

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190167

UNIVERSAL
LIBRARY

تاريخ المسجد النبوى المسمى نزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والاخرين



وضممه

العالم العلامة مفتى السادة الشافعية بمدينة سيد الانام
السيد جعفر بن السيد اسماعيل البرزنجي المدني غفر الله له



بياع
بالمكتبة الجديدة - لصاحبها محمد علي صديق
(بأول شارع الصنادقية بجوار الازهر الشريف بمصر)

هذا التاريخ
المسمى نزهة الناظرين
في مسجد سيد الأوان والآخرين

بسم الله الرحمن الرحيم

العالم الفاضل الحليل والحر السكامل المليل بحر السادة الحسينية الكرام
ومفتي الشافعية بمدينه سيد الانام الراجي عتوره الممين المسجى
انسيد جعفر بن السيد اسماعيل المندى البربحى سيع الله
اعلومه المسلمين ومتمه نذار العجم نجاه
الامين آمين آمين
آمين

٢

(الطبعة الاولى)

١٣٣٢ هـ
١٩١٤ م

(لا يجوز طبع هذا الكتاب الا باذن من احوال مؤلفه)

طبع بمطبعة بيمانية - بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الحميد المجيد) الذى (حدد) برفع (قواعد المسجد النبوى) شاعر الاسلام * (وزين)
بوضع (قواعده) على (أساس بنائه) شرائع الاحكام * وشرفه على سائر المساجد وفضله على كل
مكان * وحمل (روضته) روضة من رياض الجنان * وألصقه ملائكة الفجر الفاحره * وأعلى
مقامه في الدنيا والآخرة * وحمل (ترثته) شفاء من السقام * (وعبارته) دواء من العجده * فله
الشرف على كل اقليم * والفضل في الحديث والقديم * فياله من شرف أشرف الفضل على نواحيه *
وفضل فصل الشرف عن صواحيه : (كيف) وقد اشتمل على نعمه ضمت أعضائه سيد الانبياء :
التي هي أوصل بقاع الارض ناجم العلماء

حرم الجميع بأن خير الارض ما قد حاط ذات المصطفى وجواها
وبع لقد صدقوا لما كنهن علت كالفن حين زكت زكى ماواها
(أعظم) به من مسجد شيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة وأسس على قهواه * وقال
صلاة في مسجد هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه * وكفى شدة اليه الحال * وأنيخت في
أعتاب أبوابه مطايا الآمال : (٢) فيه بذكر الله السنة العباد * وصعدت أنفاس الادعية
من أفواه المرام وطرفت أبواب الاجابة فالت المراد * وكفى عهدت فيه البراهين والمعجزات *
وشهدت به الفصائل والحجرات * وكفى عمر بالوحي والتنزيل * وتردد به جبريل وميكائيل *
(نحمده) ان أقام لبنائه من شيد أركانه * وهدم أركان من رام هدمه وأضر مكانه * (ونشهد)

أى تحرك

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى أَسَاسِ الْإِيْقَانِ * مُشِيدَةٌ عَلَى أَرْكَانِ الْيَقِينِ
وَالْإِذْقَانِ * (وَنَشِيدُ) أَنْ سَيِّدًا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ جَامِعَ شَمَلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَقَبْلَتَهَا * وَسَرَّاحَهَا
الْمُتَبَرِّعَ لِلْعَادَةِ وَزِينَتَهَا * النُّورَ الْإِلَامَجِ * (٣) الْإِلَامَجِ * وَالْجُودَ الْهَامِيَّ (٤) الْهَامَجِ * (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَخَلَفَائِهِ) أَوَّلَى الزَّهْدِ وَالتَّوَارِيخِ وَالْعِرْفَانِ * الدِّينَ مَذْكُورًا أَمْرَهُ الْخِلَافَةَ وَالْحُسْنَ
بِأَرْوَغِ غَانٍ * الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَحَمَلُوا الْحَافِلَ وَالْمَشَاهِدَ * صَلَاةً تَعْلَى مَنَارَ الشَّهَادَتَيْنِ
بِرُكْنَيْهَا * وَتَعْلُو بِمُحَمَّدٍ (سُلْطَانِ) الْآيَاتِ كَلِمَتَهَا * مَا شِيدَتْ مَسَاحِدُ وَهَدِمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعَ
وَأُقِيمَتْ فِي الْجَوَامِعِ حَمَاعَاتُ وَجَمْعٌ : وَسَجَّعَ فَرَمِي الْحَطَابَةِ وَعَرَدَ * وَأَعْلَى عَلَى مَنَرِ سَيِّدَا مُحَمَّدٍ *
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا (أَمَّا بَعْدُ) فَيَقُولُ الْمُفَقِّرُ إِلَى فَضْلِ الْجَلِيلِ الْمُتَحَنِّنِ * حَمْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ
الرِّزْنِيَّيْنِ * (لَمَّا) عَمَرَ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ الْحَمِيدُ وَالْحَافِقَانِ الْأَنْحُمُ الْمَلِكُ الْعَارِي عَبْدُ الْحَمِيدِ
الْمَسْجِدَ الشَّرِيفَ التَّوْبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَفَ وَبَخَّدَ وَكَّرَّمَ وَعَظَّمَ وَثَمَّتْ قَوَاعِدُهُ
وَأَقَامَتْهُ عَلَى التَّحْرِيرِ اسْتَمَاءُ لَوْحِهِ اللَّهُ وَغَمَلًا بِالْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ عَنِ النَّبِيِّ الشَّيْرِ لَا زَالَ عَمُودُ هَذَا
الدِّينِ الْقِيمِ عَلَى أَهْلِ الْقَوَاعِدِ فِي أَنَّهُ الشَّرِيعَةُ قَائِمَةٌ وَشُعَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي مَسَاحِدِ الطَّاعَةِ
بِدَوَامِ دَوْلَتِهِ دَائِمًا أَمْرُنِي مِنْ عَدَمِ أَمْرِهِ لَدُنِي وَعَرَّ حِلَافَهُ عَلَى دَوِّ الْمَسَائِيحِ النَّاحِجَةِ وَالْأَفْكَارِ
الرَّاحِجَةِ عَيْنَ أَعْيَانِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ قَاصِي مَدِينَةِ السَّلَامِ (٥) مَوْلَانَا الْعَالِمُ الْفَاضِلُ عَرِيَانِي زَادَهُ
أَسْعَدُ أَفْدِي وَكَدَّ خَيْرُ السَّادَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْكِرَامِ مَوْلَانَا السَّيِّدُ الْفَاضِلُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَدَنِي نَائِبُ
الشَّرْعِ وَشَيْخُ الْحَطَّاءِ الْعِلْمِ أَفَاضَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا شَايَبَ الْفَضْلِ وَالْجُودِ وَتُسَمِّيهِمَا لِنَاسِ التَّوْفِيقِ
وَأَنَالَهُمَا كُلَّ مَطْلُوبٍ وَمَقْصُودٍ (أَنْ أَضْمَعَ) فِي ذَلِكَ تَارِيخًا مُقِيدًا وَجَامِعًا سَيِّدِيَّ مُشْتَبَلًا عَلَى بَيَانِ
بَيَانِهِ وَتَشْيِيدَ أَرْكَانِهِ مَخْرَرًا حُدُودَهُ الْأَصْلِيَّةَ وَمَا زِيدَ فِيهِ مِنَ الْإِمَامَةِ وَمَا صَرَفَ فِيهِ مِنَ الْخُرَافَاتِ
وَأَذْكَرَ جَمِيعَ مَنْ وَلَّى عَلَى نِكَاحِ الْعِمَارَةِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ وَالْمُهَنْدِسِينَ
وَبَعْضِ الْفَصَائِلِ الْمُخْتَصَةِ بِالسَّجْدِ الشَّرِيفِ وَالْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ وَأَهْلِهَا وَالْخَاوِرِينَ وَالْوَادِعِينَ الْبِيَهَاءِ
وَمُضَائِلِ بَيَارَةِ الْقَبْرِ الْعَظِيمِ وَكَيْفِيَّتِهَا فَاثْمَتِ الْأَمْرِ وَأَحْتِ السُّؤَالِ وَصَدَقَتْ الطُّلُوعُ وَحَقَّقَتْ الْأَمَالَ
وَكَشَفَتْ بَعْضَ الْكُتُبِ لِإِبْرَادِ ذَلِكَ وَفَقِشَتْ عَنِ الْمُرَادِ وَإِنْ كُنْتُ بِمَعْرِفَتِهَا كُنْتُ وَكُنْتُ هَذِهِ
الرِّسَالَةَ وَحَرَرْتُ هَذِهِ الْعِجَالَةَ (وَرَدَّهَا عَلَى مَقْدَمَةِ وَحْشَةِ فَصُولٍ وَحَاتِمَةٍ) وَقَدْ حَاضَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ
كَأَنَّهَا رَوْحَةُ يَافَعَةَ (٦) الْأَشْجَارِ وَحَنَّةٌ بِاسْمَةِ الْأَزْهَارِ تَرْتَلُ مِنَ الْقُلُوبِ مِرْوَلَةَ الْحَنَانِ وَمِنْ الْعَبُودِ
مِرْوَلَةَ الْإِنْسَانِ وَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى (وَسَمَّيْتُهَا رَهَةً النَّاطِرِينَ فِي تَارِيخِ مَسْجِدِ سَيِّدِ الْأَوْلِيَاءِ
وَالْآخِرِينَ) وَعَلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ اعْتِنَادِي وَبِهِ اسْتَعَانِي وَبِإِلَهِ اسْتَعَاذِي فَأَقُولُ (الْمَقْدَمَةُ) فِي
بَعْضِ مَنَاقِبِ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْمُتَنَوِّرِ وَالْحَافِقَانِ الْأَنْحُمِ الْمُشْكُورِ (أَعْلَمُ) أَنَّهُ لَمَّا كَانَ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ
عَبْدُ الْحَمِيدِ حَانَ هُوَ الَّذِي تَصَدَّقَتْ هِمَّتُهُ الْعَالِيَةِ لِجَدِيدِ هَذَا الْمَسْجِدِ الشَّرِيفِ وَالْحَرَمِ الْحَمِيدِ الَّذِي
لَا تَعْدُ فَصَائِلُهُ بِالْتَّصْيِيفِ لَزِمَ أَنْ تُشَفَّ الْأَسْبَاعُ بِفِدَةٍ مِنْ مَنَاقِبِ الْحَمِيلَةِ الْحَمِيدَةِ وَاحْسَانَانِهِ الْحَزِينَةِ
الْعَبِيدَةِ الَّتِي مِنْ حِمَائَتِهَا بَلْ أَوْضَاهَا وَأَعْظَمَهَا تَوَحُّجُهُ لِبَنَاءِ هَذَا الْمَسْجِدِ الْعَظِيمِ الَّذِي وَصَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَشَرَفَهُ بِجُلُودِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ فِي الْحَدِيثِ وَالْقَدِيمِ وَدَلَّكَ فُورٌ لَمْ يَفِرْ بِهِ أَحَدٌ مِنْ

٣ اللامع بمعنى اللامع أي

كثير الاضاءة

٤ الهامى الهامع هو

السحاب الماطر

٥ قوله مدينة الاسلام

يريد به مدينة الرسول

صلى الله عليه وسلم لانه

من اسمائها

٦ أي حان قطاف ثمرها

السلطين وخرقاق به على الملوك المتقدمين فلتأخذ في الصدح (١) بالقليل من محاسن أخباره
عاهه أبهى من القدر الطيم وروي نفوس الحيين بالوشل (٢) من بحر مآثره عما هو أعلى من رشف
رحيق مزاجه من نسيم بنظم بررى (٣) نالدر المنظوم في محور الصباح وشر تسمى رفته في القلوب
سرى السيم وبت الصباح (والحلمة) فصاناً ونهايته وما انطوى عليه أهل من أن يحيط بها وصف وأشرف
من أن يصم حواهرها نظم أو رصف ولو جرى القلم الى أن يحفى ويصر لساه الى أن تحفت ويحفى
ما حتى رهراً يشبه حدائق تلك الخلائق ولا تقط درأ ملاً حقائق هاتيك الحقائق ولا احتلى من ذلك
الامق الذى كله شمس وأقار غير النور البير ولا نال على ظمأه غير نغمة من ذلك البحر الكبير
ان في الموج للعريق لعدرا * واضحاً أن يفوته تصاد

اذ ليس في الوسع ارجاء شكيمة مضر الفكر في هذا المضمار ولا في الامكان اقامة الراهين الساطعة
على اصابة النير الاعظم في راحة النهار

فواجباً منا نحاول وصممه * وقد غرقت فيه القراطيس والسكت

(وله رى) ان مناقبه الشريفة لا تدخل تحت الحصر ولا العدد ولو أردت استقصاها لاحتملت
سبعين مجلد (٤) على أن صفاء القدارة يدل على عذوبة الحياض ووجهة الزهرة ثم بأسرار الرصاص
(فأقول) هو السلطان الاثم والحاقل الاعظم ملاذ صناديد الأمم سلطان سلاطين العرب والعجم
حامي حورة الدين بالعدل والايصاف ماحي آثار الحور والاعتساف حافظ بلاد الله ناصر عباد
الله معز أولياء الله مذل أعداء الله القائم بأمر الله الفاهر بحجة الله العازي في سبيل الله المأخذ
لأعلاء كلمة الله ملجأ جنود الموحدين قاهر الجبابرة والمتمردين مدمر الكفرة أعداء الدين
المخلص غياث غياث رب المالمين المنصور بنصرة النبي الامين غياث المسلمين عون الضعفاء والمساكين
نتيجة اليات الذي علا (بمحمود) الحاصل مقامه وروع الدوحة (العثمانية) التي استسلم المسلمون
نظماً الوريف وانقشع الكفر وظلامه (كيف لا) وهو خادم الحرمين المحترمين الشريفين وله
المباهات بذلك على ملوك المشركين والممريين (حضرة مولانا السلطان العازي عبد الحميد خان)
ابن المرحوم العازي (محمود خان) بن المرحوم العازي (عبد الحميد خان) بن المرحوم العازي
(أحمد خان) بن المرحوم العازي (مصطفى خان) بن المرحوم العازي (أحمد خان) بن المرحوم
العازي (محمد خان) بن المرحوم العازي (أبراهيم خان) بن المرحوم العازي (أحمد خان) بن
المرحوم العازي (محمد خان) بن المرحوم العازي (مراد خان) بن المرحوم العازي (سليم خان)
ابن المرحوم العازي (سليمان خان) بن المرحوم العازي (سليم خان) بن المرحوم العازي (باريد خان)
ابن المرحوم العازي (عبد خان) بن المرحوم العازي (مراد خان) بن المرحوم العازي (محمد خان)
ابن المرحوم العازي (يلدرم بازيد خان) بن المرحوم العازي (مراد خان) بن المرحوم العازي
(أور خان) بن المرحوم العازي (غنيان خان) بن المرحوم المبرور (أرطغرل شاه) بن المغفور له المبرور
(سليمان شاه) لا برحت معاهدهم مسفحاً للدم الرحمة الواسعة والفران آمين (أحبها) من شجرة
تفكه الخلائق من ثمرها البائع بناهو (سليم) الفؤاد وبلغوا مطالبهم بما تشتمى أنفسهم بأحسن (مراد)

١ أى الترم
٢ الوشل بحر كلمة الماء القليل
ستحلب من حبل أو صخرة
ولا تصل قطرة ماء فاموس
٣ زري عليه غناه وعاشه
يقال ادرى بأحبه أدر حل
عليه عيااه

٤ قوله مجلد وقف عليه
وقف أربعة

أولئك الناس انعدوا وانذكروا * ومن سواهم فلفو غير معدود
لو خلد الله ذاعز لمزته * كانوا أحق بصمير ونخليد
أولئك الذين أحيوا السنة وأقاموا الدين ووالوا الأولياء والعلماء والصالحين وعظموا آل البيت النبوي
الشريف ومدوا على الرعايا عموماً وعلى أهل الحربين خصوصاً ظل أحسانهم الوريف وانقادوا لالتربية
المطهرة أى اتقياد وجاهدوا في الله حق الجهاد

سدتمو يا آل عثمان الورى * ولأنتم حير من لله دانا
سستموا الخلق عجم وندى * وحفظتم فيهم عهداً مصابا
وتبعتم شرع طه المختي * وسوى الشرع لقد صار مهانا
ورفعتم راية العلم لنا * رفع الله لكم قدر أوشانا
واحترمتم آل بيت المنتقى * فأدام العرف فيكم وأدانا
وخصالنا لم أطق تمدادها * لو جعلت الدهر قاهنا ولسانا

(فلة درها) من دولة سعيدة هجرت بدكرها الحسن أسن العارفين واعتوار جالها بكل وصف جيل
قبل بروزهم من العالم السكين ١ (فهد) جاء تشيير المؤمنين سقاء الدولة العباسية ونظامها ودوام هواطل
ميراتها لرغبتها واسجاءها اد (قد) نمت عند عليا الحقيقة ومشايخ الطريقة اهم بالون السيد المهدي
بولونه تأييداً وبصرأ ويمدون له البلاد ويفتحون معه الرومة الكرى فانظر الى انصافهم كيف
يذعنون للحق ويدورون معه حيث دار ويسيرون مع لواء الدين الحنفي حيثما أم وسار (وقد) قل
صاحب درر الانعام ان أصل منبع ملوك بني عثمان من صميم عرب الحجاز والصميم بئسك النبي
وخالصة أى فهم من قريش لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر أي الخلافة في قريش وزاد
جماعة من العلماء المحققين أنه من مدينة سيد المرسلين (فليت شعري) أى دولة بعد الخلفاء الراشدين
تبلغ شأوا ٢ هذه الدولة وأى ثمر بداني غفرهم أو يحوم حوله (فيها) من دولة خصها الله بالعلم والنصر

٢ أي سبق اه

والتأييد وحمل واسطة عقدها المنظم مو بالسلطان (عبدالحيد) وأيده في القتال بالفتح بسيفه (السفاح) ورأيه
(الرشيد) فالحمد لله على هذه النعم التي ميز بها من يشاء من عباده ورفاه الى أعلام الدرر وهو الولي (الحيد)
وكان هذا الملك قبل سلطنته لم يزل راقياً في أفق الرياسة والحمد جالساً من أصغره على مراتب العز
والسعد ويترقى في درجات الكمال ويصعد الى مصاعد الاحلال والخلافة تناديه وتشتاق الى ثم أباديه
حاز الكمال صبأ منذ مولده * وقال بالفضل طفلاً قبل يتفضل
نفس من القدس في ذات مجردة * بالعرف جاز عليها يصدق الرحل
ملاح فوق سرير مثله قر * ولا تمطى حواداً قبله جبيل

(ولما) كانت سنة ألف ومائتين وخمس وخمسين من هجرة سيد المرسلين دعا والده المعفور له الداعي
الذي لا بد من اجابته عند اقضاء مدة الحياه فأجاب دعاه مختاراً حوار ربه الكريم واباه فرحم الله
أعظمه وأثناله من الغفر أعظمه ولا برحت سحاب الغفران تجود على حدثه في رياض تربته واسم
الرحمت يمر بربا القرطل ونهب على أكناف قمته أمين (فقام مقام) والده والقلوب معه والكلمة

عليه محتمعه والسلطنة تسعى له بانفاق وتختاره كغزو الهاو والتأييد لها وصادق (وكان) العالم قدا يرضى سواد عينه
حرنا على أبيه وأصبح الحومظلا واليوم رجع سواد عينه فسجد شكرًا للباري وأشد من الفرح مرتعاً

هنا محي ذاك العراء المقدما
فما عبس الحزون حتى تسما
نعور انقباس في ثور مدامع
شبهان لا يمتاز ذو السبق مهما
سقى العيش عنا تربة الملك الذي
عهدنا سجاياه أبر وأكرما
ودامت يد العمى على نجله الذي
تذات له الدنيا وعز له الحما
وناداه فصل قد تقادم أرته
فما يك وقت من أبيه قد انقضى
به انبسطت فينا التهاى وأنشأت
ربيع الهنا حتى تسينا المحرما

(وحلس) مولانا السلطان على تخت ملكه فتولدى الدنيا بذلك فرح وبصره وعز كل عدو يديه
ووقع في سجن الندامة والعسره وثقلت لأية ملكه أحشاء الفلك وحدهم الأملاك وقال الناس
ما هذا شراً أن هذا الامك وحلس اسمه الشريف من المنار على أعلى أسرتها ومن الدناير على
طلعها الشمسية وعرتها وطارت بمخلق هذه البشارة أحنحة السيم وحملها بطلاقة وأبدى لسان الدهر
لحديتها في أقطار الارض مقدمة وساقه وأهنت الامة أن عواد العدل تصير في استقصاء أعراضها ملاطفه
وأنه تكشف عنها وحشة ليس لها من دور الله كاشفه (وقد) مدحه سيدي الواحد حفظه الملك المتعال
عام جلوسه على كرسي السلطنة بهذه القصيدة وأقن المقال

ابتم الدهر شعر نصيد وأقبل السعد بوجه سديد
وقوى الدين وأركانها وصف الكهر وأصحب طريد
وبلبل الأفراح عني نأن علا تخت ملك عبد الحميد
أفدى مليكاً محاداً قد عدا حوهره في نايح ملك فريد
أن مدح الاملاك قوم مصوا فذاك نامي الاصل زكي الحدود
دولته بالعدل تحفوفة فأصبح العيش هنيثاً رغيد
راياته بالنصر معقودة يقدمها الاملاك أنى يريد
جيشه بالفتح مقرونة والسعد والاقبال بعض الخنود
أعداه للقتل محلوقة ولا ترى الا قتيلا شريد
فالطير والوحش بهم أشبعت أرواحهم للنار ذات الوقود
أسيرهم أصحبى على بابه طوقه الله شديد الحديد
أخاف أهل الكهر مجموعهم شمطا وشباناً معاً والوليد
رجاله للصديق محبولة ما منهم الا أمين رشيد
تراحم الناس على بابه والمنهل العذب كثير الورود
نعمته أحييت غفاة الورى نعمته تقى العدا بل قيد

١ الابهة المعطمة والكسر
والنخوة ونأبه عن كذا
تتم اه

أعتابه بالحد قد أسست تقبل الاملاك منها الوصيد
 بامن أعز الدين بل قد حلا من ظلمة الكفر بنور جديد
 يوم الذي ألتست تاج العلي استبشر الخلق بمصر حيد
 أكفهم قد رفعوا بالدعا وكلهم شكرا أتوا بالسجود
 زيت الدنيا به فرحة بالحسنه يوما علي الناس عيد
 قد نطق السعد بتاريخه في بيت شعر وهو بيت القصيد
 آن سرور بمجربور به قد جلس السلطان عبد الحيد

سنة ١٢٥٥

وعند حلوله على كرسي السلطنة ابتسمت ثغور الممالك عن شنف النصر وأعلنت السنة المسلمين
 بالتيكبير لاستنصافه في محل الامامة بهذا العصر وهام الناس الى العداة خلف امامته فامهم الاوصلى
 عند حلوسه وسلم وتلمعت أسس السيوف بخلاوة الأمن فامست من التيه في اعادها تنبهم * وتلت
 الرعايا سورة الحمد جهرا الرب الناس * وخرس لسان كل وسواس وحاس * ونوشحت خيول التهانى
 بر ودها فرح أهل الحافقين وحفقت أحنحة الممالك سرورا بملك المنرفين وأمست أعداء دولته
 الشريفة مقرنين في الاصفاة وكَم قال كادهم لغت ان عدت الى البنى لئمة نود وعاد

فالتاس طلوا في ميام عدله في خصب مرعاه وصافي شره
 والكل أصبح شاكر لزمانه والكل أمسى آمنا في سره (١)

١ قال في الصباح فلان
 أمن في سره أي في نفسه

ولقد زين الايام وحووده وكساها عزه وما أحد من المسلمين الا عم قلبه الفرح وهزه وأصبح كرسى
 الخلافة معتصدا بمعتضده ومناير كليات الله قد سمي اليها السهمى وشاب لسوءه فرق فرقه
 (وأما أحكامه) ادام الله أيامه فالعلياء تشرفت باخذه في أحكامها واتقادت له في الطاعة برمامها والمتابر
 شرفت باسمه وعزت الاكابر بوسمه ودارت الافلاك بادوار سعادته وانارت الاحلام بانوار سيادته وأوامره
 نافذة في البلاد والامصار فلا يحلو منها الشرق والغرب وسائر الاقطار فهيناً للمسلمين بما خولهم الله من
 إيلائه ومنجهم من أيدي اسامه وسباحته وسالته فهم قد مالوا الاماني من كرمه والامان في حماه وحرمة
 وأقلامه تحمى الاقاليم كلها لاعدائه منبهى وللمعتر البر
 ولما جرت بالسعد حتما طروسه تيقنت حقا أن خادمه الدهر

(وأما صلاحه وعدله) فقد أظهر الله صلاحه وأورثه الارض وأهل الضلال جاحون وهو التالى
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون فهو بحمد الله صالح وهو
 في العالمين العاملين ولقد اتصل جبل السلطنة بدله وتغي العالم في ظلال ظله فيصلاحه صلح الوقت
 وبدمه اعتدل الزمان وهو لذاكر ان الله يأمر بالعدل والاحسان والقائم بحقوق الوصية النبوية
 بالعدل في أحكامه المبيد لاهل الجور بقوي عزمه ومسلول حسامه

تجاوز قدر المدح حتى كأنه باحسن ما يثنى عليه يعاب
 (وما أحراه بقول الآخر)

نأى به الملك حتى قيل ذا ملك دما به العدل حتى قيل ذا بشر
سقى به الله دينانا فأخصبها والعدل يفعل ما لا يفعل المطر
(وأما كرمه) فليبق الله سائله ولا يذكر فيض ابن زائدة عنده فانه الجواد الذي أفاض ندايبيه
حتى أعم الورى رعمه

ما كل ذي كرم يحوي مكارمه والدر في كل بحر ليس يمتل
فهو سلطان مسيل حكمه على مواقع العروب والاشراق ومكارم احسانه متسكفة لاعظم الملوك
والسلاطين بالاستحقاق وأيدي انعامه مبسوطة بالحدود وكيف لا يكون ذلك وقد حملها الله سبباً
للازاق ثمن تفضله ناطق (١) في الحصور وقلائد في الصدور والاعناق
فاذا المكارم أعلقت أبوابها كانت يدها لقلها مفتاحا

١ جمع منطقة ما يشد
في وسط الرجل والمرأة

(فأكرمها) مناقب سرت القلوب وسارت وامتت الهجوم حواهر الالفاظ في مدحها عمارت
وشمل البرايا جود حوده وعظم نائل المنح وقابل المني والعمو والصفح والرعابا بالنم نحت الامن
وادعه (٢) والمعدلة لاركان الباطل صادعه ويد العدل والانصاف لتشمل الحقوق جامعه ولسطوات
أرباب الاهواء قامعه أدام الله أيام دولته وتمعه بما خوله دهرها طويلا ووضه لكل فعل حسن لأن
يكتسب به ذكرا جيلاً فانه على ذلك قدبر وبالأجابة حدير (هدا) وانى لو عسدت على عليانه من
الثاء أكليلا واستصرخت حيوش المذائح بكرة وأسبلا لما كت ناهلا من بحر محاسنه التجاج غير
نسبة طائر ولا متعلبا من أنوار مراحمه المشرقة الا كلمحة ناظر

٢ أى ساكنة مستقرة
كما في القاموس اه

ماهت مناقبه الدنيا به فعلا قدرا على سائر الامثال واستغفوا
حكوه خلقا وما حازوا خلائقه والتاس كالوحش منها الليث والوعل
أنى يحاول فيه مدع صفة وهل يحصل طيب الترحس الصل
فاله بديم أحادث فضله مروية نادوا الدهور ويجي بقلاندها الساطعة لبات الزمان والنحور على
ترادف الابام والشهور آمين

(الفصل الاول في بناء النبي صلى الله عليه وسلم للمسجد الشريف ومن بعده من الخلفاء والسلاطين)
اذلاب من قدومه لتوقف معرفة حدوده الاصله وما زيد فيه على ذلك (فقول) * لما أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة خرح ومعه صاحبه أبو بكر رضي الله تعالى عنه فسمع
المسلمون بالمدينة يخرجهم صلى الله عليه وسلم فكانوا يخرجون كل يوم الى الحرة ينتظرونه فعند
ان رجعوا يوما أوفى رجل من اليهود على أطعم من أطامهم لا أمر ينتظر اليه فصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه فلم يملك ان قال نأى صوتي يا معشر العرب هذا صاحبكم الذي تنتظرونه فثار
المسلمون الى السلاح فقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعبد بهم ذات الين حتى
نزل في بني عمرو بن عوف بقاء على كثنوم بن هدم (٤) أخى بني عمرو بن عوف فجعل القوم يأتون الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلمون عليه وأمر كثنوم بن هدم أن يأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالطرب فأتى فقتل من أم حردان فيه رطب منصف وفيه زهو فقال صلى الله عليه وسلم

* قف على حديث الهجرة
النسوية

٤ قوله كثنوم بن هدم
بكسر الهاء وسكون الدال
ابن امرئ القيس بن
الحارث بن زيد كما في
الاصابة اه

ما هذا قال عذق أم حردان فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في أم حردان وقواء معدودة من
 العالية (وحكمة) القناعة صلى الله عليه وسلم إلى العالية التفاضل له ولديه ما علو وذلك يوم الاثنين في
 ربيع الأول وأقام بقا يضع عشرة ليلة على أقبل الروايات وأقام علي رضي الله عنه بعد محرجه صلى
 الله عليه وسلم أياما قبل ثلاثة حتى أدى الناس ودائعهم ثم خلق برسول الله صلى الله عليه وسلم بقيا
 وكان لكتلهم من هدم بقيا مرقد والمريد الموضع الذي يسقط فيه التمر لبيس فأخذه منه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأراد أن يجعله مسجدا فأمر أهل قنأ أن يأتوا بأحجار من الحرة فحمت عنده
 أحجار كثيرة ومعه عشرة خط قتلهم وأحد حجرا ووضعته ثم قال يا أبا بكر خذ حجرا فصمعه إلى
 حجري ثم قال يا عمر خذ حجرا فصمعه إلى حباب أبي بكر ثم أمر القوم وأصحابه أن يأخذ كل منهم
 حجرا ويضعه بمحدها ما وضعه هو وصاحبه حتى تم وهو أول مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
 بأخاه جماعة (وقد) اختلف في المراد بقوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم الآية هل
 هو مسجد قنأ أو مسجد المدينة وقد قيل بكل والكل وجهة والصحيح الأول ثم أرسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى أحواله من بني النجار شاذوا في أكثر من خمسينة نفر متقلدين بالسيوف فقالوا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اركبوا آمسنا عينا فاحتجعت سو عمر بن نوف وهما إلى رسول
 الله أخرجت الملاله أم تريد دارا حيرآ من دارنا قال اني أمرت بقرية تأكل القرى يعني المدينة
 خرج صلى الله عليه وسلم من قنأ وهو راكبا فقامه القواء (٢) والناس معه عن يمينه وشماله وخلفه
 منهم المائتي والراكب معرض له أفكار قتائل الانصر وبني سالم وغيرهم واحد بعد واحد يعدونه
 النصر والمنة سروله عدهم لم يزل عند أحد منهم وأدركته الحممة في بني سالم فسلم في نطق
 الوداد الحممة وادي دى صلب وكانت هذه أول حممة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 ثم انطلق حتى دخل المدينة وخرج أهل المدينة بمقدمه صلى الله عليه وسلم إليهم فرحوا شديدا كما في
 البخاري من حديث البراء وروى أبو داود أن الحنشة لعبت بجراهم فرحوا بهدومه صلى الله عليه وسلم
 قال رزبن وصعدت دوات الحدور على الاجاحير يهل

طامع البدر علينا من ثنيات الوداع

وحب الشكر علينا ما دعى لله داع

(وفي رواية)

أبها المبعوث فينا حثت بالامر الملقاع

(وفي أخرى)

أشرق البدر علينا واحنث منه البدور

مثل حسنك مارأينا قط يا وحه السرور

وخزحت حوار من بني النجار يضربن بالدووف ويقولن

نحن حوار من بني النجار يا حبذا محمد من حار

فقال صلى الله عليه وسلم أحببني فإن نعم بارسول الله فقال والله وأنا أحسن وفي رواية يعلم الله
 اني أحبكم وكانوا يعرضون عليه النزول في دارهم وهو يقول حلوا سبيل ناقتي فانها مأمورة حيث

(٢) وهي نافذة التي اشتراها

من أبي بكر بأربعة مائة درهم

كما في الواقدي اهـ

بركت نزلت فلما أتت موضع المسجد بركت وهو عليها وفي رواية عند بيته المشهور الآن بالحجرة الشريفة ثم قامت من غير أن ترحل وسارت عبر بعيد وركت بحاج دار أبي أيوب الاصاري رضى الله عنه فنزل هناك وهي في شرقي المسجد فأقام عنده بهذه الدار سبعة أشهر بتقديم السيئ على الباه وقيل أكثر وقيل أقل وكان هو في السفلى وأبو أيوب في العلوى ثم لم يزل يتضرع الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول في العلوى وأبو أيوب في السفلى قال السهوي وفي أبواب قاعته الصعري العربي حزانة صغيرة جداً مما بلى القبلة وبها محراب يقال أنها مبرك ناقته صلى الله عليه وسلم (قلت) وفي هذا الموضع محراب في الحدار القبلي اليوم يتركونه ثم أراد صلى الله عليه وسلم أن يبنى مسجده الشريف عند الموضع الذي ركت فيه ناقته أولاً وهو يومئذ فيه رجال من المسلمين وكان مرهلاً سهلاً وسهلاً غلامين يتيمين من الانصار وكانا في حجر اسعد بن زرارة فسام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فقال بل هم لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما بماءشرة دماير وكان حداراً ليس له سقف وقلبه الى بيت المقدس وكان يصلي فيه ويجمع اسعد بن زرارة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيه شجر عرق قد نحل ونمو ولشرك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصور فبشث وبالنخل والشجر فقطعت وصفت في قبلة المسجد (نقل) الامام النووي في مسنده عن خارحة بن زيد أحد فقهاء المدينة السبعة ولقوله بي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد سبعين دراعاً في ستين أوبزيد وهو الذي حرم به ابن التجاروا الجمهور على رواية أن المسجد كان مائة في مائة (قلت) ما حله النووي من الدرع يحول على البناء الاول وما عليه الجمهور يحول على ما استقر عليه المسجد من ذلك فانه صلى الله عليه وسلم ساء مرتين مرة مقدمه من مكة ومرة مقدمه من حبر كما يأتي قريباً وحملوا أساسه قريباً من ثلاثة أذرع بالحجارة ثم بنوه بالأسس وحمل صلى الله عليه وسلم بي معهم وينقل الأسس والحجارة ويقول اللهم لا تعش الاعشى الآخرة فاعمر للانصار والمهاجرة وحمل قبلته من اللين وقيل من الحجارة وحملها الى بيت المقدس (قال) الحافظ الذهبي هذه القصة كانت في شمال المسجد لانه صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس سبعة عشر شهراً فلما حولت القبلة بقي حائط القبلة مكان أهل الصفة (٣) انتهى وحمل له ثلاثة أبواب باباً في مؤخره الذي هو جهة القبلة اليوم وباب ماسكة الى باب الرحمة وباب آل عثمان الى باب حبريل وهذا الباب لم يعبأ بعد أن صرفت القبلة ولما صرفت سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي في مؤخره من جهة القبلة اليوم وفتح باباً حده أي تجاهه وحمل عمده المدوع وسقفه بالحريد أي سقف رواق المصلى والذين بعده وترك بقية رجة وبني بيوتاً الى جانبه ولما فرغ من بناءه بني بمائشة في البيت الذي بناءه لما شرقي المسجد وهو مكان حجرته الشريفة اليوم (قلت) وهذا يقتضي أنه بنى بها بيتها مع بناء المسجد وهو النظار بقول الحافظ الذهبي في بلل الروض أنها كان يريد بيتاً واحداً حينئذ لسوداء المؤمنين ثم لم يمتح الى بيت آخر حتى بنى بمائشة في شوال سنة اثنين وفيه نظر لانها كانت زوجته غير انه لم يبن بها فتأهب لذلك بان بنى لها حجرتها وقضى أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم بنى بيوتاً أخر غير ذلك وليس كذلك فقد قال الحافظ الذهبي بعد ما ذكر ما تقدم ولم يلبسنا أنه صلى الله عليه وسلم بنى تسعة أبيات حين بنى المسجد ولا أحسبه فعل ذلك على أمانة اهـ

(٣) قال القاضي عياض

الصفة بضم الصاد وتشديد

الفاء طلة في مؤخر

مسجد النبي صلى الله عليه

وسلم بأولي إليها المساكين

واليها ينسب أهل الصفة

على أشهر الاقوال انتهى

وقال الحافظ ابن حجر

الصفة مكان في مؤخر

المسجد النبوي مطال أعند

لنزل الفرمان فيه من

لامأوى له ولا أهل وكانوا

يكثر فيه وفيه يكون

بحسب من يروج أو يمتوت

أوبداً وفدسرد أسماهم

أو نعيم في الحلية زادوا

على أمانة اهـ

انتهى بل بنى أولاً بيتين لزواجه سودة وعائشة والباقي في أوقات مختلفة والله أعلم (وكان) لكل بيت حجرة فلما توفيت أزواجه خلطت البيوت والحجر بالمسجد أي أدخلها عمر بن عبد العزيز في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان (وقد اختلف) العلماء في تحديد المسجد الشريف في زمنه صلى الله عليه وسلم على أقوال أرجحها أنه أي حد المسجد في البناء الأول من جهة القبلة الحائط القبلي الذي كان بينه وبين مصلاه الشريف عمر الشاة ومن الشام ما يحاذي مبنى باب آل عثمان أي باب حبريل ومن جهة المشرق فيما يلي الاسطوانات الرابعة من المنبر المرفوعة بالتوبة بنحو دراعين من جهة الحجر الشريفة ومن جهة المغرب الاسطوانات الرابعة من المنبر أيضاً فالأول يزيد على الستين والثاني يبر من السبعين ومن ثم قال العلامة السهمودي وقد اقتضى كلام ابن التيجار ومن تبعه التحويل في ذرعه على رواية السبعين أي من القبلة إلى الشام وفي الستين أي من المشرق إلى المغرب فتلخص أن موضع الحدار عند الاسطوانات الرابعة من الجهتين هذا كله في البناء الأول (وأما بناءه) مقدمه من حبريل فقد قالوا ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد من القبلة على حده الأول (وراد) فيه من ناحية المشرق إلى الاسطوانات إلى دون المربعة التي عند القبر أي اللاصقة اليوم بالشباك بين اسطوانات الوفود والمربعة (ومن) المغرب إلى الاسطوانات التي دون المربعة التي في المغرب (قال) السهمودي فتلخص أن حداره كان في موضع الاسطوانات الخامسة من الجهتين لأنه يريد على الاسطوانات الخامسة في المشرق شيئاً مما بينها وبين الأساطين اللاصقة بحدار الحجر على ما سبق عن مالك وغيره في كونه في موازاة القناديل الآحدة من القبلة إلى الشام داخل الشباك انتهى (ومن الشام) إلى ما يحاذي باب النساء (ويكون) قد حمل طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وفي الحائنين مثل ذلك فهو مربع (وقد علمت) أن الاسطوانات الخامسة من المنبر في جهة المغرب هو ما استقر عليه الحد في تلك الجهة في زمنه صلى الله عليه وسلم خلافاً لمن جعلها علامة لهاية زيادة عثمان رضي الله عنه (لا ر (٢) عمر بن الخطاب رضي الله عنه) لما زاد في المسجد أدخل فيه دار العباس وزاد فيه من جهة المغرب اسطوانتين وذلك نحو عشرين ذراعاً ومن جهة القبلة الرواق المتوسط بين الروضة ورواق القبلة الذي راده عثمان وذلك نحو عشرة أذرع وكان حدار عمر من القبلة على أول أساطين القبلة التي إليها المقصورة التي كانت بين صف الأساطين التي تلي القبلة على الرواق القبلي ومن جهة الشام ثلاثين ذراعاً ولم يرد من جهة المشرق شيئاً فيكون قد حمل عرصه مائة وعشرين وطوله مائة وأربعين (وحمل) له ستة أبواب باين عن عيين القبلة وباين عن يسارها وباين خلفها ولم يغير باب عائشة ولا الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب حبريل (وعدم) التغيير لباب حبريل مسلم لأنه لم يزد في المشرق شيئاً بخلاف باب عائشة لأنه زاد في المغرب (قال) العلامة السهمودي فالمراد بكونه لم يعبه أنه أخره في محادات الباب الأول انتهى (فيكون) قد زاد في جهة باب عائشة الباب الذي عند دار مروان وهو باب السلام وزاد بعد باب حبريل الباب المعروف اليوم باب النساء (وهذا) هو المعتمد لأنه لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم في شرقي المسجد غير باب آل عثمان المعروف بباب حبريل كما سيأتي في الفصل الثالث إن شاء الله تعالى (وهذا) البابان هما

قفـــــــــــــــــ

(١) على حد المسجد حين
بناءه صلى الله عليه وسلم نائياً

قفـــــــــــــــــ

(٢) على زيادة عمر رضي
الله عنه وحده وما زاد فيه
من الأبواب

المزدان في المغرب والمشرق وقد علمت أنه لم يرد من جهة المشرق شيئاً فيكون نهاية المسجد في زمنه من جهة المشرق الحجر الشريف ولا شك أن من الحجر الشريف إلى ما يجادي الاسطوانة الحامسة ينقص عن المائة فكيف يكون نهاية زيادة شهاب وغياض قد زاد في المسجد من جهة المغرب اسطوانة على زيادة عمر فلو كانت الاسطوانة الحامسة نهاية زيادة عثمان لزم أن يكون عرض المسجد في زمن عمر رضى الله عنه نحو التسعين ولا فائلا (وكان) ساء عمر للمسجد الشريف سنة سبع عشرة (وكان) بناؤه له على سائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين والحديد وأعاد عمده حشياً (ثم غيره (١) عثمان) وناشر فيه نفسه وكان يصوم للدهر ويصلي الليل وكان لا يخرج من المسجد فإدراجه من جهة القبلة رواقاً ومن جهة المغرب كذلك أي جعل حداره في القبلة موضع حداره اليوم وبه انتهى أمر الزيادة في القبلة ومن المغرب الاسطوانة الثامنة من الممر على الراحج وراد فيه من جهة الشام عشرة أدرع وأقبل له راد فيه من جهة الشام حسين دراعا قال السهوي يسي تأويله يصم ما زاده عمر ليجامع منسياني في زيادة الوليد ولم يرد من جهة المشرق شيئاً وبني جداره بالحجارة المعقوفة والخضرة وحمل عمده من حجارة معقوفة أدخل فيها عمداً من الحديد مصبوباً فيها الرصاص وسقاه بالساح وحمل أوانه ستة كما كانت في زمن عمر رضى الله عنه اثنين في جهة المشرق واثنين في جهة المغرب واثنين في جهة الشام (قلت) وقد سدد هذان البابان مع ما ريد على ذلك من الابواب في أطراف المسجد عند تحديد حائطه (قلت) يزل المسجد على أبواب أربعة حتى كانت العمارة الحادثة في زمانها مفتوحة لنا من الجهة الشمالية كما سيأتي واتحد معقوفة على مصلاته في المسجد وكانت صفة من بني فيها كوة يظفر الناس منها إلى الامام ثم جعلها بمنزلة العرعر من ساح ثم جعلها المهدي من ساح أيضاً وكانت مرتفعة دراعين عن وجهه المسجد فحفظها وجعلها مساوية لأرض المسجد على الرواق الذي يلي القبلة فله طولاً من غرب إلى شرق والخراب فيها وقيل أول من جعل المقصورة في المسجد الزوي مروار حبيب طمعه الجاني وكان استاء غارة عثمان رضى الله عنه على ما قاله ابن النجار في أول ربيع الأول سنة تسع وعشرين وخرج منه لاهل الحرم سنة ثلاثين (وقيل كان) ذلك قبل أن يبتلى بأربع سنين (ثم راد فيه (٢) الوليد بن عبد الملك) من جهة المغرب اسطوانتين وعليه استمر أمر الزيادة في المغرب ومن جهة المشرق من الاسطوانة الحامسة من الممر إلى حدار المشرق أي في رفته (وهي) ثلاث اسطوانات (وهو) الذي أمر بهم حجار أزواج التي صلى الله عليه وسلم وكانت أحده في القبلة والشرق والشام مهدمت وأدخلت في المسجد وقدم جدار المسجد من جهة القبلة إلى موضعه اليوم فعمل من هذا وما تقدم في زيادة عمر وعثمان رضى الله عنهما أن زيادة الوليد من جهة القبلة يوازي حد البيوت من جهة القبلة إلى حد حداره اليوم وسيأتي بيان حد البيوت في الفصل الثالث واقتنع أيضاً جليلاً من حجارة عائشة من المغرب وراده في المسجد وبني عليها الحائر المثلث الذي عليه الكعبة الشريفة اليوم فهو أول من أدخل ذلك في المسجد كما سيأتي في الفصل الثالث ولا شك أن الحجر الشريف من الزوطة لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين قري الحديث (وزاد) فيه من جهة الشام عشر أساطين من مربعة القبر التي ذكرها إلى

قصة
(١) على بناء عثمان رضى الله عنه وما زاده فيه

قصة
(٢) على زيادة الوليد وإدخاله الحجرات في المسجد

الرجبة الى الشام أى حمل عشر أساطين مصفوفة في رجة المسجد من مربعة القصر الى الشام
وبعدها أربعاً أى أربع صفوف السقف الشامي (فيكون) زيادته من الشام أربع عشرة اسطوانة
من المرمة المذكورة وبناه من الحجارة المطابقة والقصة وحمل عمود المسجد من حجارة خشوها
عمود الحديد والراس ونقش حديداته بالهياص والممرز وعمل سقفه من الساج وحمل به
الذهب (قال) ابن عبد ربه: حمل حيطان المسجد كلها من داخله من خزفة بالرخام والذهب والفضة
أولها وآخرها ورؤس الاساطين مذهبة عليها أكف منقشة مذهبة وكذلك أعتاب الابواب مذهبة
أيضاً انتهى (١) (وكان عامل الوليد على المدسة) إداك عمر بن عبد العزيز وهو الذي تولى أمر
البناء ولما هدم حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قيل لنها ولبن المسجد وبني به داره بالجرة
(وليحي) عن البصري أنس كان عمر بن عبد العزيز إذا عمل العامل الشجرة الكبيرة من الفسيخ
وأحسن عملها لله ثلاثين درهماً «لان رالة» عن محمد بن عمار عن حده كان في موضع الخنازير أى
شرقي المسجد زمان الوليد نخلان يصل على الموتى عندهما فأراد عمر قطعهما حين ولّى عمل المسجد
للوليد وديك سنة ثمان وثمانين فاقنت فيهما «والتجار فاستاعما عمر قطعهما ولان زلزاله عن إبراهيم
ابن محمد الزري عن أبيه لما قدم الوليد المدينة حاحا بعد فراع المسجد جعل يطفو ويصير الى
بيانه فلما رأى سمع المصورة قال لعمر ألا عملت السقف كله مثل هذا قال اذا تعظم البقرة حياء
قال وان (وفي رواية) لعمر أندري يأمر المؤمنين كم أتفت على حدار القبلة وما بين السبعين قال
وكم قال خمسة وأربعين ألف دينار قال والله لكأنك تنفها من مالك وليحي فلما استند الوليد
البنار الى المسجد انفتحت الى ابن ثمان وقال ابن ساوينا من سائلكم قال ابن بيتنا بناه المحدثون بموه
بناه الكنائس (قال) ابن رالة وكان استداء ثمان سنة ثمان وثمانين (ومرغ) منه في ثلاث سنين
آخرها سنة إحدى وتسعين (وقيل) ثلاث وتسعين «نبيه» علم مما سبق أن البيوت والحجر اما
أدخلت في المسجد زمن الوليد (قال) نقية الرن المرائي عن السهيلي من أن البيوت والحجر
حاطت بالمسجد في زمن عبد الملك بن مروان محمول على أنه جعلها المسلمين يصلون فيها لصيق
المسجد من غير هدم وقد قل مالك عن الثقة عنده أن الناس كانوا يدخلون حجر أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم يصلون فيها الحمة ومد فاة النبي صلى الله عليه وسلم (قال) وكانت أبوابها شائعة في
المسجد انتهى (ثم راد فيه المهدي) (٢) من جهة الشام فقط دون الجهات الثلاث مراد فيه من
هذه الحمة عشر أساطين وعليه استقر أمر الزيادة في هذه الحمة (وكان) استداء ثمان سنة إحدى وتسعين
وسنتين ومائة ومرغ منه سنة خمس وستين ومائة (وقيل) أن المؤمنين زاد فيه ولم يصح (وقيل)
أنه حده ولم يرد انتهى فعلى ما مر من أمر الزيادات يقتضي أن يكون طول المسجد الشريف
(ثلاثمائة) ذراع وعرضه أى من مقدمه مائة وثمانين ذراعاً اذا حملت لكل رواق عشر أذرع
وقد وقع بعض العلماء في هذا وجرى على هذا الحساب فصرح بأن طول المسجد ثلاثمائة ذراع
وعرضه مائة ذراع مراد عشرين ذراعاً في العرض وهو لا يوافق ما تقدم والحاصل أن هذا وما
يعرب منه من الأقوال تنزيه ناشئ عن الاختلاف في الزيادات والاختلاف في الذراع والذي

قف

(١) عامل الوليد على
المدينة عمر بن عبد العزيز
وهو الذي تولى الوليد
أمر العمارة

قف

(٢) على زيادة المهدي

تحرر لنا وتقرر أن عرضه من مقدمه في جهة القلة مائة وخمسة وستون ذراعاً (وعرضه) من مؤخره مائة وثلاثون ذراعاً على ما ذكره ابن زبالة (وأما على ما احتج به العلامة السهويدي فيريد على ذلك من مقدمه دراعان ونصف ومن مؤخره خمسة أذرع وطوله مائتان وثلاثة وخمسون دراعاً قال وهو الذي حررنا. واستقر الأمر على ذلك فلم يرد فيه أحد حتى كانت سنة ست وثمانين وثمانمائة أيام الملك الأشرف قايتباي عند انتائه القبة الزرقايعني التي على الحجرة الشريفة على الدعائم بأرض المسجد شمل سدها صيق من جهة المشرق خرجوا بجدار المسجد يعني ما حاذى ذلك منه نحو دراعين وربع في البلاط الشرقي (قلت) وسيأتي خروجهم بالجدار المذكور في زماننا في البلاط نحو خمسة أذرع وعليه استقر أمر الزيادة في جهة المشرق (وقد) (١) درعت المسجد بعد ذلك طولاً وعرضاً فوحدت عرصه من مقدمه مائة وخمسة وسبعين ذراعاً ومن مؤخره مائة وخمسة وثلاثين فتكون الزيادة الحاصلة بعد ذلك في العرض من مقدمه نحو خمسة أذرع وربع دراع (وزاد) لنا على ما ذكره في طوله دراعان والله أعلم (والمراد) (٢) بالذراع فيما تقدم وما يأتي دراع الأدمي وهو ذراع غير نمن من ذراع الحديد المستعمل بمصر وبمكة وهو شبران تقريباً لأذراع العمل الذي هو ذراع وثلاث بالذراع المذكور المستعمل بمصر (هذا) وقد علمت حد المسجد الشريف النبوي بداية ونهاية وسيأتي في الفصل الرابع حديث صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام أن المضاعفة ليست مختصة بالفرض بل تعم الفرض والفضل بل وسائر الأعمال وليست مختصة أيضاً بالمسجد في زمنه بل وما يريد منه الله صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم حبيب يستقر عليه المسجد بعده ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لو مد هذا المسجد إلى ضعاه كان مسجدى وفي رواية لو مد إلى دى الخليفة لكان منه ولله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومصلاى روضة من رياض الجنة على القول بأن المراد مصلى العيد كما سيأتي في بيان حد الروضة قريباً ولغير ذلك والله أعلم (وأما حد الروضة المنيفة) (٣) ففيه أقوال أيضاً (الاول) أنها ماسات الحجرة الشريفة والمنبر المنيف فقط فتتسع من جهة الحجرة الشريفة من جهة المنبر وتكون منحرفة الاصلاح لتقدم المنبر الشريف في جهة القلة وتأخر الحجرة الشريفة في جهة الشام فتكون كشكل مثلث ينطلق ضلعاه على قدر امتداد المنبر الشريف النبوي وهو خمسة أشبار كما حرره السهويدي فتكون صورته هكذا

قده

(١) على عرض المسجد وطوله

قده

(٢) على أن المراد بالذراع البد

قده

(٣) على حد الروضة الشريفة

ودليل هذا القول التمسك بظاهر لفظ البيانية الحقيقية من قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي

ومبنى روضة من رياض الجنة وحمل البيت على حجرة عائشة رضي الله عنها كما هو المشهور ويؤيد
قوله صلى الله عليه وسلم ما بين قري ومبنى أى ما بين بيتي الذى أقر فيه إذا التحصين برض القبر
الشريف بعيد ويكون موقف الصف الاول عما يلي الحجرة ليس بالروضة لان حدار الحجرة القبلي
الذي في خوف الحائر في موازاة الاساطين التي خلف القام في الصف الاول فهذا الاحتمال مردود
ويضعفه ان مقدم المصل الشريف بارم خروجه عن اسم الروضة حيث لا خروجه عن موازاة طرق
المنبر والحجرة الشريفة مع أن الظاهر أن معظم السبب في كون ذلك روضة لشرفه بمجئته الشريفة
ولم يقل أحد بخروج شئ من المصل الشريف عن الروضة بل كلامهم متفق على حمله منها (الثاني)
أما تم جميع المسجد الموحد في زمنه صلى الله عليه وسلم وهو الذي حزم به السماوي وغيره وقوله
الربيعي عن الحطيب بن حجلة واستدل له بأشياء عليها ضعيف منها على أن اطلاق الروضة من قبيل
الحجاز لما في ذلك من المضافة ونحوه وأحسنها ما نقله عن الحطيب من قوله صلى الله عليه وسلم ما بين
بيتى وهو مفرد مصاف يفيد العموم في سائر بيوتهم صلى الله عليه وسلم وقد شئى على ذلك الزين
المرأى فقال وينبغي اعتقاد كون الروضة الشريفة لا تختص بما هو معروف الآن بل تسع الى حد
بيوتهم صلى الله عليه وسلم من ناحية الشام وهو آخر المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم وعليه
فيكون حد الروضة من ناحية المغرب من المنبر الى ما سامت آخر البيوت من الشام فتكون
مرسماً (قال) الشريف السهمودي وفاتهم الجميع الاستدلال بتحديث زوائد مسند أحمد بلفظ ما بين
هذه البيوت يعني بيوتهم الى منبر روضة من رياض الجنة قال والمعجب أن المتعين بأمر الروضة
لم يذكره مع أن فيه عية عن التمسك بكون المفرد المضاف يفيد العموم فانه قد نوقش في التمسك
بذلك بأن في رواية قبرى وبيت عائشة بيان أن ذلك هو المراد من المفرد المضاف وهو مردود بأنه
من قبيل افراد فرد من العام بحكمه وهو لا يقتضى الا الاهتمام بذلك الفرد (الثالث) أنها تعم جميع
المسجد في زمنه ولعله قال الراساني ان اسم الروضة بمع مسجده صلى الله عليه وسلم كله مع ما زيد
فيه قال السهمودي وألف في ذلك كما ورد بعضهم كما سطره في بعض التأليف انتهى (الرابع)
أما سامت كلا من طرق المنبر والحجرة فتشمل ما سامت المنبر من معدم المسجد من جهة القبلة وأن
لم يسامت الحجرة وتشمل ما سامت الحجرة من جهة الشمال وأن لم يسامت المنبر فتكون مربعة
وهي الأروقة الثلاثة رواق المصلى والرواقان بعده الأيسراً وذلك هو مسقف مقدم المسجد في
زمنه صلى الله عليه وسلم كما سيأتي وهذا هو الاول بالاعتقاد وظاهر ما عليه غالب العلماء وعامة الناس
ووجه حمل البيت على ما في الرواية الأخرى من ذكر حجرة عائشة وحمل ما تقدم في أمر خروج
المصل الشريف دليلاً على أن المراد من البيوت ما حاذى واحداً من الطرفين وإن المراد مقدم
المسجد المنهى من جهة مؤخر الحجرة الشريفة لصف اسطوانة القوف لانهما في محاذات حدار
الحجرة الشامى كما بينه السهمودي وانفتح له عند انكشاف الحجرة في العمارة الحادثة في زمانه وقد
اعتبر السهمودي ذرع ما بين المنبر والقبر الشريف من طرف حدار الحجرة القبلي الى طرف المنبر
القبلي مع ادخال عرض الرخام فكان ثلاثاً وخمسين ذراعاً بالذراع المتقدم ذكره (الخامس)

أما من حجرتة الى مصلاة لرواية ما بين حجرتي ومصلاي على القول بأن المراد صلى العيد هذا حاصل ما ذكره من الاقوال في تحديد الروضة الشريفة وعلى كل فالقرن الشريف داخل في حد الروضة الشريفة كما ان منبره داخل فيه أيضاً كما في الحديث منبري هذا على رتبة من رزع الحنة «نذبه» قد يجمع بين هذه الروايات بأن الروضة تطلق على أماكن متفاوتة في الفضل فافضلها ما بين المنبر والمذبح ثم ما بين سيوة صلى الله عليه وسلم كلها والمنبر ثم بقية المسجد في زمنه ثم ما زيد عليه بعده ثم ما كان خارجه الى المصلى على ما رواه أس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بين حجرتي ومصلاي روضة من رياض الحنة وعن سعد بن أبي وقاص ما بين بيتي ومصلاي الحديث وفي رواية عنه وما بين منبري والمصلى الحديث قيل المراد بالمصلى المسجد النبوي وقيل صلى العيد ولذا قال غير واحد بقولون ان سعداً لما سمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بنى داره فيما بين المسجد والمصلى ذكره طاهر بن يحيى عن أبيه يحيى كما في الخلاصة وأما رواية حجرتي وبيتي وقرى وبيت عائشة فهي متحدة إذ قرره صلى الله عليه وسلم في حجرتة وهي في بيته وهو مسكن عائشة رضى الله عنها انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم (وقد اختلف (١) في المراد بقوله صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الحنة هل هو على الحديقة أو الخمار الذي عليه ملك الاول فقال إما روضة من رياض الحنة تعمل اليها وليست كسائر الارض تذهب وتبقى ووافقه على ذلك جماعة من العلماء ونحوه ان الحاج وقال ابن أبي حمزة ويحتمل ان تلك البقعة هيها الآن من الحنة كما ان الحجر الاسود منها ويعود روضة فيها وقيل بخار عني أن العادة فيها تؤدي الى الحنة أو هي كروضة من الحنة في نزول الرحمة وحصول السعادة لازمة العادة فيها سيما في عهده صلى الله عليه وسلم وقد رجح الحفاظ ابن حجر القول الاول في موضع من الفتح ونظر في اثنان وقال إذا احتصاص لذلك بتلك البقعة والخبر مسوق ليرد شرف تلك البقعة على غيرها انتهى فالاول هو الأرجح لوجوه لان الاصل عدم الحجاز إذا لم يقتضى انصرف النقط عن طاهره وأما ما رواه صلى الله عليه وسلم وليكون بينه وبين الاقربة الإبراهيمية في هذا شبه الحليل خص بالحجر من الحنة والحبوب بالروضة منها وأيضاً الحديث بان الروضة من الحنة هو الخير بأن الحجر والمقام منها (ولا يلزم) من انتفاء الجوع والعري عن حل في الحنة ابتداءها عن حل فيما قبل منها والالتصاف بذلك كون الحجر والمقام من الجنة حقيقة ولا يقال به والله سبحانه وتعالى أعلم (٢) ثم لما كانت سنة أربع وخمسين وستة ليلة الجمعة أول شهر رمضان احترق المسجد النبوي (وكان) ابتداء حرقه من الزاوية العربية من الشمال (وسب) ذلك كما ذكره القبط القسطلاني وغيره دخول أحد حدة المسجد الشريف في الحرن الذي في الجانب العربي من آخر باب المسجد لاستخراج القناديل من آثار المسجد فاستخرج منها ما احتاج اليه ثم ترك الضوء على قفص فاشتعل فيه وبادر لان يطفئه ففعله وغلفت بحجر وبسط وأقفاص وقصب كانت هناك (ثم ترأى) الالهة وتصاعف الى أن علا الى سقف المسجد ونزل أمير المدينة ومعه غالب أهله فلم يقدروا على قطعها وإطفائها (وما كان) أقل من العليل حتى استولى الحريق على جميع سقف المسجد وتلف جميع ما احتوى عليه انتهى (قال) أبو رجون ولم يسلم سوى البقعة

قصة
(١) هل الروضة من
الحنة حقيقة أو بخار

قصة
(٢) على احتراق المسجد
أولاً

التي أحدثها الناصر لدين الله لحفظ ذخائر الحرم مثل المصحف الكريم العثماني وعدة صناديق كبار
مقدمه التاريخ صنعت تلك الصناديق بعد الثلاثمائة وذلك لتكون العبة المذكورة توسط شخص المسجد
ومكة المصحف العثماني (وكات) عمارة العبة المذكورة سنة ست وسبعين وخمسمائة (وكتب)
بذلك للحكمة المستعصم بالله أبي أحمد عبد الله بن المتصرف بالله في شهر رمضان فوصلت الآلات بحجة
الصناع مع ركب العراق في الموسم واشتدوا بالعمارة في سنة خمس وخمسين وسبعمائة (ثم دخلت)
سنة ست وخمسين وسبعمائة وكان في الحرم منها وقعة بعدد واسبلاء النار ثانيا وقلم الحليفة
المذكور مع أهلها (فوصلت) الآلات من مصر من الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المنز
عز الدين إبيك الصالح (ووصل) أيضا آلات وأحشا من صاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين
يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول (ثم) عزل صاحب مصر المذكور (وتولى) مكانه عمول
أبيه الملك المظفر سيف الدين محمود بن محمود في يوم السبت ثامن عشر ذي القعدة سنة سبع
 وخمسين ولم يستكمل السنة بأكملها بل قتل وهو داخل مصر ولم يقطع العمل بالمسجد في أيامه
(وتولى) مصر آخر تلك السنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالح (ويعرف بالبلد قداري
(وحصل) منه الأهل بذلك مكمل المسجد في أيامه (ثم) لم يرل المسجد على ذلك حتى حددوا
السقف الشرقي والسقف الغربي أي الذي عن يمين من المسجد وشماله في سبعمائة وخمسين
وسبعمائة في أوائل دولة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح (ثم) (١) في سنة سبع
وعشرين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد المذكور بزيادة رواقين في المسقف القبلي متصلين
مؤخره فأنفق مسقفهما وعم نفعهما (ثم) حصل فمهما حلل حُدودهما الملك الأشرف برسباني في
ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وثمنا على يد مهمل القديدي (وحددوا) أيضا شياً من المسقف
الشامي مما يلي المنارة السنجارية (قلت) (٢) وقد زيدت بعد ذلك في المسقف القبلي من جهة الصحن
ثلاثة أروقة في دولة الملك المنصور السلطان مراد خان سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورواقان أمام
الملك المنصور المعاني سلطان الوقت وأمامه مولانا السلطان المظفر عبد الحميد خان أدام الله أيام دولته
مدى الزمان كما سيأتي والله أعلم (ثم) حصل حلل في سقف الروضة الشرقية وعبرها من سقف
المسجد في دولة الظاهر جمعق حُدود ذات في سنة ثلاث وخمسين وثمنا وما قبلها على يد الأمير
برديك الناحي النعمان وعبره (٣) (ثم) في دولة الملك الأشرف قايتماي أبي إليه احتياج سقف
المسجد الشريف للعمارة فبرز أمره الشريف بذلك لحباب الحواشي شمس الدين بن الزمن حُضر
لذلك في أثناء سنة سبع وسبعمائة وثمنا صحت أمير حدة ورب أمر العمارة وسافر صحبته أيضا
(فهدموا) عقود المسجد التي تلي رحته من جهة المشرق وسقف الرواق الذي كان عليها لاقضاء
نظرهم ذلك (وشضوا) بعض أساطينه فوجد بعضها لأرضاء فيه ثم أعادوا ذلك في سبعمائة (وهدموا)
أيضا جانباً من سور المسجد الشريف مما يلي المشرق من جهة المنارة الشرقية المعروفة بالسنجارية من
باب سلمها إلى ما يجاذي حرف الدكاك من جهة القبلة وذلك آخر المسقف الشامي (وظهر) في أصل حدار
المنارة المذكورة انشقاق وكانت تضطرب عند الهدم بحيث خشي سقوطها فسكبوا في ذلك النش كثير أمن

قـــــــــــــــــة

(١) على زيادة رواقين في
المسقف القبلي

قـــــــــــــــــة

(٢) على زيادة أروقة ثلاثة
على ما تقدم في المسقف
القبلي أيضاً ورواقان آخران

قـــــــــــــــــة

(٣) على عمارة قايماي
للمسجد أولاً

(١) على تجديد المنارة
السليمانية أولاً وثانياً

ق

(٢) على احتراق المسجد
الشريف ثانياً من الساعة

ق

(٣) على حجة من مات في
المسجد بسبب الحريق
(٤) الأور بكسر الهزة
وفتح الواو وشدة الزاي
الواحدة أوزة وفي لغوز
واحدة ورة كثر وتمرة
هو البطو جمعه على أوزون
شاذاً اهـ مصاح

ق

(٥) على رؤيا عجبية

الجس المذاب حتى امتلاً (قلت) (١) وقد حدها الملك الناصر العازي سليمان في أواخر دولته
عند تجديده لجدار المسجد سنة أربع وسبعين وتسعمائة (ثم) لما توفي سلطان زمانا الذي وقت
هذه العمارة الميمونة في زمانه وتولى الساطلة أخوه السلطان عبد العزيز خان أدام الله أيام دولته
أنهى إلى سدة العلية بعد تمام العمارة المذكورة بثلاث سنين مبلال هذه المنارة وأعوج حاجها واشقاقها
من أعلاها وصدر أمره الشريف بتمهيدها فعمرت وسيأتي ذلك عند ذكر المنار والله أعلم (ثم)
تعلت العمارة إلى أن ورد الحواحه شمس الدين المتقدم ذكره إلى المدينة المنورة في حمادى الأولى
سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وأقام بها شهرته نفسه فرفعوا سقف الروضة الأعلى فانه كان عليها سقنان
وما اتصل به وأما كني آخر أصابها من السقف الشامي وبغيره (ثم لما كانت) ٢ سنة ست وعشرين
وثمانمائة احترق المسجد النبوي أول الثلث الأخير من ليته الثالث عشر من شهر رمضان وذلك أن
رئيس المؤذنين قام بهلل حينئذ بالمارة الرئيسية وصد المؤذنون بقية المنار وقد رآكم العيم فحصل رعد
قاصف أبط الأيمن فسقطت صاعقة أصاب بعضها هلال المنارة المذكورة وبقي الرئيس المذكور
صعقا وأصاب مارل من الصاعقة سفن المسجد الأعلى بين المنارة الرئيسية وقبة الحجره السويه
فصب قنبا كالترس وعانت البار فيه وفي السقف الأسفل (فتفتح) الحدام أبواب المسجد وبودي
بالحريق في المسجد فاجتمع أمير المدينة وأهبا بالمسجد الشريف وكما حاولوها لم تزد إلا التها
واشتعالا وانطلق المسجد بدخان عظيم فخرج غالب من كان به وهرب ولحق بعضهم إلى تخمس المسجد
مع من حالت النار بينه وبين أبواب المسجد (واحترق) نائب خازن الحرم ومات جماعة تحت قدم
الحريق (قال الشريف السموودي) (٣) وجملة من مات سبب ذلك بضع عشرة نفسا وصارت
النار ترمي شرر كالقصر فسقط في البيوت الحائرة للمسجد ومع ذلك فلا تؤثر فيها (قال) وشغل
عن جمع كثير أهم شاهدوا حينئذ أشكال طيور بيض كاللوز (٤) يحومون حول النار كالذي
يكفها عن بيوت الحيران (قال) (٥) وأخبار أمير المدينة السريفة السيد الشريف بن الدين أن شخصا
من العرب صادق الكلام رأى في المنام ليلة ثاني شهر رمضان أن السماء فيها حرار منتشر ثم أغرقت
نار عظيمة (فأخذ) النبي صلى الله عليه وسلم النار (وقال) أمسكها عن أمي فخره الله عن أمته خصوصا
عن حبرائه أفضل ما حازى نبأ عن أمته (قال) الشمس الغناني وصار المسجد كالتور ولم يبق
إلا أقل من عشرة درج (وقد) استولى الحريق على جميع سقف المسجد وجواصله وأبوابه وما فيه
من خزائن الكتب والرمات والمصاحف وغير ما وقعت المبادرة لإحراجه أولا وغير القبة إلى
بصحن المسجد وسبق ذكر سلامتها في الحريق الأول (واحترق) المنصورة التي كانت حول
الحجره الشريفه والمنبر الشريف وما كان امام المصلى الشريف باروضة أنيقة وسقط أكثر
نقود المسجد وكثير من أساطيه وسلمت الحجره الشريفه الحائرة للصور المنيرة والأساطين المصانة
بجدارها فالحمد لله على حماية الحجره الشريفه (وكتب بذلك) إلى السلطان الملك الأشرف قايتاني
سادس عشر رمضان (وفي ذلك كله) عبرة بانه * وموعظة عامه * لأولى الأبصار * ودوي
الاعتبار * وهو مذكور بأمر عظيم * ولهذا اختص به هذا المحل المنسوب إلى التذير * صلى الله

عليه وسلم (وقد) ثبت ان أعمال الامة تعرض عليه فلما ساءت منها الاعمال المعروضة ناسب ذلك الانذار
 بظهور غشوان النار * الخايزي بها في موضع عرسها (وقد) قال تعالى « وما نرسل بالآيات إلا تخويفا »
 (وقال تعالى) ذلك يخوف الله به عباده بعباد فائقون * (وكأن) لسان القدرة ينادي ألا ترون الى
 هذا الخجل الشريف مع عظيم بسبته * وعلو رتبته * ومكانته * لما تلوث بأثركم * معشر المذنبين *
 وتدنس بأفذاركم كافة العاطلين : أرست عليه بحراً من النار النفاوية يظهر من تلك الآثار * وترحرك
 عن (١) التماذي على الاصرار (٢) * وموالاة قبايح الاوكار (٣) : وتشهد بصائركم عموم القدرة وترسلون
 من الابصار سوابق العبرة (٤) * تأسفا على ما احتسبتموه قبل هذه العبرة * ثم لم ينته بهذا الزاخر
 الفعلي عن اصراره * ولم يقتس من هذه النار العظيمة قبسا يهتدي بأنواره * فلينظر فيما يحدث عقب
 حريق المسجد القديم * ويتفكر في صفة عن احتال العذاب الأليم * حمنا الله من ذلك * وسلات
 بنا أحمد بن أحسن المسالك * وما أحسن ما ياسب للمقام * ما أشده بعض أهل المدينة في النار التي
 ظهرت بأرض الحجاز سنة أربع وخمسين وسبعمائة قبل الحريق الاول (٥) (فعال)

(١) قوله التماذي أي التداوم

والتكاثر

(٢) قوله الاصرار هو

الاقدام على الشيء والمداومة

عليه

(٣) قوله الاوكار جمع وك

بفتح الواو عش الطائر

والمراد الاماكن

(٤) العبرة في الاول بفتح

العين بمعنى الدفعة وفي الثاني

بكسرهما بمعنى العجب

فهـ

(٥) على النار التي ظهرت

بأرض الحجاز قبل الحريق

الاول

يا كاشف الضر صفحنا من حرائقنا
 بشكوا اليك حطونا لا تطيق لها
 زلزل تخشع الصم السلات لها
 أقام سباعيرح الارض فاصدعت
 بحر من النار تجري فوقه من
 ترمى لها شرراً كالعصر طابشة
 تشق منها بيوت الصيخران رمرت
 منها تكاتف في الحوالدخان الى
 قد أرت سعة في البدر لفتحها
 تحدث التبريات السمع السها
 وقد أحاط انظارها بالبروج الى
 فباسمك الاعظم المكنون ان عظام
 فاسمح وهب وهصل بالرضى كرها
 فقوم بولس لما أنموك كشف الـ
 ونحن أمة هذا الماطلي ولنا
 هذا الرسول الذي لولاه ما سلك
 فارجم وصل على اختار ما حطبت
 فليسلة السم بعد النور غمياه
 بما يلاقي بها نحت الترى الماء
 أن صار تلفحها بالارض اهواء
 ما الذنوب وساء القلب اسواء
 وارحم فكل لفرط الجهل خطاه
 فقوم بولس لما أنموك كشف الـ
 منه الى تفوك المرحو ادعاء
 بحجة في سبيل الله بيضاء
 على علا منبر الأوراق ورقاه

(وقد) أبدى الشريف السعودي رحمه الله تعالى سبباً للحريق المذكور (وذلك) ان الاسيلاء على

المسجد الشريف كان للارواض وأساقفا الأديب (قال) ولذا وجد على بعض جدران المسجد التسوي

عقب الحريق أي الأول

لم يحترق حرم الرسول لحادث محشى عليه ومابه من عار
لكما أبدى الروافض لامت تلك الرسوم فظهرت النار

(ووجد أيضاً)

قل للروافض بالمدنية ماكن لبيدكم بدم كل سفيه
ما أصبح الحرم الشريف محرقاً إلا للسك الصحابة فيه

قصة

(١) على ريادة الدخلة
ببعداد وعرق أكثرها
واستيلاء النار عليها وقتل
الحليفة

(وكان) احتراق المسجد الاول بعد انطلاعه هذه النار (ورادت دخلة) (١) في تلك السنة ببعداد زيادة
عليه مرق أكثر بعدد وتهدمت دار الورز وكان ذلك انداراً لهم ثم في أول السنة التي تلي تلك
السنة وقعت الطامة الكبرى وهي أخذ التتار اعداد (وقتل) الحليفة المستعصم كأميرت الاشارة اليه
وبعد المسعود (وبدل) السيف ببعداد بيقاً وثلاثين يوماً (واخرحت) الكتب فأقيمت تحت أرجل
الدواب وشوهد بالمدرسة المستنصرية معالف الدواب مدينة بالكتب موضع اللس (وحلت) ببعداد
من أهلها واستولى عليها الحريق وعم أكثر الأماكن حتى القصور الرابية وترت الرصاة مدمن
ولاة الخلافة (وشوهد) على بعض حيطان منها مدنون

ان رد عيرة هدى بنو المبرك اس دارت عليهم الدارات
استيحي الحرم لإدققت الاحياء منهم وأحرق الاموات

ثم كثر الموت ببعداد وطوى بساط الحليفة معهم ذلك الزمان والله الخلق والامر وقد نظم أبو شامة
هذه النار وعرق ببعداد منها على أسما في ستة بوليه

سبحان من أصبحت مشيئة حارية في الوري بمقدار
في سنة اترق العراق وقد أحرق أرض الحجاز بالنار

قصة

(٢) على احارته صلى الله
عليه وسلم بظهور النار التي
ظهرت بأرض الحجاز

(٢) (وقد) أخبر صلى الله عليه وسلم بخروج هذه النار وأندر في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم
لاتقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز ولقط البخاري تخرج نار من أرض الحجاز تعني أعناق الابل
بسمري وسكان كذلك فقد رأوا صفحات أعناق ألبهم في ضوء تلك النار والحكمة في انارتها بالاماكن
البعيدة من هذا المعظم الشريف حصول الانذار ليم به الانحار وقد صنف الفطاب القسطلاني فيها
وفي حريق المسجد الاول كتاباً سماه عروة الوثيق في النار والحريق وذكر فيه دبايع من حكم الله
تعالى في حدوث ذلك وهل الشريف السهمودي عنه في وفاة الوفا وسط الكلام بعض السطو لخصه
حدبا العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي في كتابه الاشاعة لاشراط الساعة من أراد الوقوف على
ذلك فعليه باخذ الكتب المذكورة فليرجع الى ما نحن بدهده واستمد العون من الله ومدده فنقول
ولما وصل الناصب الى مصر الخروسة واصل علم حريق المسجد بساطها المذكور برزت أوامره
الشريفة بالمبادرة الى تطهير المسجد الشريف ووجه الامير سنقر الخاني صجة الحاج الاول بربادة
على مائة صانع وحجر الآلات والمؤن ثم جهر متولى المارة في أثناء ربيع الاول واستقبل أمر المارة
مهدوما المارة الرئيسية لما أصابها من الحريق الى أساسها وأعادوها وأعادوا سور المسجد القبلي والشرفي
الى باب جبريل بعد أن هدموه وراودوا في عرضه بسرراً ووسعوا الخراب الهلاني (وجعلوا عليه قبة) ٣

قصة

(٣) على ما القبة التي
على الخراب الهلاني

على رؤس الاساطين بعد أن قنوا الى كل اسطوانة ثلثه وجمعوا في بعضها بين خمس اساطين ليتأتى لهم عقد القبة المذكورة وأزالوا الاسطوانة التي كانت في محاذة الاسطوانة المحلقة الى اليا المصلى الشريف النبوي بينها وبين الخراب المذكور (١) قال السهوي وحملوا على محاذي الحجره الشريفه ماعلا الاساطين التي حول حدارها قبة لطيفة بدلا عن سقها الذي كان عليها وحملوا أيضا فوق ذلك قبة أخرى عظيمة اتخذوها على رؤس الاساطين ودعائم أخذوها بعد أن قنوا الى بعض الاساطين اسطوانه أخرى وأبدلوا بعضها بدعائم واحدنوا اسطوانة بشاى الحجره الشريفه عند مثلها فالدعائم الدائره حول الحجره الشريفه التي اليها المقصوده الآتي ذكرها في الفصل الثالث والاساطين المقرونة في المسجد والمعرويه حول الحجره الشريفه اللاصقه بالشباك من خارجه احدثت في هذه العماره قويه لقبة المذكوره وتقدم أنه حصل سبب ابقاء الدعائم ضيق من جهة المشرق فخرجوا بخدار المسجد من تلك الجهة بنحو عرض الخدار قال السهوي وذلك نحو دراعين وربع في البلاط المشرق (قلت) وسيتأتى في العماره الخادنه في رماسا حروجهم بالخدار المذكور وهو خمسة أدرع وربع نادخال عرض الخدار في ذلك في البلاط المسد كور قال وأخذوا فيما بين الحجره الشريفه والخدار القبلي قبة لطيفة وحولها ثلاث أحر تسمى بخاريد وأخذوا أيضا قبتين امام باب السلام من داخله وبنوا الباب المذكور بالحام الابيض والاسود وزحرفوه بالحام وكذا الخراب العثماني زحرفه عظيمه وأعادوا ترخيم الحجره الشريفه وماحولها وترخيم الخدار القبلي وحملوا المنبر ودكة المؤذنين من رحام وأخذوا فيما أعادوه من الخدار المشرق خرائث للكتيب وطاقات كبار كالابواب المقنطرة وفي أعلى الخدار طاقات متسعه مستديرة ولم يكن بأعلى الخدار المذكور أولاعير شاك واحد وحملوا اطراف تلك الطاقات في الخدار القبلي ثم بدا لهم سد الطاقات التي بالخدار القبلي والمشرق في مصوص الاحجار كبيت الخدار الاماحدى القبه التي على الخراب العثماني أي التي بأعلى الخدار القبلي (قلت) وقد أخذوا طاقات في الخدارين المذكورين وخزائن في الخدار المشرق في العماره الآتية ولم يكن بأسفل الخدار القبلي الا طاقه واحده نجاه القبر الشريف فاعادوها كما كانت أي وليس بأسفل الخدار المذكور اليوم الا الطاقه المذكوره وفتحوا طاقات في الخدار المشرق بأسفله وأعلاه ولم يكن بأسفله الا الشباك الذي هو في موضع الباب الذي كان يعرف بباب النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرف باب حبريل بذلك أيضا وسيتأتى الكلام على الشباك المذكور في محله قال وحفظوا أرض مقدم المسجد حتى ساوت أرض المصلى النبوي (٢) وأخذوا له محرابا في عماده ابتوها في محل الصندوق الذي كان هناك قديما واحترق وزحرفوه بالحام الملون وأخذوا المقصوده في بنائها الاول حول الحجره الشريفه (٣) وأسسوا المماره التي بباب الرحمه وهدموا الخدار العربي من المنارة المذكوره الى باب السلام وأعادوه وبنوا المنارة على ما عليه اليوم ثم بنوا هيه المسجد وسقوا مقدم المسجد سقفا واحدا بعد أن قصروا اساطينه وحملوا عليها عقودا من الآخر فوقها أخشاب السقف وكانت الاساطين قبل واصله الى السقف كهيئة أساطينه اليوم أي في ذلك الزمان في المسقف العربي والمشرق والشامي (قال) الشريف السهوي في تاريخه وقد أخبرني بعض المبشرين لهذه العماره الميمونه أن المصروف فيها وفيها شرعوا فيه من عماره

قده

(١) على بناء القبة الصغيره

والكبيره على الحجره

الشريفه

قده

(٢) على بناء الخراب

الشريف في عماره قايتباي

قده

(٣) على بناء منارة باب

الرحمة

المدرسة وتوايها نقداً وأمان آلات وهائم وغير ذلك مائة وعشرون ألف دينار قال ومع ذلك فلم يتم بعد استمهي وقوله المدرسة أى التى استبدلها السلطان الاشرف في محل الرماط الذى كان يعرف بالحلص الشقيق بباب السلام ومافي شاميه من المدرسة الحوالبية والدار التى كانت تعرف بدار الشباك بباب الرحمة قال السلطان الاشرف استبدل ذلك وسنا فيه مدرسة (قلت) هذه المدرسة هي الكشنة اليوم باب السلام وباب الرحمة المدروفة بالحكمة وسياثي الكلام عليها في أواخر الفصل الثالث والله أعلم (تمة) (١) قد ذكر ابن التجار ما كان عليه الخلفاء من الاهتمام بعمارة المسجد النبوي فقال لم يرل الخلفاء من سى الناس ينفذون الامراء على المدينة المنورة ويمدوهم بأموال ليجديد ما يهدم من المسجد النبوي فلم يزل ذلك متصلاً الى أيام الناصر لدين الله أى الخليفة في زمنه قال فانه كان ينفذ في كل سنة من الذهب العين الامامى ألف دينار لعمارة المسجد الشريف وينفذ عدة من التجار والدايين والنقاشين وأرباب الحرف ويكون مؤنتهم مما يأخذونه من الدويان بعداد من غير هذا الالف وينفذ من الحديد والرصاص والصانع والحمال والآلات شيئاً كثيراً ولا تزال العمارة متصلة في المسجد حتى انه ليس به موضع أصبع الا وهو عامر استمهي (وقال) الشريف السهودي وعقب وفاة ابن التجار يسير اسفل أمر المدينة الى ملوك مصر ولم يرل ملوكها يهتمون بعمارة هذا المسجد الشريف قال ومن أعظمهم همه في ذلك وأحدهم في سلوك هذه المسالك سلطان رماسا الملك الاشرف قايتباي (قلت) وعقب ذلك اهرصت ملوك مصر وانحصرت الملك في آل عثمان أدام الله أيام دولتهم مدي الزمان وآل أمر المدينة الشريفة اليهم فلم يرالوا ينفقون فيه من الحرائن ما فاقوا به من قباهم من الملوك سيما سلطان رماسا الملك المالك لصفوة الممالك السلطان الاكرم والحاقان الاشهم ذو الحيرات العديدة والاحسانات السديدة العارى عبد الخيد خان أعر الله أنصاره وصانف أخره واقتداره وقد أحرى الله على يديه هذه العمارة وآثره بهذه الآثار ومن أأمل ما قدمناه على المؤرخين وأحاط علماً بما سنذكره عن سلطان زماننا وشاهده بعين اليقين حكم يقينا بملوهمته وخار مفعته واحتصاصه بما لم يصر به من سبقه فكان هو سائناً وإن عد في الزمان لاحقاً شكر الله سعبيه وزاد احسانه آمين وبالله التوفيق

(الفصل الثاني في بناء الملك الذي شرفت دياحة هذه الرسالة المنيفة القالبه الشريفة وتمطرت أرهار أوراقها بنشر شائله الشائفة العظيمة)

وهذا هو المقصود الاعظم والسبب لعمده هذه الرسالة الحلية كما تقدم (فأقول) وعلى الله الكريم اعتيادي وبه استعاني واليه استنادي (علم) (٢) أنه لما كانت سنة ألف ومائتين وثلاث وستين من هجرة سيد الأولين والآخرين وكان المسجد الشريف قد مضى عليه ما يقارب أربع مائة من السنين والاحقاب وآل بعض سقوفه الى السقوط والحراث أنهى فيما لمعنى الورر المعلم والمشير المفخض ذو العلم الباهر والفصل الناهر شيخ الحرم النبوي المرحوم داود ناشا سكب الله على جده من وابل رحمته ما يشا الى الملك المعلم والسلطان المفخض ذي الاخلاق الحميدة والأفعال الحسنة العديدة مولانا السلطان المذكور أدام الله أيام دولته وقهر أعداءه تحت سيف صولته آمين بعد أن كشف على المسجد

(١) على ما كان عليه الخلفاء والسلاطين من الاهتمام بعمارة المسجد الشريف

قف
(٢) على بناء المسجد في زماننا

الشريف وسأل أهل الحيرة والخير واستشار أكابر أهل مدينة خيبر الشرف أن المسجد النبوي قد آل إلى الحراب واه يحتاج إلى التعير. «الأرنياب وكان مولانا السلطان قد حمل الله رغبته إلى الحيرات متوفرة الدواحي ولاهل الزعابة ترعى ولوطاطن العبادة ترأى فلما وصل العرض إليه وقرئ بين يديه عظم ذلك عليه وكبر لديه فصرف وجهه أقواله إلى اكتساب الثوبات وأدخارها والإحتفال بما يصق منهاها في إيرادها وإصدارها ووجهه رحلا بتمدد عليه من أمناه دولته العلية وهو الخناب العالي والمآب العالي رمزي أفندي وبجته المكرم عثمان أفندي المهندس سنة خمس وستين ليتحقق أمر العمارة وبكشفتانبا عن المسجد الشريف فوردا المدينة المنورة وكشفا عن المسجد المنيف مع جماعة من أهل الحيرة وأكابر أهل طيبة الطيبة وقضوا بعض أمانه فوجدوه كما قد عرض ورحما إلى الاستانة العلية وعرضا ذلك عليه ثانيا فعند ذلك استقبل أمر العمارة بمجد واجتهاد وهمة تملو الهمم العلية ورزت من حبه أوامره الشريفة ومراسيمه الحلية بتعمير المسجد الشريف * ورأى أن في تأهيل الله تعالى له عمارة مزيد العناية وكال التعير * وانه كرامة من الله أكرمه بها : وذخيرة رحو الفوز سبها : وجز من أعظم رجاله ذا الخناب الرفيع حليم أفندي وولاه أمر العمارة * وجر صحبته الآلات والمؤن نخر في نفر من الحاسين والفاشين والحجارين (فاما) وصل ببيع الحجر اقتضى رأيا رسال من يكشف له عن معادن الحجر والرحام تلك الأطراف (فأرسل) شيخ الحجارين إبراهيم أغا في نفر منهم وتوجه هو إلى المدينة الشريفة شأنه * فدحها أوائل رجب سنة ست وستين وشاهد أنوار ماها المستطاه * ثم إن شيخ الحجارين المذكور لم يجد في تلك الأطراف ما يوافق ما هم عليه من أمر العمارة وجاء إلى المدينة وأخذ معه جماعة من أهل الصناعة والمهندسة (وكشفوا) عما بالطراف المدينة من الجبال أياما حتى وحدوا من الهضاب التي بمحاذة أسيار سيدنا علي كرم الله وجهه ببطلحاء وادي العقيق حبالا عظيم * ومعدنا حسبا * لونه في الحمرة يحكي لون العقيق فحصل لهم بذلك غاية الفرح والسرور * واشترح منهم القلوب والصدور (وعلموا) أن ذلك من طالع مولانا السلطان وسعده : إذ لم يحصل مثل هذا المعدن لاحد من الملوك الذين اعنوا بعمارة المسجد قبله بعد احتجاده وجهده : (سبا) وجوده بذلك الوادي المبارك في (١) الصحيح بن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادي العقيق أني الليلة آت فقال صل في هذا الوادي المبارك (وعن) عمر رضى الله عنه مرعوا العقيق واد مبارك (وروى) ابن رنالة عن عامر بن سعد رضى الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب إلى العقيق ثم رجع فقال يا عائشة حشا من هذا العقيق فإلن موطنه وأعذب ماء قالت فقلت يا رسول الله أفلا تنقل إليه قال وكيف وقد أبنت الناس (وهو) على ثلاثة أميال من المدينة وقيل على ميلين كذا في كشف المناهج للشرف المناوى (وفى) وفاء الوفا قال الزبير سألت سليمان بن عياش السعدي لمسمى العقيق عقيقا قال لأن سيلدعق في الحرة (وكان) سليمان من أفعه من رأيت في كلام العرب (وقوله) عقق أي شق وقطع في الحرة ولما شخص تبع عن منزله فناء ومر بالبرصة (وكانت) تسمى السليل قال هذا عقيق الارص فسمى العقيق عقيقا (وقيل) سمي بذلك لحره وضعه (وقد) استخدم هذا اللفظ الشعراء في قصائدهم (ومن) أحسن من استخدمه الفاضل الأديب صاحبنا الأريب

قف

(١) على وادي العقيق
المبارك وسبب تسميته
بذلك

الشيخ حليل المزين بمصر الحروسة في قصيدته الثعنية التواصية عند التخليص حيث قال
 أم قد نذرت العقيق وسفحه فحلمات تسفحه من الاحقان
 لولا العقيق ومن به قد خيموا مأضمرت أيدي الهوى يراني
 لله كم في سفحه من انجم طلعت وأشار على قضبان
 وبأعين الوادي هناك حيرة يا حيدا من حيرة ومكان

وحيث كان الوادي المذكور مباركا ومحبوا عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث سلمة بن
 الأكوع وكان يصيد الطباء فيهدى لحومها لرسول الله صلى الله عليه وسلم صيفا (١) وطريا فاقتده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بإسالة مالك لآثاني بما كنت تأتي به فقال يا رسول الله تباعد علينا
 الصيد فانما تصيد ثياب وصدورقناه فقال أما انك لو كنت تصيد بالعقيق لشيئت كما اذا خرجت وتلثيتك
 اذا جئت فاني أحب العقيق رواه ابن زبالة عن جابر حبه الله تعالى بان يكون بناء المسجد الشريف
 منه كما أن تحصيه (٢) كان منه حيلاهد حيل وسيأتي تحصيص حجرته الشريفة وتسميته قمر الشريف وقمر
 صاحبه أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما من حصاه الوادي المذكور ومن العجيب (٣) ما أخرني
 به من يوثق به أنه قد حصت لذلك اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لما وصل المهديسون
 حال طابهم في الجبال التي بأطراف المدينة الى الوادي المذكور أحروه أهم وأوا رحلا في صفة
 أعزاني هناك دلهم على الجبل المذكور فلما التقوا ليعمده ويحسبوا اليهم يجدهم فخرجوا من ذلك (قلت)
 وفيه أيضا اشارة حسيمة وبشارة عظيمة لولانا السلطان نصره العزيز الرحمن في أن الله تعالى في
 تعمير المسجد الشريف رعا فالرسول صلى الله عليه وسلم رخصه وإياه أتما فعل ذلك ابتداء وحده الله
 فالله به خصصه وإن الله سبحانه وتعالى يجازيه بفضل فضله أحسن الحر أو يظلمه في سلك من قال في حقهم
 إنما يعمر مساجد الله الآية حقيقة ومخارا وقد قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن عثمان رضي
 الله عنه من بني مسجداً يأتي به وحده الله بنى الله له بيتا في الجنة ولعمري اذا كان هذا في مطلق المسجد
 فكيف بمن بنى مسجد رسول الله الذي خلق الخلق لأجله صلى الله عليه وسلم هذا وليرجع الى المقصود
 فنقول (نعم متولى العمارة) استعمل أمر العمارة بمجد واحتياجه ونصب بسبح الجبل المذكور خيال الجبارين
 وصنع لهم المنارات والآلات الحداد فتوشحوا بتلك المنارات ورقود اروة الجبل وبدؤا باسم الله الاعظم
 الخالق وروما ما كان فوقه من الحجر الردي حتى صفي معهم وطهر معدنه الاصلى فصاروا يقطعون
 منه قطعاً عظيماً يعجز عن قلها فضلا عن قلها من محايا فيقف عليها الجبار وينقرها بالثقل ويستخرج
 منها سبابك الاحجار ثم جهز البغال وصنع العربيات لحمل تلك الاحجار والاسطوانات ثم قصد
 المتولى المذكور في تلك الليلة فريضة حجه المرور وكان يحافظ المدينة المنورة إذ ذاك بمحمد رشيد أفندي
 أزمري شعله وكلا على المصارف وحمل شريف أفندي من توابعه على المصالح وتوجه هو وصحبه
 الحاج الى مكة المشرفة ورحلها فادركته المنية بنى فأت بها وكان قد أرسل قبل توجهه تابعه
 أشرف أفندي لتجهيز بعض المؤن والمصالح الى الاستانة العلية فرجع ومعه صناديق فيها خمسة
 وعشرون ألف ذهب من الذهب الحبيدي ووصل مكة المشرفة بعد وفات المذكور

(١) الضيف كامير ما صيد
 في الشمس ليخف وعلى
 الحر لبشوى قاموس
 قصه
 (٢) على تحصيص المسجد
 والحجرة الشريفة من
 حصاه وادي العقيق
 قصه
 (٣) حكاية عجيبه

يومين ومات هو أيضاً بهانيك البية * وكانت تلك السنة سنة وبيه * (وكان) المرحوم أسعد أفندي
 الصدر الشهير بامام زاده إذ ذلك في تلك السنة حاجاً بمكة المشرفة (١) (فرزت) الاوامر السلطانية
 اليه بعد وصول الخبر تسوَّجه الى المدينة المنورة ليتحقق عن أمر العمارة (فورد) المدينة وحلَّس
 بها أياها ورفع محافظ المدينة عما كان عليه (وأقام) مقامه عبد النظيف أفندي مدير الخريضة الحليلة
 (وأقام) الخُتاب المكرم بدري أفندي كائناً على جميع ما يصرف من الدراهم وغيرها للمشائرين على
 العمارة ونحو ذلك (ولم يزل) على ذلك من استداء العمارة المبيعة الى استهائها (وقد) استجرت له أشياء
 حال كتابتي لهذه الرسالة رعاها الله تعالى (٢) (ثم) فتحوا دار الصياغة موضع إشامي المسجد كما
 سيأتي وقفاً مازر فيها من الردم والقمام (وأخذوا) فيها أماكن جلوس الكتبة ونحت الاحجار
 والاساطين والقوائم (وأخذوا) فيها اسطبل لبعال * وموضعاً آخر كالحظيرة للحمال * (ثم) انصرف
 الصدر المذكور راحداً الى الاستانة العلية (وسقطت) (٣) منصرفه بعد صادة الصبح قطعة من العبة
 التي كانت بمقدم المسجد تجاه الوجه الشريف مما يوارى موقف الزائر لسيدنا عمر * وكان ذلك
 من حملة القصاص والقدر * (وقعت) على رأس الشيخ محمد الاسكندري من تلامذ العلامة الشيخ
 الصاوي * ومات بعد ان أوصلوه الى بيته وصار لاهل القبيع محاوراً ولاهله منائى * (وسقط) قبل
 ذلك سقف من السقوف الشاميه * التي عمَّور المسجد دي الانوار الظاهر فالجليه * (ثم) أقام مولانا
 السلطان (نصره) العزيز الرحمن مقام المتولى السابق الخُتاب العالي * والمآب العالي * مير ميران محمد
 باشا وكان متصرف طرابلس العرب في السابق (فتجهز) للخروج في أثناء ربيع الأول وورد المدينة
 المنورة لاثني عشرين خلت من شهر شعبان المعظم سنة سبع وستين (ووصل) بعد المعمار حافظ
 أفندي وآخر معه يسمى عرت أفندي (أ. ساهما) مولانا السلطان ليتجذله من الحشب صورة المسجد
 الشريف على ما كان عليه (وبأخذوا) أيضاً قطعة من حجر الجبل المتقدم ذكره ليطلع على لونه (فأخذوا)
 (٤) رسم المسجد رسماً محسباً تأتمه بأعمدة وسقوف من خشب على لوح عريض (وضعا) قبة من الحجر
 على قوائم أربع كهية القبة الموضوعة الآن بالمسجد بدلاً عن السقوف وصلوها صفلاً حسناً حتى
 ظهرت كلها العقيق (ورحما) بذلك الى الاستانة العلية (ثم) أن متولى العمارة بعد وصوله استقبل أمر
 العمارة بهمة وعزم قوى وهياً ما يفي بما يحتاج اليه من العدد والآلات (٥) (وبنى) مكان الحطب المنصوبة
 بسفح الجبل كاسين بيوتاً مستديرة كالخوش لها باب واحد من جهة الشمال حفظاً ان هناك من أهل
 الصنائع والآلهم والبهائم والعرليات وغير ذلك وحفروا ثراً عظيماً هناك عمقه نحو خمسين دراعاً وعرضه
 نحو عشرة أذرع بينه وبين البيوت المذكورة نحو عشر دقائق ليستقوا منه (٦) (ثم حصلت) من
 الاعراب أمور تشتمل القلوب من ذكرها كحصارهم المدينة الشريفة وسددهم المسالك * وسددهم العاصد
 عنها والساك * ونعروضاً لأدى المعمار والحجاج والمسافرين * وأدوا حيران سيدنا سليمان * وضأبقوا
 الحجارين في الجبل ومنعهم عن نقل الاحجار والاساطين * وقعدوا على أذباب الأودية ومراسد
 الحيلال * وعدوا على من يحب الماء للحجارين من البئر المذكورة ونهوا البغال والحمال * حتى
 أدى ذلك الى أنهم تساحوا بأسلحتهم * ونوا برجا مجلس فيه من يجرسهم بنادقهم * ومع ذلك

قفـــــــــــــــــه

(١) على صدور الامر
 السلطاني الى الصدر الشهير
 بامام زاده لتحقيق أمر
 العمارة

قفـــــــــــــــــه

(٢) على فتح دار الصياغة
 واحداث بعض الاماكن
 فيها لجلوس الكتبة والصنائع
 فيه

قفـــــــــــــــــه

(٣) على سقوط قطعة من
 القبة التي كانت تجاه الوجه
 الشريف ووقوعها على
 رأس رجل وموته

قفـــــــــــــــــه

(٤) على اتخاذ رسم المسجد
 على ما كان عليه قبل العمارة
 وإرساله الى الاستانة العلية
 ليطلع عليه مولانا السلطان

قفـــــــــــــــــه

(٥) على بناء البيوت في سفح
 الجبل الذي أخذ منه
 أحجار الحرم الشريف
 وأساطينه

قفـــــــــــــــــه

(٦) على ما وقع من
 الاعراب في ذلك الوقت

هنا مترادفان معنى
(٣) قوله الابلق الفرد هو
حصن للسمول بن عدياه
سأه أنود أو سليمان عليه
السلام بأرض تيماء وقصدته
الزباف فمجرت غنمو عن مارد
فقالتم نرد مارد وعرا الابلق
والزباء اسم ملكة الحزيرة
وتعد من ملوك الطوائف اه
(٤) قوله أني عيشان هتج
العين الممجة ويصم حراحي
كان بلى سداة الكعبة قبل
قريش فاجتمع مع مصر
في شرب بالطائف فأسكره
فصلى ثم اشترى الخنايخ
منه نرق حر وأشهد عابه
ودفعها لابنته عبدالدار وطير
به الى مكة فوافق أنوعاشان
أندم من الكسبي فصر
به الانال في الحلق والتدم
وخسرة اصفه اه
(٥) قوله ما تنال أي القوة
ومتول بتقديم الماء الموحدة
على المشاة القوة أي مقنوع
ومتول بتقديم المشاة القوة
على الماء الموحدة من باب
صرب بمعنى الاول كما في
الاصباح وفي التماموس يقال
سأه ذهب بعقله والذهر اليوم
رماهم بصروفه وأمامهم اه
(٦) قوله بررى عن برىد
من بن زائدة بن عبدالله
من أحوال العرب أي هو
مردول بالنسبة اليه اه

كانت الاعراب تأتي حول الجبل وتقصدهم بكل أذية * وكما قربت اليهم العساكر المنتصرة فروا
في الجبال وتساعدوا * وإذا عادت عادوا كما ذمهم للادية وغردوا * ولم يزل الحال على ذلك مدة
متطلين * في سلك الطليان ومدعين * (١) (الى) أن كانت سنة ألف ومائتين وأربع وسبعين
واختار مولانا السلطان أدام الله أيامه * وأقر أنصاره لحاملة البداة الطاهرة دى السعادة حضرة
خالد ناسا * الفريق حفظه الله تعالى وأناه ما بطله من الحبر وبشا * وهو من أحص رجاله
وأشجع كاته وأفعاله * (نار) عليهم بعد أن ورد المدينة نورة الاسد الورد (٢) * وامتنع لهم امتناع
صاحب الابلق الفرد (٣) وهان لدبه قتالهم وأهان منهم من أراد لنفسه التوهين * وقاسمهم قسوة
جبل لاتلين واقص منهم اقتصاص ابن دى برن من الحشاش * وزكهم أخسر صفقة من
أبي غشاش (٤)

كأنهم قوم لوط حين صاح بهم	وفى الارض فيهم صاح حبريل
كان مترسهم وادى محسره	كان أبوالناس طير أناسيل
كان حبات رمى من بادقا	حيارة قذفها اليوم سجيل
كان أو صالهم بالترب إدطرح	وبرقت في الثرى صدم وما كؤل
كانوا يطولون أن الدست لم لهم	وأن طالعهم بالعرم مظلول
رادت مواعيد ابليس عروهم	وما مواييده إلا الأباطيل
مهم ونهم فيهم كهم	وارأعدى المدى عمرى عرايل
والكيد منه صعب والولا وله	عداوة وردى ما يسه تعويل
وان كيدي مئين قول ناصرنا	والصعب (٥) الماين متول ومتول
قد اصطلح الصيغ الناسا اصلهم	من بعد أس فأمر الله مفعول
ايث السكة من الدين ختم عدى	سيف الاله على الفطاع مسلول
كانه (خالد) في نأسه وبدا	مصار (٦) بررى عن وهو مردول
والعوم والنصر من رب الامانة	والعر والعمر والاحسان مسؤل
فتح عليهم ليدن لورى قصص	وسمي الحد مشكور وممول

ثم أن (٧) المتولى المذكور أعدت طريقا من عند الجبل لغيريات الحاملة تلك الاثقال من الاحجار
والاساطين وسواها وادكها بالخير وأوصاها الى باب السور المسمى باب الشامى وهو محاط شرقي
العملة السلطانية عند صحنها الشمالية فصارت العرسات تدخل من ذلك الباب وتخرج داخل المدينة
بالرفاق المشهور اليوم بالناسحة الى باب الرحمة ومنه الى باب الضيافة وهي كما يأتي بشامى المسجد
الشريف وكانت تحصل في المرور من تلك الطريق تلك الانمال للبيوت زلزلة خشي الناس وشكوا
من ذلك فرأى المتولى المذكور أن يفتح بمجاداة دار الضيافة المذكورة (بناهم السور) (٨) ففتحها
بعد أن استرحص من مولانا السلطان فكان له بذلك السعي المشكور والجديد بعد ذلك ساءه * أدام الله
أيام دولته ومن كل سوء حماد * فصارت تدخل من ذلك الباب جميع ما يحتاج اليه من الاساطين والاحجار

(١) على ما كان عليه المسجد
الشريف قبل العمارة

قه

(٢) على أول ما بدئ به في
العمارة الحادثة في زماننا

قه

(٣) على أن - موف المسجد
كانت على عبارات من
حشب

قه

(٤) على أحداث الباب
المعروف اليوم باب التوسل
المسجد الشريف

قه

(٥) على محل دار الصياغة

قه

(٦) على هدم المنارة الشكيلية
المعروفة اليوم بالحيدية
وبناء الخواصل والمصاة
والحجرات التي هي هناك
والحنية التي بنيت بالمسجد

والتراب وصنعوا أيضا حارح المدينة مصانع لاحراق الحص والحبس والتورة واللبس ونحو ذلك (١)
(وكان المسجد الشريف) أكثره سهوفا على عبارات من حشب وعقود من الآجر واساطين من الحجر
الاسود المحجوت قطعا ولملمه موصوعة اثني في ذكر ناعمة الحديد مفرعا بينها الرصاص مصحمة
تليق الحص والتورة بمقاربه بعضها من بعض (٢) فشرعوا في العمارة وهدموا أولا السقوف
الشامية الى بمؤخر صحن المسجد من المنارة الشرقية الشامية المعروفة بالمنارة اليوم بالسليمانية
وهي التي سبق ذكر تجديدها أيام الملك المعفور له السلطان سليمان في أواخر سلطته الى المنارة العربية
المعروفة لشكيلية والحشية المسماة اليوم بالحيدية لمساكن من تجديدها في عمارتها هدموا ولم يتصرفوا
اسور المسجد لاحكام بنائه (وكانت) (٣) السقوف المذكورة كحجر على عبارات من حشب وموصوعة
على اساطين أحده من المنارة الى المغرب صفوا أروقة في أروقة أروقة مقاربه بعضها من بعض
فأعادوها على رواقين وأبدلوا تلك العبارات بمقود كالفناطر من الحجر الاحمر المحجوت وتلك السقوف
نصب من الآجر على ثلاث اساطين نالاساطين المصنعة الحدار طول كل منها إحدى عشرة دراما
بدرع اليد المتقدم ذكره بعضها قطعة واحدة من أسعها الى أعلاها سوى المرات التي وضعوها
تحت كل اسطوانة منها فانها قطعة منفصلة عن أصل الاسطوانات والمرامات التي وضعوها باعلاها
لبناني لهم بعد المقود على حوائطها (٤) وأخذوا بناي المنارة السليمانية من حدار المسجد الشامي
ورر الامر السلطاني بسميته باب التوسل بمائة الحجر الشريفة توسلا اسما كنها عليه الصلاة
والسلام الى الله العزيز السلام ومن توسل بالله ورسوله حقيق بان يحاط الى مطلبه وسوله واشتهر
بين الناس اليوم باب الحيدية والله در من قال

ومن كان خير المرسلين اولاده * فطلعه الأعلى تحار موفر

وهذا الباب والله أعلم في موضع الباب الذي كان يقابل دار حميد بن عبد الرحمن بن عوف فانه كان
للمسجد الشريف كما قال السمهودي وغيره عشرون بابا سدت أكثرها عند تجديده سورة في الزمن
السالف ودار حميد المذكورة هي دار حده عند الرحمن (ه تعرف بدار الصياغة) (٥) لانه كان يربل
ها صيغان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي شامي المسجد الشريف وكانت تخرج حدار المسجد
الشريف فيها من المنارتين المتقدم ذكرهما من حدة الشام سوت وفير ويخرج له باب من داخل
المسجد كان بوضع فيه ربت فتاديل الحرم الشريف وآلانه ومصاة لها باب من داخل
المسجد كتاب تعرف بمصاة الاعوات علمها أم الخليفة الناصر لدين الله فتأنت متولى العمارة
تلك البيوت والفرن من أهلها ثمانمائة وسبعة وعشرون دساراً أعشى الذهب الحيدية (٦)
فيها موهها بأجهمها مع المنارة الشكيلية لما ظهر فيها من اتفاق عظيم من أعلاها الى أسفلها وهدموا
أيضا جانباً مما يلي المنارة المذكورة من السقوف العربية (ثم بنوا) في محل البيوت على عين باب
التوسل وبساره حجرات بعضها فوق بعض لتعليم الأطفال فيها وفتحوا لها طاقات شبائيسك من
حديد حارح المسجد وداحله وبنوا خلف الحجرات التي على يسار الخارج من الباب المذكور
حنية مستطيلة لها برابز نوصاً منها وقد عمها الفع العميم وهي تقابل المصاة التي شامي

الزقاق وهذه الميضة أحدثت في هذه العمارة وسوا فوقها ميضة أخرى وحماما لخدمة الحجرة الشريفة وسدستها عوضا عن ميضة الاغوات التي تقدم ذكرها وفتحوا لها نارا من داخل المسجد يصعد منه بدرج بين الحجر المدكورة والحواصل الآتي ذكرها ويتمدى إليها فوق الفطرة التي تحيها الحنفية المدكورة بمآرج المسجد على الزقاق المذكور وبها يلي ذلك من جهة الغرب في محل الحرم وما يليه حواصل أربعة بينها ساحة واسعة مكشوفة لوضع زيت الحرم الشريف وآلانه من القناديل والحصر وغير ذلك فيها وفتحوا لها نارا كبيرا بمآرج المسجد من الزقاق المذكور لادخال ما يرد للحرم الشريف من الزيت ونحوه منه إليها وأقوا لها باب الحرم الاصلي من داخل المسجد يفتح دائما عند تعمير قناديل المسجد الشريف والحجارة المنيفة وبها في محل ميضة الاغوات محرنا بوضع فيه أيضا آلات المسجد وبها عند باب المارة داخل المسجد وله شاك من جهة المغرب على الزقاق فقد حصلت في هذه الاماكن كما علمت مافع كثيرة للمسجد الشريف وكان قبل ذلك يدخل ما يرد للمسجد من الرب والشمع وغير ذلك على الحمل الحاملة لها من باب الرحمة مع مشقة عظيمة الى الحرم الذي كان هناك والفسه الى كانت بصحن المسجد فانهم كانوا قد حملوها محرنا للرب وربما تطلعت وترمرت أرض المسجد له وسياقي قريبا رفع هذه الفه واما الآن فانه يدخل ذلك الى الحواصل المدكورة على الحمل من الباب الكبير المذكور من خارج المسجد وكان بجانب المنارة الشكيلية حلوة وخزانة بوضع فيها أيضا آلات المسجد فرموها لعدم الاحتياج اليها وقد أسكر ابن روح انقاء هذه الخزانة والتي تقابلها من جهة المشرق عند المنارة السلابية وقال وما أحق بالارالة ما أحدث بالمتارين الشاميتين حيث حملت عند كل منارة خلوقة اقطع بها جانب من المسجد كبير ولاشك في تحريمه انتهى وكانت أرض المسجد كما سبق ومؤخرها أعلا من مقدمها خففضها متولى العمارة ناحذ نحو دراع منها وكانت تشرق في المسجد وغربيه ذكالك فازالها أيضا (١) (وأزال القبة) التي تقدم أنها كانت بصحن المسجد وحمل الصحن اخفض تماحوله من جهاته الاربع (٢) (وظهرت) فيه بركة مبنية بالآخر والقصة يبرل إليها بدرج أربع والظاهر أنها البركة التي ذكرها ابن الجار بأنه في وسط المسجد غرن التحيل بركة كثره مبنية بالآخر والحص والحشب يبرل إليها بدرج في حواصها والماء يسع من فورة في وسطها تأتي من العين الزرقاء ولا يكون الماء فيها الا أيام الموسم ويسبها لبعض امرء الشام وهو شامه وذكرها المطبرى واقتضى كلامه سبها للامير سيف الدين الحسين بن أبي الهيجاء فانه ذكر كة سياقي أن ابن أبي الهيجاء في حدود الستين وحماسة أخذ من العين الزرقاء شعبة وأوصلها الى الرحمة التي عند المسجد من جهة باب السلام ثم قال وكان قد حمل منها شعبة صغيرة تدخل الى صحن المسجد وحمل لها منها بدرج عليه عقد يخرج الماء اليه من فورة بنوضاً منها من يحتاج اليه يحصل بذلك اشهاك حرمة المسجد الشريف من كشف المورات والاسنجاه فسدت لذلك انتهى (٣) (والعين الزرقاء) أصلها من عربي مسجد قبا من البر المعروفه بالحفرية كما يأتي ثم اصيب إليها في مختلف الازمان ثلاثة أبار من النبي صلى الله عليه وسلم من الرباط والتي في شر عقد وعليها هناك قبة يخرج منها الماء في

فـــــــــــــــــ

(١) على ارالة القبة التي كانت بصحن المسجد وخفض أرضه

فـــــــــــــــــ

(٢) على التركة التي ظهرت بصحن المسجد الشريف

فـــــــــــــــــ

(٣) على العين الزرقاء وأصلها ومنها في المدينة المنورة وسبب تسميتها بذلك

وحين قبلي وغربي وهي تجري شمالا الى المصلى أعني مسجد العمامة ولها هناك منهلان قال المطري وقد أخذ
الامير سيف الدين الحسين بن أبي الهيجاء المتقدم ذكره شعبة من عند مخزجها من المصلى فساقها الى باب
المدينة من المصلى أي المسمى اليوم باب النصر ثم أوصلها الى الرحبة التي عند باب السلام أي المقابلة لباب
المدرسة الزمنية قال وبي لها هناك منهلان درج تحت الدور يستقي منه أهل المدينة وما أحسن ما قاله بعضهم

أتج أيتها العاصي الشديد طماؤه ورد منهلأ أحلى من الشهد ماؤه

وسل عند باب المصطفى أي حاحه اردت وما تهوى ومرحب قناؤه

قال وجعل لها مصرفا من تحت الأرض يشق وسط المدينة على الموضع المعروف بالبلاط أي سوق
الطارين اليوم وما والاه من منازل الاشراف امراء المدينة يخرج الى طاهر المدينة من جهة الشمال
شرق الحصن الذي يسكنه أمير المدينة انتهى قلت سوق الطارين هو ما يذهب منه الى السوق
المعروف اليوم بسوق الحرارين وما والاه من مارل الاشراف المعروف اليوم بالساحة والحصن هو
القلعة المعروفة عند باب السور المعروف بباب الشامي ولها في المدينة المورة مناهل أخر منهلان
بالساحة عند القلعة ومنهلان داخل القلعة ومنهل بالحارثة ثم تخرج الى خارج المدينة فتصل الى منهلين
بين مسجد السبق وقردى النفس الزكية وقد أنطوا مهمامهلا وأحدنوا منهلأ بلى القرد المذكور
من جهة المشرق على عين المسائي الى نية الوداع ثم تخرج من هناك فاذا جاوزت نية الوداع مرت
شامى سلع على المسجد المعروف بمسجد الزاوية ولها هناك منهل آخر وتلك المناهل كلها تعرف
بالعين وكلاهما من العين الزرقا والعين التي أحرأها الوزير محمد باشا وقد أحسن عمارتها آل عثمان
وحملوا لها خداما وجعلوا لهم أرزاقا على ذلك وهي في الحقيقة من حسنات آل عثمان خلد الله تعالى
دولتهم لإدولاهم لا درست آثارها وأول من أحرأها مروان بن الحكم في خلافة معاوية بامر من
نكر كبيرة غربي مسجد قبا في حديقة نخل أي المعروفة بالمعفرة قاله السهودي عن المطري قال في
وفاء الوفا وتسمية العين الزرقا به لان مروان الذي أحرأها كان أزرق العين وكان القياس أن يقال
عين الاررق انتهى وعلى ذكر الرقفا ما أحلى ما قاله بعضهم

مدينة حير الخلق نحلوا للمطري * فلا تعذلون ان قتت بها عسما

تقولون في زرق العيون شامة * وعندى أن العين في عينها الزرقا

(وقال الفيراطي)

ما عين سوداء * سي نصيب * بعد حبي لعينها الرقاة

أي زرقاء ما لي من سناها * ما احتسب نوره عن الزرقاة

(عود الى المقصود) يعون الملك المعبود فاقول ثم انهم استداروا الى جهة المشرق ولم يترضوا
لبناء المنارة الشكلية فهدموا سور المسجد من المنارة الرئيسية الى مايلي باب جبريل وكان المسجد
الشريف من ذلك الحل في صيق (١) (نفر حوا) بالجدار المذكور نحو خمسة أذرع وربع في
البلاط الذي خارج المسجد من تلك الجهة كما مر ويعرف بموضع الخنازير لان التي صلى الله عليه
وسلم كان يصلى على الخنازير في ذلك الموضع وسيأتي الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى وحرموا

قف

(١) على ما زيد في المسجد

من جهة المشرق

له أساسا عظيمًا واتقوا في إحكامه ونوه بالحجر المنحوت من داخله وخارجه واتخذوا فيه أساطين ونوا في الفضاء الذي حصل بين المنارة الرئيسية وبين الحدار حلوة صميرة وفوقها خلوة أخرى يصعد إليها بدرج صموها في داخلها يوضع في ذلك بعض متعلقات الحجرة الشريفة ولم يتصرفوا للدعائم والأساطين التي حول الحجرة الشريفة من تلك الجهة التي إليها المصورة غير أنهم قروا إلى كل دعامة قدر ما يقابلها من الأساطين التي اتخذوها في أصل الحدار زيادة في أحكام بناء العقود والقبب ونوا باب حبريل في محله أي في تخاداة محله وحددوا باب المنارة المذكورة بالحجر الأحمر المنحوت والباب المذكور من جهة عنق المنارة اليوم قال السهمودي وكان باب المنارة بالمعرب فقلوه

إلى الشام وأخذوا أمامه أربع درج بارص المسجد وأوردوا محل الباب الأول بخرابة للخطيب (١) (وكان) حلوسه إلى أن يخرج للخطبة في الانصراف الخالية هناك مع وجود باب المنارة وقد أعاد المعرب الشجاعى شاهين الخليلي عند تجديد المنارة المذكورة لها إلى محله الأول أي إلى جهة المعرب واطل تلك الدرج المخذة حراء الله تعالى خيراً انتهى (قلت) وما ذكره من جلوس الخطيب عند الباب المذكور هو ما استمر عليه الأمر إلى زماننا هذا والله أعلم واتخذوا فيما أعادوه من الحدار المذكور حرائر وشبابك كثيرة كالأنوار وفوقها طاقات مستديرة أحداها في موضع الباب المسمى باب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشباك الثاني على عين الخارج من باب حبريل إلى البلاط الشرقى ولم يكن قبل في تلك الجهة غير الشباك المذكور كما سبق ويرى الواقف عنده في أرض البلاط الحجرة الشريفة فكل

من مر هناك وقف عنده وشاهد الحجرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووصعوا في موارنه بارص البلاط (٢) صديحاً مرموعاً وباعلاؤه شرافة مكتوب فيها أن الله وملائكته يصلون على النبي الآتية وفوق ذلك حجر مستدير عليه عرف من خشب كرمف الهدهد نحلى بماء الذهب ولم يكن هذا الباب في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أحدث بعده قال السهمودي وقد سعدت تجديد الحدار الشرقى وجعل مكانه مكاناً شاماً وأما سمي بذلك لمعانيه لميت عائشة رضى الله عنها كما سمي باب حبريل باب

عنق تخاداته لدور آل عثمان وكان بين هذين البابين باب ثالث في مثل الشباك الأول على عين الخارج من باب حبريل أيضاً وكان يسمى باب على وقد سد أيضاً عند تجديد الخائط وصرح السهمودي نعماً لابن العطار وإن زالة أنه الباب المسمى باب النبي والأول باب علي خلافاً للعطري ومن تبعه الأول أظهر (ووجدوا) عند حجر أساس الحدار المذكور دبالاً خارج الحدار في البلاط كانت تفتح إلى مياه نواعات بعض الدور التي تلى البلاط المذكور فأحرقوه وأدخلوه تحت البيوت والزناط وهو وإن كان بعيداً من الحجرة الشريفة لكن في أعاده زيادة الحرمه للرسول صلى الله عليه وسلم ثم عرل متولى العمارة قبل أن يكمل العقود والقبب التي في هذه الجهة وأقيم مقامه مريق المسافر النظامية بكبير ناشا

فورد أندية حادى عشر شعبان سنة تسع وستين فكملة تلك العقود والقبب من المنارة الرئيسية إلى باب حبريل في زمانه ثم استداروا إلى جهة المعرب (٣) (خبروا) المنارة الشكيكية أساساً عظيمًا طهر بسببه الماء نحو فامة وأخذوا فيه أناداً طوا الأمان خشب حتى غابت في الأرض إحكاماً للاساس ثم سوا الأساس بصحور عظيمة من الحجر الأسود لانه أحكم من الحجر الأحمر ورموا المنارة إلى كرسبها من

فص

(١) على غسل سبلوس
الخطيب يوم الجمعة إلى أن
يخرج للخطبة

(٢) قوله صديحاً كحجر
الحجر المربى أه قاموس

فص

(٣) على ناء المنارة الجديدة

الحجر الاسود أيضا وتركوها على ذلك وهدموا حاسما بلي قبل المئارة المذكورة من جهة عربي المسجد وأعادوه مع ما هدم قبل ذلك ولم يتعرضوا لسور المسجد من هذه الجهة لاستحكام بنائه ووسعوا بين الاساطين في هذه الجهة أيضا فنقص منها رواق من غير أن ينقص من حدها الاصل في العرس شيئا فانها كانت أروقة أربعة على أساطين أربعة فأعيدت على أروقة ثلاثة واساطين أربعة لكن بالاساطين الاصلية الحادار فلا يستشكل ذلك حيث مر أن المسجد كان أكثر سقوفاً على عمارات موصوعة على رؤس الاساطين والحدار (١) (فهذه الاساطين) أعني المصنعة بالحدار كلها احدثت في هذه العمارة لئلا يأتى لهم عهد العقود عليها فتفسد له ثم استقلوا الى الجهة الشرقية فهدموا تما بلي المئارة السليمانية الى باب النساء وهدموا السور من هذه الجهة وأعادوه بالحجر الاسود المتخوت ووضعوا بعض الاساطين ثم قصد المتولى حبيب الله الحرام فتوجه لثناء ذلك الى مكة المشرفة فحج ورجع واستمر في العمارة الى أن بنوا العقود والقبب التي كانت ناقصة من جهة المغرب وبعض مؤخرى باب النساء ثم استقل الى رحمه الله تعالى سنة ألف ومائتين واحد و سبعة وتسعين تاسع عشر محمدي الأول ودفن بالقبة الشريف وأشد لسان حاله بهذا المقال

وأذا كان في الميع صريح : وتوسدت طيب دالك الصيف.

فاشهدوا لي بكل خير ور ٢٠ عند ربي ومبدي ومبدي

وأقيم مقامه المتولى قبله أقامه شيخ الحرم دلاور ناشا وكان إدارك نائب شيخ الحرم وواجهه على ذلك محتافظ المدسة وغيره لثلاثين على المارة حتى يراد المرسوم العالي فاشتر المارة وتم الجهة الشرقية وهدم الباقي من الجهة الغربية الى باب الرحمة وأعادوها وكانت الجهة الشرقية على ثلاثة أروقة فأعيدت على رواقين متعينين على عظم اتساع الجهة الشامية والغربية (٢) (ثم) ذو رأس البلاط السابق ذكره وبعرف موضع الحائز من جهة القبلة حداراً فيه باب يليه درارين من خشب عليه باب آخر وسقف ليجلس بها البواب وكذا وضعوا برأس البلاط المذكور من جهة الشام درارين آخر على يسار الخارج من باب حبريل وعليه باب أيضاً ورحموا أرض البلاط المذكور فيما بين هذين البابين بالرحام الابيض والحجر الاسود فحصل بذلك جمع كبير عمره الصفة أيام التي صلى الله عليه وسلم بيت فيه أبن الصيف كثير من الفقهاء المقلوعين ويصلى فيه بعض الاحيان في بعض الجمع خصوصا أيام الموسم عند ورود الحجاج ادا امتلأ المسجد الشريف بالناس (٣) (وكثيراً ما صلى النبي) صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع على الحائز وحرث على ذلك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الى أن أمرت عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم أن يمر بخنارة سعد بن أبي وقاص في المسجد ويصلى عليه فاشكر الناس ذلك عليها فمات ما أسرع ما سبى الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهل بن البيضاء إلا في المسجد وفي رواية لها والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأحبه ويقيم منه أن ذلك نادر وإن الكثير من عمله صلى الله عليه وسلم ما تقدم وروي عن عبد الرحمن ابن حاطب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في المسجد وإن سهلاً صلى على عمر بن الخطاب في المسجد وفي رواية أن ذلك كان عند المنبر وقد روي ذلك ابن أبي شيبة وقال الحفاظ ابن حجر وهذا يقتضي الإجماع على حوار ذلك وقد تفرقت المذاهب في ذلك

قف

(١) على أن الاساطين

الاصفة بحدار المسجد من

داخله كلها حادثة في العمارة

الحادثة في زماننا

قف

(٢) على أحداث البابين خارج

المسجد برأس البلاط

المعروف بموضع الحائز

قف

(٣) على موضع الحائز

وما استقر عليه الامر في

صلاة الحائز

انتهى أى فادخل الخنائر المسجد للصلاة عليها هو مذهب الشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وأما الحنفية فانهم يقدون أولئك في الحرمين ولم يوقف على أحد منهم تأني عن ذلك وقد سئل غير واحد من علمائهم فاتفق بجواز ذلك وقالوا ويجوز العقل الأخذ بكلام مجتهد من المجتهدين في بعض المسائل وإن خالف إمامه ومع ذلك فقد وجد نقل صريح في المحيط البرهاني عن الإمام الثاني أي أبي يوسف في رواية عنه قول مثل قول الإمام الشافعي وإن أردت الوقوف على تحقيق ذلك فليكن بكتاب الإيعام للعلامة قطب الدين الحنفي قال ابن النجار والسنة في الخنائر نافية إلى يومنا هذا إلا في حق العلويين ومن أراد من الأمراء والأعيان وغيرهم والباقيون يصلون عليهم خلف الحائط الشرقي من المسجد إذا وقف الإمام على الخنائر هناك كان النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه انتهى قال السهمودي وقد اتسح ما ذكره ابن النجار وصار يصل على الخنائر كلها في المسجد الشريف ويخص الأعيان بالصلاة عليهم بالروضة الشريفة بين القصر والمتر وغيرهم يصلون عليه أمام الروضة بعد أن يوقف بالحنيزة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم أمام الوجه الشريف إلى عالم الشين وأربعين وغنائمة في دولة الظاهر جقمق (١) فور دال امر بمنع خنائر الشيعة من المسجد الشريف إلا الأشراف العلويين منهم قلت وقد جرى الأمر على ذلك إلى يومنا هذا لا يدخل المسجد إلا الأشراف منهم وأما أهل السنة فيدخل جميعهم الأمان كان منهم فقيراً وغريباً فإنه يصلي عليه خارج المسجد في الموضع المذكور (٢) (وحررت) سنة أهل المدينة بإدخال خنائرهم المسجد النبوي من باب الرحمة وإن لم يكن صوب طريقتهم تسبوا فأتوا لالارحة ثم يؤتى باليت إلى تجاه الوجه الشريف فتقف حمله قليلاً يسألون له الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم ثم يذهبون به إلى الصديق ثم إلى العاروق ثم يرجعون به تجاه الوجه الشريف ثم يؤتى به إلى الخراب العثماني فتوضع رحلته إلى يسار الإمام كما عليه الناس فيصلون عليه ثم يخرجونه من الروضة الشريفة إلى باب حبريل ومنه إلى البقيع وأما إذا صلى عليه في الروضة فإنه يجعل رحلته إلى يمين الإمام ورأسه إلى جهة القصر الشريف على الهيئة المطلوبة عندنا في وضع جنازة الذكر مطلقاً سواء كان بالروضة أو بغيرها وحالوا الهيئة المطلوبة في وضع جنازة الأنثى بالروضة فيجعل رأسها على اليسار كراس الذكر وهو الأفضل احتراماً للنبي صلى الله عليه وسلم إذ في حمل رحلها إلى جهة القبر الشريف إساءة الأدب ومن ثم صرح العلماء باستثناء ذلك في الروضة الشريفة وقال السهمودي في ذروة الوفاء عند ذكر الأمور التي ينبغي إزالتها من الحضرة الشريفة ومن ذلك الصلاة على بعض الموتى بمقدم الروضة الشريفة مع حمل رحلته إلى الجهة الشريفة فالتعين صرفها إلى المتر الشريف أن لم يكن بد من الصلاة بهذا المحل انتهى وذكر في الباب الثاني منه أنه يجحد من ذلك في قلبه حزازة عظيمة فقد أربل ما ذكره من قلة الأدب المذكور كما علمت والله الحمد (٣) (وأول من وقف به) أمام الوجه الشريف الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما بوصية منه فصارت ذلك سنة أهل المدينة إلى اليوم وكان قد استوهب من عائشة رضي الله عنها أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فأوصى أمه الحسين أنه أن منع لأبراجهم بل تحمل خنائره وبحضرها قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ترفع وقبر في البقيع أي عند أمه كما في رواية فاقبروني عند أبي البقيع فلما مات

قـــــــــــــــــ

(١) على ورود الأمر السلطاني بمنع ادخال خنائر الشيعة في المسجد الا الاشراف منهم

قـــــــــــــــــ

(٢) على سنة أهل المدينة في ادخال الخنائر وكيفية الصلاة عليها في الروضة الشريفة

قـــــــــــــــــ

(٣) على أول من وقف به أمام الوجه الشريف من الموتى سيدنا الحسن رضي الله عنه

سأل الحسين عائشة فقالت حبا وكرامة فلما أراد دفنه منعوه من ذلك وقالوا والله لا يدفن ابن علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدفن عثمان في حش كوكب فاجازوا وصنعه الحضور بها عند قبره صلى الله عليه وسلم (١) (ودفنه عند قمره بالبقيع) أي وعندها قبر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وقبر زين العابدين بن علي بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه حمفر الصادق قال السلامة ابن سليمان في كتابه الذخر النافع ورأس الحسين على أحد القولين وعلى بن أبي طالب على ما حكاه الزبير بن بكار وأمله نبت قلبه عنده ولم أر من يتعرض لزيارة على ولا رأس ابنه الحسين فيدعى زيارتهما على القول بهما هناك ويسمى كل واحد باسمه اه وقد ثبتت على تلك القبور قبة عظيمة لها ثمان شامى وعربي (٢) (وتعرف اليوم بقبة أهل البيت وقد آتت حدامة القبة المذكورة وبوابة بانها الشامى لنا ولا جدادنا من قديم الزمان بفرمان سلطانية نسأل الله التوفيق لمبارصهم وسلوك الادب في القيام بخدمتهم وفتحنا بركاتهم في الدنيا والآخرة وقد اتفق اني لم احصر أوائل هذا العمارة وذلك لاني كنت اذذاك بارض الكرد من سواد العراق (٣) (وقد كانت ولادتي بها) لا روالى حفظه الله تعالى وفمناعلومه من أهل المدينة المدورة وخرج منها مع جماعة من أهلها عند قبة الوهابي واستيلائه على الحجاز سنة ألف ومائتين وثلاث وعشرين مساقته أيدي التدبير الى الأرض المذكورة فلما اجتمع بوالها وهو الجد المرحوم عبد الرحمن باشا وقع عنده موقع القبول وقام له ما يحب عليه من أكرام آل الرسول وكان رحمه الله رحلا عالما عابداً بطلا شجاعاً جوادا يحب محاسبة العلماء فلا يخلو مجلسه منهم فافق للوالد معه محاسن وأفحوه في كثير من المسائل العلمية فرأوا كماله ووضح البرهان وفضله ظاهر النوان فانتسجت المودة بينهما من حيث ذوصاهه بابنه عائشة فارتبطت قدماء عن الاقدام على التوجه والرحوع الى وطنه فاقام تلك الأرض نحو خمس وأربعين سنة معظماً سخيها ولم يزل يتوقد الى وطنه على جرات الاشتياق ويتعمرم في بران الفراق حتى كانت سنة تسع وستين عزم على التوجه الى وطنه طاه ليتشرف بتلك المعاهد الشريفة والمعلم المستطاب فخر حنا منها أوائل رجب الى مصر على طريق الشام فلما (٤) (وصلنا مصر) تركنا الوالد بها وقصد هو بنفسه باب الملك المعظم والحقان المنعم سلطان الاسلام والمسلمين ووجهة القاصدين والآملين

لا زال باب كعبة مقصودة وزايه فوق الجياه رسوم

جعل الله الممالك منطومة في سلك ملكه * واقطار الأرض جارية في حوزة وملكه * وشمله باوابع مراحمه وقدره منصب الافتاء علي مذهب الامام محمد بن ادریس المطلي الشافعي رضي الله عنه لتداول الافتاء المذكورة في الآباء والاحداد حبلا سد حيل واشتغلت انامدة غياه بما كنت عليه من قراءة العلم الشريف ودخلت الجامع الشريف الازهر واجتمعت بكثير من أفاضل العلماء وقرأت عليهم وأخذت عنهم منهم العلامة الشيخ ابراهيم الباجوري والعلامة الشيخ ابراهيم السقا والعلامة الشيخ محمد الحضري والعلامة الشيخ الملبط وغيرهم من الاكابر مدة سنة فعاد الوالد الى مصر مسرورا مجبورا من مولانا السلطان ومحبورا فرحلتنا من مصر مع الاهل اجمعين ودخلنا المدينة المنورة سالمين سنة احدي وسبعين أوائل رجب وقد أرخ ذلك الفاصل الاديوب والماهر الليوب الاريوب عبد الجليل

قف

(١) على دفن الحسين بن علي عند أمه فاطمة بالبقيع الشريف

قف

(٢) على قبة أهل البيت بالبقيع الشريف

قف

(٣) على ولادة المؤلف بارض الكرد من سواد العراق

قف

(٤) على دخول المؤلف مصر وقرانه بجامع الازهر على حملة من أفاضل العلماء

اقتدى براده في آخر مدحبة بليغة مدح بها سدى الوالد فقال وآهـن المقال

الدهر أقبل بالسرة يسعد ولنا نأجياج المطالب ينجد
ونشائر الأقبال هبت رنجها وبدا لاعضان السرور تأود
بقدم من كملت محاسن فضله وله بذاك أولو الفضائل تشهد
الهاشمي اسماعيل مفتي طيبة من علمه ودكاه مالا يحسد
ابن الأكرام من حو وارتب العلى ولهم بدور الأوقى أمتت تحسد
هم في جباه الدهر غرة مجده وحلاه أعينه هم والأعند
ولهم يؤم اذا تقدم مشكل من حاز فضلا في الأنام ويقصد
من سادة البرنج من سادوا على كل الأنام وطاب منهم تحسد
ياحبذا هم أصل محمد راسح ياحبذا هو منه فرع أنجسد
في مسجد التقوى امام مقتدى ولتسرى الفتوى خطيباً يصعد
أمسى فريدا بين أهل زمانه فعدا يفوق الكل وهو السيد
وبدا له مدح به عم الورى وله عات في كل مكرمة يد
الى ان قال

ولطيفة مد عدت فلت مؤرخا في بيت شعر بالخاسن يفرد
قد عاد جارا للرسول محمد محل عما والعود منه أحمد

سنة ١٢٧١

(رجع الى المقصود) فلما واصل خبر وفاة ناظر المارة الى ولانا السلطان : أيده الله وأبقاه مدى
الزمان * أقام مقامه خبابهم باشا وورد المدينة خامس عشر صفر سنة اثنين وسبعين فهدموا بين باب
الداء وباب حبريل وأعادوه ووسموا بين الاساطين التي في هذا البين الى ما يوارى بحن المسجد والباب
الشامى من المقصورة التي على الحجرة الشريفة أكثر ما يلها قلة وشاما بحيث نقص من كل صف على
مقتضى وضع الاساطين في معالها بعضها بعضاً أسطوانة وأعادوا المحرن الذى تحاب دكة الاعوات بين
البابين المذكورين بالحجر الاحمر المدحوت وزادوا فوقه طبقة اخرى وحصلوا على أطراف الطبقة
العليا الى ما يوازيها من حدة اللعبة الى عليها قصفا مثل الزرد من شريط التجاس يصعد اليها من داخل
المحرن يوصع في ذلك شماعين بالحجرة الشريفة المستعملة والمعلطة وعيدان تعليق القناديل وفوانيس
المسجد الشريف التي تعطف بها حدة الحجرة الشريفة كل ليلة بعد صلاة العشاء الاخر لاخراج الناس
من المسجد عند علق أنواره (قلت) (١) وأسل ذلك ماروا أحمد بن يحيى البلاذرى وأسنده عن أبي
سعيد مولى أبي أسيد قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يس في المسجد بعد صلاة العشاء فلا يرى
أحد الا أخرجه الارحالا قائما يصل فر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بهم أبي بن كعب فقال
من هؤلاء فقال أبي نفر من أهلاك يأمر المؤمنين قال ما خلفكم بعد الصلاة قالوا جلسنا نذكر الله تعالى
جلس معهم ثم قال لانهم خذ في الدعاء فدعا فاستقرهم رجلا رجلا حتى انتهى الى وأنا يجنبه

قصة

(١) عن اخراج الناس من
المسجد بعد صلاة العشاء
وأول من أحدث الفوانيس
لذلك

فقال هات فحشرت وأخذني الكل فقال قل ولو أن هول اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا ثم أخذ عمر في الدعاء فما كان أحد أكثر دعة ولا أشد بكاء منه ثم قال تفرقوا الآن وكان الطواف لاخراج الناس من المسجد بشعل من السعف يجرون بها في المسجد ثم يلقونها خارجها الى ان رتب لذلك شيخ الحدام شبل الدولة كافور المظفرى الحريرى فوايس ستة كما بأتى واستمر الحال على ذلك الى يومنا هذا والله أعلم (١) وبنوا أطراف الدكة أى دكة الاعواص وهم خدمة الحجرة الشريفة بالحجر الاحمر المنحوت ونصبوا على أطرافها أحجاراً لها رؤس ملامة كرؤس الفساطيط ليمسك بها الدرابرين الذي أخذوه من الصفر عليها (وتقابل هذه الدكة) دكة أخرى أنزل وأحط منها بينهما ممر الداخلى الى المسجد من باب حبريل خلف المقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة وفيها المحراب المعروف بمحراب التهجد بنوها أيضاً وحملوا على أطرافها درابرين من الصفر كذلك (وكان بجانب) هذه الدكة خزانان بينهما ممر الداخلى الى الحجرة الشريفة من باب المقصورة الشامى رفعوها وبوا محلبها بصلادح من الحجر الاحمر المنحوت واتخذوا في كل من الحاسين خزانين أربعة (٢) وحددوا المحراب المذكور عند اقتران الاساطين بالدعائم الدائرة على الحجرة الشريفة من تلك الجهة أخذوه من قطعة واحدة من الحجر الاحمر وأبدعوا في تصديعه وكتبوا عليه آية التهجد وحلوه ناء الذهب وكان متخذاً في الدعامة الى وضعوها في الحريق الثانى موضع الاسطوانة المعروفة باسمالوعة التهجد وسبأنى الكلام على المحراب المذكور في المحارب في الفصل اثالث (٣) (ثم نبأ) على عيين الاسطوانة المتوسطة في الرواق الذى خلف دكة الاعواص وبساره ارفة من الحجر الاحمر فانها وبين الدكة المذكورة ممر الداخلى من باب النساء واتخذوا فيها محراباً وخزانين بضع فيها خدمة الحجرة الشريفة متاعهم (٤) وكان مشايخ الحرم النبوى في الانصراف الحالية يصلون في ذلك المحل وأما الآن فاهم اما يصلون في دكة الاعواص وهو الأكثر أو في دكة صغيرة بنوها بجانب باب حبريل على عيين الداخلى منه وأما في التراويح فانهم يخصون هذا المحراب (٥) وأخذوا في بجارج المسجد فيما بين باب حبريل وباب النساء حنيفة لعنيفة بنوها من الحجر الاحمر فيها زابير يتوصلاً منها (٦) (واتخذوا) في محل القفص الذي أحدث بعد الحسين والمائتين والالف خلف الارفة المذكورة من جهة الشام عند قدوم حليمة المبرور السلطان محمود خان والد سلطاننا العظيم المتصور قفصاً من الحشب أكبر من الأول وكان على دكة عالية هناك هناك وبعد حفر أرض مؤخر المسجد ورفع جميع الدكاك التى كانت اطراف المسجد وترخيم ذلك المكان وصموا فيه القفص المذكور وحملوه بين ثلاث اساطين آخذوا من القبلة الى الشام محيطاً على حد ذلك نارواقين يصلي فيه النساء اليوم وبعد تمام هذه الرسالة وتأم المارة أمر شيخ الحرم المحترم محمد حافظ باشا في سنة ألف ومائتين وعشرين بعد أن استشار بعض العلماء بريادة ذلك فواصلوه الى المنارة السليمانية وذلك لان القفص المذكور كان يصيق بالنساء اذا كنن فيخرجن خارج القفص الى الزمة في محن المسجد خلف التخييل وكان كثير من الرجال اذا دخلوه من باب التوسل يقتدون بالامام خلفه فيفسد صلاتهم لذلك وهم جاهلون به وحيث لم يمكن الاحتراز من ذلك الابتوسيع القفص المذكور وسعوه فاحببت الحاق ذلك بهذا المكان ولا يخفى ما في ذلك من الادب

قف—

- (١) على كيفية تعبد دكة الاعواص والدكة التى قدمها وبها محراب التهجد

قف—

- (٢) على تجديد محراب التهجد

قف—

- (٣) على بناء المحراب الحادث في زماننا خلف دكة الاعواص

قف—

- (٤) على مصلى مشايخ الحرم أولاً وآخرأ

قف—

- (٥) على احدثات الحنيفة التى بجارج المسجد عند باب النساء

قف—

- (٦) على القفص الذي احدث في المسجد وتوسيعه في زماننا للنساء

النام المطلوب في حصرة سيد الانام عليه من الله المعلم ألف صلاة وسلام ثم بعد ذلك بقليل انتقل
متولى العمارة من دار القتالي دار البقا ودفن بالبيع في أواخر شعبان سنة ثلاث وسبعين وقال لسان حاله

ادا أمسيت في قاع البيع * محاور رحمة الباري السميع
فهو نوني بما لاقيت اني * اراني في حى - رز منيع
(وقال آخر)

اذا أمسى فراشنى من تراب * وصرت محاور الرب الرحيم
فهو نوني احيائي وقولوا * لك البشرى قدمت على الكريم

وكتبوا بذلك الى الدولة العلية السلطانية بعد أن أقادوا مقامه معاون الابنية الشريفة وهو المكرم
صالح أمدى المعمار حتى برد المرسوم المالى ولم يبق حينئذ الا المسقف القبلي وبما حاذبه من المسقف
الغربي بين باب الرحمة وباب السلام (وقد علم) مما أسلفناه في الفصل الاول في حدود المسجد
الشريف أن المسقف القبلي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة أروقة (ثم زاد) على ذلك
عمر رضى الله عنه من جهة القبلة رواقا (ثم زاد) غنبا رواقا آخر من الجهة المذكورة (ثم زيد) في
زمن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى رواقان من جهة الشام (ثم في زمن السلطان مراد خان)

ثلاثة أخرى من جهة الشام أيضا ومع ذلك فلم يبلغ المسقف المذكور حد المسجد الاصلى من هذه الجهة
لما مر من أنه بضاعة الباب الثاني من باب حبريل أي باب السماء (١) (فاقضى) رآهم ابلاغ ذلك بزيادة
رواقين فشرعوا في سائرهم أولا ببدء هدموا جانباً من المسقف المذكور (وقد) تقدم أنهم وسعوا بين
الاساطين فيما أعادوه باطراف الصحن من الجهات الثلاث (فاقضى) رأى المعمار صالح أفندي المذكور
اعادة المسقف القلي على نمط ذلك ليكون البناء كله على نمط واحد ولم يكن يتأتى لهم ذلك الا بتقص
بعض الاساطين فجمع أكثر علماء المدينة المنورة وأكابر أهلها من المنافى وغيرهم في مجلس شيخ الحرم
وهو المرحوم دلاور باشا فاستحسن أكثرهم ذلك وخالفهم الباقيون فادى الخلاف الى كثرة القيل والقال

ومراجعة الكتب والاستدلال (٢) (فاستدل الأولون) على حوار رفع ما يلزم رفعه من الاساطين
توسيعاً في المسجد الشريف بأمر كثيرة أضرباً عن ذكرها خوف الاطالة (واستدل الخالفون) على
عدم الحوار بما ذكر بعض الاساطين المأثورة من الفضائل كاستجابة الدعاء عندها وبما نقله السيد
السمهودي في تاريخه عن البحاري من حديث أس رضى الله عنه قال لقد أدركت أنحباب النبي صلى
الله عليه وسلم يتدرون السوارى عند المغرب قال أعنى السمهودى قال ابن التجار فعل هذا جميع
سوارى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلاة عندها لانه لا يخلو أن كبار الصحابة صلوا
إليها انتهى وناقشهم الأولون في ذلك حتى طال الحدال وكثر النزاع في المقال فتعذر كل من الفريقين
بكتابة الأدلة وأرسلت الى جناب حصرة السلطان ليكون مولانا السلطان وهه الله تعالى هو المنزل
لهذا الاشكال فلما أشرف على ذلك صدر مرسومه الكريم بالبناء على الرسم القديم لان في تغيير الآثار
الشريفة وتبديل المآثر المثيفة من غير ضرورة من النفس شئ إذ يمكن توسيع المسجد بنحو الزيادة
فيه فلا ضرورة الى توسيعه برفع تلك الاساطين المأثورة ولا سيما ماورد له فضل خاص

فصل

(١) على زيادة الرواقين
في المسقف القبلي

فصل

(٢) على وضع الاساطين
في المسقف القبلي في
مواقعها الاصلية وما وقع
في ذلك من التراجع

من الاساطين (فلما) وصل الى الملك خبر وفاة الممار آدم باشا السابق ذكره انتخب الختاب العالي والمآب العالي راشد اقدى فتجهز من الاستانة وورد المدينة فوجدهم قد بنوا من الرواقين أكثر من النصف وكان رجلا عاقلا فطنا خصوصا في العمارة فاستقبل أمر العمارة بجد واجتهاد وهم في انماهم مع غاية الاتقان وحث على وضع الاساطين في أماكنها الأصلية امتثالا لأمر مولانا السلطان وطن أنهم قد وضعوا أساطين الرواقين في مقابلة الاساطين التي هدموها قبل وصوله مما يلي الرواقين المذكورين في المسقف القبلي فثنى على نظمهم في وضع الاساطين وكل الباقي من الرواقين ولم يتعرض أولا لها هدموه واستدار الى الجهة الغربية فهدم الاروقة الخلية التي تلي حد المسجد الأصلي من باب الرحمة الى الحائط القبلي ولم يتعرض للحائط الغربي لاحكام بنائه فاعادوا ذلك في مدة يسيرة ووضعوا الاساطين في مواضعها الأصلية ولم يبق من ذلك الاقرب من حمة القبلة وأعادوا ما هدموه من الحائط القبلي واتخذوا فيه أساطين كما قد فعل ذلك بجدار أطراف المسجد زيادة في احكام عقود القبة واتخذوا في القبة في كل رواق يلي رواقين وبسرة طاقات مقنطرة وشبابيك مستديرة بها (١) وكانت أرض المسجد) مما يلي الحد المذكور الى الحائط الغربي أعلى من أرض المسجد الأصلي وكان ذلك علامة الحد من تلك الجهة وحفظوا ذلك وساووها بأرض المسجد الأصلي واكتفوا في بان الحد بما كتبوه على أطراف الاساطين من أعلاها هذا حد المسجد النبوي هكذا بافظ النبوي ولو كتبوا الأصلي بدل النبوي لكان أظهر ثلاث يتوهم من لا اطلاع له بذلك ان ما هو خارج ذلك ليس مسجد النبي وليس كذلك ودفنوا الدارين الحطب والخرائن الموضوعة فيما سامت حد المسجد الأصلي من حمة القبلة أي التي وضعوها في السابق موضع الحد القبلي فبنوا مكان ذلك حاجزا منسبا من الحجر الأحمر المنحوت مستمدا من الدعامات القليلة العربية التي الهالك الدائر على الحجر الشريف الى الاسطوانة التي دون الحائط الغربي عند باب السلام ووضعوا عليه درارين من الصخر المشابك واتخذوا منه فتحات شبه الباب فطرقين على يسار كل من الخراب النبوي والحطب ويسارهما واستعملوا الى انمام بناء المسقف القبلي مما يلي الرواقين السابق ذكرهما (وحيث) كان قد تم بناء مؤخر المسجد مما يلي الرواقين اتخذوا قطعة كبيرة من الحجر الأحمر ونحتوه وفرغوا فيه تقريرا حسنا ووضعوه باعلا المسقف القبلي فيما يلي محض المسجد واقتضى رأى المعمار أن يكتب في صفحة ذلك الحجر تاريخ انمام مؤخر المسجد الشريف (٢ فطلب) من أدباء المدينة المتوفرة أن يؤرخوا ذلك فارج جماعة منهم الفاضل الأديب حسن افندي اسكوي وأجاد

قف —
(١) على ما كتبوه على
الاساطين لبيان حد المسجد
الأصلي

قف —
(٢) على التأريخ التي نظمها
العلماء من أهل المدينة
لاحل كتابها في مؤخر
المسجد عند تمام العمارة

نشرى ملك الوري عبد الحجد بما
توحيهت اعظم الأحر همته
جددت مسجدا نهوي ملائكة
لكن بذاك إله الحق خصه
وانه أثر ما حازه ملك
بطالع البر والاقبال آخره
قد فاز من نخر دياه وعقابه
وصكي ينال من الخناز زلفاه
لو أصبحت فيه من عمال منباه
يافوز من خصه بالحجر مولا
من قبله بل ولا من بعد بحظه
على أساس التقي مذم مشاه

قالت ملائكة البشرى مؤرخة على قواعد بمن عر أخراه

سنة ١٢٧٥

ومنهم المفضل الارب عمر أفندي برى فقال

الله أكبر فاز سلطان الورى
طوبى له قد شاد أرفع مسجد
حرم زهى بالروضة الفيحاء التي
ومعبر الهادي سما وبحجرة
شرى لقد حاز الثواب ملكنا
بريسع متمسه أجاد بناءه
حرم على تاريخه حقاً زهى
عبد الحميد باعظم الاحسان
يسمو على الافلاك بالمدنان
حلت واصحت من رياض جنان
هى مهيطة الاملاك والفران
وحوى عظيم الأجر من رحمان
فى غاية الاحكام والاتقان
تم البناء بهمة السلاطن

وعبر ذلك من التواريخ ثم أرسل ما الى حضرة مولانا السلطان ليختار منها ما يوافق طبعه السليم
فهو الله تعالى عن كتابة الشعر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأمر للورجين بجائزة بمائة
وخمسة وعشرين ديناراً أعى الذهب الحميدي فقسمت بينهم بالسوية (قلت) بقي ذلك الحجر على
حاله حتى عقد لاجل ما يكتب فيه مجلس بدار المشيخة الاسلامية في الاستانة عليه فاستحسن جناب
العامل العلامة محمد رفيع أفندي الذي تولى المشيخة الاسلامية بعد ذلك وكان إذ ذلك أمين الفتوى
بها أن يكتب فيه قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
الالمسجد الحرام فوافقه من حضر في المجلس المذكور وصدر المرسوم العالي الى العامل الكامل
أسعد أفندي الشهير برباني زاده الذي تولى قضاء المدينة وبطارة العمارة الميمونة بعد ذلك كما سيأتي
فأمر بكتابة الحديث المذكور فيه وكتبوه ووضعوا ناعلا عرقاً من خشب يشبه ديل الطاوس وحلوه بما
الذهب (١) ثم أن متولى العمارة أعى راشداً أفندي أمر ببناء ما بقى من المنارة الحميدية من كرسى الى هلالها
فنوها مع غاية الحسن والاتقان على شبه بناء منائر الروم وزخرفوها من عند سطح المسجد الى أعلاها وزينوها
أحسن التزيين ودهوها ووضعوا الدرابزين على أطراف شرفاتها من الحديد المصبوع بالصنع الأخضر
وذهبوها ووضعوا ألواح الرصاص على ألواح الخشب الموضوعة على رأس المنارة ونصبوا الهلال عليها
(ولله) ودرافاض النيل الكامل الخليل عبد الخليل أفندي براده حيث أوح ذلك فقال وأحسن المقال

قصـــــــــــــــــة

(١) على أعنام المنارة
الحديدية

سلاطنتنا الملك العاري الحميد بنى
منارة لم تقاول رفعة وبها
وريدة ان بدى شكل يانلها
ودت نجوم السما لو أنها انتظمت
بغاية الإبهاج الفكر أرحها
فى مسجد الهاشمى المصطفى طه
بحق للدهر خيراً لو بها باها
فأما ذلك حقاً عكس مرأها
فى حيدها لبسة تزهو نراها
منارة بالبهاء تم منبها

سنة ١٢٧٥

وبنوا فيما هدموه من المسقف القنبي مما يلي الزواقين الذين زادوا رواقاً واعتمدوا فى وضع
الاساطين على غط الاساطين الموضوعة فى أيام المعمار صالح أفندي فوضوها فى محاذتها

(ثم لما) هدم فيما يلي ذلك من المسقف القبلي وأعادته ونحري في وضع الاساطين في مواضعها الاصلية (١) (طهر خلف) بين أساطين الاروقة الثلاثة والتي تليها من جهة القبلة نحو نصف ذراع ولم يتنبه لذلك راشد أفندي المعمار الابدع وضع الاساطين وذلك للهدم الفاصل بين أساطين الاروقة الثلاثة وما يليها من جهة القبلة ويظهر ذلك ان وقف بصحن المسجد من جهة الركن الشرقي بعد الاسطوانة الرابعة في أربعة صفوف وأما باقي الصفوف الى الركن العربي من الصحن فلا يظهر فيها الاختلاف يسير لمن أتمع النظر وذلك ليس بعييب فالخلف الظاهر في أساطين أربعة من صفوف أربعة وذلك ستة عشر اسطوانة وليس منها في أيام راشد أفندي الأربعة ودينا هنا وفيما سبق عذره في ذلك انك لما كان الامر كما قيل

إذا كان عور الله للمرء قائداً تهباً له من غير سعي مراده
وان لم يكن عور من الله لفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده

وذلك انه تعرض له بعض أهل العرض بمن يتداخل في مثل هذه الامور ورع ان وقوع الحلل في وضع الاساطين المذكورة منه فسي في حقه حتي بلغ ذلك حضرة مولانا السلطان مع أهورا حرم تسكن فيه كتساعه في استعمال مؤن غير صالحة وإذائه المال ونحو ذلك فتغير خاطره عليه وعرله لما خلت من ذي المعدة سنة خمس وسبعين مع انه كان قديماً ما يكفي لاكثر ما بقي من بناء المسجد الشريف من جميع الجهات اللازمة وأكثر الاساطين والاحجار المنحوتة وغيرها لانه كان في غاية من الاجتهاد والهمة في اتمام البناء وكان ذلك سبباً في المناوشة بينه وبين من سعي فيه اذ كان قصده تطويل مدة العارة حتى ينال بذلك ما ربه الخفية ومنافهه الذاتية وسافر مع الحجاج الى الشام فتعطلت العمارة من يومئذ مع صرفهم الاحرام المنيعة للقبلة والسكنة والمقدمين في ذلك والحجارين والحباسين والتقايش والحدادين وغيرهم الى ان انتخب مولانا السلطان أدامه الله لذلك (٢) (حناب الفاضل أسعد أفندي عرباني زاده) (وكان) اذذاك في تلك السنة حاحا بمكة المشرفة (وقد) فوض اليه القضاء بالمدينة المنورة لما شتمت عليه من الفضل والتبيل واصابة الرأي فورد المدينة المنورة في أوائل شهر جمادى الأولى سنة ست وسبعين (وباشر) العمارة بنفسه بحيث لم يمكنه الجلوس للقضاء بالحكمة الشريعة (فأقام) لذلك نائب الشرع الشريف مولانا الفاضل السيد محمد مدني المتقدم كره في ديباجة الرسالة (وشرع) في بناء ما في المسقف القبلي فتم ما هو داخل حد المسجد الأصلي مما يلي الاروقة الخمسة التي تقدم ذكر بنائه بعضها في مدة راشد أفندي من جهة المغرب أخذني الى الروضة الشريفة (فأعادوا) ذلك كما ينبغي في مدة يسيرة مع الأدب التام اللائق بحضرة سيد الأئام صلى الله عليه وسلم (٣) (وكان قد انتخب) من أكبر أهل البلدة الطاهرة وعلمائها ومعاتبها محسناً محسناً (وكان) من جملتهم سيدي الوالد وكان فتي الشافعية (فصار) لا يرفع حجراً ولا يضعه الا بعد جمعه للنظر فيه وصراجه أهل الخبرة وشيخ الحرم النبوي (٤) (فلما وصلوا الى الروضة الشريفة) (حملوا) حاجزا من ألواح الخشب بين السقف والارض بأعلى الاساطين ثلاثاً يحصل الارتجاج من سقوط الهدد عند هدم السقف ونزول التراب (وجعلوا) على المقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة ستارة من أعلا السقف الى الارض ثلاثاً

قف

(١) على ما ظهر من الخلف
بين أساطين الزواقين الدين
أحدثوها في المسقف القبلي
وبين بقية أساطين المسقف
المذكور

قف

(٢) على انتخاب حضرة
مولانا السلطان لحاب
عرباني زاده أسعد أفندي
لقضاء المدينة المنورة
والعمارة الميمونة

قف

(٣) على انتخاب مجلس
مؤلف من العلماء لاجل
الدقة في العمارة ووضع
كل شئ على أصله

قف

(٤) على ما حصل من
الاعتناء الثلاثي بالمقام
من سلوك الادب والتعليم
عند بناء ما قرب من الحجرة
الشريفة في الروضة وغيرها

يدخل القبار الى الحجرة المطهرة زيادة في سلوك الادب في حضرة سيد العجم والعرب وقياماً بما يجب على الأمة من تعظيمه صلى الله عليه وسلم حياً وميتاً وتوقياً لأذاه مع وجوب الايمان بأنه صلى الله عليه وسلم حياً في قبره (فقد) وردان عائشة رضى الله عنها كانت الوتد يوتد والمبار يضرب في بعض الدور المطيفة بالمسجد الشريف فترسل اليهم لاتؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالوا) وما عمل على مهراري بابداره الا بالمناصع وهو مترز النساء ليلا خارج سور المدينة توقياً لأذاه (وروي) يحيى في كتابه عن محمد بن يحيى بن زيد التوفلى عن أبيه عن الثقة عنده (ان) عائشة رضى الله عنها ذكرت ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم دعت نجاراً فعلق ضبة لها (وان) النجار ضرب المبار في الضبة ضرباً شديداً وان عائشة رضى الله عنها صاحت بالنجار ولكنه كلاماً شديداً (وقالت) ألم تعلم ان حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتاً حرمته حياً (فقال) الأخرى وما داسع من هذا (قالت) انه ليؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ما يؤذى لو كان حياً انتهى (فازالوا) السقف من ذلك الموضع من غيردق غنيف وانهاك حرمة بل لم يمنع الناس من الصلاة في الروضة الشريفة في تلك الحالة فحواه الله في الدارين أحسن الجراء (١) (وكانت الاساطين) الى حد النصف منها في هذا الموضع من صف الاسطوانات الثلاثة من أسطوانة الوفود من جهة الشمال الى صف الاسطوانات الثانية من المنبر الشريف من جهة المغرب وكذا ما بين ذلك من الاساطين الى الحائط القبلي وامام الوحة الشريف مرصحة بالرخام الأبيض والأحمر مذهبة (وكان) ذلك من مآثر المرحوم العازي السلطان سليم خان ابن المرحوم السلطان عيد الحميد خان (فاقتضي) رأيهم إعادة ذلك الرخام كما كان في الاساطين الجديدة إبقاء لآثره (فاعادوه) وزادوا في تصقيه وتحليته الا أنه بقي بعض تلك الاساطين من غير ترخيم لأن الرخام كان قد تكسر بعضه لتقدم الزمان فلم يمكنهم إعادة ذلك غير أنهم اتخذوا نقشاً من أصل الاساطين على هيئة وضع الرخام اشارة الى أن هذه الاساطين كانت من جملة الاساطين المرحمة فالترخيم المعاد في الاساطين اليوم من الاسطوانات الالاصقة بالشباك التي تلي اسطوانة الوفود من جهة المشرق الى الاسطوانات التي دون المنبر الشريف وما بين ذلك الى الزواقين القبليين الذين أمام الروضة الشريفة وامام الوحة الشريف وحول الحجرة المنيفة من الرخام القديم (٢) (قلت) وقد حصل اليوم بذلك علامة لطيفة لحد الروضة الشريفة من جهة الشمال على ما تقدم من القول الراجح المشهور من أن المراد بالبئيتة في قوله صلى الله عليه وسلم ما بين يتي ومنبري روضة من رياض الجنة مقدم المسجد الأصلي المنتهى من جهة مؤخر الحجرة الشريفة لصف اسطوانة الوفود (وقد) كانت على أطراف هذه الاساطين التي في الروضة المطهرة قصيدة لطيفة باللغة التركية مكتوبة بالقر في حد الرخام من أعلاه محيطة بها كالطرز مطلية بماء الذهب يقال أنشأها الملك السلطان سليم المذكور وأمر بكتابتها على تلك الاساطين توسلاً بصاحب الشفاعة العظيم صلى الله عليه وسلم فاعادوا ذلك كما كان على الاساطين (٣) (ونسب سبب) حفر الأساس للاساطين فيما بين اسطوانة التوبة واسطوانة السرير المخاضى للرأس الشريف ماء قراح له رائحة زكية وطعم لطيف قد تبرك به أكثر أهل المدينة الى الاستانة وغيرها

قـــــــــــــــــ

(١) على ترخيم بعض الاساطين في زمن السلطان سليم خان ونذهيبها

قـــــــــــــــــ

(٢) على علامة حد الروضة الشريفة من المسجد الشريف

قـــــــــــــــــ

(٣) على الماء الذي ينبع عند حفر الأساس للاساطين التي عند محاذاة الرأس الشريف وظهور الرائحة الزكية والعلم اللطيف منه واهدائه تبركا الى الاستانة وغيرها

وأهدى منه الى الاستانة وسائر الاقطار شئ كثير وقد نادر عوام الناس للأخذ من هذا الماء في
الاولانى تركا حتى حصل سبب ذلك انتهاك الحرمه من الدفع والضرب والصياح فأمر متولى العارة
بسد منبته ببناء الاساس فيه (٢) (وقد علمت) أنا وكثير من الناس فيه عند الحفر لأسس (٣)
الاساين في هذا الحقل المبارك تركا وتشرفاً ولله الحمد. ومن أحسن ما فعل في أيام المتولى المذكور
اطلاق المياحر والتحصير بأنواع الطيب عند بناء ما حول الحجرة الشريفة من الاساس ورش ماء
الورد فيه تطيباً لذلك الموضع المعطر واحتراماً للرسول الاعظم الاكر صلى الله عليه وسلم وعرف
تلك المواضع على ذلك راجح فأنشئ لله در من قال

يا رب رسول الله طاب سبيلها فاما المسك والكافور والمدلل الرطب

فيا له من طيب شذى يفوق عيرد المعمر العنبرى ريا وبدى يحجل الأبداء حوداً وريا وتشفى به
القلوب ونجلي به الاحسان وتحمي به الذنوب ويستمدح الاحسان وما أحسن ما قال

فما طيب تراب طه انه مسك الانوف وأند الاحداق

وهذا مفرد بديع لا يورد الا في شأنه العظيم ومقامه الرضيع كيف والبحر بالجوار حكم قد قرر
وشرف الجبل بالنصف أمر ليس ينكر

ودونك رماً من ضريح محمد فأدرف به دمماً وغفر به حدا

(وقال الآخر)

طامت فان تسع التطيب ابقي فأدم على الساعات ثم تراها

لانحس ندى الزكى كثرها هيات أين المسك من رباها

ولعمري اذا كان هذا في مطلق تراب البدة الطيبة فكيف بتراب المسجد الشريف فكيف بتراب
الروضة المطهرة فكيف بتراب الحجرة المشرفة بل قل لي عما اذا نصف تراب قبر المعظم صلى
الله على ساكنه وسلم وشرف قدر مشرفه وعظم بل ما أطاك الا كس يقول لبدر ما أضوأ سنك

ولاروض ما أطيب شدك (فارجم) الى المقصود ويستمد العون من الملك المود فأقول (٤)
(واتخذوا) بأعلى بعض قبب الروضة الشريفة وما يلبها من الحفوات طاقات وشايك محيطة به
مثل الطاقات والشايك التي اتخذها المتولى السابق في الاروقة الخسة التي تلى حد المسجد الاصل

من جهة المغرب كما قدم وشبكوها شريط التجاس شبه الزرد وحملوا على أطرافها أنواناً من الزجاج
وحملوا فوق بعض تلك القبب قنباً آخر صنعوا من ألواح الحشب لها رءوفاً تحيط تلك الطاقات
بأعلى السطح حفظاً عن نزول المطر الى المسجد وأجوا المحراب النبوى والمثى الشريف على حالها
ثم انتقلوا بعد اتمام الروضة الى الرواقين القبليين مهدوا عما يلى ما هدمه المتولى السابق عند باب
السلام الى المارة الرئيسية وهدموا الحائط القبلى الا ما فيه المحراب العثماني لاحكام بنائه وجعلوا
أيضاً حائلاً بين الارض وبين السقوف بأعلى الاساطين عند هدم المواحة التي امام الوجه الشريف
توقياً لأذى الله عليه وسلم كما فعلوا ذلك في الروضة الشريفة كما مر وظهر عند حجر الأساس
للاسطوانة المتوسطة بين الرواقين طابق ينزل اليه بدرج عند الدعامة القليلة الغربية من ركن

قفـــــــــــــــــ

(٢) على عمل المؤلف في

البناء تركا وتشرفا

(٣) قوله لأسس الاساطين

وهو جمع أساس مثل عتق

وعناق كما في المصاح

قفـــــــــــــــــ

(٤) على اتخاذ الطاقات

في القبب التي على الروضة

الشريفة وغيرها

(٢) على الطابق الذي
ظهر امام الوجه الشريف
وسبب سده

(٣) على ان دار العشرة
هي دار آل عمر

(٤) على ناء الفصة التي
على الحراب العثماني

المقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة قد ردم بالتراب (٢) (والاصل) في ذلك الطابق كابتلخص
نما فقه الحفاظ في زيادة عثمان رضى الله عنه والوليد والمهدى انه لما احتيج في عمارة الوليد لدار
حفصة أم المؤمنين بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعني حجرتها قالها كانت قبلى حجرة
عائشة رضى الله عنها كما يأتي في السلام على الحجرة الشريفة قالت كيف طريقى الى المسجد فقبل
لها بعطيك داراً أوسع من دارك ونجعل لك طريقاً مثل طريقك فأعطيت دار عبد الله بن عمر
أى التي صارت اليه بعد حفصة وكانت مرنداً وفتحوا لها في القبلة خوخة ولم ترل تلك الخوخة
طريق آل عمر الى دارهم حتى عمل المهدى المقصورة على الرواق القبلى أى التي كانت في زمانه قال
المطرى فنموهم الدخول منها ثرى في ذلك كلام كثير ثم اصطالحوا على سدها من أعلاها في جدار
المسجد وان يخفضوها في الارض ويحفرها كالسرب فتخرج خارج المقصورة في الرواق الثاني من
أروقة القبلة (قال) ولها ثلاث درجات عند بابها في حوف السرب بالمسجد (٣) (قال) وهي طريق
آل عمر الى دارهم التي تسمى اليوم دار العشرة وانما هي دار آل عبد الله بن عمر انتهى (قلت)
ولعل مراده الدرجات التي عند بابها في جدار المسجد حوف السرب فقط والا فاني شاهدت السرب
المذكور عند حفر الاساس للاسطوانة المذكورة وخروج ما كان فيه من التراب وجدت له سبع
درجات في حوفه ينزل عليها من أرض المسجد الى الباب الذي في الجدار عرض كل درجة نحو شر
وكذا علوها (على) انه يحتمل أكثر من ذلك إذ لم يرفعوا التراب عنه كله بل كان باقياً منه حوف
السرب على الدرج بنحو ذراع ونصف فلم يظهر لى درج غير التي ذكرت مع احتمال وجود ثلاث
أو أربع أحر والباب المذكور في الجدار وحدناه مسدوداً (ولم) يرل الطابق المذكور باقياً حتى
شافه العلامة السهمودي في أمره السلطان قابيتباي عند قدومه الى المدينة المنورة سنة أربع وثمانين
وثمانمائة لزيارة التربة المصطفية على الحال بها أفضل الصلاة وأزكى السلام لما كان يقع سببه أيام
المواسم من انتهاك الحرمه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في أسفله من الازدحام واختلاط
النساء بالرجال وغير ذلك من الامور المنكرة فأمر سده فسدوه فغراهم الله خيراً (ثم) أعادوا
الجدار القبلى مما فيه من الطلاقات كأحسن ما كان (٤) (واتخذوا) عقداً برأس الجدار على
الحراب العثماني احكاماً لثبته التي أعادوها عليه (وتقدم) ان الأساطين التي كانت عليها القبة
المذكورة كانت مجموعة بعضها بين أسطوانتين وبعضها بين خمس أساطين فأبدلوا ذلك بقطع عظام
من الحجر الاحمر (وحملوها) كهيئة ما كانت عمداً مجموعة (ووسعوا) القبة من أعلاها
وأبدعوا في تصديقها (واتخذوا) في أطرافها طلاقات مقنطرة وموقها طلاقات آخر كذلك
(وهي) اليوم قبة لطيفة ليس في المسجد الشريف أحسن منها ولا أوسع الا القبة الخضراء التي
على الحجرة الشريفة (وكان) حدوث هذه القبة بعد الحريق الثاني زمن الملك السلطان
قابيتباي (وقرئوا) الى كل من الدعامتين القبليتين اللتين بهما المقصورة في المواحة الشريفة
في مقدار عرضهما من الحجر الاحمر ما يتقوى به العقد للقب التي امام الوجه الشريف كما
قد فعلوا ذلك ببقية الدعام التي اليها المقصورة حول الحجرة الشريفة كما تقدم قال في الذخر

النافع وقد وقع الترميم لهذه القبة للسلطان محمد بن إبراهيم خان عند ترميمه لأنما كن غيرها من المسجد ثم سقطت سنة ألف ومائة وسبع وأربعين ومن لعاف الله تعالى لم يكن تحتها أحد جددت في زمن السلطان محمد بن مصطفى بن محمد سنة ثمان وأربعين من التاريخ المذكور اهـ (ولم يتخذوا في الجدار القبلي أساطين اكتفاء بما اتخذوه من رؤس العقود بأعلاه لأن ذلك ربما منع الصف الاول عن الاستواء والاستقامة في الصلاة) وأما الاساطين الارعة المتخذة فيه من الركن العربي عند باب السلام فاتخذها المتولى السابق راشد أفندي على نمط أطراف المسجد كما تقدم (وقد تكلم الناس في عدم اتخاذها فلم يسمع فكتب بذلك مولانا السلطان فورد مرسومه العالي بمنع ذلك ورفع ما وضعه فيه (لكن) لما كانت في رفها مشقة وامراف زائد حيث لم يمكن رفعها الا هدم ما به من الحصار واعادته ثانيا مع أنها على طرف المسجد الشريف لا يعيب بها البناء (استحسنوا) تركها واهاتها على حالها أو مساوتها بالحداد نحت مآظير منها عند إعادة ترخيم الحداد فلم يفعلوا فبقيت الى الآن كذلك (١) (وأما) الاسطولة التي على عيين الخارج من باب المنارة الرئيسية امام الوجه الشريف التي ليس فوقها بناء فهي من الاساطين القديمة اعما تركوها ابقاء لأثر المتقدمين وكان رفعها أولى (واعلم) أي قد سقطت كيفية هذه المنارة الشريفة على حسب ترتيب المأمورين وما وقع لهم من البناء فيه وكيفية ابتدائهم وانتهائهم وأما كان انتقالهم من محل الى محل احكاما للبناء باستقرار الاساس (فانه) اذا وضع الاساس والاساطين وبني عليها القبة في زمان واحد ربما اختل الاساس من التثقل (فكانوا) اذا رفعوا الاساس في محل تركوه وشرعوا في محل آخر مدة ثم عادوا الى المحل الاول ووضعو البناء والقبة وهكذا (واعلم) كان ابتداءهم بالحجرة الشامية وانتهائهم بالحجرة الصليبية لئلا يتعطل الناس من الصلاة ولا سيما في الروضة الشريفة (٢) (فلم) قارب المسجد الشريف التمام ولم تسبق العمارة إلا في الرواقين المذكورين وفي باب السلام وهما المتولى ما يكفي ذلك من الاساطين والاحجار ووضعت بدار الضيافة (٣) (صنع لذلك) وكبرة عظيمة عند الجبل الأحمر الذي أخذ منه أحجار المسجد النبوي كما تهدم دعا اليها شيخ الحرم ونايب الحرم ومحافظ المدينة وغيرهم من المأمورين وأكابر أهل البلدة من ملائمتها وعلمائها وغيرهم (وكنتم) من جهلهم فخرنا جميعا صبح يوم الخميس أواخر شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخرج لذلك عامة الناس من الأهالي والمحاورين والفقراء والمساكين وصبت الحيام هناك بسبح الحسل وقرؤا مولد النبي صلى الله عليه وسلم الذي صنفه قطب العارفين حشدنا السيد حمزة بن السيد حسن البرزنجي المشهور المتداول بين الناس وختموه بالدعاء لمولانا السلطان أعز الله أنصاره ثم مدت الموائد والسماط لكافة من حضر ثم قفنا لشاهد الجبل فإذا هو قد صار بصفيين أخرج قلبه ولم يبق منه إلا شيء قليل (٤) (وعلقوا) بأعلى جانبه الابيس لوحا مكتوب فيه أخذ من هذا الجبل أحجار الحرم الشريف ومنقارين من المناقير التي كانوا يقرنون بها الجبل علامة لذلك ثم لما صلينا العصر هناك زلنا في موكب عظيم وصلوات وتسليم على النبي الكريم ودعوات لمولانا السلطان الى باب السلام ونزل بعد ذلك أهل الصنائع بآيام ونعموا الرواقين المذكورين وشرعوا في بناء باب السلام

قف

(١) على ترك اسطوانة من الاساطين القديمة عند المنارة الرئيسية ابقاء للأثر القديم

قف

(٢) على ماضعه متولى العمارة حضرة أسعد أفندي عرياني زاده عند ختام البناء من اطعام الطعام وقراءة المولد الشريف النبوي بسبح الحسل الذي أخذ منه أحجار المسجد الشريف

الشريف

(٣) قوله صنع لذلك وكبرة هي ولية تصنع لحمام البناء

قف

(٤) على معلق في الجبل الذي أخذ منه أحجار المسجد

فهـ

(١) على الهيئة المبينة على
باب السلام وتزيينه بانواع
الفوش

فهـ

(٢) على ترسيم أرض
المسجد وسقيش القباب

وأنحدوا له عقداً من داخل المسجد عظمياً منعموه من حجرين عظيمين وعقداً آخر نظيره بخارج
الباب المذكور وأنحدوا على ذلك كهـ (١) (فة الخليفة) لم تكن قبل وقد انتج الصناعات في ذلك
نشاغ من المنعة عربية كجاني أبواب المسجد لشكل الصنعة في الباب المذكور أحفل (٢) (ورخوا)
أرض المسجد كلها وأنصف الأسفل من الحدار القبلي وقشوا القباب كلها برسوم تضمنت أشكال
أشجار مختلفات الصنعة والألوان مائلات الأعصاب شربها

ومن يجتهد في ارض الروحة * ثنائها قبل أمت محتهد محطى

أمثل شوقاً شكها في ضائرى * فدمع عيني ذلك الشكل بالنقط

وبالملة بعد أنحدوا فيها أشكال أشجار لاصصى وأزهار لانسقى تسلسلت الجداول باطرافها وترين
الافق بنجوم سياتها مشتملة على قواعد حسنة وأوصاف بدبعة مستحسنه ولو تأملت في أغصان
ريابها الايقه لرأيت كل قبة بفردا حديقه

(أو كما قال)

روص كحصر العدار حداول * نقشت عليه يد النسيم مباردا

والجل كالخيف الحسان تزييت * فبسن من أنمارهن قلاندا

والمسجد كله على تلك الصنعة في السقف اعلى أحدا وأزين وحملوا الاساطين ودهبوا بدهن
يشبه لون الحجر ودهبوا ماخذوه من الأكف المتقوشة في رؤسها وأعادوا تدهيب الحراب النبوى
الشريف وأمنر المنيف وتصميمهما بالالورود وكذا الحراب الخنى ودهبوه وزخروه وتقدم
زحرفة العلياق التي أنحدوها باطراف القباب في السقف اعلى بلوان من الرجا (٣) (ووصل) بعد
ذلك من الاساسية المبينة عند الله أفندي الخطاط فكنت جميع ما هو مكتوب في قباب المسجد
وحداره من السور والآيات واقصائد ومن ذلك سورة الكهف وسورة الرحمن في قباب
الروضة وما يليها من المشرق وقصيدة البردة امام الوجه الشريف وما يليه من الرواقين القبليين
وفي الخطاط القبلي آيات قرآنية واسماء النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب ذلك في طرر أرمه وكل
ذلك بخط نفيس لا يوجد له نظير في وقتنا هذا ومك في كتابة ذلك ثلاث سنين ولا يخفى

فهـ

(٤) على انعام العمارة المبينة
على يدمتولى العمارة عرياني
زادمولانا أسعد أفندي
السابق ذكره

مالملاء في كتابه على سقف المساجد وحيثما هذا (٤) (وقد تمت) هذه العمارة المبينة
في المسجد الشريف سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين وأواخر دى الحجة الشريفة على يد متولها
نخبة الزمان وعين الاعيان قاضي الاحكام (٥) هبة الاسلام ولانا أسعد أفندي السابق
ذكره ربح الله شأنه وأسبغ عليه نعمه واحسانه بمنزلة محمد الله من السعد وتسهيل
الأمور مع طول مبدتها بما لا يوصف وبسر الله لهم من الآلات ما لم يكن فقل حصوله
خصوصاً الجليل الآخر الذي أخذوا منه تلك الاساطين والصناديق العظيمة التي لم يتيسر
لأحد من الملوك العتسين بعمارة بعد حديد وقد من الله به على مولانا السلطان
أعز الله أنصاره بشاره نبوية على ما تقدم (ومن حملة) من الله تعالى عليه نساء هذا
المسجد الشريف وانعامه في زمانه على أحسن وجه وأليق وضع لم يسبق بمثله اليه

(وما أصدق ما قال)

هم الملوك اذا أرادوا ذكرها من بعدهم فألس البيان
ان البناء اذا تعاطم شأنه أضحى يدل على عظيم الباني

(فياله) من ساء عظيم عمت بركاته الحمديه وأنارت آفاق الممالك بظهور أنواره النبويه وأصبحت
قلوب أهل الحجاز خوافق من كثرة الفرح بأنعام هذا البناء العظيم وشعب عسرات ذكره كل جمع
كريم وناشر الأئمة في عجابه الذي شرفه الله بالقديم وتلقوا فيه سورة الحمد والتحيات المباركات
والتسليم وبلغ العباد عاية مرامهم فيه وقالوا شكر الله الهمة المحمدية وقال الناس هذا غاية الحط فالمدلة
على هذه التفضلات الربانية وغرد فرى الحجاز على منار عيدانه بطيب انعامه الحجازية وتكلم وشدت
حدأة الركائب بذكر هذا البناء بالحجاز تترنم وعي البشير بهذه البشرى بين الحطيم وزمزم فكان
استعابا عند الخلائق أحلى من السحر الخلال في ذلك البيت الحرم وأصبح قلب أهل الصفا والمروة
هاصافيا وصار ذلك البيت الحرام هذا البناء كأنه أول بيت وضع للناس نائبا والروض النبوى قد حملت
حيرانه ووجوههم من الفرح تهلت وانخفضت مايلها من تنور الاسلام بهذه البشرى وأخبرت والمنبر
الشريف النبوى تترنم خطيبه من هذا السرور بالحجاز وأعواده ترنحت حين حركها الطرب قائم به
من اهتزاز وعاد شباب الدين غضا بالانقطار الحجازية بعدهم أظهر غايه الحرم وهبت سمات السرور في
طيبة طيبة وحملت عرفها وعرفت حيرانا مدى سلم وقبح باب التوسل بالمسجد النبوى والرحمة بالبيت
المقدس والسلام بيت الله الحرام وأنمرت أعواد المنابر بشكر الله مخي العالم منها غاية المطلب والمرام
وهنيئاً لك ياساطاننا وبك الدهرد واما يتهاني
حدد الله لك الدين كما حدد المسجد بالحجوزانا

«والله المسؤل» أن يبايع له الاحسانات المتواليه ويعمر بوحوده البلاد القاصية والدانية ويعلى قدره
ومكانه عن الاشياء والبقاير وبملا سعة سلطانه قلوب الاعداء والاولياء بالهدوم والبشائر وبجمل
شرف خدمته وصاحته دأما الملوك الأرض في كل حين ومعالم حرم مملكته ميقاتا للعالم أجمعين ولا
زالت أباه الزاهرة مطالع الاقبال ومساعيه الجيلة اباهرة مفتاح اقبال الآمال ولا برحت وفود
الهاني على استلام أركان دولته الشريفة متماسه والمسرات من أوار شمس سعادته المتينة قاسه
(سما) عين أعيان دولته العلية بالاخلاص ونتيجة عامتهم والخواص المسدد بناية الله تعالى في الأقوال
والأفعال الفاعل فيه بشهادة الواقع لسان الحال

أيس الزمان بصالح الاعلى تديره في القرض والابرار

الفائز بالخير الفاخر بأنعام هذه العماره الشريفة على يديه في دنياه وعقباه ولا عرفان الله قد خصه
بذلك فيافوز من خصه بالحير مولاه المحموط الملقوط بناية عين الملك المعيد المبدي ولا ناعرياني زاده
اسعد افدى والله در من قال

اذا كنت ملحوظاً بعين سمادة فلا نخش يوما من رجوع الكواكب

فان الذي قد قدر الله سبحانه بعيد لعمرى من صروف التواب
(لازال صدر المالى بمكانه في انشراح وموائد قلائد معاليه في ابهى وشاح آيين)

والله اعلم ارى ختم الكلام له ما توفيه حق المدح اقلام

(٢) هذا وقد كنف لى عن دفاتر هذه الهارة المنيونة موحدا المصروف من النقد فيها للفقلة والمباشرين والمأمورين وغيرهم غير المؤن والمهمات الواردة في كل وقت وحين قل ان تقطع براو مجرا من الحديد والحشب والرصاص والصخر والادهان ونحو ذلك مائة وأربعين ألف كيس كل كيس كناية عن خمس ذهبات محبديه كل ذهب مائة وثلاثون غراشا رانجا في زماننا هذا (وعدد) الفقلة من البنائين والحجارين والناقشين والحاسين والتجارين والحدادين والسباكين ونحوهم ما يوفى على ثلاثمائة وخمسين عاملا غير المباشرين على ذلك من الكتبة والمهندسين والمأمورين والله سبحانه وتعالى أعلم
(الفصل الثالث فيما احتوى عليه المسجد الشريف والحجرة المنيفة من الحاربي
والاساطين والفتاديل والابواب والمنابر وغير ذلك)

(اما حد المسجد الشريف والروضة المنيفة) فقدم تقدم الكلام عليهما في الفصل الاول (وأما الحاربي) فاليوم ستة (٣) الاول الحراب النبوي والمراد بحرابه صلى الله عليه وسلم مصلاه الشريف اذ لم يكن للمسجد الشريف محراب مخوف في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفاء الراشدين بعده صلى الله عليه وسلم (٤) (وأول) من أحدث الحراب في المسجد النبوي على هذه الصفة عمر بن عبد العزيز في عماره الوليد فقد نزل الحلال البيهقي رحمه الله تعالى في أوائله عن الوائدي عن محمد بن هلال اراول من أحدث الحراب الخوف عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد النبوي انتهى قل السهودي واحتاط في أمره ودعي مشيخة من أهل المدينة من قر يش والاصار والرب والموالي فقال لهم تمالوا احصروا بينكم قبلتكم لا تقولوا غير عمر قبلتكم لا ينع حجر الا وضع مكانه حجرا أى عند بنائه لحدار القلة والحراب المذكور وهو في موضع الصندوق الذي كان امام المصلى الشريف وزعم الاقشيري في روضته ان مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في موضع الصندوق وليس كذلك لان من المعلوم ان الصندوق المذكور كان له أصل قديم هناك فكيف يكون في موضع المصلى الشريف ولا يبيده عليه أحد ولا يذكرون ما يدل على خلافه بل كيف يمكن من ذلك ويجرمون المسلمين التيمس بمكانه صلى الله عليه وسلم هذا مما يكاد العقل يحيله (٥) (والصندوق) المذكور كان فيه مصحف كبير أرسله الحجاج بن يوسف الى المدينة المنورة حين أرسل الى أمهات القرى بمصاحف تجعل في ذلك الصندوق ووضع عن يسار الاسطوانة التي علمت علما للمصلى الشريف قال السهودي وهي التي تكون محاذية ليمين الواقف في المصلى الشريف من جهة القبلة المسماة بالحلقة قال وابدل أى في عماره الاشراف قايناي كما تقدم الصندوق الذي امام المصلى النبوي والالوح الذي كان في قبلته بدعامة بها محراب مرخم من تحرى في القيام محاذة هذا الحراب كان المصلى الشريف عن يمينه لما في الاحياء انه يعنى المصلى يجعل عمود التمر أى في زمانه حذاء منكب اليمين ويستقبل السارية التي الى جانبها الصندوق وتكون الدائرة التي في قبلة المسجد بين عينيه فذلك موقف

قص

(٢) على المصروف في الهارة
الحادثة في زماننا وعدد
الفقلة

قص

(٣) على الحراب النبوي

قف

(٤) على أول من أحدث
الحراب الخوف

قف

(٥) على موضع الصندوق
الذي كان فيه المصحف
الذي أرسله الحجاج بن
يوسف الى المدينة

رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال السهمودي واستقبال السارية بأن يجعلها تلقاه جهة بينه انتهى أى أخذاً من قوله وتكون الدائرة بين عبيده وهذه الدائرة كانت قبل الخريق الاول وقدر كرا الائمة للمصلى الشريف علامات آخر ازيلت كلها ولم يبق اليوم منها شيء ويؤخذ من سابق كلام السهمودي ولاحقه ان الحراب بنى في محل الصندوق الذى كان امام المصلى الشريف الذى كان عن يسار الاسطوانة المذكورة وانه لما بنوا الحراب في زمنه منعته الاسطوانة أن يجعلوا تحجوفه في محل مقامه صلى الله عليه وسلم فناء طرفه العربى في محاذة مقامه الشريف والاسطوانة المذكورة ليست في محلها الاصلى فقد ذكر السهمودي تقديمها لجهة القبلة بنحو دراعين وقد تقدم أنها كانت على بين الواقف في المصلى الشريف لكن لو أُعيدت اليوم في محادتها الى الشام تصير في المصلى الشريف فاعلم حين قدموها لم يضعوها في محاذة محلها من جهة القبلة بل زحزحها قليلا لجهة المشرق فأدخل بعضها في الحراب ووضعوها وضعا اليوم (قلت) ويحتمل انه لما لم يجعلوا التجويف في محل مصلاه الشريف لان الصلاة في الحراب بدعة مفوتة للجماعة للامام ولم اثم به كما في حاشية الغنائى على شرح التحرير فلا عن الحلال السيوطى قال السهمودي وقد ذرعت ما بين محل المنبر الشريف الاصلى وبين مقامه صلى الله عليه وسلم فكان أربع عشرة ذراعاً وشراً كما حرره ابن زبالة صاحب مالک وغيره في ذرع ما بين المنبر والمصلى الشريف وان ما بينه وبين الجدار القبلى أى الذى في الحراب الثمانى احدى وعشرون ذراعاً وسفلاً وربعاً برحج قيراطاً أى بادخال عرض الجدار القبلى الذى كان أمام المصلى الشريف وقد ذرعت موحدة كما ذكر (١) (فلينجر الواقف) الطرف العربى من ذلك الحبل الخوف بحيث يصير التجويف عن يساره فذلك هو محل موقفه الشريف صلى الله عليه وسلم للصلاة ثم أعلم أن الوصف بالحلمة يطلق على أساطين متعددة كما سيأتى منها اسطوانة عائشة رضى الله عنها وقد صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم فضع عشرة يوماً بعد أن حوت القبلة ثم تقدم الى مصلاه (٢) (وكان) التحويل في نصف رحى من السنة الثانية من الهجرة على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما (وهل كان التحويل) في مسجده صلى الله عليه وسلم أو في مسجد القبلتين قولان الاثنتان الثانى من عثمان بن محمد بن الاخنس انه صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فيه يعنى في مسجد القبلتين الظاهر فلما صلى ركعتين أمر أن يتوجه الى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة واستقبل الميزاب وعنه أيضاً نحوه وان الفريضة كانت الظاهر وانها كانت يومئذ أربع ركعات انتهى (وفى) رواية كان صلى الله عليه وسلم في أصحابه فحات الظاهر في منازل بنى سلمة فضلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين الى القدس ثم أمر في الصلاة باستقبال القبلة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصدوف خلفه فأنتم الصلاة فسمى مسجد القبلتين انتهى (وقال) ابن رزين ان تحويل القبلة كان في بنى سلمة فسمجد القبلتين في صلاة الظهر (وقيل) كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر قال الحافظ ابن حجر التحقيق ان أول صلاة صلاها في بنى سلمة الظهر (وأول) صلاة صلاها بالمسجد

قفة

(١) على محل موقفه الشريف

صلى الله عليه وسلم من

الحراب

قفة

(٢) على تحويل القبلة من

بيت المقدس الى الكعبة

الشريفة

النبوى المصير (ومر) المار على قوم من الانصار وهم بنو حارثة والمار عباد بن بشر في صلاة المصير
فأخبرهم ووصل الحر أهل قباء في صلاة الصبح (فلا) منافاة بين الروايات (وعند) أبى القاسم القشيري
في لطائف التفسير صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس بعد قدومه المدينة مهاجراً
سنة عشر شهراً عن قتادة وقيل سبعة عشر شهراً عن ابن عباس (وذكر) أقوالاً غير ذلك (وجمع)
بأن من حرم بسنة عشر شهراً افق من شهر القدوم وشهر التحويل شهراً وألقى الايام الرائدة
(ومن) حرم بسبعة عشر عندهما مما وس شك تردد في ذلك اذ القدوم في ربيع الاول فلا خلاف
(والتحويل) في نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح (١) (وكان) صلى الله عليه وسلم يصلى
بمكة مستقبل القبلتين يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس فلما هاجر الى المدينة أمره الله تعالى أن
يستقبل بيت المقدس فقالت اليهود لولا أن ديننا حق لما صلى الى قبلتنا فأوحى أن يوجهه الى الكعبة
(فأنزل الله) تعالى قد نرى قلب وحك في السماء الآية فتوجه نحو الكعبة (وقال) السفهاء من
الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم (وفي) رواية فقال صلى الله عليه وسلم لحبريل وددت ان ربي صرمني عن قبله اليهود
الى غيرها فقال حبريل أنا ملك لا أملك شيئاً قبل ربك فصعد حبريل السماء ورحل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الصحراء نحو أحد يصلى ههنا ركعتين وههنا ركعتين ويدعو الله أن يجر له
في ذلك فلم يزل كذلك يدهم النظر الى السماء حتى دخل ناحية أحد (فأرسل الله) تعالى في رجب
بعد زوال الشمس قبل الظهر قد نرى قلب وحك في السماء الآية وصرفت القبلة وذلك قبل بدر
بشهرين انتهى (قالوا) ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً على زوايا المسجد أى مسجده
صلى الله عليه وسلم ليمد القبلة فأنا حبريل عليه السلام (فقال) يا رسول الله ضع القبلة وأستنظر
الى الكعبة ثم قال بيده هكذا فأماط كل حبل بينه وبينها فوضع القبلة وهو ينظر الى الكعبة لايحول
دونه شيء (فلما) فرغ قال حبريل هكذا فأعاد الحبال والشجر والاشياء على حالها وصارت قبلته
الى الميراب (وأُسند) يحكى من طريق ابن زبالة وغيره عن الحليل بن عبد الله الأزدى عن رجل من
الانصار نحوه (٢) (وكان) مصلاه الذى يصلى فيه بالناس الى بيت المقدس في مسجده صلى الله عليه
وسلم أن تضع موضع الاسطوانة المخالفة المعروفة بأسطوانة عائشة خلف طهره ثم تمشى الى الشام
حتى اذا كنت بمى باب آل عثمان كان قبلته ذلك الموضع (وعبر) المطرى بقوله حتى اذا كنت محاذياً
باب عثمان المعروف اليوم بباب حبريل عليه السلام والباب على منكبك اليمين وأنت في صحن
المسجد كانت قبلته في ذلك الموضع (وقوله) في صحن المسجد هذا بالنسبة الى زمانه (والا) فقد
أدخل ذلك الموضع من الصحن في المسقف القبلى (٣) تنبيه ذكر انما انه لا يجتهد في محراب التى صلى
الله عليه وسلم وكل موضع صلى فيه وضبط موقعه لانه صواب قطعاً لا يقر على خطأ فالحال للاجتهاد فيه حتى
لا يجتهد في الجنة والميسر بخلاف محارب المسلمين (سما) وقد ورد انه وضعه وحبريل يؤم به البيت والله أعلم
(٤) (والثانى الحراب المائى) المراد مصلاه كآمر في محراب التى صلى الله عليه وسلم (فقد) أسند يحكى

فق

(١) على كيفية استقباله
الكعبة وبيت المقدس عند
ما كان صلى الله عليه وسلم
يصلى بمكة

فق

(٢) على مصلاه الى بيت
المقدس في مسجده الشريف

فق

(٣) على أنه لا يجتهد في
المواضع التى صلى فيها النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة وببصرة

فق

(٤) على الحراب المائى ومحله
من المسجد الشريف

عن عبد المهيمن عن ابن عباس أنه مات عثمان في المسجد شرفات ولا حراب أى بهذه الصفة اليوم (وهو) تجاه الحراب النبوى في حدار القبة اليوم أخذ عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه مصلى وحمل عليه مقصورة من لبن لها كوى ينظر الناس منها الى الامام (فأول من أحدث) (١) المقصورة بل في المسجد عثمان بن عفان (وذلك) بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه خوفاً من الذي أصابه (واستعمل) عليها عثمان بن السائب سحاب (وكان) ررقه دينارين في كل شهر فوفى عن ثلاثة رجال مسلم وكبير وعبد الرحمن فتواسوا في الدينارين فحربا على ثلاثة منهم الى اليوم رواه ابن زالة ويحيى عن عيسى بن محمد بن السائب وغيره (وقيل) أول من أحدث المقصورة مروان بن الحكم حين طعنه الجاني (ويجمع) بأن عثمان أول من بناها من ابن مروان أول من بناها من حجر فلهذا ذكرناه هنا بناها بالحجارة المتقوسة (قال) مالك بن أنس لما استخلف عثمان بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمل عثمان مقصورة من لبن فقام يصلى فيها بالثلاث خوافاً من الذي أصاب عمر وكانت صغيرة انتهى (ثم) جعلها عمر بن عبد العزيز من سباح حين بنى المسجد ثم جعلها المهدي من سباح أيضاً على الرواق القبلى فأحرقه (ولم) أبق على أول من بنى هذا الحراب بهذه الصفة (ولعله) عمر بن عبد العزيز حين بنى الحراب النبوى كذلك كما تقدم (وكلام) ابن خبير في رحلته يقتضى وجوده زمن المهدي (قال) السهمودي وقد احترقت هذه المقصورة في حريق المسجد الأول ووسع الحراب المذكور عما كان عليه وزيد في طوله وتغير عن محله بعد هدم الحدار القبلي بعد الحريق الثاني والله أعلم (والثالث الحراب الخنفي) (٢) ويعرف اليوم بالحراب السلباني (وهو) على عين الواقف في الحراب النبوى غربي المنبر عند الاسطوانة الثالثة من المنبر الشريف (وقول) السيد كبريت في الحواهر الثنية أنه نهاية زيادة عمر بن الخطاب أى من جهة المغرب واحد (وقد) سبق في حدود المسجد في الفصل الأول ما برده (وهو الذي) بناه طوغان شيخ بعد الستين وثمانمائة (قال) السهمودي في وفاء الوفا ولم يزل المسجد النبوى امام واحد يصلى بالناس في مقام النبي صلى الله عليه وسلم (وهدم) أيام الموسم الى الحراب العثماني حتى سعى طوغان شيخ المذكور في احداث محراب للحنفية في دولة الاشرف ايبك (فقام) أهل المدينة في منعه وساعدهم على ذلك من أرباب الدولة المصرية صاحب الشيع المرضية جمال الدين يوسف ناظر الخواص الشريفة فسمده الله برحمته فلم يتم لطلوعان شيخ المذكور ذلك فلما توفي المشار اليه أعاد طوغان السعي في الدولة المذكورة فبرزت المراسيم به بعد الستين وثمانمائة (قال) واستمر الى زماننا فيصلي أمامه الصلوات الخمس عقب البصراف امام الحراب النبوى وهو امام الشافعية الا في التراويح فيصلين مما انتهى بحروقه (قلت) (٣) وقد استمر الأمر على ذلك الى ان كانت سنة ألف ومائتين وتسع وعشرين أيام الملك المرحوم الغازي محمود خان (وقدم) المرحوم محمد علي باشا الى مصر المخروسة لزيارة الترة المصطفية وذلك بعد ان هذأت الفتنة الوهابية التي تآتى الاشارة اليها فسمعي في تقديم امام الحنفية على امام الشافعية فقدم وصار كل منهما يصلي يوماً وليلة في الحراب النبوى ويوماً وليلة في الحراب المذكور (ولا) يتقدم امام الشافعية الا في صلاة الصبح (ويختص) أيام الموسم بالحراب النبوى فيصلين فيه

قف
(١) على أول من أحدث
المقصورة بالمسجد الشريف

قف
(٢) على تاريخ تقديم امام
الحنفية على امام الشافعية في
الصلاة بالمسجد الشريف
الا في صلاة الصبح

قف
(٣) على احداث الحراب
للحنفية بالمسجد الشريف

عقب انصراف امام الحنفية من الحراب العثماني فانه يختص به حينئذ (وقد) حددده المرحوم السلطان سليمان بن المرحوم السلطان سليم خان وزخرفه زخرفة عظيمة بالرخام الأبيض والأسود شبه الحراب النوى سنة ثمان وتسعمائة هكذا مكتوب في الرخام الذي اظهر الحراب مما يلي القبلة وهو غلط وسهو من الكاتب (لأنه) تولى السلطنة بعد وفاة أبيه في سنة ست وعشرين وتسعمائة عن نحو ست وعشرين سنة من العمر كما هو محرر في كتب التواريخ (على) انهم متفقون على ان وقعة النوري واستيلاء آل عثمان على مصر كان في أيام والده المرور السلطان سليم عام اثنين وعشرين وتسعمائة (ولعله) سنة ثمان وعشرين وتسعمائة أو ثمان وثلاثين بناء على ما يأتي من ان تحديده اسوار المدينة كان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة واسقط الكاتب رقم العشرين أو الثلاثين (وعجيب) حيث لم يتنبهوا له فتنبه له (ثم) الظاهر ان ذلك هو سبب تسميته بالحراب السلطاني كما سميت المارة التجارية بالسليمانية لذلك كلياتي (قائدة) (١) في ابتداء ظهور مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعماني في المدينة المنورة قال ابن فرحون لم يكن في المدينة المنورة غير المالكية والشافعية حتى جاءه شمس الدين المعجى فوافى جماعة من الطلبة الشافعية وأمرهم بالاشتمال بمذهب أبي حنيفة فاجابوه الى ذلك وتفق منهم جماعة وصاروا أئمة وقبهم وانتفع الناس بعلومهم وطهر مذهب أبي حنيفة في المدينة ببركة هذا الرجل وحسن نيته وكان ذلك في حدود ثلاث وعشرين وسبعمائة انتهى والله أعلم (والرابع محراب التهجد) (٢) وهو خلف حجرة فاطمة رضي الله عنها خارج المقصورة الدائرة عليها وعلى الحجرة الشريفة من جهة الشمال (وقد) قل ان ذلك موضع صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل (والمعروف) من حاله صلى الله عليه وسلم ان قيامه في غير رمضان اما كان في بيته وفي أحاديث قيام رمضان ما يوهم ان ذلك كان في المسجد (فهذا) الموضع ليس منه (لكن) الشريف السهمودي قل في وفاء الوفا ما يقتضي ذلك (وان) الموضع المذكور كان خارج المسجد تجاه باب جبريل قبل تحويله الى محله اليوم (قال) وهو الموافق لكلام المؤرخين كالطبري وابن النجار في بيان موضع أسطوانة التهجد انها وراء بيت فاطمة رضي الله عنها من جهة الشمال (وفيه) محراب اذا توجه المصلي اليه كانت يساره الى باب آل عثمان المعروف اليوم باب جبريل انتهى (وسأني) مزيد لذلك عند الكلام على الاسطوانة المذكورة (وتقدم) تحديد هذا المحراب في العمارة الحادثة في زماننا وكتبوا عليه آية التهجد والله أعلم (والخامس محراب فاطمة) (٣) الزهراء رضي الله عنها (وهو) امام محراب التهجد داخل المقصورة مبني على الاسطوانة الملاصقة بالصندوق الموضوع على قبة فاطمة رضي الله عنها بنا على القول المرحوح انها دفنت هناك فلحراب المذكور بين الاسطوانة المذكورة وأسطوانة التهجد (وقد) دخل على رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها عند هذه الاسطوانة التي اليها الحراب المذكور وهو مبني بجوف مرخم شبه محراب النبي صلى الله عليه وسلم عليه اليوم كسوة لا يظهر الا لمن رفعها (وأرضه) اليوم حفرة كالخوض اخفض من أرض الحجرة الشريفة مرخمة برخام أسود في أرضه شبه المحراب مثلث الشكل على أطرافه في الأرض رخام أبيض (وقد) منعت المقصورة المذكورة

قف

(١) على ابتداء ظهور مذهب الامام الاعظم بالمدينة المنورة

قف

(٢) على موضع محراب التهجد

قف

(٣) على موضع محراب فاطمة الزهراء رضي الله عنها

الناس من الترك بالصلاة في هذا الحراب (وقطعت) جانباً من المسجد الشريف والروضة المنيفة (قال) بعضهم ولا شك في تحريمه انتهى قال السهمودي وأسكر الولي أبو زرعة العراقي ذلك وكان شيخنا شيخ الاسلام الشرف المناوي يقول تلك البقعة أى المحتوية عليها المقصورة من المسجد بلاشك وقد نشأ عن تأييد هذه المقصورة اشتهاؤها بالحجرة الشريفة ويطن من لا علم له بالتاريخ انها ليست من المسجد انتهى والله أعلم (والسادس الحراب الذى يلى دكة الاعوات (١) من جهة الشام) (وقد) أسلفنا الكلام عليه في الفصل الثانى (وذكرنا) ثم ان هذا الحراب لم يكن موحوداً وانما كان ذلك الموضع مصلّى مشايخ الحرم في الاعصار الحالية وان الآن يخص به في رخص لصلاة التراويح والله أعلم (٢) وأما المنبر الشريف) بسبب انحاده ما أخرجه الداريمى في مسنده من حديث يزيدة قال التى صلى الله عليه وسلم اذا خطب قام فأطال القيام فكان يشق عليه قيامه فأتى بجديد نخلة حفره وأقيم الى جنبه قائماً لئننى صلى الله عليه وسلم فكان اذا خطب فطال القيام عليه اسند فأتاكنا عليه (نفسر) به رحل كان ورد المدينة فرآه قائماً الى حطب ذلك الجذع (فقال) لم يلبه من الناس لو أعلم أن محمداً يحمدينى في شئ يرفق به لصنعت له مجلساً يقوم عليه فان شاء جلس ماشاء وان شاء قام (فبلغ) ذلك التى صلى الله عليه وسلم (فقال) ائتوني به فأمره أن يصنع له هذه المراقي الثلاث أو الأربع هى الآن في مسجد التى صلى الله عليه وسلم (فوجد) اننى صلى الله عليه وسلم في ذلك راحة (لما) فارق النبي صلى الله عليه وسلم الجذع وعمد الى هذه التى صنعت له جزع الجذع من كانه نحو الناقه حين مرافقه التى صلى الله عليه وسلم وفي الاوسط للطيرانى بسند ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى الى سارية في المسجد ويخطب اليها ويعتمد عليها فأمرت عائشة رضى الله عنها فصنعت له منبره هذا فذكر الحديث وقيل الصانع له باقوم بموحدة وقاف قيل وهو نانى الكعبة لغريش وقيل باقول باللام بدل الميم قال السهمودي وأشبهه الاقوال بالصواب فيما قاله الحافظ ابن حجر انه ميمون وقيل صباح علام العباس وقيل علامه كلاب وقيل مينا غلام امرأة من الانصار وفي حديث يحمي عن أنس لما كثّر الناس قال صلى الله عليه وسلم ابنوا لى منرا فبنوا له منبراً له منبراً له عتبان وكأنه أطلق اسم البناء على تأليفه من خشبة لكن حكى بعض أهل السير انه كان يخطب على منبر من طين أولاً وفي الصحيح في قصة الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر وهى مقدمة كثيراً على ما حزم به ابن سعد من أن انحاده كان سنة سبع وحزم ابن التيجار بأنه كان في الثامنة وذكر السهمودي ما روجه وفي رواية ليحمي انه درختان ومجلس وسبق في رواية الداريمى هذه المراقي الثلاث أو الأربع هكذا بالشك (وفي) صحيح مسلم هذه الثلاث درجات من غير شك (وعلى) الشك فلا منافاة لاحتمال ان من قال بان ثلاث لم يعد درجة المستراح ومن قال بالاربعة عدّها ومن ثم قال العلامة عبد الحى الشيبينى في حواشيه على نهج الطالب (وكان) ثلاث درج غير الدرجة المسماة بالمستراح (وكان) من حسب الامل ماثثة على الاصح من أقوال عشرة (قال) وأول من أمر به تميم الدارى والذى نحره باقوم الرومى (وكان) صلى الله عليه وسلم يقف على الثالثة (لما) خطب أبو بكر نزل درجة (ثم) عمر درجة (ثم) على درجة (وأما) عثمان فانه ارتفع لما كان يقف عليه التى

قف

(١) على الحراب الذي

أحدث في زماننا خلف

دكة الاعوات

قف

(٢) على المنبر الشريف

وسبب انحاده ومن الذي بناه

فـ
(١) على أول من كفى المنبر الشريف عثمان بن عفان رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم أي بعد أن كان يقوم على الدرجة السفلى ويضع رجله على الأرض ست سنين من خلافته (ولذلك استعد عليه الصحابة (١) (وعثمان هو أول) من كسا المنبر قبطية قالوا فلما قدم معاوية علم حج حرك المنبر وأراد أن يجر حسه إلى الشام فكسفت الشمس يومئذ حتى رؤيت النجوم فاعتذر معاوية إلى الناس وقال أردت أنظر إلى منامته وخشيت عليه من الأرضة (وقيل) أن مروان بن الحنظل هو الذي زادها في زمن معاوية (وسبب) ذلك أن معاوية كتب إليه أن يحمل المنبر إليه فأمر به فقام فاطلمت المدينة وكسفت الشمس حتى رؤيت النجوم (مخرج) مروان خطيب فقال في خطبته إنما أمرني أمير المؤمنين أن أرفع من الأرض أي اعتذر بذلك للناس فعدلوا فزاد فيه ست درج من أسفله أي رفع المنبر النبوي عليها وقال إنما زدت فيه لما كثرت الناس فصار بما زاده تسع درجات بالجلس وكان الحلفاء يقيمون على الساعة وهي الأولى من الأول (واستمر) على ذلك أي لم يرد فيه أحد بعده حتى احترق المسجد سنة أربع وخمسين وسبعمائة فاحترق (وكان) ذلك كالإشارة إلى زوال دولة بني العباس فانها انقرضت عقب ذلك بقليل في فتنة التتار (ثم) جدد المظفر صاحب الجن منبراً له رمانان من الصندل ووضع موضع المنبر النبوي سنة ست وخمسين وسبعمائة (ثم) أرسل الظاهر ركن الدين بيرس منبراً فقلع منبر صاحب الجن ووضع مكانه (ثم) أرسل الظاهر رقوق منبراً آخر سنة سبع وتسعين وسبعمائة فوضع مكان منبر بيرس (ثم) أرسل المؤيد شيخ منبراً عام عشرين وثمانمائة فقلع منبر رقوق ووضع مكانه (وجعل) الحافظ ابن حجر منبر المؤيد هذا بدل منبر بيرس لأنه لم يطلع على آيانه منبر رقوق (قال) السهوي ومنبر المؤيد هذا هو المحترق في زماننا سنة ست وثمانين وثمانمائة أي لما احترق بني أهل المدينة في موضعه منبراً من آخر طلي بالنورة وحملوه على حدوده طناً مهم صواب وضعه واستمر بخطب عليه إلى أثناء رجب سنة ثمان وثمانين وهدم (وبني في موضعه المنبر) الرحام للأشرف قايباي قال السهوي وحرصت في وضعه على أن يتبع نه محل المنبر الأصلي من ناحية القبلة والزوجة لانه الذي حرص عليه الأقدمون في اتباع وضعه صلى الله عليه وسلم وأما ريد فيه من حجه الشام والمغرب فلم يوافق على ذلك متولى العارة لعبادة الحظوظ النفسية فوضعه مقدماً للقبلة بعشرين قيراطاً من دراع الحديد وزاد في تحريمه لحجة المشرق بمقدار خمس أصابع هذا ما ذكره الشريف السهوي وغيره (٢) (قلت) ثم أرسل السلطان مراد خان منبراً مصنوعاً من الزخام أيضاً أبعوا في تصديعه عاية ووضع في محل المنبر المذكور سنة تسبعمائة وثمانية وتسعين وهو من عجائب الدنيا فإنه لا يوجد مثله على شكله على ما قبل ونقل منبر قايباي إلى مسجد قبا وبقي منبر مراد إلى يومنا هذا ودرجه اليوم اثنا عشر درجة تسعة منها داخل باب المنبر وثلاثة خارج الباب يرتقي من أرض المسجد عليها إلى المنبر من الباب المذكور وروى في منبره صلى الله عليه وسلم منبري على رقة من رزع الجنة وفي رواية عن نافع بن حبير مرفوعاً حديث المنبر على عمر الحوض من حلف عنده على عين فاحرة يقطع بها حق

فـ
(٢) على آراء أمير الموحدين في رمانا بالمسجد الشريف من آثار السلطان مراد خان رحمه الله تعالى

اسرى مسلم فليتَّبِعْهُ من النار (قال) وعقر الحوض من حيث يصب الماء في الحوض (وفي رواية) عند أبي داود وابن حبان والحاكم وصحاحها عن جابر لا يخلف أحد عند منبري هذا على يمين آمنة ولو على سواك أحصر الأبوه مقدمه من النار أو وجبت له (وللناسي) رجال ثقات عن أبي امامة بن تلبية من حلف عند منبري هذا يمينا كاذبة استحل بها مال امرئ مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (وقصة حنين الجذع) (١) مشهورة منتشرة والخبر بها متواتر أخرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر رجلا (وفيه) دليل على أن الجمادات قد يخلق الله لها ادراكا كشرف الحيوان وقد نقل ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي رضي الله عنه عن أبيه عن عمرو بن سواد عن الشافعي (قال) ما أعطى الله نبيا ما أعطى محمدا (فقلت) أعطى عيسى أحياء الموتى (قال) أعطى محمدا صلى الله عليه وسلم حنين الجذع حتى سمع صوته فهذا أكبر من ذلك (وسبب) حنينه لإدلائس بدكره فان الكلام يحلو بأخبار الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم ما تقدم عن الدارمي من حديث بريدة وعن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع حنين الجذع رجع إليه موضع يده عليه وقال احترن ان عرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وارشئت ان عرسك في الحنة فتشرب من أهارها وغيونها فتحسن زينتك وتتمر فيما كل أولياء الله من ثم ترك وتجد فعلت وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قد فعلت مريم فسئل صلى الله عليه وسلم فقال اختار أن أعرسه في الحنة (ولطفه) عند عياض ثم أصفى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول (فقال) بل تعرسني في الحنة فيما كل من أولياء الله وأكون في مكان لا ألبى فيه سمعه من يابه (قال) صلى الله عليه وسلم قد فعلت (ثم قال) اختار دار البقاء على دار الفناء (فكان) الحسن اذا حدث بهذا يبكي وقال يا عباد الله الحشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا الى مكانه فانهم أحق أن تشاققوا الى لقاءه ولقد أحسن القائل كل الاحسان حيث قال وألتي حتى في الحمادات حبه فكأن لا هداء السلام له تهدي وفارق حدعا كان يحط به عنده نحن حنين الام إذ نجد القعدا نحن اليه الجذع يا قوم هكذا اما نحن أولى ان نحن له وحدا اذا كان حدع لم يطق بعد ساعة فليس وفاء أن يطيق له بعدا

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحط إلى الجذع فلما اتخذ له المنبر وعبدل إليه حن الجذع حتى أتاه جبريل فاحتضنه فسكن وقال لو لم أفعل هذا لسن الى يوم القيامة وعند الدارمي تأمر به صلى الله عليه وسلم أن يحجر له ويدفن (٢) (واحتلفوا في مدنه) قيل تحت المنبر وقيل دون المنبر عن يساره وقيل شرق المنبر الى حنبه وقيل في موضعه الذي كان فيه ومحصل الروايات في كلام يحيى أنه كان في جهة المشرق ليسار المصلى الشريف أى عند الاسطوانة التي عن يسار المصلى الشريف من ناحية القبر الشريف وفي كلامه أيضا تصريح بانها توصف بالحلقة أيضا فالوصف بالحلقة يعطى على اساطين متعددة كما يأتي ورواية يحيى شاذة فلا يعول عليها وفي كلام غير يحيى أنه كان في يمين المصلى الشريف وهو الذي مال اليه السهمودي وهو الراجح

فقـــــــــــــــــه
(١) على قصة حنين الجذع
له صلى الله عليه وسلم لما فارقه

فقـــــــــــــــــه
(٢) على محل دفن الجذع
في المسجد الشريف

(قال المطري) وكان هذا الجذع عن عيين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصفا بجدار المسجد القبلي في موضع كرسى الشمعة التي التي توضع عن عيين الامام المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) والكرسى المذكور اليوم مؤخر عن موضعه الاصلي لجهة المغرب فالاولى أن يقال في تحرير محله أنه على عيين المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وبين كرسى الشمعة وقد قال السهوي فمن أراد التبرك بذلك أي بمحل الجذع فليصل هناك (١) (الاملاطين المأثورة) التي ذكرها أهل التاريخ فضلا حاصا فمأية (الاولى) الاسطوانة التي هي علم على مصلاه الشريف وتعرف (٢) (بالحقيقة) كان جذعه الذي كان يحط به صلى الله عليه وسلم اليه ويتكى عليه أمامها في محل كرسى الشمعة وكان سلمة بن الاكوع يتحرى الصلاة عندها فلما قيل له في ذلك قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها قال مالك أحب مواضع التنفل في مسجده صلى الله عليه وسلم حيث العمود والحلق وأما الفريضة فاول الصفوف والوصف بالحقيقة يطلق عليها وعلى الاسطوانة التي تليها من صفها في المشرق كما تقدم آنفاً وعلى اسطوانة عائشة رضي الله عنها لسكن اذا اطلقت الحلقة فالمراد هذه التي هي علم على مصلاه الشريف على الاصح عند أهل التاريخ وتقدم تقديم هذه الاسطوانة لجهة القبلة وادخل بعضها في الحراب النبوي ومكتوب عليها هذه الاسطوانة الحلقة (الثانية) اسطوانة عائشة رضي الله عنها وتعرف باسطوانة المهاجرين لانهم كانوا يجتمعون عندها وتعرف في كلام المطري بالحقيقة أيضاً تقدم أنه صلى الله عليه وسلم صلى اليها المكتوبة بعد تحويل القبلة بضعة عشر يوماً ثم تقدم الى مصلاه أي الى الاسطوانة التي تقدم ذكرها آنفاً وتعرف بالقرعة واسطوانة عائشة للحديث المروي عنهم ان في مسجدي لبقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ماصلوا فيها الا أن تطير لهم قرعة وفي لفظ لورعها الناس لاصاروا عندها بالناس فسالوا عن عائشة فأت أن سميها فأتى القاصي الهابعد الله بن الزبير فسارته بشي ثم قام فصلى الى التي يقال لها اسطوانة عائشة وقد صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم كما مر وكان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابن الزبير وعامر بن عبدالله يصلون اليها وفي خبر ابن زبالة ان الدعاء عندها مستجاب وهي في الصف الذي خلف الامام الواقف في محرابه الشريف صلى الله عليه وسلم عن جهة يساره أعني الثالثة من التبر ومن القراءات اسطوانة الصديق لدحوها في حائر الحجرة الشريفة والثالثة أيضاً من القبلة متوسط الروضة الشريفة مكتوب عليها هذه اسطوانة عائشة وتقدم في الكلام على الحراب النبوي انك اذا حملت هذه الاسطوانة خلف طهرتك ومشيت نحو الشام حتى اذا كنت في محاذة باب حبريل كان ذلك مصلاه صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة (الثالثة) اسطوانة التوبة وفي التوبة وصفها بالحقيقة أيضاً وتعرف بابي لبابة (٣) (لانه ارتبط بها) أي الى جذع كان في محلها لما وقع منه في حلفائه بي قريظة يضع عشرة لبلة حتى كاد لا يسمع وكاد يصرد يذهب وكانت ابنته تحل رباطه اذا حضرت الصلاة واذا أراد أن يذهب لحاجته ثم يأتي وترده في الرباط وحلف لا يخل نفسه حتى يحله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو جاءني لاستغفرت له فاما إذ فعل ذلك ما أنا الذي اطلقه حتى يتوب الله عليه فانزلت توبته سحراً في بيت أم سلمة

قصه

(١) على ذكر الاساطين
المأثورة ونحرير أما كتبها
(٢) قوله مخلقة بتشديد
اللام المفتوحة أي ملطخة
بالخلق بفتح الحاء ما يتخلق
به من الطيب كما في الصباح

قصه

(٣) على ارتباط أبي لبابة
بالاسطوانة التي سميت
باسطوانة التوبة لاجل ذلك
وسبب ذلك ونزول توبته

خلفه صلى الله عليه وسلم وحلف أن لا يبطأ بنى قريظة أبداً وقال لا يراني الله في بلد خنت الله
ورسوله فيه أبداً وقيل سبب ارتباطه بها تخلفه في عروة تبوك فارتبط اليها سماعاً بين يوم وليلة كما
في الدلائل للبيهقي فإن نظرنا الى الترجيح فالراجح الاول وان نظرنا الى الجمع فالجمع ممكن وذلك
ان يقال وقع له ذلك مرتين مرة لما وقع له في بنى قريظة ومرة لتخلفه في غزوة تبوك قال بعضهم
ويؤيد ذلك ان في بعض الروايات انه ارتبط بضع عشرة وفي بعضها ست ليال وفي بعضها سبعا فيقال
ارتبط مرتين مرة بضع عشرة ومرة ست ليال والذي قال سبعا حار المنكرس والذين تخلفوا في
عروة تبوك عشرة أوثق منهم أنفسهم سبعة أحداهم أبو لبابة سوارى المسجد فقال صلى الله عليه
وسلم من هؤلاء قالوا هذا أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عنك الحديث وفيه نوبة الله عليهم وإطلاقهم
والآية التي نزلت في التوبة يا أيها الذين آمنوا لا تحزنوا الله والرسول الآية وتقل عن الاكتفاء
انها وآخرون اعترفوا بذنوبهم ويجمع بان الآيتين رتانا في أبي لبابة فقله يا أيها الذين آمنوا لا تحزنوا
الله والرسول الآية نزلت في ذنبه وقوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم نزلت في توبته وقصة المتخلفين
عن غزوة تبوك مشهورة وكان صلى الله عليه وسلم يصلى بوافله الى هذه الاسطوانة وينصرف
اليها بعد صلاة الصبح ويعتكف ورامها مما يلي القبلة مستنداً اليها وقد سبق اليها الصفاء
والمساكين وأهل الضرر وصيفان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلفة قلوبهم ومن لا يت له الا
المسجد فينصرف اليهم النبي صلى الله عليه وسلم من معالاه من الصبح فيتلو عليهم ما أمر الله عليه
من ليلته ويحذهم ويحذونه حتى اذا طلعت الشمس ولابن ماجة كان اذا اعتكف طرح له فراه
ووضع له سريره وراء اسطوانة التوبة وهي الرابعة من المنبر والثانية من القبر الشريف أي بعد
اسطوانة الصندوق الذي بوضع فيه الصندوق عند رأسه الشريف كما حرره العلامة السهمودي في
الخلاصة حيث قال وهي بين اسطوانة عائشة رضي الله عنها وبين الاسطوانة اللاصقة بالشباك الحجرية
وكان فيها محراب من الخشب يبرها عن غيرها زال بعد الحريق الثاني قال وتوهم البدر بن فرحون
انها اللاصقة بالشباك المذكور وقد أوضحنا رده في الاصل انتهى فهي التي تلي اسطوانة عائشة من
جهة المشرق بلا فاصل مكتوب عليها هذه اسطوانة التوبة وتعرف بأبي لبابة (الرابعة) اسطوانة
السريبر وعرفت باسمطوانة السريبر لانه ورد انه كان بوضع له صلى الله عليه وسلم سريره بين
الاسطوانة التي وجاه القبر من جهة رأسه الشريف وبين القناديل كان يضطجع عليه صلى الله
عليه وسلم ولا منافاة بين هذا وبين ما مر انه كان بوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة لما قاله
السهمودي من احتمال انه كان بوضع له سريره عند هذه الاسطوانة ومرة عند اسطوانة
التوبة أو كان بوضع له السريبر عند اسطوانة التوبة قبل أن يرد في المسجد من جهة المشرق
فلما زاد نقل سريره الى هذه وهي اللاصقة بالشباك داخل المقصورة تلي اسطوانة التوبة من جهة
المشرق وهذه الثلاث الاساطين آخذة من جهة المنبر الى جهة القبر الشريف في صف واحد
لا فاصل بينهما سوى نصف اسطوانة لاصقة بالشباك من خارجه مكتوب عليها هذه اسطوانة
السريبر وهي من الاساطين التي أحدثت في المسجد زمن الأشرف قايتباي عند بناء القبة الكبيرة

على الحجرة الشريفة كما سبق ذلك وإنما كتب عليها لكونها مقرونة اليها (الخامسة) اسطوانة المحرس وتسمى اسطوانة علي رضي الله عنه لأنه كان يجلس في صفحتها التي تلي القبر يحرس النبي صلى الله عليه وسلم وهي خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال قوله في صفحتها التي تلي القبر بيان لحمة جلوسه فلا يفهم من ذلك أن الاسطوانة تلي القبر الشريف فلا فاصل بل بينها وبين حائر الحجرة الشريفة الاسطوانة اللاصقة بالشباك داخل المقصورة كان صلى الله عليه وسلم يخرج منها من بيت عائشة الى الروضة وكان أمراء المدينة يصلون عندها قاله السهمودي (السادسة) اسطوانة الوفود وكان صلى الله عليه وسلم يجلس اليها لوفود العرب اذا جاءته وكانت تعرف بمجلس القلادة يجلس اليها سراة الصحابة وأقاصمهم قال السهمودي وفهم الاقشيري أن مجلس القلادة صفة لاسطوانة علي فوصفها به وهي خلف المحرس من الشمال قال السهمودي بينها وبين اسطوانة التوبة مصل على انتهى يريد اسطوانة المحرس بينها وبين حائر الحجرة الشريفة الاسطوانة اللاصقة بالشباك داخل المقصورة أيضاً وأما المقرونة اليها من خارج الشباك فلا عبرة بها لانها حادثة كالتين قبلها (١) (تبيينه) قد علم مما تقرر ونحترن ان ما كتب على الاسطوانتين اللاصقتين بالشباك خلف اسطوانة السرير من جهة الشمال أوليهما مكتوب عليها هذه اسطوانة المحرس ثانيهما مكتوب عليها هذه اسطوانة الوفود غير صواب بل هو خطأ نشأ عن عدم تحري مواضع الاساطين المأثورة ومراجعة كتب الأقدمين من مؤرخي المدينة كابن التيجار وابن زالة والمطري والسهمودي ومن بعدهم الى حدود ألف سنة من الهجرة النبوية وقد راجعت كتباً عديدة من كتب المتقدمين ورسائل عديدة للمتأخرين الذين أروخوا المدينة المنورة وألفوا في المناسك وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم من ذلك تاريخ المطري والسهمودي والحوهر المنظم للعلامة ابن حجر المكي وشرح ابن علال على ابضاح الامام النووي والدرة المضيئة للعلامة ملا علي الفارسي والذخر النافع للعلامة محمد ابن سليمان الكردني المدني وغير ذلك مما يطول ذكره من تأليف العلماء الاعلام من الشامية والحنفية والمالكية فوجدت كلامهم صريحاً مطابقاً لما ذكرناه وما وقع للعلامة القليوبي في تاريخه للمدينة وبعض متأخري علماء المدينة فانه نشأ لهم ذلك عن المشاهدة لاسع المراجعة فان القليوبي ورد المدينة زائراً ورأى الكتابة المذكورة على الاسطوانتين المذكورتين فظن صحتها اعتماداً على أنه لم يكتب الا عن تحرر فسطرها في كتابه كذلك على أن الكتابة المذكورة حادثة ولعلها في المائة العاشرة أيام السلطان سليم حين صدر مرسومه العالي بترقيم أساطين المسجد الشريف وكتابة القصيدة التي أنشأها باللغة التركية على تلك الاساطين والشيخ ابن حجر صنف كتابه الحوهر المنظم في المدينة المنورة حين قدومه اليها زائراً سنة ست وخمسين وتسعمائة وذكر في تحرير مواضع الاساطين كما ذكرناه ولم يتعرض هو ولا من قبله لكتابة شيء على الاساطين المذكورة على أنهم تعرضوا لما هو دون ذلك وكذلك العلامة ابن سليمان صنف كتابه سنة ألف ومائة وثمان وخمسين في المدينة المنورة وذكر في تحرير مواضع

قف
(١) منها استفاد لطيف
للمؤلف

الاساطين مثل ما ذكرناه الا أنه ذكر الكتابة على الاساطين وقال في اسطوانة الحرس هي خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال ومكتوب عليها هذه اسطوانة علي رضي الله عنه وقال أيضاً في اسطوانة الوفود هي خلف اسطوانة علي ومكتوب عليها هذه اسطوانة الوفود فعمل من هذا أن التعبير قد وقع حتى في الكتابة كما وقع التشديد في الاساطين بعدة فان الكتابة قلت بعده الى الاسطوانة التي خلف اسطوانة السرير من الشمال ومكتوب عليها هذه اسطوانة الحرس بهذا اللفظ لا باللفظ الذي ذكره وان كان المال واحداً والى التي خلفها من الشمال أيضاً هذه اسطوانة الوفود واصل اللفظ الواقع في قل الكتابة الى اسطوانة الحرس والوفود نشأ عن ما ذهب اليه ابن مرحون من أن اسطوانة التوبة هي اللاصقة بالشباك ومن المعلوم أنهم قالوا أن اسطوانة الحرس والوفود هما خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال فكتبوا على الاسطوانتين اللاصقتين بالشباك خلفها ما ذكره أولاً منهم صحة ما قاله ابن مرحون وقد تقدم رد العلامة السهمودي له وان الاسطوانة اللاصقة بالشباك هي اسطوانة السرير وقد حرصت على نقل تلك الكتابة من هاتين الاسطوانتين الى الاسطوانتين اللتين خلف اسطوانة التوبة ووافقت على ذلك جمع من أفاضل علماء المدينة بعد أن طالعوا كتباً عديدة فوجدوا الحق ما حروناه ووافقنا على ذلك حباب العالم العلامة قاضي المدينة المنورة السيد محمد توفيق وحناب الوزير المعظم شيخ الحرم النبوي أمين باشا وذلك في سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين بعد كتابتي لهذه الرسالة عشر سنين وعزم على الأمر بنقل تلك الكتابة الى محلها الأصلي ولم يلتفت الى من خالف ذلك لجهله ولعلامة الخطوط العسيرة أن لا تكون المتقبلة لنا في ذلك فرعم بغير دليل أن الممول عليه ما وجد من الكتابة لا ما ذكره الفحول المتقدمون من المؤرخين غير أنه وافق القدر عزله عن المشيخة المذكورة فترك ذلك ولعل الله يوفق من بعده لذلك حتى يرجع الشيء الى أصله «السابعة» اسطوانة مرعاة القبر الشريف ويقال لها مقام حبريل وهي في حائط الحجر الشريفة عند منحرف صفحته الغربية الى الشمال بينها وبين اسطوانة الوفود الاسطوانة اللاصقة بالشباك داخل المقصورة قال السهمودي ولداً روى ابن عساكر في اسطوانة الوفود انك اذا عدت الاسطوانة التي فيها مقام حبريل كانت هي الثالثة وأما قبل لها اسطوانة مرعاة القبر لانها في ركن المرعاة الغربية الشمالية التي بنيت عليها العبة الصغيرة التي على الحجر الشريفة المحيطة بالقبور الميمنة داخل الحائط الثالث (كان) عندها باب بيت فاطمة رضى الله عنها قال سليمان قال لي مسلم فلا تنس حظك من الصلاة اليها فانها باب فاطمة (وكان) صلى الله عليه وسلم يأتي اليها ويأخذ بفضاذه بها ويقول السلام عليكم أهل البيت اما يريد الله ليذهب عنكم الرحمن أهل البيت الآية وفي رواية كل يوم فيقول الصلاة الصلاة الحديث قال العلامة السهمودي (وقد حرم) الناس التردد بها واسطوانة السرير لغلط أبواب الشباك الدائر على الحجر الشريفة (قلت) وكذا حرم الناس التردد بمحراث فاطمة واسطوانتها التي اليها المحراث المذكور كما تقدم في المحارب وقد أسكر العلماء احداث هذا الشباك ولا سيما لما غلق أبوابها لذلك والله أعلم (الثامنة) اسطوانة التهجد كان صلى الله عليه وسلم يحرج حصيراً كل ليلة اذا اسكنت الناس فيطرح له وراء بيت على ثم يصلي صلاة الليل (فلما رأى) المصلين

بصلاته قد كثروا أمر بالحصر فطوى ودخل فلما أصبح جاؤه فقال أنى خشيت أن تنزل عليكم صلاة الليل ثم لا تقوون عليها (قال) عيسى بن عبد الله وذلك موضع الاسطوانة التي على طريق باب التي ما يلي الزور بالزاي أى الموضع المزور خلف الحجر من حائزها (قال) عيسى وحديثي سعيد بن عبد الله ابن فضيل (قال) مر بي محمد بن الحنفية وأنا أصلى إليها فقال أراك تلمر هذه الاسطوانة هل جاءك فيها أثر قلت لا (قال) فالزمها فانها كانت مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال السهمودي قال ابن النجار هذه الاسطوانة وراء بيت فاطمة رضى الله عنها من جهة الشمال وفيها محراب اذا توجه المصلى إليه كانت يساره الى باب آل عثمان المعروف اليوم بباب جبريل (قال) المطري وحولها الدرازين أى الشاك الدائر على الحجر الشريفة (وقد) كتب فيها بالرخام هذا تهجد النبي صلى الله عليه وسلم (قال) السهمودي وقد اتخذ في موضعها بعد الحريق الثاني دعامة عند بناء القبة واتخذوا فيها محراباً (قلت) وقد حدد هذا المحراب في العمارة الحادثة في زماننا وتهدم الكلام عليه في المحارب وأنه كتبت فيه آية التهجد (وهذه) الاسطوانة هي آخر الاساطين التي ذكر لها أهل التاريخ فضلاً خاصاً (والا) جميع سوارى المسجد لها فضل وصلى إليها الصحابة جميع سواريه تستحب الصلاة عندها لإدخالها من صلاة كبار الصحابة إليها (أحداً) مما مر في الفصل الثاني عن البخاري من حديث أنس رضى الله عنه لقد أدركت كبار الصحابة يتندرون السوارى عند المغرب (ومما) ينبى أن يلحق بهذه الاساطين الاسطوانة التي إليها موضع مصلاته صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي الى بيت المقدس وتقدم بيان موضعه في الكلام على محراب الشريف (وأما عدد الاساطين المتبقية) (١) المحررة في زماننا ثلاثمائة وسبع وعشرون اسطوانة على ما بنى (وذلك) أن المسجد الشريف مستطيل يحفه من جهاته الأربع أروقة مستديرة ووسطه كله محس (فادا) اغتبرنا من الجهة الغربية منه من الحائط الشامى الى الحائط القبلى كانت مائة وأثنى عشرة اسطوانة بما في الجدار (فن) الحائط الشامى الى باب الرحمة أربعة صفوف آخذة من الشام الى القبلة (كل) صف منها أربع عشرة اسطوانة الا الصف الملاصق بالجدار فانه يتقص منه اسطوانة عند المنارة المحيطة فذلك خمس وخمسون اسطوانة (وبجاذى) هذه الصفوف الأربعة المذكورة من الباب المذكور الى الحائط القبلى خمسة صفوف (كل) صف منها اثنا عشرة اسطوانة الا الصف الملاصق بالجدار فانه يتقص منه اسطوانتان واحدة عند منارة باب السلام وواحدة وهي الثانية من باب الرحمة منهم عن وضعها الشباك الذي يلي الباب المذكور والصف الخامس من الحدار المذكور فانه يتقص منه أيضاً اسطوانة في الحائط القبلى فانه لم توضع فيه كباقي الحائط المذكور (وقد) سبق الكلام على ذلك وسبق صدور المرسوم العالى من مولانا السلطان بمنع وضع الاساطين في الجدار المذكور ورفع ما وضع فيه وذلك أيضاً سبع وخمسون اسطوانة (فعدد) اساطين الجهة الغربية مائة وأثنى عشرة اسطوانة (والجهة الشرقية) ثلاثة صفوف من الشام الى القبلة كل صف ست وعشرون الا الصف الملاصق بالجدار فانه يتقص منه عند المنارة السلمانية اسطوانة وبما يجاذى كل صف من الصفوف المذكورة من الجدار القبلى

فقـــــــــــــــــ

(١) على عدد اساطين

المسجد الشريف

وذلك أيضاً أربع والصف الأوسط فإنه ينقص منه أيضاً أسطوانة لأن الأسطوانة الملتصقة الى جدار الحجره الشامى الذي جوف الحائز التي ذكرها السيد السهودي في تاريخه من ان متولى العماره في زمانه أدخلها في عرض حدار الحجره الشريفه في الصف المذكور أعلاه يقابلها فيه الاسطوانة الداخل بعضها في الجدار المذكور من جهة القبلة كما سيأتى بيان ذلك في رسم الحجره الشريفه وكان مقتضى وضع الأساطين في مقابلة بعضها بعضاً من كل جانب ان تكون بينهما اسطوانة اخرى لكن لم يأت ذلك لكونها تكون حينئذ في جوف الحجره الشريفه فسقطت بسبب ذلك في هذا الصف اسطوانة وخفي ذلك علي من لم يشاهد الحجره الشريفه وأربع اسطوانات عند دكة الاعوات لأنه وسع بين الاساطين عندها فنقص من كل صف ماعدا صف الجدار اسطوانتان (وقدم) أنه لما زادوا في الجهة المذكورة من المنارة الرئيسية الى باب حبريل اتخذوا في أصل الجدار أساطين وهي تسع ومحاذي هذه الاساطين التسع تسع أخرى من جهة الحجره الشريفه وهي الأساطين اللاصقة بالاساطين والدعائم التي عليها القبة الكبيرة من جهتها الشرقية خمسة أساطين الجهة الشرقية ست وثمانون اسطوانة والباقي بعد ذلك في المسدق القبلي ما يوازي محن المسجد فقط وهو تسعة صفوف كل صف اثنتا عشرة اسطوانة (وقد) تقدم في الفصل الأول اسقاط اسطوانة كانت بين الاسطوانة الخلقه التي اليها المصلى الشريف وبين المحراب العثماني فجعلت ذلك مع الاسطوانة المذكورة مائة وسبع أساطين (وبالباقي) في المسدق الشامى ثلاثة صفوف عا في الجدار (كل) صف ست أساطين مقابل المسقف القبلي على حد الصحن وجمها ثمان عشرة اسطوانة (فجعلت) أساطين المسجد الشريف) بما في محيطه ثلاثمائة وثلاث وعشرون اسطوانة (تنبيه) مقتضى كلام السهودي المتقدم عدم وجود شيء من الاساطين داخل الحجره الشريفه فيها بين الحائز والقبة الصغيرة التي على القبور الشريفه وسيأتى عند رسم الحجره الشريفه مشاهدتها لأربع أساطين داخل الحجره الشريفه فيها بين ذلك في الاركان الأربعة وتحجب من السيد السهودي كيف أهملها وضمها الى العدد السابق يكون ثلاثمائة وسبع وعشرون اسطوانة والله اعلم (وأما عدد القناديل المعلقة بالمسجد الشريف) (١) في العبارات المتخذة من الحديث بين الاساطين من أعلاها سوى ما لحظت الحجره الشريفه داخل المقصورة فتسائة وعشرون لكن تريد على ذلك احيانا وتنقص بحسب الاوقات والتي منها في المسقف القبلي معلقة بسلاسل من فضة وناقها من صفر وفيه تحفات كثيرة من البلور أهداها الملوك وأرباب الحشمة والخيرات (وقد) أهدى المرحوم عباس باشا والى مصر المحروسه نحفتين احديهما عظيمه جدا وهما من البلور علي أطرافهما تانير يوقدهما الشمع (وقد) علقوا الكبيرة منها في المسقف القبلي بما يلي الروصه من جهة الشمال ولها سلسلة قوية متينة يقال لها من فضة وكذلك أهدى أربع شجرات على أعده من البلور مفرغات باغصان مائله عليها تانير صافيه وصعواها بالروصه المطهرة وما يليها من المغرب في صف واحد بين الاساطين زانها المسجد الشريف والروصه المنيفه

(وعلي ذكر التور قد قلت)

قف

(١) على عدد قناديل

المسجد الشريف

وتسور من البيلور صاف به شمع توفد في فؤاده
كقالب قدصي في حبب وفيه النار تشعل من سواده

(وكان) يبعث اليها من الشمع الأبيض الكافوري ما يكفيها في كل سنة الى أن توفي سنة ألف ومائتين
وسبعين فاقطع واستغنى مولانا السلطان فأمر نارسال ما يكفي ذلك من الشمع المذكور في كل
سنة (لازال) يستغنى الحسنات * ويتشرف بخدمه سياد الكائنات * عليه من الله العظيم ألف سلام
وصلاة * (تنبيه) (١) ويل أول من علق المصاييح بالمسجد عمر بن الخطاب لما جمع الناس في
التراويح على امام واحد (قال) اليهودى وروى القرطبي في تفسيره عن أبي هند قال حمل نعيم الدارى
من الشام الى المدينة قتاديل ووريتا ومقطعا فلما انتهى الى المدينة وافق ذلك ليلة الجمعة (وأمر) غلامه
(بكى) أبو البراد فقام فسط المغط وعلق القناديل وصب فيها الماء والزيت وحمل فيها الفتائل فلما
غربت الشمس أمر أبو البراد فأسرجه (وخرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذا هو
ها برهر (فقال) من فعل هذا قالوا نعيم الدارى بإرسول الله (فقال) بورت الاسلام الحديث انهى
(وأما القناديل) (٢) التي حول الحجر الشريف بين الاساطين داخل المقصورة خمسة وستة
قناديل منها واحد وثلاثون غير البراقات في الرواق الذي تجاه الوجه الشريف وكلها من ذهب
مرصع بالاماس الفاحر والياقوت والباقي قناديل كقناديل المسجد وكلها معلقة سلاسل الذهب
والثريان المعلقان على بين قر فاطمة رضى الله عنها وبساره داخلان في هذا العدد وهما من فضة
(وانعلى الخائز) (٣) الدائرة على الحجر الشريف امام الوجه الشريف معاليق محوورة ممتعة
ومكاس من البؤلؤ الفاخر وغير ذلك وقد أرف السبك تأليفا سماه تزل السكينة على قناديل المدينة
ودهب فيه الى حوازا وخجوة وقصفا وعدم حواصر فشيء منها لعمارة المسجد والله أعلم (وقدورد) (٤)
في أوائل سنة أربع وسبعين ومائتين وألف من الهجرة المأمونة من الزحف من سلطان الوقت وامامه
مولانا السلطان الغازى عبد المجيد خال نصره الله تعالى شمعداين عظيمي حيدان من الذهب الخالص
طول كل واحد منها نحو قامة مرصعان بالاماس الفاحر من أعلاهما الى أسفلهما يحفظان البصر
للمنهم لم يرد قط نظيرهما للحجرة الشريف الى يوم تاريخه وقد أخبرت بأن ثمن كل واحد منهما
مائة وخمسون ألف دينار أعني للذهب الخشنية المجيدة (وخرج) (٥) يوم ورودهما شيخ الحرم
النبوي ومدير الخزانة الحديث وأمير المدينة المتورة في جمع من أكابر أهل المدينة لقبالتهما فادخلا
في موكب عظيم الى الحجر الشريف ووضعاه داخل المقصورة امام الوجه الشريف أحدهما في
مقابلة رأسه الشريف والثاني في محاذة الارجل الكريمية وصار ذلك من أعظم ما تراه آدم الله
تعالى أيام دولته ومنتع عما حوله دهر طويلا ووقفه لكل ما يستأثره لان يكسب به دكرا
جملا وكان قد اهدى قبل ذلك شمعداين كبيرين غير مرصعين من الذهب الخالص بترك اليوم
بادخلهما الى الحجر الشريف كل ليلة قبيل صلاة المغرب عند التسريح شيخ الحرم ونائب الحرم
أومدير الخزانة متناوبة وقاصى المدينة المتورة في ليل الجمعة فقط وبضعتهما في المواجعة المطيرة
داخل المقصورة يسرجان الى صلاة الصبح ثم يخرجهما خدمة الحجر الشريف الى الحزن

قه

(١) على أول من علق
المصاييح في المسجد

قه

(٢) على عدد قناديل
الحجرة الشريف

قه

(٣) على التاليف النفسية
داخل المقصورة وحكم
ذلك شرعا

قه

(٤) على الشمعداين
الذين وردا في زمن
السلطان عبد المجيد خان
وبيان صفتها ونقشها
ووضعها في الحجر
الشريف تجاه الوجه
الشريف

قه

(٥) على خروج أهل
طيبة لاستقبال الشمعداين
المذكورين عند ورودهما
في موكب عظيم

الذى بجانب دكة الاغوات وهكذا كل ليلة وأهدى أيضاً بعد ذلك عدة مباحر وقافم من الذهب والفضة وله مآثر غير ذلك باقية وآثار محمودة وحيرات حربية لا تسمها هذه الرسالة وكلها دالة على عظيم قدره وعلو مرتبته عند الله ونخره ولله در من قال

ان آثارا نذل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

لازال نواب مآثر عمارته المستحسنة جوارياً في صحائفه وأخبار مكارمه في صحف هباته ولطائفه آمين (وهذا وقد نقل الشريف السهمودي في تاريخه غالب ما ورد للحجرة الشريفة من الملوك والسلاطين وأرباب الحشمة والأموال على تعاقب السنين من سائر الآفاق قرأنا الى الله تعالى (٢) (وذكر جماعة من العصاة) الذين عدوا على الحجرة الشريفة والقبه التي كانت بصحن المسجد ونهبوا جميع ذلك ثم أحضروا الله أحداً وسبوا فقتلوا وصلبوا (ولا بأس) بذكرهم على سبيل الاختصار ليكونوا عبرة لاولى الابصار (منهم حماد بن هبة) بن جاز بن منصور الحسيني أمير المدينة المؤثرة حين ورد الامر بتولية ثابت بن عيسى سنة احدى عشرة وثمانمائة ولم يصل الخبر بذلك الا بعد وفاة

ثابت فآظمر حماد الخلاف والصبايا وجمع جموعاً من المفسدين وأباح سب بعض بيوت المدينة ثم دخل المسجد وكسر باب القبة التي كانت بصحن المسجد وأخذ جميع ما فيها من قتاديل الذهب والفضة نعلت رتبها على ما ذكره العلامة ناصر الدين المراعي في قائمة بخطه وقطعه عنه تليذه العلامة الشريف السهمودي في وفاء الوفا سبعة وعشرين قطاراً غير الضاديق وما كان منها من قتاديل الذهب ونحوها وقصد الحجرة الشريفة وأحصر السلم لازل كسوة الضريح الشريف والقتاديل المعلقة حوله ولم يدر على ذلك ومعه الله معه وأخذ ستر أبواب الحجرة الشريفة من خزنة الخدام وأرتحل هارباً عقب ذلك ودمن غالب ما أخذه فقتل هو ومن أطاع على دفن ذلك فلم يعلم مكانه حتى بينه بعض عرب مطير (ومنهم الامير عزيز بن هيازع) بن هبة الحسيني الجمازي أخذ حائلاً في القبة المذكورة في سنة أربع وعشرين وثمانمائة زاعماً أنه على سبيل القرض وامتنح بعض قضاة المدينة بسبب ذلك ثم حمل الى القاهرة ومات بها مسجوناً (ومنهم برعوت بن شير) بن جريس الحسيني (ودبوس بن سعد) الحسيني الطقيلي عدياً على الحجرة الشريفة ليلة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ستين وثمانمائة وتسور حدار المسجد من بعض البيوت عند باب الرحمة ودخلوا بسقي المسجد الشريف وذلك لان المسجد الشريف كان له سقفان سقف فوق سقف يمشي بينهما الانسان اذا أراد مشياً بين السعفين حتى يلبا ما يجاذي الحجرة الشريفة وأخذ شيئاً كثيراً من تلك القتاديل ولم يشعر بهما أحد ثم أراد الله هتكهما وحلول القصة بهما بعد ان وليا هاردين فقضا فقتلها أمير المدينة وصلبها بعد استرجاع طائفة من الذى أحذاه (٣) وأخبر عن برعوت انه قال كنت كلما توجعت في حال هربي لغير جهة المدينة كأني أحد من يصدي عن ذلك واذا قصدت جهة المدينة يمسرت لي وكان شحصاً يقودني اليها حتى دخلتها (ثم ذكر) عدة القتاديل الواردة بعد ذلك الموحودة في زمانه واسمهم رفعوا جميع المعلق الى مصر الا ما نجد في آخر سنة احدى وثمانين وثمانمائة الى آخر سنة أربع وثمانين حتى صرفوه في مصالح المسجد والمدينة الشريفة وقد تقدم ان الامام السبيكي صنف كتاباً في عدم حواز صرف شيء منها لعمارة المسجد وقد لحصه العلامة السهمودي في وفاء الوفا مع مباحث

قسم

(٢) على ذكر جماعة من الطغاة الذين عدوا على الحجرة الشريفة والقبة التي كانت بصحن المسجد ونهبهم جميع ما في ذلك

قسم

(٣) على ما وقع لبرغوث السارق من المعجزة النبوية واهلاكه

حسنة وراجعه ان شئت (ثم اتفق) أن أمير المدينة حسن بن زبير المنصوري حضر بمجموعة مع الاستعداد بالأسلحة والسيوف المسلحة فدخل المسجد الشريف على تلك الحالة وقت الظهر من سادس ربيع الاول سنة إحدى وتسعمائة وأمر خازن دار الحرم الشريف بإحضار مفاتيح القبة التي بصحن المسجد فامتنع من ذلك فصره ضرباً مر حاتم عمد إلى باب القبة وأحضر وأساكسره وأخذ جميع ما فيها من النقد والقناديل والسبائك وكانوا قد وضعوا فيها ما تجمع من مصاريف حب السباط المحدد نحو ثلاثة عشر ألف دينار فحمل من ذلك ثلاثة أحمال على فرسين وبغل وعرائر تسعا على ظهور الخيالة ثم ذهب إلى حصنه وأحضر الصياغ وسبك تلك القناديل وذكر أنه صنع ذلك رغبة في أمر المدينة لأن ولايته كانت طريق البياضة عن السيد الشريف محمد بن بركات لتفويض السلطان الانشرف إليه أمر الحجاز وان المشار إليه صار يأخذ حصته مما يحمل له من الاقطاع (٢) ومن الصدقات وعطل عليه أهل مصر بعض أقطاعه فحمله على ماسبق (٣) (قلت) وقد تجرأ على هذه العظيمة سعود الوهابي حين استولى بالظهر على أقطار الحجاز سنة إحدى وعشرين ومانتين وألف فاجد جميع ما اجتمع في الحجره الشريفه من قناديل الذهب والفضة والمباخر والحقاق والحواهر الثمينة واللؤلؤ ونحو ذلك الواردة بمددك من الملوك والساطين وغيرهم على تعاقب الايام والسنين وملك المدينة وأخرج منها أهلها حتى فرمهم جماعة تركوا أولادهم وعيالهم وكان ذلك هو سبب ارتحال الوالد رحمه الله تعالى منها حتى اتصل بسواد العراق كما مرّت الإشارة إليه وهدم جميع القباب بالبيع وغيره كقبة أهل البيت وقبة الأزواج الظاهرات أمهات المؤمنين وقبة بيات النبي صلى الله عليه وسلم ومال إلى هدم القبة الخضراء وأخذ هلالاً فلقته أنه من الذهب فصرفه الله عن ذلك ولم يقدر عليه وتعلل المسجد الشريف أياماً من الأذان والاقامة والصلاة وأقام بالمدينة مدة وكسر من تلك القناديل شيئاً كثيراً وورقه على جماعته المرابطين في سبيل الشيطان في القلعة وأبراج السور وغيرها وأعطى منها لبعض أهل المدينة من الذوات المشخصة وإنما قبلوه خوفاً منه وسك الباقي مشاخص سكتها له رجل من أهل المدينة بسمي أحمد حبيب وكان صائماً وكان قد حبره على ذلك وكانت تلك المشاخص لا تفرق عن المشاخص الأصلية وكانت تصرف بالحجاز (٤) (ثم أراد الله تعالى) هتكه وأزال النعمة به وأولاده فجز عليه المرحوم محمد علي باشا والي مصر المحروسة بأمر المبرور السلطان محمود خان جيشاً عظيماً وحمل عليهم ابنه المرحوم طوسون باشا وبرز سعود المذكور من المدينة لقتالهم فاجتمع الفريقان بقرية الحيف على طريق المدينة المنورة وقاتلا قتالاً شديداً ولم يظفر أحدهما بالأخر فرجع طوسون باشا مجيشه إلى بضع البحر وسعود إلى المدينة المنورة وغره الشيطان بذلك فترك ولده عبد الله على الجيش بها وسافر هو إلى بلاده الدرعية فأشفت المنية فيه أظفارها فأهلكه الله بها بعد وصوله بإيام فلم يطق ولده المذكور القرار بالمدينة المنورة إذ من محاسنها أنها تنفي الحبث ففاه الله تعالى منها كما نفي والده منها فسافر إلى الدرعية وخلف جيشاً عظيماً بالمدينة داخل السور والقائمة وأخرج أهل المدينة ممن بقي بداخل السور إلى خارجها فاجتمعوا في بيوت المتاخمة خارج السور منتظرين فرج الله تعالى وهم داخل السور لهم الدوى طول

(٢) قوله الاقطاع جمع

قطيع كأمر الطائفة من

الغنم والتم اه

قف

(٣) على خبر سعود الوهابي

وطيانه واستيلائه على

المدينة ونهبه ما في الحجره

الشريفة

قف

(٤) على أزال النعمة والهلاك

بسعود الوهابي وبجاعته

وأسرهم وقتلهم

حفصة وبنت عائشة طريق ضيق وكانتا يتهديان الكلام لقرب ما بينهما وكان بيت حفصة من جهة القبلة في موقف الزائرین اليوم داخل المصورة وخارجها ثم قدمت عائشة بينهما قسمن قسم كان فيه القبر الشريف وقسم كانت فيه عائشة رضى الله عنها وبينهما حائط وكانت عائشة ربما دخلت حيث القبر فضلاً فلما دون عمر رضى الله عنه فيه لم تدخله الا وهي جامعة عليها ثيابها (٢) (ولم ير لظاهرا) حتى بنى عمر بن عبد العزيز عليه الحظائر المروحين بنى المسجد في خلافة الوليد كما سبق (قال) السهوي وأما جعله مرورا كراهة أن يشبه تربيعة تربيع الكعبة وأن يتخذ قبلة فيصل إلى الله ثم نقل كلام عروة في ذلك (٣) (وتقل) عن أبي عسان أنه سمع من يقول بنى عمر بن عبد العزيز على بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة حدر حدار بناء بيت النبي صلى الله عليه وسلم وحدار البيت الذي يرعى الله بنى عليه وحدار الحظائر الظاهر (قال) ولم نجد على الحجرة الشريفة عند انكشافها في العارة التي أدركناها غير حدار واحد خوف الحظائر الظاهر ثم ذكر أقوالهم في بناء الحدادين وما كان بينهما من الفرجة الفاصلة واختلاف الأقوال في ذلك قال فكأنهم تهدم وعند اعادته لم يعد كاد كروه وذكر ما يدل على ذلك (ثم ذكر ما) استقر عليه الأمر إلى زمنه وشاهده (٤) (ثم قال) ولا شك أن البناء الذي خوف الحائر الظاهر مربع قال وقد صور ابن التجار وأتباعه بصورة البناء الظاهر محسباً فهو خطأ وقد ذرعت الحجرة من داخلها بجريدة طويلة فكان درع مقدماً الذي يلي القبلة بين المغرب والمشرق عشرة أذرع وثاني دراع وذراع مؤخرها بما يلي الشام أحد عشر دراعاً وربع وسدس وذراع عرسها من القبلة إلى الشام في كل جانبها الشرقي والغربي سبعة أذرع بتقديم السنين ونصف وثمن (٥) (وأما ارتفاع) الحائر الظاهر في السماء من أرض المسجد حوله ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث ذراع يريد في بعض الجهات يسيراً وهو مبنى بالحجر العقيم وفي أعلاه نحو نصف دراع بالأجر مساوٍ للحدار الداخل الذي كان عليه سقف الحجرة الشريفة هذا ما استقر عليه الأمر إلى زمن السيد (٦) (ثم ذكر السيد) ما استقر عليه الأمر في زمنه من بناء الحجرة الشريفة والصفة المنيفة فقال ثم لما شرعوا في إعادة بناء الحجرة اتفق رأيهم إدخال الأسطوانة الملاصقة للحدار الحجرة الشامي من خلفه في عرض ذلك الحدار فزادوا في عرضه من الرجة التي هناك داخل الثلث وحملوه متعاقب العرض فأسسوا عرض ما يلي المشرق منه إلى نهاية محاذة الأسطوانة التي أدخلوها نحو ثلاثة أذرع وما يلي المغرب منه دون ذلك بنحو نصف دراع فصارت الجهة الأولى بارزة على الثانية في الرجة التي هناك كإسباني تصويره (٧) (وعقدوا قبوا) على نحو تلك الحجرة إلى المشرق والارحل الشريفة ليتأني لهم تربيع محل القبلة المتخذة على قبلة الحجرة الشريفة من المغرب لأن الحجرة مستطيلة بين المشرق والمغرب كما علم سابق في ذرعها وأدخلوا ما كان من الفاصل بين الحدار الداخل والخارج من المشرق في عرض حائط القبو المذكور إلى نهاية ارتفاعه وكذا فعلوا فيها كان بين الحدار القبلي الداخل والخارج سدوه أيضاً حتى لم يبق حول البناء الداخل والخارج فضاء إلا من جهة الشام وصار علو القبو المذكور أعنى سطحه

قفـــــــــــــــــ

(٢) على تزوير الحظائر الدائر

على الحجرة الشريفة

وسببه

قفـــــــــــــــــ

(٣) على أن كان دون قبره

الشريف جدر ثلاثة ولم

يوجد عند انكشافها غير

جدارين

قفـــــــــــــــــ

(٤) على أن الحجرة الشريفة

داخل الحائر الظاهر مربع

قفـــــــــــــــــ

(٥) على مقدار ارتفاع

الحائر الظاهر

قفـــــــــــــــــ

(٦) على ذكر ما استقر عليه

أمر الحجرة الشريفة في

زمن السيد السهوي

قفـــــــــــــــــ

(٧) على عقد القبو على نحو

تلك الحجرة ليتأني لهم

عقد القبلة الشريفة عليها

وما اتصل به مما كان بين الجدارين في المشرق فضاء أيضاً بين القبة وبين الجدار الظاهر في المشرق وعقدوا القبة على جهة الرؤس الشريفه وذكر السيد السهمودي ان القبر الشريف ابتداءه من المغرب على نحو دراعين من الجدار القبلي الداخل قال لأننا اذا أسقطنا عرض الجدارين الغربيين أعني الداخل منهما والخارج وهو نحو ثلاثة أذرع كان الباقي مما بين المسار وطرف الصفحة الغربية نحو الدراعين ومن القبة بينه وبين الجدار الداخل نحو شبر وقيل سوط ونخل عن الامام الشافعي أنه قال كان اللحد تحت الجدار أى القبلي اه وهو في محاذة المسار الذى فى الجدار الظاهر الذى جعله الاقدمون علامة لمحاذة الوجه الشريف وهذا المسار هو المعروف بالكوكب الدرى وسيأتي الكلام عليه وانه أبداً بعد ذلك بقطعة كبيرة من المسار الفاخر (١) قال (وادخلوا من حصباء عرصه العقيق الى قبرش بها المسجد الشريف بعد ان غسلوها فوضعت على الحبل المذكور (٢) (وأخذوا) بالصفة المشهورة في كيفية القبور الشريفه من كون رأس أبي بكر رضى الله عنه خلف منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس عمر خلف منكب أبي بكر رضى الله عنهما فوضعا الحصباء لهما كذلك (وكان الذى) وضعها حقيقاً فجعلها مسنمة أى فان الاولى عند الشافعية تسطیح القبر لاتسيعه كما فعل قبره صلى الله عليه وسلم وقبرى صاحبيه كما رواه أبو داود بإسناد صحيح وأما ما في البخارى عن سفيان رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنناً فانما سنم بعد سقوط الجدار عليه في زمن الوليد ولا يؤثر في ذلك كون التسطیح صار شعاراً للروافض اذ السنة لا تترك بموافقة أهل البدع فيها وقول على أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا ادع قبراً مشرفاً الا سويته لم يرد تسويته بالأرض بل تسطيحه جميعاً بين الاخبار كما قاله البرماوى وأكثروا في ذلك الحبل الشريف من البخور بالعود والشبر وغيرهما من أنواع الطيب وعرف الحبل الشريف على ذلك كله راجح فأنق الله درالقائل

يطيب رسول الله طاب نسيما فما المسك ما الكافور ما المندل الرطب

هذا وقد علم مما تقدم ان الحجرة الشريفه كانت من حريد النخل ثم أبداً عمر بن الخطاب الجريدي بجدار وانه لم يزل ظاهرة حتى بني عمر بن عبدالعزيز عليها الحظار وان الحظار مبنية بالحجر العقيم وتقدم عن أبي غسان ان عمر بن عبدالعزيز بني على بيت النبي صلى الله عليه وسلم حدوا ثلاثة وقل السهمودي عن أبي غسان أيضاً أنه قال سمعت عبيدواحد من أهل العلم يزعم ان عمر بن عبد العزيز بني البيت غير بناءه الذي كان عليه ولم يتعرض السهمودي لبيان كيفية بناءه غير انه ذكر انه رأى عندنا كشافها في العمارة التي أدركاها لم يجد غير جدار واحد وحرف الحظار الظاهر مبنية بالحجارة المتحونة من داخل الجدار وخارجه الا للشرق منه فانه حادث البناء بالحجر العقيم ولم يذكر من بناء بالحجر المتحوت غير انه نقل عن الأجرى عن رجاء بن حيوة بناء عمر بن عبدالعزيز على القبور عند هدمه لحجرات الازواج الطاهرات وادخلها في المسجد بأمر الوليد (٣) (ثم نقل) عن يحيى وابن زبالة عن عبد الله بن محمد ابن عقيل انه دما جدار الحجرة من الجهة الشرقية في ليلة مطيرة واعادته في زمن عمر بن عبد العزيز ونقل عن محمد بن عبد العزيز الزهرى ان عمر بن عبد العزيز أمر وردان أن يكشف عن الاساس فبينما هو يكشف اذ رفع يده وتحى واجسا فقام عمر فزما فقال له عبد الله بن عبيد الله لا يروغتك

قف

(١) على قريش الحجرة

الشريفه من حصباء وادي

العقيق وتسليم القبور

الشريفه

قف

(٢) على كيفية القبور

الشريفه

قف

(٣) على انه دما جدار

الحجرة الشريفه من الجهة

الشرقية

(١) على ظهور ساق عمر
رضي الله عنه عند حفر
الاساس للجدار المذكور

قف

(٢) على ارسال القعب الذي
وجدوه في الحجرة الشريفة
وصحله الى بغداد وكان يوم
دخوله يوما مشهودا

قف

(٣) على دخول الشيخ
عمر النشائي الحجرة وكسه
رأسها بلحيته

قف

(٤) على أغرب الاتفاق
وأعجبه

قف

(٥) على تحرير ما بين
الحظار الظاهر والجدار
الداخل الذي على القبور
الشريفة من الجهات
الاربعة

(١) فثابت قدما جدك عمر بن الخطاب ضاق البيت عنهما فحفر لهما في الاساس فقال يابن ورد ان
غط مارأيت وفي الصحيح عن هشام بن عروة عن أبيه انه لما سقط عنهم الحائط زمن الوليد أخذوا
في بنائه فبنت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم التي صلى الله عليه وسلم فأوجدوا أحدا يعلم ذلك حتى
قال لهم عروة والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر ثم قال السهمودي فكأنهم عند
اعادتهم الجدار المذكور لم يعيدوه في محله بل وسعوا في الحجرة من الفرجة التي بينه وبين الحائط الظاهر
حذرا لما سبق من ظهور ساق عمر رضي الله عنه لكن لم يبنه أحد من المؤرخين على ذلك ونقل عن
ابن عاث الثوري في رحلته انه قال حدثت بالمدينة الشريفة بأنهم سمعوا منذ سنين قريبا من الاربعة
هدة في الروضة أى الحاوية للقبور الشريفة فكشف عن ذلك بعدان ورد الأمر من الخليفة بذلك فوجد
الحائط الغربي قد سقط وهو حائط دون الحائط الظاهر فصنع له ابن من رآب المسجد وأعيد كما كان
(٢) (ووجد هناك) قب من خشب أصابه وقوع الحائط فكسره فخل الى بعدد مع شئ من
رأب الحائط وكان يوم وصوله الى بغداد يوما مشهودا فجمع لاستقباله الناس وعطلت الصناعات والبائع
قال ورحلة ابن عاث سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وقد قال قريبا من اربعين سنة فيكون ذلك وقع في حدود
السبعين وخمسة في دولة المستنصر قال وشاهد الحال من رؤية البناء الداخل قاض بأنه يقع التغيير في
الجدار الداخل الا من جهة الشرق وبعض ما يليه من القبلة والشام فاعل هذه الواقعة هي التي كان فيها
التغيير المذكور وكانه أطلق العربي على المتهدم بالنسبة الى الجدار الخارج الذي يليه في المشرق ولم يمس
الا بالحجر لكنه غير متقوس أي غير منحوت كما قدمناه قلت ولا يبعد أن يقال استعمل البناء أولا بالابن
ثم أعيد بعدهم ما يلزم من المؤن بالحجر المنحوت كما كان بحيث لا يظهر ذلك أو كان ذلك قبل أن يبنى
بالحجر المنحوت فلا يخالف شاهد الحال الذي رآه ثم نقل عن ابن الجار انه في سنة ثمان وأربعين
 وخمسة سمعوا صوت هدة في الحجرة الشريفة (٣) (وأنه استجب) لدخولها بعض الصالحين وهو
الشيخ عمر النشائي الموصل الحاور بالمدينة المنورة وانزلوه بالجبال من الحوكة التي بالسقف الى الحظير
الذي بناه عمر (ودخل) منه الى الحجرة ومعه شمعة يستضي بها فرأى شيئا من طين السقف قد
وقع على القبور فاراله وكس التراب بلحيته قيل انه كان ما يمسح الشية ثم نقل عن بعض حفاظ عصره
انه في سنة سبع وأربعمائة اتفق تشييت الركن الجاني من الكعبة وسقوط جدار قرب النبي صلى الله
عليه وسلم وسقوط القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس (٤) (فد ذلك) من أغرب الاتفاق
وأعجبه قال فيستفاد منه سبق ذلك بكثير على ما ذكره ابن عاث وابن التيجار انتهى وقد ان باب
بيته صلى الله عليه وسلم كان في المغرب وقيل في الشام وقيل باب في الشام وباب في المغرب وقد ذكر كل
من يحيى والسيد السهمودي انه لم يربل بيت بابولا أثره الا في جهة الشام ولا في غيرها عند انكشاف البيت
ورؤيته له (٥) (وأما قدر الفرجة) بين الجدار الظاهر والجدار الداخل الذي على القبور الشريفة فقد
قل السهمودي عن أبي غسان ان بينهما ما يلي المشرق ثلاثة أذرع وما يلي المغرب ذراع وما يلي
القبلة أقل من ذراع أى فيها قارب الوجه الشريف قال ورأس هذه الفرجة مما يلي المشرق ذراع
قال السهمودي قلت الذي تحور لي مما شاهدته صحة ما ذكره في الفرجة بين القبليتين فانها مما يلي
الشرق نحو ذراع فاذا قرب من الوجه الشريف تضيق نحو شبر ثم أقل من ذلك وقرب

من ابتدائها من المشرق بناء بمنع المرور وأما الغربيان فلم يكن بينهما فرجة ولا مفرز ابرة ثم قال ان ما ذكره من الفرجة من جهة المشرق لا يخالف ما قلناه عن الفسافي لما تقدم من انهم أخروا الجدار الشرقى عند اعادته ووسموا في الحجر من الفرجة المذكورة وأما ما يلى الشام فقد قالوا انه فضاء كله (١) (وأما بقية بيوت الأزواج الطاهرات) فهدمت في زمن الوليد كما تقدم في الفصل الاول وزيدت في المسجد وكما كانت مطيعة بالمسجد ليس في الغرب منها شيء وذلك ان غالبها في الجلب الشرقى من بيت حفصة رضى الله عنها الذى قبل بيت عائشة رضى الله عنها الى باب جبريل الى باب النساء الى الباب الذى يليه من جهة الشام المقابل لنزل أسماء بنت حسن بن عبد الله الذى في محله اليوم رباط السبيل الذى للنساء ومن جهة الشمال فيها بين باب النساء الى ما يقرب من باب الرحمة قبل انتقاله الى محله اليوم أى الى ما يوازى وجه المنبر من جهة الشام ومن جهة القبلة فيما يلى بيت حفصة الى ما يقرب من الحراب النبوى وعدد البيوت كلها تسعة وكانت لكها أولاً كثرها حجر (وهدم ان الوليد) أدخلها كلها في المسجد فتكون زيادة عمر وعثمان رضى الله عنهما في القبلة والشام على حد منتهى البيوت وذكر باب النساء والباب الذى يليه لبيان حد البيوت فقط فلا يتوهم انهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم فانها زيدا في المسجد بعده وقد سد هذا الباب المقابل لبيت أسماء سنة تسع وعشرين وخمسمائة أيام الناصر لدين الله عند تجديدده للجائط الشرقى وفي شرح العلامة الشمس الرملى على زيد بن رسلان ما يخالف ذلك ونص عبارته وأما جمعه صلى الله عليه وسلم أى للصلاة في الحضر للمطر مع ان بيوت أزواجه كانت بمجنب المسجد فأحيب عنه بأن بيوتهن كانت مختلفة وأكثرها كانت بميدة فلعله حين جمع لم يكن بالقرب انتهى (قلت) هذا الجواب غير سديد بل الصواب في بيوته صلى الله عليه وسلم ما تقرر ونحرم للاتفاق على أن البيوت كلها أدخلت في المسجد وحد المسجد أولاً وآخر معلوم فأين البعد فالاحسن في جواب الجمع أن يجاب بما قلناه من ان للامام أن يجمع بالمؤمنين وان لم يتأذوا بالمطر كما صرح به ابن أبي هريرة وغيره انتهى (وقد) صور السيد السهري ما استقر عليه الامر في هيئة الحجرة الشريفة والقبور المتبقية بها (وحمل) صورة الحائز الظاهر الذى عليه الكسوة بالخط الاحمر والبناء الداخلى بالأسود وجعل خطوطاً للقبور الشريفة وخطوطاً لما جعل عليها وعلى ما يجاذبها من الجدر لاركان القبلة فلا يتوهم ان ذلك بأرض الحجرة الشريفة قال (٢) وهذه صورة ذلك)

ق
(١) على محل بيوت الأزواج
الطاهرات من المسجد
الشريف وحدودها

ق
(٢) على ما صورته السيد
السهري للحجرة الشريفة
قوله بالخط الأحمر الخ
حيث لم يتيسر ذلك في
الطبع جعلنا بدل الأحمر
خطاً رفيعاً وبديل الأسود
خطاً غليظاً كما ترى اه
مصححه

(أقول) ما صوره من هيئة الحجرة الشريفة والقبعة المثقفة والحائز الظاهر المرور من جهة الشمال على حائط الحجرة الشريفة هو ما استقر عليه الأمر الى زماننا هذا لم يقع فيه تغيير ولا تبديل (الا) انه لم يصور للشباك الكبير الدائر على ذلك كله ولم يصور أيضاً للشباك المتوسط بين المزور والرحبة داخل الشباك المذكور من جهة الشام وفيها بعض بيت فاطمة رضى الله عنها (ويقال) انها قبرت هناك (والأصح) انها دفنت بالبقيع في قبة العباس كما تقدم (وفي) هذه الرحبة أيضاً محراب فاطمة رضى الله عنها والاسطوانة التي عرس بها على رضى الله عنه عندها أى في موضعها (وخلف) هذا المحراب محراب منهجده صلى الله عليه وسلم وهو في الدعامة اللاحقة بالشباك الكبير من جهة الشمال (فدرسم) لك ما رسمه مع ما ذكرناه وأوضح من ذلك (ونحمل) للحائط الدائر على القبور الشريفة خطأ بالأحمر عريضاً (وللحائز) الظاهر المرور الداء، عليه الكسوة الشريفة خطأ بالأسود رقيقاً (ونحمل) للشباك الفاصل بين المزور والرحبة داخل الشباك الكبير خطأ بالأحمر مستقيماً (وللشباك) الكبير الدائر على ذلك كله الذى تأرض المسجد بين الاساطين والدعائم التي بنيت عليها القبة الكبيرة التي هي فوق القبة الثانية التي على الحجرة الشريفة خطأ بالأحمر أيضاً وخطوطاً كذلك في أركان الشباك المذكور اشارة الى عقود القبة من أعلاه (فلا) يتوهم ان ذلك تأرض المسجد (وجعات) خطوطاً مستديرة صغيرة للاساطين والدعائم الدائر بينها الشاك والابواب التي فيه (وهذه صورة ذلك)

قف —————
 (٢) على تصوير المؤلف
 للحجرة الشريفة وما حولها
 من الجهات الأربع
 قوله خطأ بالأحمر عريضاً
 الخ هذا لا يتيسر في الطبع
 فلذا جعلنا بدل الأحمر
 خطأ غليظاً وبدل الأسود
 خطأ رقيقاً وعلى بقية
 الاشارات أيضاً خطوطاً
 بالأسود رقيقاً فليعلم اه
 مصححه

(وقد علمت) أن ماصورناه من صورة الحجره الشريفه قد سبنا فيه السيد السهمودى (ثم) فى شعبان سنة ألف ومائتين وست وتسعين هبت ربح عاصفه سقط لشدها شباك كبير من شبابيك القبة الكبيرة من الجهة الشرقية الى جوف الحجره الشريفه وقطامه من شباك آخر الى داخل المقصورة فأخبر بذلك شيخ الحرم خير الله أفندي الذي كان شيخ الاسلام بدار السلطنة السنية محصل للناس من ذلك ارمحاج عظيم فبادر شيخ الحرم الى الكشف عن ذلك وجمع ناسا من العلماء كنت أنا ومفتى الأحناف القضايل محمد بالى أفندي من جملتهم فرقنا سطح المسجد الشريف من باب المنارة الشكلية كما هو العادة فى الطلوع الى سطح المسجد الشريف وتوحننا نحو القبة الشريفه بعباءة الأدب والحشوع الى أن قرنا من حدار القبة لأجل النظر والاطلاع على موقع الشباك المذكور (١) (فاثتمت الفرصة) للنظر والتأمل ورؤية الحجره الشريفه والقبة الصغيرة من أعلاها بقصد تصويرها وترسيمها فى رسالتنا هذه لأن ذلك من أهم ما يبنى تحريره وبيانه للمعتين بالوقوف على معالم الحجره الشريفه والقبة المتينة اذ الحائر الدائر عليها مانع عن الاطلاع على ذلك أرض المسجد سواء كان الانسان داخل المقصورة أو خارجها ولا يمكن النظر من خلال الشبابيك من سطح المسجد الشريف أيضاً لأنها مصنوعة من الجبس وألوان الزجاج بل ولو لم يكن ثم شباك أيضاً لايتأتى التأمل النظر الى داخل الحجره الشريفه لمرص جدار القبة الكبيرة الا ان مد رأسه مددا زائداً فلعلا شفى بالاطلاع على تلك المعالم المستطالة الشريفه وتقرر العين بأنوارها الساطعة المتينة مددت رأسى بكامل الأدب والحشوع وأنا اتلو ما تيسر من الآيات وأصلى على سيد السادات فشاهدت مشاهدة الراغب وعانيت معاناة الطالب فرأيت الحجره الشريفه مربعة عليها غطاء سائر مانع عن رؤية داخل الحجره الشريفه والقبة الصغيرة التى رسم لها السهمودى غير انى رأيت وسط الغطاء محبدا مرتفعاً قليلاً كهية الخيمة فالظاهر أنه انحدر بسبب ارتفاع القبة الشريفه من تحته (٢) (ورأيت) على أطراف جدار الحجره الشريفه درازيتا مزورا من الجهة الشامية من خشب مصبوع علق عليه ستارة الحجره الشريفه من الجهات الا ما كان من الجهة الشامية منه فان الستارة قد اديرت من تلك الجهة على خشبتين عموديتين من منتهى طرف شرقى وغربى الحطار بنطبق رأسهما على الاسطوانة التى خلف الحجره من الجهة المذكورة لاعلى الدرابزين المذكور يظهر عما سرسره لك (ورأيت) أيضاً رؤس أساطين أربعة بارزة من الغطاء السابق ذكره على رأس كل اسطوانة حجر مربع لعله كان عليها سقف الحجره الشريفه قبل ناء القبة وعند بناهم للقبه أبقا الاساطين المذكورة على حالها وهذه الاساطين حول القبة بينها وبين جدار الحجره من داخلها يوازى رؤسها حدة القبة لكنهن أعلا من القبة بقليل اثنان منها من الجهة الغربية والآخران من الجهة الشرقية وهذا يدل على أن القبة المذكورة بنيت على الجدار الذى حوف الحطار الظاهر لاعلى الاساطين وذلك بخالف ما تقدم عن السهمودى فى عمارة الاشرف قايتباي حيث قال انهم جعلوا على ما يجاذي الحجره الشريفه بأعلا الاساطين التى حول جدارها قبة لطيفة بدلا عن سقفها الذى كان عليها انتهى ولكن ذكر عند ذكره لما استقر عليه الأمر فى زمانه من بناء الحجره الشريفه

قفســـــــــــــــــ

(١) على مشاهدة المؤلف
للحجره الشريفه من سطح
المسجد الشريف

قفســـــــــــــــــ

(٢) على الدرابزين الذى
بأعلى الحجره الشريفه

والقبعة المنيفة لما شرعوا في إعادة بناء الحجرة الشريفة عقدوا قبوا على نحو تلك الحجرة يلي المشرق والارجل الشريفة ليتأني لهم تزييع محل القبة المتخذة على بقية الحجرة الشريفة من المغرب الى أن قال وعقدوا القبة على جهة الرأس الشريفة فقول له ليتأني لهم تزييع محل القبة المتخذة على جهة الحجرة الشريفة يفيد أنها بنيت على الجدار لاعلى الاساطين وأيضاً لو بنيت على الاساطين لما احتاج الى حمل الحجرة مربعة لتخاد القبو السابق ذكره وأيضاً لو كانت القبة على رأس الاساطين لاقضى ذلك وجود أساطين غير التي شاهدها وضيق الحجرة الشريفة بأبي ذلك بل ولما يقتضى لوجود أساطين متعددة متقاربة في هذا المحل الشريف فالذي يظهر أنهم وضعوا على كل ركن من أركان الحجرة الاربعة بما يلي الاساطين المذكورة من جهة القبور الشريفة بأعلى رؤس الجدران الفاصلة بينها الاساطين عبارات من خشب صيروا بها تزييع الحجرة من أعلاها مثمناً ليتأني لهم عقد القبة عليها ويكون قد جعلوا ذلك كله دون تلك الاساطين في الارتفاع وعقدوا القبة على ذلك فبقيت رؤس الاساطين القديمة بارزة عن حذبة القبة أو غير ذلك والله أعلم (١) (وهذه) صورة مشاهدته من الحجرة الشريفة

قف
(١) على تصوير المؤلف
للحجرة الشريفة على
مشاهدها عند الكشف
عليها

(ثم اطمحت) بصري الى داخل القبة الكبيرة فرأيتها في غاية الحسن والارتفاع مزينة بتقوش طريقة عليها طراز (٢) (فيه كتابة) بخط جليل لم يمكنني الاقراءة ما قابلي من جبتها الغربية وهو أشأ هذه القبة الشريفة العالية المعترف بالتقصير الراجي غفره القدير قاتبي (٣) (ووجدت) عدد شبابيك القبة الكبيرة وطاقتها ستا وسبعين ويان ذلك أن القبة الشريفة صفحات أربعة في كل صفحة من ذلك ستة ثلاثة موزر من أعلاها وفوقها ثلاثة موزر وللقبعة أيضاً أركان أربعة فوق ذلك في كل ركن شبك كذلك موزر من أعلاه لكنه

قف
(٢) على ماهو مكتوب
داخل القبة الكبيرة
قف
(٣) على عدد شبابيك القبة
الكبيرة

أوسع من البقية فصار حجة ذلك ثمانية وعشرين شباكاً وبلى فوق ذلك ستة عشر طاقاً مطافاً بالقبلة وفوق ذلك أيضاً اثنا عشر وأثنون فبلغ جميع ما في القبلة الكبيرة من الطاقات والشبابيك ستاً وسبعين وقد انعقد المجلس بعد الكشف على تلك الطاقات والشبابيك وظهور الخراب في بعضها وقر قرارهم على أن يكتب بذلك إلى حضرة مولانا السلطان (الغازي عبد الحميد خان) نصره الله تعالى مع ما يلزم جليلة من الاستانة العلية من المؤن كالزجاج ونحوه فكتبوا بذلك وبما آل إلى السقوط والخراب من الشبابيك إلى سدة السنية فصدر مرسومه الكريم وأمره العالي الفخيم بتعمير ذلك وأقيم قاضي المدينة المنورة محمد عطاء الله أفندي ناظرًا على عمارتها عند مأمّن الله عليه بتولية قضاء المدينة المنورة سنة سبع وتسعين من التاريخ المذكور فتوجه إلى المدينة ثم ورد بعد وصوله مازم من المؤن لما يحتاج تعميره وتزيمه من الشبابيك المذكورة

قفة

(٢) على سبب زور بابي
الحجرة الشريفة داخل
المقصورة من جهة الشمال
والبحث في ذلك

قفة

(٣) على كراهة الصلاة
في المقبرة وجرمتها إلى
قبور الأنبياء والأولياء تبركا
واعظاماً

قفة

(٤) على الكوكب الدرّي
وأصله وسبب أخاذه وأنه
من ما تر مولانا السلطان
أحمد بن السلطان محمد خان
(٥) قوله مكفوفتان قال
في القاموس في مادة كف
وعية مكفوفة مشرحة
مشدودة وذكر في كفت
أن الكفات بالكسر
الموضع الذي يكفت فيه
الشيء أي يضم ويجمع
والاول أنسب اه

أدركناه بالمدينة المنورة في أن ذلك الموضع تجاه الوجه الشريف (وتشبيك المقصورة) الدائرة على
الحجرة الشريفة بنج من مشاهدة ذلك الامن تأمل من تشبيكها وذلك بشغل قلب الزائر (وقد)
(٢) تحرر لى ان ما يقابله من ذلك المصراع الثانى من باب المقصورة القبلى الذى على عين مستقبل
القبر الشريف من حادى هذا المصراع كان محاذيا لذلك فليعلم والباب المذكور اليوم يعرف باب
التوبة كما يأتى (٣) (وفي سنة) سبع وأربعين وألف بمث مصطفى باشا ساجدار صدر الدولة العثمانية
وركنها الشديد وعماد الخلافة الحاقابية وأمينها الشديد أيام المرحوم برحمة الرحمن الرحيم السلطان
مراد بن السلطان أحمد خان حجرا من الماس مخفوقاً بأحجار مختلفة مكفوفة بصفائح الذهب والفضة
فوضع تحت الحجرين المتقدم ذكرهما في جدار الضريح المعظم وهذا الحجر من آثار المذكور
رحمه الله تعالى (٤) (وقد) ذكر العلامة ابن سلبان في الدخرا النافع ان في سنة ألف ومائة وأربع وخمسين
ورد بحجة أمير الحج الشامي على ناشا بن عبدى ناشا عدة حواهر مرصعة فوصعت تحت الجواهر المتقدم
ذكرها وأشاعوا بأن الجواهر المذكورة من جملة ما غنموه من فتح بغداد وكان وصولها مع الرقع
المكتوب فيها بالقضة اسمه صلى الله عليه وسلم واسم صاحبه أبي بكر وعمر واسم فاطمة الزهراء
رضى الله عنهم أجمعين وكان على باشا المذكور رأس العسكر في الفتح المذكور انتهى (٥) (أقول)
وقد أهدت الملكة العادلة السلطنة عادلة بنت المرحوم السلطان محمود خان أخت مولانا سلطان الوقت
والزمان السلطان (عبد العزيز خان) نصره الله تعالى في ذى القعدة سنة ألف ومائتين وأحدى وتسعين
حجة أمين الصرة الهمايونية تحفة من ذهب طولها ذراع الاربع تقريباً في عرض أربعة أصابع
مكتوب فيها بأحسن الخط لا اله الا الله محمد رسول الله بأحرف مصنوعة من الذهب مسطرة في
الصفحة مرصعة تلك الاحرف بالماس المعروف بالريلاطة وهو أعلى أنواع الماس وأغلاها وعلى هذه
الصفحة كذلك سلسلة من الذهب فملتق بها في الحجرة المعطرة تجاه الوجه الشريف فوق السكوك
الدرى وأهدت أيضاً مع تلك الصفحة عدة مباحر ومرشات من الفضة الخالصة وحفظت تلك
المباحر والمرشات في محلها بمعرفة شيخ الحرم ومدير الخزانة النبوية والله أعلم (٦) (وأما الصندوق)
الموضوع في الصفحة الغربية من الحجرة الشريفة بأصل الاسطوانة اللاصقة بمجاز القبر الشريف
عند نهاية الصفحة الغربية منه الى القبلة في صف اسطوانة السرير الذى يوضع فيه كل سنة في زماننا
هذا الصندوق الهندي تحت الستارة الشريفة فقد ذكره الاقدمون وقالوا انه علامة جهة الرأس
الشريف من الصفحة الغربية قال السهمودى وفيه تحوز لان ذلك في محاذة الجدار الداخلى القبلى
والقبر الشريف بنته وبين الجدار المذكور نحو ذراعين انتهى وكأنه فهم أن مرامهم جهة الرأس مما
بلى القبلة وليس كذلك بل قولهم من الصفحة الغربية يقتضى ان المراد جهة الروضة الشريفة وهو
في محاذة اسطوانة السرير (٧) (فن حادى) اسطوانة السرير في الوقوف بالروضة كان موازياً
رأسه الشريف على ما تقدم عن الشافعى من أن البدن تحت الجدار القبلى وقال غيره بينه
وبين الجدار القبلى نحو شبر وعليه ينحرف قليلا الى جهة الشام (قال السهمودى) ولم أعلم
ابتداء حدوته وأقدم من ذكره ابن خبير في رحلته وكانت قبل الحربى الاول عام ثمانين وخمسة

قف

(٢) على ما تحرر لى يريد
الوقوف تجاه الوجهه
الشريف عند الزيارة

قف

(٣) على الحجر الماس الذى
أهداه السلطان مراد خان

قف

(٤) على ما أهدى بمدلك
من الجواهر المرصعة
وألواح الفضة

قف

(٥) على اهداء الملكة
العادلة السلطنة عادلة بنت
السلطان محمود خان لوجا
من الذهب مكتوب بالكتابة
المرصعة من الماس الفاخر

قف

(٦) على موضع الصندوق
الذى يوضع فيه الصندوق
عند رأسه الشريف تحت
الستارة وابتداء حدوته

قف

(٧) على الموضع المحاذى
لرأسه الشريف في الروضة

ثم ذكر احتراقه في الحريق الثاني مع القائم الذي كان فوقه من خشب مصفح تصفح الفضة الموهبة فقال وأما الصندوق فلم يعمر وكله منشى بالفضة وبد احترق في حريق المسجد الثاني ووجدوا حليته من الفضة حقدوا صندوقاً في محله وحملوا موضع القائم الذي كان فوقه رحاماً مكتوباً فيه البهجة والصلاة والتسليم على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والترضى عن أصحابه وفجر ذلك (أقول) ولا يبعد أن يكون حدوث ذلك الصندوق لوضع ما كان يرد لتجدير المسجد الشريف من العود والند والصندل والعبر وغيرها وابتداء ذلك من زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم صار ذلك سنة الخلفاء والملوك بعده غير أنه لما اتسعت الدوائر حصصوا الصندوق المذكور بوضع الصندل فيه ورمعوا ما يجمر به المسجد إلى أماكن أخرى وسيأتي ذكر تجدير المسجد وابتداء حدوثه (١) (ومشايع الحرم) وخدمة الحجرة الشريفة أعنى الاعوات عادة لطيفة عند رفع الصندل القديم ووضع الحديد في هذا الصندوق في كل سنة من اجتماع أكثر الاعوات ونسائهم ونساء مشايخ الحرم ونساء بعض الدوات من أهل المدينة في أيام معلومة معدودة في بيت شيخ الحرم أن كان والا في بيت نائب الحرم لدق الصندل وحاطه ومزجه بماء الورد وعطره وتحميره حتى تعرق رائحته وبأثنين سند ذلك بالصلاة والسلام وكانت مسجدة يرتفع بها أصولها من ذلك قولها : يا مدينتي : على التي صلبنا * المادة بإساده * ثم يقدم السباط من أنواع الاطعمة النفيسة لسلك من حضر ثم يعطى الاعوات ذلك الصندل إلى الصندوق المذكور بالنهليل والتكبير والصلاة والسلام على سيد الانام (٢) (وأما المصحف العثماني) فهو في صندوق آخر عند اسطوانة التبرير داخل المقصورة يقال له المصحف الذى كان بين يديه حين قتل قال السهوى ولم أر له - كراً في كلام أحد من المعصين بل الذى يهتبه كلامهم انه لم يكن بالمسجد حينئذ بل ولا ذكر له في كلام ابن النجار وهو أول من أرح من المتأخرين بل الذى يهتبه كلامه انه من المصاحف التى أرسلها الحجاج بن يوسف إلى أمهات القرى فانه قال بعد أن فعل ذلك عن ابن زبالة عن مالك رضى الله عنه وهو مجموع في يومنا هذا (٣) في حلال في المقصورة إلى جانب باب مروان وتقدم ذكر هذا المصحف الذى معه الحجاج وانه وضع في الصندوق الذى كان امام المصلى الشريف (قلت) ولم أر نسبة المصحف الموحود اليوم لبيدنا عثمان الا في كلام المطرى ومن بعده عند ذكر سلامة القبة التى كانت بوسط بين المسجد من الحريق الاول كما تقدم (نعم) ذكر ان جبير في رحلته ما يصرح بأنه من المصاحف التى امت بها عثمان إلى الآفاق لأنه الذى قتل وهو في حجره وقد قال ابن قتيبة كان مصحف عثمان الذى قتل وهو في حجره عند ابنه خالد ثم صار مع اولاده وقد درجوا قال وقال لى مشايخ أهل الشام بأرض طوس وذكر الشاطى عن مالك رحمه الله تعالى تعيب المصحف المذكور واه قال فلم نجد له حراً بين الاشياخ وقال ابن سلام رأيت المصحف الذى يقال له الامام مصحف عثمان استخرج لى من بعض خزائن الامراء وهو المصحف الذى كان في حجره حين أصيب ورأيت آثار دمه في مواضع منه ورده أبو جعفر النحاس بما تقدم من كلام مالك (قلت) وفي رده بذلك نظر لان ما غاب يرحى ظهوره على أنه ليس في كلام مالك ما يدل على عدم المصحف بالسكينة وحتمل بعد ظهوره نقل إلى المدينة وجعل بالمسجد النبوي (٤) (وأما) المصحف الذى بالقاهرة وعابه أثر الدم عند قوله تعالى

فهـــــــــــــــــ

- (١) على العادة المذبذبة
لوضع الصندل المذكور
في كل سنة

فهـــــــــــــــــ

- (٢) على موضع الصندوق
الذى به المصحف العثماني
داخل المقصورة

- (٣) قوله في حلال الحلال
جمع حلة بالضم وعاء من
خوص

فهـــــــــــــــــ

- (٤) على المصحف الذى
ببصر القاهرة

فسيكفيكم الله وهو السميع العليم كما هو بالمصحف الشريف الموجود اليوم بالمدينة المنورة ويذكرون انه المصحف الغناني وكذلك بمكة فالذي يظهر أن بعضهم وضع خلوقاً على تلك الآية تشبيهاً بالمصحف الامام والا فالمصحف الذي بهذه الصفة لم يكن الا واحداً وامل هذه المصاحف التي قدما ذكرها مما بث به عثمان الى الآفاق كما هو مقتضى كلام ابن جبير في المصحف الموجود بالمدينة (والاصل) انه ليس معنا في أمر المصحف الموجود اليوم بالمدينة سوى مجرد احتمال والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة الحال (١) (والمسجد) الشريف اليوم عدة مصاحف مذهباً بمخطوط نفيسة موقوفة بمثلها الملوك من سائر الجهات وأرباب الحشمة والحيرات (وفيه) أيضاً مصحح عظيم موضوع على كرسي كبير مقفل عليه نغده بعض ملوك الهدد بعد المائتين والحسين والألف ووضعوه عند باب السلام فلم يزل هناك حتى نقل في العارة الحادثة في زماننا الى الحزن الذي عند باب السلام (٢) (وأما مقام حبريل) عليه السلام فعند مرمره القبر الشريف كما سبق وكان هناك مسبار من فضة في منحرف المربعة الى الزاوية الشمالية من حائر الحجرة الشريفة علامة عليه نقله السهمودي عن المراغي قال وكأنه سقط ولم يعد وقد ذكر ابن حبر هذا الخلل قال وعليه ستر مسبل بهالاه مبهبط حبريل عليه السلام (٣) (وأما الكسوة الشريفة) فالذي يقتضيه كلام ابن الجار أول من كسى الحجرة الشريفة ابن أبي الهيثم وزير ملك مصر بعد اسنادان الخليفة المستضيء فكساها ديباحاً أيضاً وعليها الطرز والحامات المرقومة وخياطها وأدار عليها زائراً من الحرير الأحمر مكتوباً عليها سورة يس ثم بعد ستين أرسل الخليفة المستضيء كسوة من الديباج البنفسجي عليها الطرز والحامات المرقومة وعلى طرازها اسم المستضيء بأمر الله وشملت تلك وشهدت الى مشهد على رضى الله عنه وعلقت هذه عوضاً ثم أرسل الخليفة الناصر لدين الله لما ولى كسوة من الديباج الاسود فعلقت فوق تلك ثم لما حجت أم الخليفة وعادت أرسلت كسوة كذلك وعلقت فوق هذه قال ابن التيجاني في يومنا على الحجرة ثلاث ستائر مصنوعة على بعض ونقل الشريف السهمودي عن رزين ما يقتضيه ان أول من كساها الخيران زوجة هارون الرشيد حين قدمت معه وانها كتبها الزناير وشبائك الحرير ثم صارت ترسل الكسوة من جهة مصر كل ستين من الديباج الاسود مرقوماً بالحرير الابيض ولها طراز منسوج بالفضة المذهبة دائر عليها كما ذكره التقي القاسمي والزين المراغي ثم بعدهم ملوك آل عثمان الى زماننا هذا وقد وردت من الاساتذة العلية كسوة من الديباج الاخضر وكساها مطرزة مكتوبة وعليها زائر من الاطلس الأحمر مكتوب بالفضة المدوّه افتتح سنة تسع وسبعين ومائتين وألف على طريق الشام مع الحجاج وكانت قد صنعت في زمن السلطان عبد الحميد خان فوردت بعد وفاته زمن السلطان عبد العزيز خان آدم الله أيام دولته مدى الزمان ووردت معها رقع من الاطلس الاحمر مكتوب فيها بالفضة اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم صاحبيه فعلقت على الكسوة أمام القبر الشريف قال السهمودي والعادة قسم الكسوة العتيقة عند ورود الجديدة والحكم فيها كحكم كسوة الكعبة وقد قال الملائي انه لا تردد في حواز قسمتها لان الوقف

قـــــــــــــــــه

(١) على ان في المسجد الشريف عدة مصاحف بمخطوط نفيسة

قـــــــــــــــــه

(٢) على مقام حبريل عليه السلام عند مرمره القبر الشريف

قـــــــــــــــــه

(٣) على كسوة الحجرة الشريفة وأول من كساها

(١) على المقصورة التي
أدبرت على الحجر الشريفة

عليها كان بعد استقرار العادة بذلك والعلم بها انتهى (١) وأما المقصورة التي أدبرت بين الاساطين والدعائم حول الحائز الدائر على الحجر وحول بيت فاطمة رضي الله عنها وتقدم تصويرها فقد أخذتها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وذلك في سنة ثمان وستين وستائة وكانت من خشب وعمل لها ثلاثة أبواب قبلياً وهو المسمى بباب التوبة وشرقياً ويسمى بباب فاطمة رضى الله عنها وغربياً ويسمى بباب الوفود وهو بين الاسطوانتين اللتين خلف اسطوانة السرير من جهة الشمال وتقدم أنه كتب على أحدهما هذه اسطوانة الحرس وعلى ثانيتهما هذه اسطوانة الوفود وإن ذلك غلط خطأ عن عدم الاطلاع على كلام الاقدمين وانهما اللتان هما بالإنهما من جهة المغرب خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال (ثم زيد) لهذه المقصورة باب رابع من جهة الشمال حدث عند زيادة الرواقين المتقدم ذكرهما في سنة تسع وعشرين وسبعمائة أى ويسمى باب النهجد وباب الشامى (قال) ازين المراني واعلم أن الذي عمله الظاهر أى ركن الدين من الدارزين نحو القامتين فلما كان في سنة أربع وتسعين وستائة زاد عليه الملك العادل زين الدين كتبها شبكاً دائراً عليه ورفعها حتى وصله بسقف المسجد انتهى (قال الشريف) اليهودى وقد حددت وتولى العمارة أى في زمانه بعض هذه المقصورة مما يلي الروضة الشريفة في العمارة الاولى (٢) ثم احترقت في الحريق الثاني فحملوا بدلا شبكاً من النحاس في حمة القبة وعلى أعلاها شبكاً من شريط النحاس كالزرد بين أخشاب متصلة بالمقود الحيطه بالحجرة الشريفة وحملوا لبقيتها من حمة الشمال وما اتصل بها من المشرق والمغرب مشبكاً من الحديد المشاجر وأعلى شريط النحاس أيضاً لمنع الحمام وحملوا أبوابها من الحديد المشاجر أيضاً إلا الباب القبلى من ساح مشبك ثم أبدل بشباك نحاس قال (٣) وقد أخذوا مشبكاً من الحديد المشاجر أيضاً يكن قبل ذلك وحملوه فاصلاً بين الرحبة التي خلف تلك الحجرة الشريفة وبينها وبابان أحدهما عن يمين المثلث والآخر عن يساره قال وصار هذا المشبك متوسطاً بين مشبك الحجرة الشامى وما يقابله فصار ما خلف الحجرة من بيت فاطمة كأنه مقصورة مستقلة انتهى وقد تقدم بيان ذلك في تصوير الحجرة الشريفة (وقد) صارت هذه المقصورة تعرف بالحجرة وأبوابها بأبواب الحجرة وما يعلق بداخلها من الفناديل بقناديل الحجرة وتقدم عن اليهودى انكار الولى أبو زرعة العراقي وشيخ الاسلام الشرف المناوى لهذه المقصورة لما مر ولم تر هذه المقصورة في كل زمان تتجدد وتعمر بما تقتضيه وتتأيد (قال) الشيخ مرعي وقد أرسل المرجوم السلطان أحمد بن السلطان محمد شبائيك بحملة بالذهب للحجرة الشريفة أى فعملت في المواحة الشريفة (٤) (ثم نهى) سعود الوهابي المتقدم ذكره (٥) «أما أبواب المقصورة فثلاثة» باب قبل وهو المسمى بباب التوبة وباب شرقي وهو المسمى بباب فاطمة وباب غربي وهو المسمى باب الوفود وباب شامى وهو المسمى بباب النهجد وبابان على يمين المثلث ويساره داخل المقصورة كما تلخص مما تقدم (٦) (أما الستائر التي على المقصورة) فهي أما أحدثت في زماننا هذا لم تكن قبل وذلك أنه لما نهى الوزير المفخم شيخ الحرم المحرم محمد حافظ باشا الى الملك العادل السلطان عبيد العزيز خان يستحسن ارسال ستائر لهذه المقصورة بعد أن قاس ما بين العقود المطيفة بها من أعلاها الى أسفلها وقدره

قف

(٢) على احتراق المقصورة
وأبدلها من النحاس

قف

(٣) على الشباك المتوسط
داخل المقصورة من شمال
الحجرة الشريفة

قف

(٤) على باب سعود الوهابي
لشباك المذهب الذي وضعه
السلطان أحمد خان في
المواحة الشريفة

قف

(٥) على أبواب المقصورة
الدائرة على الحجرة الشريفة

قف

(٦) على الستائر التي على
المقصورة الحادثة في زماننا

بالدرع صدر أمره الشريف بذلك فعملت ستائر من الاريسم الاخضر على أطرافها طراز من القصب
 الموه وسائر أخرى تعاق على نفس المصورة في أطرافها وكلها مصنوعة من الحرير الاخضر مقوشة
 بالقصب الموه وقد أبدعوا في نقشها بالقصب أى ابداع ووردت كلها سنة ألف ومائتين وأربعين
 وعشرين بعد وفاة الوزير المشار اليه فدقوا لها على أطراف الموه مسامير من الصخر فعلق بها حفظا
 لا يدخل من تشبيك المصورة من الغبار الى السكوة الشريفة ولا سيما عند كس المسجد الشريف (١)
 (وأما ستائر) أبواب المصورة وأبواب المسج وباب المنبر والمحارب وكلها من الحرير الاخضر
 مكتوب على كل واحدة منها اسم الباب والمحارب الذي تعاق عليه وعلى أركانها أيضاً أسماء الحلفاء
 الاربعة مع ما اتخذوا فيها من هوش ظرفة كل دك من النصب الخالص الموه بالذهب وقد وردت
 أيضاً في السنة المذكورة مع ستائر المصورة فرفعت الستائر القديمة ووضعت هذه الستائر محلها ولم
 أقف على ابتداء بدونها والذي رأيت في كلامهم أن المنبر الشريف كان يكسى بالديباج وفي
 الخلاصة للسهمودي نقلا عن ابن زالة أن الذي عمل الستور على أبواب المسجد زياد بن عبيد الله
 الحارثي وكانت ولايته سنة ثمان وثلاثين ومائة وتهدم في السلام على المنبر الشريف أن أول
 من كساه قطيبة غياث بن سفيان رضي الله عنه أى في خلافته وذكر أن في عشر السنين وسبع مائة (٢)
 (اشترى السلطان) الصالح اسماعيل بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين بمصر ووقفها على
 كسوة الكعبة المشرفة في كل سنة وعلى كسوة الحجر الشريفة والمنبر في كل خمس وفي قول بعضهم
 في كل ست سنين مرة يعمل من الديباج انتهى اما في زماننا هذا فليس لكسوة بل لابه ستارة
 تعاق عليه كل يوم جمعة الى أن تتم الصلاة فادأ قصت الصلاة ومعها الحدام الى المحرن الذي عند باب
 حبريل وستائر الابواب والمحارب والستائر التي على من المصورة المقشاة بالقصب لالعاق إلا في
 أيام الموسم عند قدوم الزوار الى المدينة المنورة ثم ترفع الى المحزن المذكور (٣) (واما القبة الشريفة)
 التي على الحجر المدينة فعملت في أيام الملك المنصور قلاوون الصالحى سنة ثمان وسبعين وست مائة وجمعت
 مرعة من أسفلها مئنة من أسلاها بأخشاب اقيمت على رؤس الأساطل المحيطة بالحجرة الشريفة في
 صف اسطوانة الصندوق وسعروا عليها ألواح من خشب ومن فوقها ألواح من الرصاص احكاما لها
 من كثرة الامطار ولم تكن قبل ذلك على الحجر الشريفة قبة بل كان ماحوها في السطح حدار
 مدار نصف قامة ملبأ بالآجر عيزا للحجرة الشريفة (وكان) سقف الحجر الشريفة من ألواح الخشب
 قد سمر بعضها على بعض وسمر عليها ثوب مشمع (وكانت) القبة المذكورة فوق ذلك حتى احترق
 في حريق المسجد الأول (وقد جددت القبة) المذكورة أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون
 وحددت ألواح الرصاص التي كانت عليها أيام الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن سنة خمس
 وستين وسبع مائة وكذا في دولة الظاهر جقمق فأحكم ذلك وأصاح على يد الأمير بردك المعمار
 أيام غمارته بالمسجد الشريف (وتقدم) في عمارة الملك الاشرف قايتباي سنة ست وعشرين وعثمان
 بد الحريق الثاني تجديد القبة المذكورة وبنائها على حائط الحجر الشريفة (تقدم علم) مما
 سبق أن القبة المذكورة كانت في الصدر الأول من خشب واما في زمن الاشرف قايتباي

قـــــــــــــــــه

(١) على ستائر أبواب
 المصورة وأبواب المسجد
 الشريف والمحارب

قـــــــــــــــــه

(٢) على ما وقفه السلطان
 اسماعيل بن الناصر محمد
 على كسوة الكعبة الشريفة
 في كل سنة وعلى كسوة
 الحجر الشريفة والمنبر
 المنيف في كل خمس سنين

قـــــــــــــــــه

(٣) على المئنة الى على
 الحجر الشريفة وما كانت
 عليه أولا وما استقر عليه
 الأمر أخيراً

فأعادوها بإحجار منحوتة من الحجر الأسود وكُتبت من الحجر الأبيض كما ذكره السهمودي وقال
وارتفاع القبة من أرض الحجر إلى محل هلالها ثمانية عشر دراعاً وربع ذراع انتهى والحائز الطاهر
الذي عليه الكسوة الشريفة مابع عن مشاهدتها بارض المسجد (٢) (ثم ذكر السهمودي) أهم بنا
فوق هذه القبة قبة أخرى عظيمة بعد ان أخذوا لها دعائم وأساطين وقرنوا إلى بعض الأساطين اسطوانة
أخرى بارض المسجد حول الحجر الشريفة كما تقدم يان ذلك في الفصل الأول قال السهمودي ثم
للمت هذه القبة شقت أعاليها فرب لم ينفع الترميم فيها لحسنة مؤنتها ففوض الاشرف قايتباي للشجاعي
شاهين النظار في ذلك فاقضى الرأي بعد مراعاة أهل الحرة هدم أعاليها واحتصار يسير منها فاتخذ
اخشانا في طاقاتها وأخذ سقفا هناك بنح مابسط عند الهدم بالحجرة الشريفة (٣) (فأعاد بناها) مع
الاحكام بحبس أبيض حمله ممة من مصر واتخذ أساقيل شرقي المسجد لصعود العمال في عمارتها ولم
تنتهك حرمة المسجد بمرورهم ولا بعمل شئ من الصنائع كنبحت الاحجار ومحر الاحشاش بحيث
صار أهل المسجد في دعة وسكون وكأن العمارة ليست به وكان ذلك في عام اثنين وتسعين وثمانمائة اه
مليخيا قلت وقد حصل بعد ذلك في القبة المذكورة من أعلاها شقوق في دولة الملك الغازي السلطان
محمود بن الملك الغازي عبد الحميد بن مورد أمره الشريف بتجديدها (٤) (فهدموا) أعاليها
وأعادوها في غاية الاحكام والانتباه مع غاية الخشوع ونهاية الخسوع وسلوك الادب من عبر دق عتيف
والاحصول أرتجأ بعد ان حملوا حازرا من ألواح الخشب بينها وبين القبة السفلى بحيث لم يسط شئ
من الهدد على القبة الصغيرة وأطرافها ولا في الحجر والمسجد ولم يشعر بالناء من وقف تحتها وقد عمل
في هذه العمارة أكثر من أدركها من أهل المدينة وأولادهم تبركا وبعد تمام بناها على أحسن ما كانت
وردت العطايا السنية من الملك المذكور ان عمل بها من أهل المدينة فقسمت بينهم بالسوية لكل واحد
مائتان وخمسون غرشا وكان ذلك سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف أخبرني بذلك جمع من ثقة
أهل المدينة الذين أدركوا عمارتها وعملوا بها ثم في سنة ثلاث وخمسين من التاريخ المذكور ورد الأمر
من الملك المذكور أواخر ملكه أن تصبغ القبة المذكورة بالصبغ الأخضر مع ترميم بعض أماكن
من المسجد الشريف (٥) (فكان أول) من صبغ القبة الشريفة بالأخضر وكان قبل ذلك لونها
أزرقا على لون ألواح الرصاص التي حملت عليها ثم لم يزل يجدد الصبغ المذكور كما مررت أعوام إلى
عامنا هذا وهو سنة تسع وثمانين ومائتين وألف شدد في رحب من السنة المذكورة بعد ان
استرخض شيخ الحرم سلطان زماننا السلطان عبد العزيز خان نصره العزيز الرحمن مورد أمره
الشريف بذلك وهي التي تعرف الآن بالقبلة الخضراء وكانت تعرف بالبيضاء والرقاء والفيحاء كما
في كلام السهمودي وغيره والله أعلم (٦) (وأما الكوة) التي بناها القبة المذكورة من جهة القبلة
فقد حملوها في محاذاة الكوة التي فتحت على العبر الشريف أيام أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى
عنها لنزول الغيث وذلك لما روى الدارمي في صحيحه عن أبي الحوزاء قال قحط أهل المدينة قحطاً
شديداً فشكوا إلى عائشة رضى الله عنها فقالت فاطنوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاحملوا منه
كوة إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فطروا حتى نبت العشب وسمنت الأبل

قـــــــــــــــــمـــــــــــــــــ

(٢) على بناء القبة الكبيرة
التي على القبة الصغيرة على
الحجرة الشريفة وما وقع
فيها من الترميم في مرور
الزمان

قـــــــــــــــــمـــــــــــــــــ

(٣) على إعادة القبة الكبيرة
من الحس الأبيض المحلوب
من مصر الماهرة زمن
الاشرف قايتباي

قـــــــــــــــــمـــــــــــــــــ

(٤) على تجديد أعالي
القبة المذكورة زمن
السلطان محمود خان وعمل
أهل المدينة في ذلك

قـــــــــــــــــمـــــــــــــــــ

(٥) على أول من صبغ القبة
الشريفة بالصبغ الأخضر

قـــــــــــــــــمـــــــــــــــــ

(٦) على اتخاذ الكوة التي
بأعلا القبة الكبيرة المحاذية
للكوة التي اتخذت من
القبة الصغيرة وسبب
اتخاذها وفتحها

حتى تفتت من الشحم فسمى عام الفتق (قال الشيخ) زين الدين المراغى وفتح الكوة عند الحذب سنة أهل المدينة حتى الآن يفتحون كوة في سفلى قبة الحجرة المقدسة أى القبة الزرقاء المحترقة في زماننا يفتحونها من جهة القبلة وإن كان السقف حائلاً بين القمر الشريف وبين السماء كما سبق في صفة الحجرة الشريفة انتهى (قال السهودي) ثم إن الشجاعى شاهين الحمالى لما بنى أعالى القبة الحصراء اتخذ في ذلك كوة عليها شباك حديد ثم فتح كوة في محاذاتها بالقبة السفلى المتحذة بدل سفلى الحجرة الشريفة وحمل على هذه الكوة شباكاً أيضاً وجعل على هذا الشباك باباً يفتح عند الاستسقاء للجدب أى ملبس بالقبة المذكورة فتحة غير الكوة المذكورة قال السهودى بعد أن ذكر ما تقدم والذي عليه الآن الاجتاع عند الحذب نحوه الوجه الشريف وفتح الباب المواحه له من أبواب الدرابزين المتقدم وصفا انتهى والمراد بالباب المذكور باب التوبة والله أعلم (٢) (وأما الحدق) الذى حفر حول الحجرة الشريفة وأذيب فيه الرصاص فقد ذكر سببه جمع من مؤرخى المدينة المنورة وغيرهم كالشيخ محمد الدين والعلامة جمال الدين الاسنوى في تأليف له وحاصل كلامهم (٣) (ان الحصارى) قبضهم الله في سلطنة الملك العادل أحد الممدودين من الاولياء الاربعين السلطان نور الدين الشهيد دعتم أنفسهم الى أمر عظيم طوا أنه يتم لهم وبأنى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وذلك في سنة سبع وخمسين وحمائة وافقت آراؤهم على أن ينقلوا التي صلى الله عليه وسلم من الحجرة الشريفة (فارسلوا) رحلين منهم فدخلوا المدينة المنورة في زى الممايرة وادعياهم من أهل الاندلس فزلا في الناحية التى تلى قبة الحجرة الشريفة من خارج المسجد عند دار آل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وتعرف اليوم بدار العشرة وفي كلام الاسنوى في رباط بقرب الحجرة الشريفة وأطهرها الصلاح لاهل المدينة بالصلة والر وزبارة القبر الشريف والبقيع وصيام النهار وقيام الليل وغير ذلك فحفر اسردا ما انتهى الى حجرة التي صلى الله عليه وسلم وصاروا ينقلان التراب قليلا قليلا فتارة يجعلونه في بئر كان عندهم وتارة يجعله كل واحد منهما في حفظة من حديد ويخرج مظهرها بربارة البقيع ويلعبه بين القبور واقاما على ذلك مدة وتوهموا الوصول بذلك الى الجناب الشريف ويفعلون به ما زين لهم ابلوس الثامن من النقلة وما يترتب عليها (وكان) السلطان المذكور له نجد يأبى به بالليل فنام عقب تجمعه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في نومه وهو يشير الى رجائين أشقرين ويقول يا محمود ألقني أو ألقني من هذين فاستيقظ فزعاهم توضحاً وصلى ونام فرأى المنام بعينه هكذا ثلاث مرات وهو يشير اليهما ويقول له ألقني فلما استيقظ في الثالثة قال لمسبق نوم ولم أعلم أن دعى وزيره جمال الدين الموصلى الممدود من الثمانية فاحضر وحكى له ما اتفاق له فقال هذا أمر حدث في المدينة وما قدودك أخرج الان الى المدينة النبوية واكنم ما رأيت فتحفر في بقية ليته وخرج على راحل في عشرين نفراً وبجيتته الوزير المذكور ومال كثير وفي كلام محمد الدين ومعه ألف راحلة وما يتبعها من خيل وغير ذلك والجمع يمكن (٤) (قدم المدينة) في ستة عشر يوماً فاعتدل حارحها ودخلها على حين غفلة من أهلها وصلى في الروضة المطهرة وزار ثم جلس لا يدري ما يصنع فقال الوزير أنمرف الشخصين أذارتها بهما قال نعم فقال الوزير وقد اجتمع الناس من أهل المدينة في المسجد ان السلطان قصد زيارة

فـ

(٢) على الحدق الذي أذيب فيه الرصاص حول الحجرة الشريفة وسبب ذلك

فـ

(٣) على تسويل الشيطان لبعض الثمارى على نقل جسده الشريف من قبره الشريف وارسلهم رحلين منهم لتبيل ذلك وأهلاكم على يد نور الدين الشهيد بإشارة منه صلى الله عليه وسلم

فـ

(٤) على ورود السلطان نور الدين المذكور الى المدينة وكيفية تدبيره في مسك الرحلين الكافرين

التي صلى الله عليه وسلم ومعه أموال للصدقة فاكثبوا واحضروا فحضروا وكل من حضر
ليأخذ تأمله السلطان ليجد فيه الصفة فلم يجدها في أحد منهم فقال السلطان هل بقي أحد لم يأخذ
من الصدقة قالوا لا قال تفكروا وتأملوا فتفكروا وقالوا لم يبق إلا رجلان مغربيان لا يتأولان
من أحد شيئا وهما صالحان فأنشرح صدره لذلك وقال على هما فاحضرا فاذا هما الرجلان اللذان
أشار إليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما من أين أنتم؟ قالوا من بلاد المغرب جئنا حاجين فاخترنا
الجاورة في هذا العام فقال لهما أصدقاني فصمما على ذلك فقال أين منراكما فأخبرتهما في رباط
بقرب الحجرة الشريفة فأمسكهما وحضر إلى منزلهما فرأى فيه مالا كثيرا وحتمتس وكتباني أو دوف
ولم ير شيئا خلاف ذلك فأثني عليهما أهل المدينة بحجر كثير وقالوا لهما صامتان الدهر ملامان الصلوات
الحس في الروضة الشريفة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والبيع الشريف في كل يوم وزيارة
قبا في كل سبت ولا يردان سائلا قط بحيث سدا احتياج كثير من أهل المدينة في هذا العام المحدث
فقال السلطان سبحان الله ولم يظهر شيئا مما رآه وبقي السلطان يطوف في البيت بنفسه فرفع حصيرا
في البيت فرأى لوحا فرفعه فرأى سردابا محفورا تحت الأرض من حائط المسجد القبلي وهما قاصدان
إلى ماتحت الحجرة الشريفة فارتأعت الناس لذلك فقال السلطان أصدقاني حالكما وضرهما ضربا
شديدا فاعترفا بأنهما نصرانيان أمهما ملوك النصارى في زي حجاج الماربة وأما لوهما بأموال عظيمة
وأمر وهما بالتحويل في شئ عظيم وهو اخراج النبي صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف ونقله إلى
بالدم وفي عبارة بعضهم فلما قرأوا من الحجرة الشريفة ارتعدت السماء وأبرقت وحصل رحف عظيم
بحيث خيل اقتلاع تلك الجبال فقدم السلطان صبيحة تلك الليلة واتفق مسكهما واعترفا فلما ظهر
حاملها على يديه ورأى تأهيل الله له بذلك دون غيره بكى بكاء شديدا وأمر بضرب رقابهما فتلا عند
الشباك الذي شرقي الحجرة الشريفة ثم أحرقا بالنار آخر النهار (قلت) ما تقدم عن الاسنوي من
أنهما نزلوا في رباط بقرب الحجرة الشريفة يحتمل أن يكون المراد به الرباط الذي شرقي المسجد
عند باب حبريل المعروف برباط المعجم وهذا هو المشهور عند أهل المدينة والظاهر الأول لأنه أقرب
إلى حصول المقصود من لقرب ذلك الموضع من القبر الشريف وأما بين القبور وبين رباط المعجم بعد
كثير (٢) (واتما سمى) الرباط المذكور برباط المعجم لأنه أنشأه الحواد جمال الدين الاصفهاني بن
أبي المنصور الاصفهاني وزير بني زنكي ووقفه على فقراء المعجم لأن الرحلين المذكورين الدين
نزلوا به على زعمهم كانوا مجبيين ولما أنشأه حمل فيه تربة لها شباك لحمة الشباك المتقدم ذكره في الفصل
الثاني وكان بينه وبين صاحبه أسد الدين شيركوه عهد من مات قبل صاحبه حمله صاحبه الحى إلى
المدينة فلما توفي في السجن دفع أسد الدين للشيخ أبي القاسم الصوفي مالا صالحا لحمله إلى الحرمين
ومعه جماعة يقرؤون بين يديه تابوته فلما كان بالحلة اجتمع الناس للصلاة عليه فاذا شاب قد ارتفع على
موضع غال ونادى بأعلا صوته

سرى نفسه فوق الرقاب وطالما
سرى جوده فوق الركاب ونالته
يسر على الوادى فتنتى رماله
عليه وبالتنادى فتنتى أرامله

قنف
(٢) على رباط المعجم
وسبب تسميته بذلك

فلم ير با كيا أكثر من ذلك اليوم ثم وصلوا به الى مكة أولا فطافوا به حول الكعبة وصلوا عليه
عدها ثم الى المدينة فصلوا عليه ودفنوه بترتبه سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكان له آثار جميلة سيما
بالرحمين الشريفين ومن جعلها سور المدينة الا ترى ذكره قريبا وفي قبله رابطه ترية أسد الدين شيركوه
المذكور حمل اليها مصر هو وأخوه نجم الدين أيوب والد صلاح الدين بن أيوب بعد موتهما سنة
ست وسبعين وخمسمائة (٢) فلهذا يحرم نقل الميت وان لم يتغير أو أوصى به الى محل أبعد من
مقبرة محل موته كما يحمله الاسنوي وحرم به غيره نعم من قرب من حرم مكة أو المدينة أو بيت
المقدس قال جمع أو من مقبرة أهل الصلاح فان لم يتغير قبل ابصاله اليه احتير نقله اليه على دفعه
ولو بين أهله ذكره ابن حجر في شرح الارشاد (ثم أمر) نور الدين المذكور بإحضار رصاص
كثير وحفر خندقا عظيما الى الماء حول الحجرة الشريفة وأدب ذلك الرصاص فيه حتى ملأ به
الخندق فصار حول الحجرة سور من الرصاص كذا نقله السهودي في الخلاصة وذروة الوفاء ولعل
الرصاص جعل قطعا عظيما ولم يترك المدكور ولم يتعرض المطري لأمر الرصاص والله أعلم
ثم عاد وأمر بإغصاف النصارى وأن لا يستعمل كافر في عمل من الاعمال وأمر مع ذلك بقطع المكوس
جميعا انتهى ملخصا من كلامهم (وذكر) الحد كما نقله عنه السهودي في كتابه ذروة الوفاء ان
السلطان نور الدين لما رك متوجها الى الشام وكان الناس قد كثروا بالمدينة خارج السور الذي بناه
الحواد الاصفهاني حول المسجد فصاح بالسلطان من كان مازلا خارج السور واستماؤا وطلبوا أن
يبنى عليهم سورا يحفظ آبائهم وماشيتهم فأمر ببناء هذا السور الحمد للذي يوم في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
وكتب اسمه على باب البقيع وهو باق الى يومنا هذا انتهى قال السهودي وقد شاهدت ما ذكره
على باب البقيع وفيه ذكر التاريخ المذكور انتهى وقد نقل السيد في الخلاصة عن الحد وهو عن
المطري عن ابن حلكان (٣) ان أول من بنى على المدينة سورا عضد الدولة بن بويه بعد الستين وثلاثمائة
في خلافة الطائع لله بن المتابع لله ثم تهدم على طول الزمان وتخرب بحراب المدينة ولم يبق الا آثاره
ورسمه قال وقد رأيت آثاره قبلي جبل سلع وظاهر ما رأيت من آثاره انه كان متصلا بشفير وادي
الطحان من المغرب ثم تعقب ما ذكره الحمد بما في الروض المعطار من أن اسحق بن محمد الجمدي
بنى سور المدينة سنة ثلاث وستين ومائتين وحمل له أربعة أبواب باب في المشرق يخرج منه الى
بقيع الفرق وباب في المغرب يخرج منه الى العقيق وإلى قبا ودخل هذا الباب في حوزة السور
المنشلي الذي كان صلى الله عليه وسلم يصلى به العيد وباب ما بين الشمال الى المغرب وباب آخر يخرج
منه الى قبور الشهداء بأحد انتهى قال ولعل المنسوب لابن بويه انما هو تحديده أو سور غيره في
الروض المعطار أيضا بعد ما سبق ان المدينة في مستوى من الارض كان عليها سور قديم وهي الآن
عليها سور حصين منيع من التراب أي الابن بناء قسم الدولة المعزى ونقل اليها جملة من الناس
ورتب البر اليها انتهى وقال المطري عقب قوله ولم يبق الا آثاره حتى جدد لها جمال الدين محمد
ابن أبي المنصور الاصفهاني سورا محكما حول المسجد الشريف على رأس الاربعين وخمسمائة من
الحجارة وكان الحطاب بالمدينة يقول في خطبته اللهم صن حرم من صان حرم نبيك بالسور محمد بن علي
ابن أبي منصور ثم وصل السلطان الملك نور الدين محمود بن زنكي بسبب رؤيا رآها ثم ذكر

قـ
(٢) على تحريم هل الميت
وان لم يتغير الا الى
الاماكن المقدسة

قـ
(٣) على بناء سور المدينة
وأول من بنى على المدينة
سورا وما زيد فيه وما
حمل لها من الابواب

بناء عضد الدولة ابن بويه كما تقدم أو دونه ولم أقف على تاريخ من حدده وناه هكذا والمشهور بين أهل المدينة أنه بنى أهل المدينة رمن سمود الوهاني المتقدم ذكره واستيلائه على المدينة والله أعلم وهذا السور أيضاً آل الى الحراب وسقط بعض أما كنه وبين السور الداخل من الغرب والبيوت التي في عريبه براح متبوع جداً اشتراه بعض ملوك آل غيا ووقفه ومنع البناء فيه لئول الحج به (٢) (وهو) محط الحجاج والقوافل ومناخها فسمى لذلك بالمانحة ثم اطلقت المناخة على ما حواه هذا السور وهي اليوم بلدة مستقلة وتصل في صلاة الجمعة ولا تعاد لحلوله السور الفاصل بينهما وقد حققت ذلك وحررته في بعض الفتاوي والمدينة اسم لها أحاط به هذا السوران وكل من سكنهما مدني والله أعلم (هذا وقد) (٣) وقع لطيف ماتقدم من الرواض حيث أرادوا التوصل الى الحجرة الشريفة لخراج الشيخين رضي الله عنهما من هناك (قد ذكر) الشيخ حب الدين الطبري في كتابه الرياض النضرة في فضائل العشرة ما يقتضي عنهم بذلك فنعهم الله وحفظهم فقال أخبرني هارون بن الشيخ عمرو هو ثقة صدوق مشهور بالحير والصلاح والعبادة عن أبيه وكان من الأكابر وهو عن شيخ حدام رسول الله صلى الله عليه وسلم شمس الدين صواب أنه قال له يوماً أخبرك بمعية كان لي صاحب يجلس عند الأمير ويأتي من خبره ما نكس حتى إليه فيما أنا ذات يوم إذ جاءني فقال أمر عليّ حدث اليوم قلت وما هو قال جاء قوم من أهل حلب وبذلوا للأمير دلا كثيراً وألوه أن يملكهم من فتح الحجرة الشريفة وأخرج أبي بكر وعمر رضي الله عنهما منها فأجابهم الى ذلك قال صواب فاهتمت لذلك هما عظيمي فلم ألبث إذ جاء رسول الأمير يدعوني اليه فأحبته فقال يا صواب يدق عليك الليلة أفوام المسجد فاقص لهم ومكنهم بما أرادوا ولا تعارضهم فقلت له سماً وطاعة وخرجت فلم أزل بوسى أنكى خفية حتى كان الليل وعلنا الابواب فلم نلبث أن دق الباب الذي حذاء باب الأمير يعنى باب السلام ففتحت الباب فدخل أربعون رجلاً معهم آلات الهدم والحفر فقصدوا الحجرة الشريفة فوالله ما وصلوا المنبر (٤) (حتى) ابتلعهم الارض جميعاً بجميع ما كان معهم من الآلات ولم يبق لهم أثر فاستبطأ الأمير خبرهم فدعاني فقال يا صواب ألم يأتك القوم قلت بلى ولكن اتفق لهم ما هو كيت وكيت فقال انظر ما تمول فقلت هو ذاك فقم وانظر هل ترى منهم من نفيه أوترى لهم أترا فقال لي هذا موضع الحديث وإن طهر غشك لا فطن رأسك انتهى كلام الطبري بالاختصار (وقد) ذكرها العلامة المرحاني ملخصاً في كتابه أخبار المدينة والله سبحانه وتعالى أعلم (٥) (وأما عدد أبواب المسجد الشريف) فقد قال السهودي الذي تلخص من كلام ابن رثالة أن الذي استقر عليه المسجد في عدد الأبواب بعد زيادة المئدى أربعة وعشرون باباً بخوخة أنى بكر رضي الله عنه منها أربعة في القبلة خاصة غير عامة وعشرون عامة ثمانية في المشرق وثمانية في المغرب منها خوخة الصديق وكانت شارعة في الرحبة وأربعة في الشام وقيل استقر المسجد على هذا العدد بعد زيادة الوليد والى الأول مال السهودي (ثم) ذكرها مع بيان مواضعها الى أن قال وقد سدت هذه الابواب أى بعضها في عمارة قايما وببعضها قبل عمارته في الأزمان السالفة عند تجديد حيطان المسجد قال والباقي

قـــــــــــــــــد

(٢) على مناح الحجاج والقوافل بالمدينة المنورة

قـــــــــــــــــد

(٣) على مواقع من الرواض لخراج الشيخين من الحجرة الشريفة

قـــــــــــــــــد

(٤) على خسف الارض بالرواض الذين دخلوا المسجد ليلاً لخراج الشيخين من قبرها

قـــــــــــــــــد

(٥) على ما كان المسجد من الابواب قديماً وسدها واستقر اده اليوم على خمسة أبواب

اليوم منها أربعة فقط انتهى (قلت) وقد استقر المسجد على ذلك الى زماننا هذا وزيد في العمارة الحادثة في شامى المسجد باب خامس كما سبق فالمسجد الشريف اليوم له خمسة أبواب (منها) بابين في جهة المنزب (٢) (باب السلام) وكان يعرف بباب مروان لملاصقته لداره التي كانت في قبلة المسجد مما يلي الباب المذكور (وفي) موضع الدار المذكورة اليوم مبانى أنشأها المنصور قلاوون الصالحى عام ست وثمانين وسبعمائة (ويعرف) أيضا بباب الحشوع (وباب) الحشية والزوار غالبا انما يدخلون منه لكونه أقصد الى طريقهم من باب المدسنة فلا يخفى مناسبة تسميته بذلك كله (٣) والمبضاة المذكورة حمل في مكانها مدرسة بناها دار السعادة المرحوم بشير أعا وتعرف اليوم بمدرسة بشير أعا وتقلت المبضاة الى عرنى المسجد فيما يقابل رأس الزقاق المعروف رقاق الزرندي على يمينك وأنت داهى الى الباب المصرى (٤) (وباب الرحمة) وكان يعرف بباب عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية لما ملته لدارها ويعرف قديما أيضا بباب السوق لان سوق المدسنة كانت في المقرب في جهة باب السلام وسبب تسميته بباب الرحمة والله أعلم مارواه البحارى في صحيحه عن أس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال واقطعت السبل فادع الله بعيننا (٥) (ورفع) رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أس ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة (٦) وما بنتا وبين سلع من بيت ولا دار قال قطعت من ورائه سحابة مثل الترس ولما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس سماء ثم دخل ذلك الرجل من ذلك الباب في الجمعة يعنى الثانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحطب الحديث بطوله قال السهوى وقد تهرره لم يكن للمسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم في هذه الجهة الا الباب المعروف بباب الرحمة فظهر أن هذا الرجل الطالب لارسال المطر وهو رحمة انما دخل منه وقد استج سؤاله حصول الرحمة وانشاء الله السحاب الذى كان سافيا فيها من قبله أيضا لان سلما عربى المسجد فسمى والله أعلم بباب الرحمة لذلك انتهى (وعلى) عين الخارج من هذا الباب اليوم حفية أنشأها مولانا السلطان عبدالحميد خان قبل عمارته للمسجد الشريف وأما السبيل الذى يخالها والمبضاة التى هناك فبناها المبرور السلطان أحمد خان رحمه الله تعالى (٧) (وبين هذين البابين) حاسل يعرف به بخوخة أبى بكر رضى الله عنه فلها كانت في عمادته فانه لما زيد في المسجد جعلوا هناك خوخة في المسجد تحاذى محل الخوخة الاولى وقد حمل لذلك المثل ثلاثة أبواب عند عمارة المدرسة الاشرفية ومحل الخوخة من ذلك الباب الثالث الذى على يسارك اذا دخلت من باب السلام (وكان) بين هذين البابين الدار المعروفة (٨) (بدار القضاء) وكانت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وأوصى أن تباع في دينه فبيعت من معاوية فسميت دار قضاء الدين وقيل كانت لمبد الرحمن بن عوف اغتزل فيها ليلالى الشورى حتى قضى الامر وبويع لثمان فهدمها زياد بن عبيد الله الحارثى خال السفاح في ولايته سنة ثمان وثلاثين ومائة وجعلها رحبة للمسجد والذي يؤخذ من كلامهم انها كانت ممتدة من باب السلام الى باب

قـ

(٢) على باب السلام وسبب

تسميته بذلك

قـ

(٣) على ابدال المبضاة

التي كانت عند باب السلام

بالمبضاة التي عند زقاق

الرندي وجعل مكانها

مدرسة تنسب لبشير أعا

دار السعادة

قـ

(٤) على باب الرحمة

وسبب تسميته بذلك

قـ

(٥) على استغاثته صلى

الله عليه وسلم يوم الجمعة

على المنبر وطلوع السحابة

ونزول المطر

(٦) قوله ولا قرعة القرعة

هنا قطعة واحدة من

السحاب قرع محرقة كما

في القاموس

قـ

(٧) على مكان خوخة

ابى بكر الصديق رضى

الله عنه

قـ

(٨) على مكان دار القضاء

وما آل اليه امره

قف

(٢) علي الحصص العتيق
الذي كان ينزل فيه امرأه
المدينة وما آل إليه امره

قف

(٣) علي محل الدار التي
كانت تعرف بدار الشباك
وما آل إليه امرها

قف

(٤) علي محل دارالقصاص
وما آل إليه امرها

قف

(٥) علي باب التوسل
وسبب تسميته بذلك

قف

(٦) علي باب النساء وسبب
تسميته بذلك

الرحمة (٢) ثم اتخذ في محلها الحصص العتيق الذي كان ينزله أمراء المدينة قبل إبتنائهم لحصصهم ثم صار رباطا لعياث الدين سلطان سجالة سنة أربع عشر وثمانمائة ثم أنشأت بشامية المدرسة الجوامعية التي أنشأها حواري أتابك السلاكر المغلية سنة أربع وعشرين وسبعائة وجعل هذه الجهة تربة لهم يمكن من الدفن فيها (٣) (وكذا دارالشباك) التي كانت بجانب باب الرحمة أنشأها شيخ الحدام الحريري قال السهوي ودخل ذلك كله بمدرسة ورباط الاشرف قاينباي بعد استبداله وكان بناؤها سنة ثمان وثمانين وثمانمائة قال العلامة ابن سبأ فاما رباطه فهو المعروف بالبور رباط السلطان (٤) (وأما المدرسة) فصار اليوم ينزل بها قصاة المدينة وهي المعروفة بالحكمة (قلت) أما المحكمة فقد نقلت منها اليوم الى دار بالساحة وأما المدرسة فقد آتت الى الحراب فأنشأها السلطان محمود خان مدرسة أحسن من الأولى وأنشأ فيها كنيئة أرسل اليها كشتا نفيسة موقوفة لا توجد بالمدينة الا بها وبني دارا الى جانبها بينها وبين باب الرحمة وجعلها مسكنًا لشيخ المدرسة وذلك سنة ألف ومائتين وسبع وثلاثين كما هو مكتوب في حجر على باب المدرسة المذكورة ثم آتت المدرسة والدار المذكورتان الى الحراب فصدر الأمر من ولده الملك المنصور عبد العزيز خان بتجديدهما سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين ثم دأب أكثر أئمة المدرسة ويريد فيها أئمة جامعة للمدرسة بأسفلها وأعلىها لم تكن قبل وهدمت الدار المذكورة وأنشأت من أساسها إنشاء حسنا وذلك على يد حناب شيخ الحرم أمين باشا ورعوا بعض الأئمة من رباط السلطان والله أعلم (وقد تقدم) انه حرت سنة أهل المدينة بأدخال جنائزهم المسجد من هذا الباب وان لم يكن صوب طريقهم تيمنا وتماؤلا بالرحمة والله أعلم (ومنها) باب من جهة الشام وهو (٥) (باب التوسل) وتهدم ابن مولانا السلطان عبد المجيد خان هو الذي أمر بهتجه سنة سبع وستين في أوائل عمارته الحادثة في زمانه وسماه باب التوسل توسلا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويعرف أيضا باب المجدي لذلك واه في موضع الباب الذي كان يقابل دار حميد بن عبد الرحمن بن عوف وسد عند تجديد سور المسجد في الزمن السالف وعلى يسار الخارج منه حنفية سراير تقابلها مبضأة مشتملة على عدد من بيوت الحلاء أنشأها أيضا مولانا السلطان المذكور والله أعلم (ومنها) بابان في جهة المشرق (٦) (باب النساء) تقدم في حدود المسجد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي زاد هذا الباب والباب الذي عند دار مروان أعنى باب السلام (وسبب تسميته) بذلك ما رواه أبو داود من طريق عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء قال نعم فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات ثم قال أبو داود عقبه وقال غير عبد الوارث قال قال عمر وهو أصح أي لما سبق من انه لم يكن في المسجد من الجهة الشرقية في زمة صلى الله عليه وسلم غير باب آل عثمان المعروف بباب حيريل ثم رواه أيضا من طريق اسماعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بمنه قال وهو أصح ثم رواه أيضا من طريق كبير بن نافع قال ان عمر بن الخطاب كان ينهى أن يدخل من باب النساء وهذا هو المتمد وقد روى ابن زبالة ويحيى من طريقه عن ابن عمر قال سمعت عمر حين بنى المسجد يقول هذا باب النساء فلم يدخل منه ابن عمر حتى لقي الله

وكان لا يمر بين أبدي أسماوهن يصلين وتعايل هذا الباب (٢) (دار ربطة) بفتح الراء ابنة السفاح الديلمي وأدخل شرق دارها في غربي دار أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه التي مات فيها أي فكانت دار أبي بكر خلف دارها من جهة المشرق وعربي دار ربطة من دار حيلة بن عمرو الساعدي وقد أتني باركوكج التركي أحد أمراء الشام في موضعه مدرسة للسادة الخليفة قال بعضهم تعرف بالبراكوجية وعمل في قبعتها مشهد أهل اليه من الشام قال ابن سائين وفي يومنا هذا قد كسح اسم المدرسة وصارت تعرف زاوية الشيخ عبدالقادر الجيلاني فعنا الله به آمين انتهى (قلت) (٣) وتعرف اليوم رواية السمان لقب رجل من بيت السمان كان على الطريقة القادرية واشتهر بالصالح وأولاده إلى اليوم يسكنون تلك الزاوية ولم يبق من سله اليوم الا ولد صغير يسمى محمد أبو الحسن والله سبحانه وتعالى أعلم (٤) (وباب غمان) وهو الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم أنه لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم من جهة المشرق غير الباب المذكور المعروف باب حبريل عليه السلام سمي بباب غمان لقامته للدار آل غمان وساب حبريل لأنه أتى حبريل عليه السلام أتى أمرا باغراء بني قريظة على فرس أبيه وعليه اللامة ووقف ساب المسجد عند موضع الخنازير وذلك بعد انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حبريل غفر الله لك أقد وصعتم السلاح قال نعم قال حبريل ما وضعت الملائكة السلاح بعد وما رجعت الا في طلب القوم ان الله يأمرك بالسير إلى قريظة فاني عامد اليهم ففرلهم وفي رواية أخرى انه قال فاني امض اليهم فلا صدمتهم قادر حبريل ومن معه من الملائكة حتى سلع العبار في زقاق بني عثم من الانصار قلت وان زقاق المذكور في شرق المسجد الشريف والله أعلم (٥) (وأما منابر المسجد الشريف) اليوم وخمس منارة الرئيسية ومنارة باب السلام ومنارة باب الرحمة ومنارة المحيذية ومنارة السلمانية ولم يكن في المسجد الشريف زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمن عمرو ولا زمن غمان رضي الله عنهما منارة والا لتعمل (٦) (والادان وزمنه) صلى الله عليه وسلم كان على اسطوانة في دار عبد الله بن عمر التي كانت في قبلة المسجد التي تسمى الآن بدار العشرة واعاها دار عبد الله بن عمر كما يمر بريق اليها بلال رضي الله عنه على (٧) اقباب (٨ وأول) من أحدث المنابر في المسجد الشريف عمر بن عبد العزيز في زيادة الوليد تحمل له حين بنائه أربع منابر في كل زاوية منه منارة (قال) كثير بن جعفر وكات المنارة الرابعة مظلة على دار مروان فلما حج سليمان بن عبد الملك أدن المؤذن فأطبل عليه قاصر بتلك المنارة فهدمت إلى ظهر المسجد انتهى فلم يزل المسجد على ثلاث منارات إلى ان حصدت المنارة المذكورة سنة ست وسبعماية أمر باشاها السلطان محمد بن قلاوون على ما ذكره المطري وفي كلام ابن فرحون اشاهها شيخ الخدام شبل الدولة كافور المظفر المعروف بالحريري من قتاديل المسجد الذهب والفضة وانكار ما ذكره كثير بن جعفر من هدم المنارة المذكورة فانه ذكر انه لما توفي عزيز الدولة رحمه الله سنة سبعماية خلفه في المشيخة شبل الدولة كافور المظفر المعروف بالحريري رحمه الله قال وكان له على الامير بن سلال وبكير بن سكندر دية بتربيتهم حتى انهما لما حج والواو باحسن الموالاته فكلهما

قده

٢ على محل دار ربطة ابنة
السفاح ودار أبي بكر
الصديق رضي الله عنه

قده

(٣) على زاوية السمان

قده

(٤) على باب غمان وهو

المعروف باب حبريل
وسب تسميته بذلك

قده

(٥) على منابر المسجد

الشريف

قده

(٦) على ان الاذان في

زمنه صلى الله عليه وسلم

كان على اسطوانة

(٧) قوله اقباب جمع

قبة محرقة وهو الاكاف

الصغير على قدر سنم البعير

قده

(٨) على أول من أحدث

المنابر بالمسجد الشريف

في بناء المنارة التي ساب السلام اليوم فألبها ثم انه خشي أن يشتغلا بملكهما من ذلك أو يستغفلا النفقة على عمارتها فقال أنا لا أطلب منك ما لا عني من قناديل الذهب والفضة ما يقوم بها وزيادة فأعماله بارسال الصانع وشرع هو في تحصيل الحجر والمؤنة بين ما يأتي الحاج شمل من الحجر ما يحتاج اليه من أنواعه كلها فكانت كالحلال فيها بين الرحمة والسلام وأمر بالحفر لها في مكانها اليوم فلم ينزلوا الا قليلا اد وحدوا باب مروان بن الحكم أسفل من أرض المسجد فقدر قامه ثم وجدوا بئرية فحار مرجحة ملائكة بدراهم مظهرية قد استجالت صفتها من طول مكنتها ثم وحدوا تحصيب المسجد في أيام مروان بالزمل الاسود يشبه أن يكون من جبل سلع وذلك التحصيب عاما في سائر مسجدهم القديم لأنهم لما أسسوا الروافق الذين زادها الملك الناصر شمالي الروضة المقدسة في سنة تسع وعشرين وسبع مائة وحدوا ذلك التحصيب فوقت عليه فوحدته يشبه ما وحدوه في أساس المأذنة وسمكة نحو ذراعين بالعمل أو أكثر ثم هم زلوا في الأساس حتى لمعوا الماء وكان بعض المؤرخين يذكر ان هناك مأذنة مشرفة على داور مروان فهدمها عيرة على أهله من مؤذنها فلم يجدوها لذلك صحة ولا أثر البتة قال وكان الحريري رحمه الله مباشرة ذلك كله محتجدا بنفسه وماله وحدامه ثم انه أمر من كان بالمدينة بتمان البناءة كاشيخ إبراهيم البناء والشيخ على العراس وغيرهما ممن ليس له في البناءة كبري قدم أن يخفروا الأساس مخفروه الى أن ظهر الماء وأخرجوا منه شئنا شرب منه الشيخ وشرب الناس منه يرون ذلك ركة ومسرة وتقاؤلا تمام العمل ثم ذكروا الأساس فلما جاء الموسم وحضر الصانع والمعلمون كان فيهم المقدم عليهم في البناءة والهندسة وللدراية قال للشيخ لم استعجلت علينا لأنني على هذا حتى تنقضى جميعه فانا لأن من معاقبته وألح فألح الشيخ في تركه على حاله فرجع الى مصر من حينه وقال ما أخشى من الدرك وما يلحقني في صنعتي من العيب فقال الشيخ لمن كان معه من المعلمين اعملوا علمكم والله تعالى يتمه بركة هذا التي الكرم فعملوها على ما هي اليوم عليه وعم بها وعظم أحرها وصارت في صحيفة من سعى فيها والعمل اليوم عليها لأنها متوسطة المدينة وكانت عمارتها ستقت وسبع مائة انتهى وتقدم تأسيس المنارة التي باب الرحمة وبنائها في الحريق الثاني في عمارة الاشرف قايتباي أي وهو أول من بناها وكل واحدة من هذه المنابر قد وقع لها ناء وتجديد وترميم الا المنارة المذكورة والتي حددت منها في زماننا منارة الجيدية والسلمانية اما الجيدية فقد حددت من أساسها في العمارة الحادثة وتقدم ذلك وأما السلمانية فحددت من أعلاها بعد تمام عمارة المسجد و وفاة السلطان عبد المجيد خان رحمه الله تعالى ثلاث سنين في دولة الملك المنصور السلطان عبد العزيز خان أدام الله دولته وذلك أنه أنهي اليه ميلاد هذه المنارة واشتقاقها بحيث يحكى ان تركت مدة من سقوطها فصدر أمره الشريف بالكشف عليها وهدمها من أساسها ونائها فلما كشف عليها وحدوا الحلال والميل الحاصل فيها ليس من أساسها بل هو من الشرفة الأولى باعتبار الصاعد اليها فاتفق الرأي بعد كشف المهندسين وأرباب الخبرة والمعمار الذي أرسل لأجلها وهو أحمد أفندي ابن صالح أفندي المعمار على هدمها الى الشرفة المذكورة فهدموها اليها في السنة المذكورة وهي سنة ألف ومائتين ومئتين (وشرعوا) في نائها على هيئة المنارة الجيدية

الجديدة وشككها (وفرغوا) من بنائها سنة ثلاث وثمانين من التاريخ المذكور فصارت هذه المنارة اليوم من آثار السلطان المذكور بالمسجد النبوي (٢) (ومن) ثم سميت اليوم بالعزيزة أعز الله به الدين أمين (٣) (أما ترخيم أرض المسجد) وجعل الفسيفساء في حائطه القبلي وحول الحجرية الشريفة قديم غير أنه جدد ذلك كله في العارة الحادثة مع زيادة ترخيم أرضه. وخر المهقق القبلي وما يلي شرقي سخن المسجد وغربيه من الأروقة وأرض المسقف الشامي (وأما تحصيته) في سنن أبي داود ما يقتضي أنه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم (وأنه) قال بعد أن قضى الصلاة ما أحسن هذا (وفي) رواية أنه وقع في زمن عمر بن الخطاب حين بني المسجد (وقال) مانديري ما عرش هبيل له أفرش الحصف والحصر (قال) هذا الوادي المبارك فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العقيق واد مبارك خصبه منه (قال) المطرى رمل المسجد أى الذى يحصب به يحمل من وادي العقيق من العرصة التى تسيل من الجلاء الشمالية الى الوادي وليس بالوادي رمل آخر غير ما يسيل من الجلاء وهو رمل آخر بغير لى ثم يفرش في المسجد انتهى (قلت) كان ذلك في الزمن السالف ثم لما سقفت أكثر مقدم المسجد الشريف وما يليه شرقا وغربا وشاما خص الصحن بالتحصيب وما عداه من المسقف بالحصير (٤) (ويفرش) عليه المفارش المثمنة يرد الحصير من مصر والمفارش من الاستانة العلية كل ذلك بأمر سلاطين آل عثمان أدام الله دولتهم أما الحصير فورد في كل سنة ما ينوف على أربعمائة حصير وأما المفارش فتتجدد اذا قدمت الأولى وترفع القديمة وتقرش الجديدة والعادة في المفارش القديمة تقسيمها على المساحد والترب الشريفة والزوايا وخدمة الحرم الشريف من الأغوات والأهالي كما هو كذلك فيما زاد على فرش المسجد من الحصير الجديد والقديم والحصاء المفروش اليوم بصحن المسجد الشريف من الوادي المذكور (٥) (وأما الفوائيس) التي يطفأ بها لإخراج الناس من المسجد بعد صلاة العشاء فقد تقدم أحداثها على يد شيل الدولة كافور المظفري في الفصل الثاني وقد ذكر ابن فرحون في مناقبه ما لفظه وما للشيخ المظفرى المعروف بالحريرى من الآثار الحسنه تطيل الطواف بالشمع من حريد النخل وتبديلها بالفوائيس التي يطفون بها اليوم كل ليلة بعد صلاة العشاء الأخيرة وذلك أنهم كانوا قبل الحريرى وصدرًا من ولايته يأخذ عبيد الخدام وبعض الفرائشين شمعًا من سعف فيطوفون بها عوض الفوائيس يجرؤون بها كأشد ما يكون من الجرى فاذا وصلوا باب النساء خرجوا بها وخبطوا بما بقي معهم منها فكادت تسود المسجد وتسود بابه أيضاً وفيها من البشاعة ما لا يخفى فأمر بالفوائيس عوضا عن ذلك وترئت في صحيفته رحمه الله تعالى انتهى وقد ذكر السهمودى عدتها ستة (٦) (وأما المشاعيل) التي بصحن المسجد فقد ذكر السهمودى عدتها فقال وبصحن المسجد أربعة مشاعيل أثنان في جهة القبلة وأثنان في جهة الشام وكل واحد كالاسطوانة وأعلىه مسرحة عظيمة تشتمل في ليالى الزيارات المشهورة ولا أدري ابتداء حدوث ذلك انتهى (قلت) وقد أعيد ذلك كما كان في أربع أركان الصحن على أعمدة من رخام أبيض على كل واحد فانوس كبير من جام حوله أربع قناديل كقناديل المسجد معلقة بسلاسل على معلق أربعة من حديد ثم في سنة ألف ومائتين وست وتسعين أو آخر شهر

قف

(٢) على سبب تسمية المنارة السلطانية بالعزيزة

قف

(٣) على ترخيم أرض المسجد الشريف بالرخام وتحصيته من حصاء وادي العقيق

قف

(٤) على تفرش المسقف من المسجد بالحصر والمفارش وما يغفل بالقديم من ذلك

قف

(٥) على أحداث الفوائيس لإخراج الناس من المسجد

قف

(٦) على المشاعيل التي بصحن المسجد

قف —

(٢) على ما يحتفلون به في
وضع القناديل في مقدم
الروضة في ليالي الحتم في
رمضان

قف —

(٣) على اجمار المسجد
بالعود والعنبر وابتداء
حدوته

قف —

(٤) على أنه كانت الخطابة
على المنبر الشريف للامامية
أولاً ثم انتقلت الى أهل
السنة

شعبان المعظم نقلها شيخ الحرم النبوي السيد حسن خير الله أفندي وزحفها قليلاً الى داخل صحن
المسجد قال السهمودي ويريدون تناير وبراكات في مقدم الروضة وما حولها (٢) (ويحتفلون)
بذلك سباً في ليلة سبع وعشرين من رمضان انتهى قلت وفي ليلة سبع وعشرين كذلك لوقوع
حتم الشامية في الأمل والحنفية في الثانية (٣) (وأما اجار) المسجد (أول) ما وقع في زمن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فليحي عن محمد بن اسماعيل عن أبيه أنه قدم على عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بسفط من عود فلم يسع الناس فقال عمر اجروا به المسجد ليتفع به المسلمون (فثبت) سنة في
الحلفاء الى اليوم يؤتى كل عام بمقدار معلوم من عود وعنبر وغيرهما من أنواع الطيب يجر به المسجد
ليلة الجمعة ويوم الجمعة عند المنبر ويمرون به بين الناس في أطراف المسجد وفي الحجرة الشريفة
كل ليلة (وكات) الحجرة في زمن عمر من قصة أتى بها اليه من الشام فدفعها الى سعد بن عبد الله
(وقال) اجر بها في الجمعة وفي شهر رمضان (ثم صارت) بيد مولى المؤمنين وكانوا يطوفون
بالحجرة على الناس في زمن عمر رضي الله عنه كما هو اليوم كذلك (ولم) يزل الملوك والسلاطين
وأرباب الحشمة والحريات يهدون الى المسجد الشريف مجامر من الذهب والفضة مرسعة بالحواجر
المثمنة حتى تراكم من ذلك شئ كثير (ولا سباً) ملوك آل عتبان فقد أهدوا من ذلك أشياء
كثيرة (وجميعها) محفوظة في مكان في الحجرة الشريفة تحت مظلة شيخ الحرم المحترم (ولا) يستعمل
منها الا ما يحتاج اليه (وحولوا) لمن يقوم بهذه الخدمة الشريفة وهي تجمر المسجد زقاً من الدراهم
في كل شهر حمية غرض يستلمها من حرة السلطان بالمدينة المنورة خرام الله عن رسوله خيراً
(٤) (وأما الخطابة) على المنبر الشريف النبوي فكانت في الامامية حتى انصتت بآل سنان قال ابن
فرحون ثم أخذت الخطابة من آل سنان في سنة اثنين وثلاثين واستمروا حكماً على حاتم
وكان لاهل السنة امام يصلي بهم الصلوات الخمس فقط وكان السلطان يومئذ الملك المنصور قلاوون
الصلحي فأول خطيب خطب لاهل السنة القاضي سراج الدين وكان السلطان بعد ذلك يبعث مع
الحاج شخصاً يقيم لاهل السنة الخطابة والامامة الى نصف السنة ثم يأتي غيره مع الرحبة الى بيع
ثم الى المدينة وكل من جاء لا يقدر على الإقامة نصف سنة الا بكلفة ومشقة لتسلط الامامية من
الانصار وغيرهم عليه فأول من خطب السراج كما تقدم ثم من بعده شخص يقال له شمس الدين
الحلي ثم من بعده شرف الدين السخاوي ثم استقر سراج الدين المذكور خطيباً ببلدية
أربعين سنة ثم سافر الى مصر يتداوى فأدرك الموت بالسويس متوجهاً الى مصر وذلك في سنة ست وعشرين
وسبعمائة وأما الأئمة من أهل السنة فقد قال ابن فرحون أنهم لم يراوا قبل هذا التاريخ وأدرك ذرية لحمد
امام الحرم كان معظماً عند الشرفاء محباً اليهم وقدماً لأملأ كما أصلها من تملك الشرفاء له كآثار وغيرها
وبلغنى أن عبد المتكمن وزيراً وكان مدرسا بالمدرسة الشاهية وكان يجلس للتدريس والسياف معروض
بين يديه وكان مدرسا المالكية يومئذ الشيخ أبا اسحق له كتب من المدرسة بخطه وقها وكان منهم
رحل صالح عالم مذهب وهو صاحب الضوابط السلكية في علم العربية وكان منهم النظام له ذرية وكان لهم
بالمدينة أملاك وذكر أنهم أقاموا في منصبهم مستضعفين يحببهم عليهم الشرفاء ويؤذونهم فارحلوا بأولادهم

وزكوا أملاكهم وكنت أسمع من كبار أهل المدينة أن الشرفاء بعثوا إليهم وأمنوهم على أن يرجعوا إلى المدينة فلم يفعلوا حتى أخذت أملاكهم وتسلكت وبالمدينة موضع سمي النظامية منسوب إليهم وكان بالمدينة موضع يقال له الامامية منسوب إلى امام المسجد الشريف (٢) (فلما قرر) القاضي سراج الدين بالمدينة خطيباً عملوا معه من القدح والاذى ما لم يصبر عليه غيره فصبّر واحتسب وادركت من أذاهم له أنهم كانوا يرجمونه بالحصاة وهو يحط على التبر فلما كثرت ذلك منهم تقدم الحدام وحلّسوا بين يديه وذلك هو السب في اقامة صف الحدام يوم الجمعة قبالة الخطيب وحلقهم علانهم وعبيدهم خدمة وحماية للقضاة وتكثيراً للقلّة ونصراً للشريعة فانظر كيف كان انحادهم واجتماع قلوبهم رحمهم الله تعالى وكان يصيح باب بيته عليه معلوقا وفي بعض الاحيان يطلخونه بالتجاسة وينعونه بكل اذى وهو صابر وربما عذّروهم لاحترافهم على خروج المنصب من أيديهم بعد توارثهم له فقد كان سنان قاضي المدينة وخطيبها وكذلك والده عبد الوهاب فيها يغلب على ظني حكى لي الشريف سلطان ابن نجاد أحد شيوخ الشرفاء الوحيدة قال أدركت القاضي شمس الدين سنان يحط على التبر ويذكر الصحابة ويترضى عنهم ثم يذهب إلى بيته فيكفر عن ذلك تكبش بدبجه ويتصدق به بعمل ذلك كل جمعة عقب الصلاة ثم ان السراج تروح بت القيشاني (٣) (وكان) رئيس الامامية حتى قيل أن المدينة لم يكن بها من يعرف المذهب الامامية حتى جاءها القيشانيون من العراق وذلك انهم كانوا أهل مال عظيم فصاروا يؤلفون ضعفة الناس بالنال ويعلمونهم قواعد مذهبهم ولم يراوا على ذلك حتى ظهر مذهبهم وكثر المشتغلون به وعصده الاشرف في ذلك الزمان ولما صاهرهم السراج انكف عنه الاذى قليلا وصار يحط ويصلي من غير حكم ولا أمر ولانتهى وكان اذا عقد في البلد عقد نكاح ينير اذن على بن سنان وأمره طاب الفاعل لذلك وعزّروهم وساطع عليهم الشرفاء وكان المحاورون وأهل السنة اذا أرادوا عقد نكاح أو وصل حكومة على مذهبهم يأتون والذي ليعقد لهم أو يصلح بينهم فيقول لهم لا أقبل حتى يأتيني كتاب ابن سنان فيذهبون إلى علي بن سنان فيعطونه ماجرت به عادته فيكتب لهم إلى والدي ماصورته بأننا عبد الله أعقد نكاح فلان على فلانة أو أصلح بين فلان وفلان ولم يزل الأمر على ذلك حتى كانت أيام شيخ الحدام الحريري قال وقد تقدم ذكرها وتاريخها وكثير المحاورون (٤) (وسألوا) الملك الناصر محمد بن قلاوون أن يكون لأهل السنة حاكم يحكم بينهم على مذهبهم خاف التقليد بذلك القاضي سراج الدين وجاءته على ذلك خلسة وألف درهم وكان فيه معرفة ومداواة فقال أنا لا أتولى حتى يحضر الأمير منصور بن حماز فاحضروه فقال له السراج قد جاني من السلطان مرسوم بكذا وأنا لا أقبل حتى تكون أنت المولى لي فانك ان لم تكن معي لم يتم أمري ولا ينفذ حكمي فقال له قد رضيت وأذنت فحكم ولا تغير شيئا من أحكامنا فاستمر الحال على ذلك يحكم بين المحاورين وأهل السنة وآل سنان يحكمون في بلادهم على حمايتهم وعلى من دعى إليهم من أهل السنة فلا يقدر أحد على السكلام في ذلك والتقدم في الأمور لهم وأمر الحبس راجع إليهم والاعوان تختص بهم والسراج يستعين بأعوانهم ويحبسهم استمر ذلك الحال مدة السراج حتى مات وكان السراج يواصي الفقراء والضعفاء ويتفقد الارامل واليتام ببره وزكاه انتهى كلام ابن فرحون

قف

(٢) على ما وقع لخطيب
أهل السنة سراج الدين
من القدح والاذى من
الامامية ورحمه بالحصاة
وهو يحط

قف

(٣) على ابتداء ظهور
مذهب الامامية بالمدينة
المثورة

قف

(٤) على الحاكم لأهل
السنة في زمن الملك قلاوون

(٢) على حدوث الاغوات
القائمين بخدمة المسجد
الشريف وكم عددهم

(٢) (وأما الاغوات) القاعون بخدمة المسجد الشريف (فقد) قال العلامة ابن سليمان في كتابه الدخر النافع (وقد) رأيت قحلا عن ملاح الفلاح لخير الدين الياس المدني ماضه (أما الاغوات) (خدنوا في آخر دولة الاكراد في أيام نور الدين الشهيد بواسطة بعض الخدام الذين في خدمته سمي في ذلك واستعان ببعض الوزراء فاحاه السلطان (وحمل) منهم اثني عشر خداما لا غير (وشرط) أن يكونوا حفاظا لكتاب الله تعالى وبيع العادات (وان) يكونوا حيوشا فإن لم يكن فأرواما فإن لم يكن فتكلمة فان لم يوجد فهنودا فاستمروا على ذلك مدة (ثم) صار الشرط باطلا حتى صار غالبهم الهنود (قلت) وفي زماننا لم يكن فيهم من الهنود الا ماشد والغالب عليهم وفيهم الخيرانتهى مدونا (وعنه) أيضا مانصه صلاح الدين ذوالمائر الكثيرة التي من حملتها تحرير الاغوات بمدينة سدد ولد عدنان (ولم) يكن بها أحد قبله من الخدام (وكان) سبب تقريرهم ان بنى حسين لما تعلبوا على الفاطميين اسمائهم وانخد عليهم حتى أذنوا له أن يجعل أربعة وعشرين من الاغوات وجعل عليهم شيخا من الخدام يقال له بدر الدين الأسدي (ووقف) على محاورى المدينة بدين من أعمال الصميد وهما قنادة وقبالة (وكان) شيخ الحرم اذا قدم على الملوك يقوم له ويحلسونه الى جانبهم ويتركونه له لقرب عهده من تلك الاماكن الشريفة كذا في مرج الزهور انتهى مدونا أيضا (وهو) طاهر الثاني إذ في القيل الثاني زيادة الصف على الاول (ولولا) قوله في القيل الثاني ولم يكن بها أحد قبله من الخدام لقلنا في الجمع أن نور الدين الشهيد جعلهم اثني عشر وزاد صلاح الدين لما تسلط انثي عشر (على) ان قوله أوائل القيل الاول في آخر دولة الاكراد الخ (٣) عاظم كما لا يخفى على من له أدنى ممارسة بعلم التاريخ (ولعل) ذلك من تحريف الساخ (وقد) رأيت في بعض التواريخ مانصه أحدث الساطع صلاح الدين بن أيوب ترتيب الخدام بالحصرة الشريفة احتلالا للعقام المقدس وتعظيما لجلها السامى ووقف قرية حلياة تسمى نهاده نهج النون والقاف والدال بعدها هاء وهي على شاطئ النيل وقها على أربعة وعشرين خادما وجعل وظيفتهم خدمة الحجرة الشريفة انتهى قلت وفي زماننا اليوم صار سلاطين العرب ترسل هم وكذلك سلاطين السودان حتى صاروا أكثر من مائة وعيدهم وتواضعهم نحو مائتين وصارت بينهم وبين أهل المدينة العداوة والبغضاء والقتال اللهم سلم سلم انتهى كلام ابن سليمان مع ما نقله عبارته (قلت) وقد استمر ما ذكره من العدد فيهم وفي اتباعهم الا أنه يريد عددهم في بعض الاحيان وينقص بحسب من يتحدث فيهم أو يموت وليس ارسالهم منحصرا فيهم ذكروا بل كل من أراد من أهل الخير ارسال أحد منهم قبل واستخدم ان وحدت فيه البياقة وقد زال ما ذكره من العداوة والبغضاء بينهم وبين أهل المدينة (٤) (ولهم) قوانين جارية بينهم من حراسة المسجد الشريف والحجرة المنيفة وإيقاد القناديل وعسلا وسائر ما يتعلق بخدمة المسجد الشريف وبيت في المسجد طائفة منهم كل ليلة يجرسون المسجد الشريف والحجرة المنيفة ولهم أرزاق من الدراهم والبر مرتبة لهم من سلاطين آل عثمان لكل واحد منهم بحسب حاله وعليهم كذلك من أهل الخير أوقاف حسنة عديدة بالمدينة المنورة وغيرها من بيوت يسكنون بها واحوشة ونخيل ويرد لهم من سائر الاقطار هدايا وصدقات من أهل الخير والاحسان يجمع

(٣) قوله غلط الخ أى لان
نور الدين الشهيد كان في
أول دولة الاكراد فيكون
التاسع بدل لفظ الاول
بالآخر اه

(٤) على بيان طائفة من
الاغوات في المسجد كل
ليلة يجرسون مافي المسجد

ذلك كله عند رئيسهم المعروف بينهم بالمستسلم وبسمه بينهم بالسوية فهم في عيشة راضية منعون في
 حى سيد المرسلين قانون بحقوق الخدمة الشريفة كما ينبغي يعلب على أكثرهم الصلاح والخير والسكون
 والوقار يستحقون الرعاية وحسن الظن بهم وإن علب على بعضهم الطبيعة البشرية وحصل منه هفوة
 بنى عدم مؤاخذه أن لم يحل بالسرعة اكراماً واحتراماً لهم في خدمته صلى الله عليه وسلم كما قيل
 ولا حل عين ألف عين تكرم كيف لا وهم خدمة ناله منتدون الى عتابه صلى الله عليه وسلم وفي الحقيقة
 لا خدمة أشرف من خدمتهم ان قاموا بهامع الوقار والادب التام والله أعلم (٢) (تسكلة) بصحن
 المسجد الشريف درابرن من خشب مربع الشكل فيه نخيل معروسة نحو ثمانية وسدرة واحدة
 وشجرة أخرى يقال لها الحرة بقي ذلك بماء البئر التي بجانب الدرابرن المذكور (قال) ابن حير
 في رحلته عندد كرامة التي بصحن المسجد مالمظها وبازائها في الصحن خمس عشرة نخلة انتهى قال
 الحداد المولى وفي أيام عزز الدولة عرس كثير من هذا النخل الذي بالمسجد اليوم انتهى (قال) البدر
 ابن فرحون وكان منه تثنى قبل العرس ومات أكثره انتهى ثم قال الحد وكأنه لم يتعرض أحد لانكار
 هذه البدعة احلالاً لثأب أو خوفاً من لسانه أو تمكينه من الاقتداء بمن غرسه قبله قال وقد انجعت (٣)
 تلك النخل بهوب عاصفة هبت أو آخر مشيخة ياقوت الرسول ثم أعيد العراس ووقع الانكار من
 بعض الناس لكن لم يصادف كلامه محلا من الاشادة والافادة ولمعسوع حملا على احتمال انه لم يفرس
 أولا الانوع من الاستحقاق لكن لا يخفى ما في اعتاد الاحتيال العبد من قلة التقي قال الشريف
 السهودي وقد أراد طوغان شيخ أن يريد فيه سنة ثلاث وسعين وثمناثة فأنكرت ذلك وقام بعض
 أهل الخير في المتع بطل ذلك والله الحمد انتهى (قلت) واسكاه لذلك ليس في محله فان المسئلة مختلف
 فيها فمنهم من كره غرس النخل في المسجد ومنهم من منع ومنهم من أباح ولا يسوع الاكار الا في مسائل
 الاجماع كما نص عليه في كتاب زهر البساتين والمقصد حوار مع الكراهة مالم تضيق على المصلين بانتشار
 أغصانها أو يرسها لنفسه والاحرم وبه يجمع بين قول من أطلق الكراهة وقول من أطلق الحرمة كما
 صرح به العلامة ابن حجر في التلحفة والشجرة قد يتفجع بالمصل بالاستظلال والله أعلم (وأما حكم)
 ثمرها فانها مباحة لجميع المسلمين كالمات في المقبرة والبيداء ومحجة الطريق كذا قاله السيد كبرت في
 الجواهر الثمينة لكن قال ابن حجر وحيث جار عرسها صارت ملكا للمسجد لا يجوز أكل ثمرها بل
 تصرف في مصلحة المسجد انتهى أى لا يقاس على الثابت في المقبرة والبيداء تأمل وبازاء هذا الدرابرن
 في شرفه المقصورة الحادثة في زماننا في مسقف شرقى الصحن من المسجد الشريف وتقدم الكلام
 عليها في الفصل الثاني وعلى أطراف سطح المسجد مما يلي الصحن من الجهات الأربع درابرن من
 الحديد المشاخر احدث ذلك في العارة الحادثة في زماننا ولم يكن قبل وكذا ما هو مكتوب من الاسماء
 الجليلة على العقود التي تلى الصحن من الجهات المذكورة (٤) (وأما) وضع السقاين الدوارق بالمسجد
 الشريف فالذي ظهر لي من كلام ابن فرحون انه قديم وقد قال وكان بمن أدركته من السقاين بالحرم
 الشريف الشيخ محمد السقا المروفي بأبي حسن هو حد أولاد الشيخ محمد الكازروني لأهم كان
 رحمه الله يلا المسجد الشريف بالدوارق يضعها من باب الرحمة الى باب النساء ويجعل في أعناق

قف

(٢) على الدرابرن الذي
 فيه النخل بصحن المسجد
 وحكم ثمرها

(٣) فوله انجعت آى
 اقلمت

قف

(٤) على وضع السقاين
 للدوارق بالمسجد الشريف

قف
(٢) على ما كان عليه
المسجد الشريف من
اجتماع المشايخ المتبرين فيه
للتدريس ونحوه وأصناف
ذلك

الدوايق مقطاً بغيرها به حتى لا تسرق ولا تغرب من مكلتها وما علمته يأخذ على ذلك أجرة انتهى
والحالة فقد قال ابن فرحون (٢) (وكان) للحرم الشريف أمة عظيمة ومنظر بهي كنت أنا إذا دخلت
المسجد الشريف وحلت الروضة المشرفة قد غصت بالمشايخ المتبرين مثلي ومثلي الشيخ أبي محمد
البكري والشيخ عبد الواحد الحارولي ثم ذكر مشايخ قالد جماعة الخدام الذين تهدم ذكرهم لك أي
في كتابه ومثلي هؤلاء السادة كثير وكان في صحن المسجد الشريف صفوف عليها حلالة ومهابة
وخفارة يستحي الانسان أن يمر بين أيديهم كان في وسط الحرم صفا للقرشيين الحمالين والصحبتين
شيوخا حسنا بشباب حسنة مبيضين ثيابهم يحكيون غنائهم عليهم هبة وسكون ووقار ودكر منهم
جماعة قال وكان يجلس اليهم جماعة حالم مثل حالم وصف آخر دونهم للبصريين والحريزيين وصف
آخر للمعمرين ثم صف آخر للمشايخ من الفقهاء المتسكنين المحاورين في رباطاتهم كان شيوخ العجم
على حدة وشيوخ المعارضة على حدة وصف آخر للخدام الخريين على نسق من تقدم من هياتهم
وصفاتهم وكان في الرواق الشرقي جماعة من أعيان الفرائسين من أهل الخير والصلاح وعظم المنزلة
انتهى هذا وحيث كان حل المقصود من تأليف هذه الرسالة وتحريرها هو الاطلاع والوقوف على
حدود المسجد الشريف والحجرة المنيقة والروضة البهية وما حوى عليه من المناثر المباركة وما كان
عليه المسجد أولا وما زيد فيه بعد تدريجاً واستقر عليه الامر آخر الى زماننا هذا وذلك وان كان
يعل بالوقوف على ما في رسالتنا هذه علماً ذهنياً لكن لا يمكنه تصوير ذلك في ذهنه تصويراً حسيماً
ولاسيما لم يشاهد تلك العالم الشريفة أو شاهدها ولكن ما عني بالوقوف عليها فاحيت ان أجمع
بين العلم الذهني والعلم الحسي (٣) (فرسنت) للمسجد الشريف رسماً مسطوحاً ينت فيه جميع ما حوي
عليه من الحجرة الشريفة وما حوت عليه من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله
عنهما والروضة والمحارب والمنبر والمناثر والابواب والاساطين والاروقة وما هو مسقف من ذلك
وما هو غير مسقف وحدوده الأصلية وما زيد فيه بعد وغير ذلك وأشرت الى كل شئ من ذلك
بالكتابة والحطوط الممتدة ثم قرأ هذه الرسالة وطالع الرسم المذكور وتأمل فيه كان كس رأى
المسجد الشريف وما حوي عليه من المناثر رؤية عين ولا شك ان في ذلك من تقرير عين الحزين
المشاقين الى زيارة سيد المرسلين المنتشفين لرؤية قبره الشريف ومقرقه الظريف ومسجده المنيف
وما تره السديه ومعالمه العلية من كمال الفائدة ما لا ينفي وهذه صورة ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

قف
(٣) على رسم المسجد
الشريف وما حواه من
الروضة والحجرة وغير
ذلك رسماً مسطوحاً

(الفصل الرابع في المدينة المنورة والمسجد الشريف من الفضائل وأماز بها أهلها)

ونبت بأوضح الدلائل)

ليكون ذلك ماحوطاً لحفرة مولانا السلطان الذي تشرفت بديباجة هذه الرسالة باسمه الشريف
سدد الله أحكامه * ونشر بالمدل والتوفيق أعلامه * ومتع طبقات البرايا بحسن حجابته * والروايا
بوفور رحمته وغنايته (فاقول) اعلم إذا العقل العقول والقلب السليم والعلم الذي سيره نحو المعارف
أسرع من سير الظلم بأنه قد انعقد الإجماع على تفضيل ماضم الاعضاء الشريفة حتى على الكعبة
التيغة وأجمعوا بعد على تفضيل مكة والمدينة على سائر البلاد (واختلفوا أيهما أفضل فذهب الأئمة
الثلاثة إلى تفضيل مكة وذهب عمر بن الخطاب وابنه عبد الله ومالك وأكثر المدنيين إلى تفضيل
المدينة بل قال مالك وهو إحدى الروايتين عن الإمام أحمد واختاره كثير من الشافعية أن المدينة
أفضل مطلقاً (واحتجوا) لذلك بدلائل تضمنته الخلاصة ووفاء الوفا للسيد السهمودي والحجيج الميمنة
للمحافظ السيوطي والمواهب للتسطلاني وغيرها (فن فضائل المدينة) أنها حرم آمن وأنها بقعة الإسلام
ودار الإيمان ودار هجرة التي صلى الله عليه وسلم (وأن) قبره الشريف بها (وأن) من صلى في
مسجدها أربعين صلاة زاد الطبراني لاقوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة
من النفاق (وأن) صيام شهر رمضان فيها كصيام ألف شهر فيما سواها (وأن) صلاة في مسجدها
كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام (وأن) جمعة فيه خير من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد
الحرام والمصافحة المذكورة تتم القرض والتفل خلافاً للطحاوي وغيره من المالكية وليست مختصة
بالصلاة بل كل عمل بالمدينة بالف وذلك في كل بقاعها فضلاً عما زيد في مسجدها لكن قال النووي
باختصاص المضاعفة بمسجده الذي كان في زمنه دون ما زيد فيه ولعل قيده بهذا لإخراج غيره من
المساجد المضاعفة إليه بالمدنية لا للاحتراز عما يستقر عليه بالزيادة لأنه خير بما يستقر عليه المسجد
بعده ويشهد له حديث لومد هذا المسجد إلى صفاء كان مسجدي وفي رواية لومد إلى ذي الحليفة
لكن منه وغير ذلك قال السهمودي وقد سلم النووي عموم المضاعفة لما زيد فيه وهو المعتمد انتهى
(وأن) من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة في مسجدها حتى يصلي فيه كان بمنزلة حجة (وأن)
الصلاة في مسجد قبا كعمرة (وأن) من دخل مسجده هذا ليتعلم فيه خيراً أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد
في سبيل الله ومن دخله لمير ذلك من أحاديث الناس كان كالذي يرى ما يعجبه وهو لغيره وفي
رواية فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره وفي رواية من دخل مسجدي هذا الصلاة أو ذكر الله
أعلى أو يتعلم خيراً أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله (وأن) مسجدها آخر مساجد الأنبياء
والمساجد التي تمتد إليها الرجال وكونه أحق بالمساجد أن يزار (وأن) في مسجدها روضة من
رياض الجنة فلا يقوم بها أحد إلا وهو سعيد ولقد أجاد ابن جابر حيث قال
إذا قمت فيها بين قبر ومنبر * نعليه فاعرف أن منزلك الأرقى
لقد قمت في دار التعمير وروضة * ومن قام في دار التعمير فلا يشقى
(وأن) المنبر الشريف على حوضه صلى الله عليه وسلم وفي رواية على زعرة من ترع

الجنة (وان) ترأبها شفاء للسقام وغيارها دواء للجذام (وان) مامن طريق بها الاوسل كما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل ينزل بها من عند رب العالمين في أقل من ساعة كما قاله الامام مالك رحمه الله تعالى (وابها) أحب الارض الى الله ورسوله (وان) الله أنالها وأنال بها من الحبر مأمئته غيرها من البلاد فظهرت اجابة الدعوة الكريمة (وابها) صارت خير أرض الله وأحبها اليه بذلك ولهذا لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة بعد فتحها (وان) النبي صلى الله عليه وسلم دعى لها بالبركة الدينية والدنيوية وقد بورك في العدد القليل فبرو نفعه على الكثير وقد جاء في حديث مابشير الى أن المدعو لها ستة أصناف مابكة من البركة والمصرح في الاحاديث ضعفي ما جعلت بمكة من البركة (وان) الله عوضها عما بمكة من مواضع التسك فعوضها عن الحج ما قدم من أن من خرج على طهر لا يريد الا الصلاة في مسجد هذا الحديث بل قالوا ان هذا أعظم لكونه أبسر ويتكرر في اليوم والليلة مرارا والحج لا يتكرر وعن العمرة ما تقدم في مسجد قبا (وان) من مات بها حجا أو معتمرا بعثه الله يوم القيامة لاحتساب عليه ولا عذاب (وبها) تقررت الشرائع وفرت غالب الفرائض وأكل الله الدين واستقر بها النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة (وان) الايتان ليأرز الى المدينة كما تآرز الحية الى حجرها ويأرز كمسجد عمن يتقضى ويحتمن وينهم وبتنحي وان الله قل وبها وعصمها من الدجال والطاعون (وابها) تنهى حشها وينصع (٢) طيبها وقال صلى الله عليه وسلم ان الشياطين قد بئست أن تعبد ببلدي هذا يعني المدينة (ولهذا) الحديث أصل في صحيح مسلم من حديث جابر ورواه البراء عن علي كرم الله وجهه (وروى) أبو يعلى بسند فيه من احتلف في توثيقه وقيمة رجاله ثقة عن العباس رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفت اليها وقال ان الله قد برأ هذه الحزيرة من الشرك (ومن ثم) قال بعض العلماء هنيئاً لاهلها فانهم برآء من الشرك بشهادة هذا الأثر وبشرى لهم بتسميتها دار الارار ودار الاخيار والمامصة والمرحومة والمرزوقة والناحية والمقدسة والحاربة ودار السلامة انتهى (قلت) ولها أسماء كثيرة غير ذلك وقد ذكرتها في شرحي على عقد الجوهر في مولد النبي الازهر لجذنا العارف بالله السيد حمزة بن السيد حسن البرنجي وتقدم أيضا بعضها هنا وكثرة الاسماء تدل غالبا على شرف المسمى (وقد نلت) في محبته صلى الله عليه وسلم للمدينة ما لم يثبت لمكة وحث على الإقامة والموت بها والصبر على لاوائها (٣) وشدها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى (وأنه) لا بدعها أحد رعية عنها الا أبدل الله تعالى فيها من هو خير منه (وقال) صلى الله عليه وسلم ما على وجه الارض بقعة أحب الى من أن يكون قري بها يعني المدينة قاله ثلاث مرات وقد شرع الله لنا أن نحب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وأن نعظم ما كان يعظمه (وكان) الامام مالك رحمه الله تعالى لا يركب في المدينة فعيل له في ذلك فقال لأطأ را كما لمكان وطه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا (ومن ثم) لما ورد أبو الفضل الجوهري المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترحل ومشى با كيا مشدا

(٢) قوله وينصع بالصاد

المهمله اه

(٣) قوله لا وأنها بالشددة

وبقية اشارة الى أنها لا تحلو عن ذلك اه

ولما رأينا رسم من لم يدع لنا فؤدا لعرفان الرسوم ولا لبا

نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة لمن نان عنه ان يلزم به ركبا

وحكى عن بعض المريدين أنه لما أشرف على مدينة خير المرسلين أنشأ يقول متمنلا
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظري قرر تقطع دونه الاوهام
 وادا المظي بنا بلعن محمدا فطهوهون على الرحال حرام
 قرر بنامن خير من وطني النزي فلها علينا حرمه ودمام
 (وجدير) لمواطن عمرت بالوحي والتزيل وزددها حيريل وميكائيل وعرحت منها الملائكة
 والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسييح واشتملت تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها
 من دين الله وسنة رسوله ما انتشر مدارس آيات ومساعد صلوات ومشاهد الفضل والخيرات ومعاهد
 البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلين ومتبوء خاتم النبيين
 حيث النبوة وأين قاض عباها ومواطن مهابط (٢) الرسالة وأفضل أرض من جلد المصطفى زارها
 أن تعظم عرصاتها وتنعم فتحاتها وتقبل ربوها وجدرانها

(٢) في نسخة مهبط

بإدار خير المرسلين ومن به هدى الانام وخص بالآيات
 عندي لاحتك لوعة وصباية وتشوق متوقد الجمرات
 وعلى عهد ان ملأت محاربي من تلك الجدران والعرصات
 لأعفرن مصون شئى بينها من كثرة التقبيل والرشفات
 لولا العوادي ٣ والاعادى ررتها أبدا ولو سحبا على الوحشات
 لكن سأهدى من حفيلى تحيى لقطيع تلك الدار والحجرات
 أركبى من المسك المتفق فحة نقشاه بالأصال والبيكرات
 ونخصه برواكي الصلوات نسيم نواى التسليم والبركات
 (ولله در الآخر حيث قال)

أمر على الديار ديار ليلي أقبل ذا الجدار وذا الحدارا
 وما حب الديار شعس قلبي ولكن حب من سكن الديارا
 (وهذا كقول الخنون فيما أبداه من الخنون)

أحن الى الديار ديار ليلي وأهوى أن أطوف بها مزارا
 وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
 (وقال غيره وأحد)

أحن الى زيارة حى ليلي وعهدى من زيارتها قريب
 وكنت أظن ان العرب يطلى لبيب النار فازداد الابهى
 (ولله در العارف العارف من بحر المعارف جدنا السيد حسن البرزنجي حيث قال)

أحن الى نجد واصبو الى الصبا سحيرا وقد وامت تيمس ونحطرا
 وأهوى الى تلك المعالم مالاوى وأهوى حماما بالاراك بيكر
 وأحنو على أفاء سرح ٤ بذي الفضا تكنف أرطاهها بشام وعرعرا
 واذكر آرام الصريم بحاجر وقد لقت حبيدا ورنق أحورا

٣ قوله العوادي جمع عادية
 وهي الامور التي تنفع عن
 زيارتها والاعادى جمع
 عدو أو هو جمع أعداء
 جمع الجمع والمعنى لولا
 عوائق الدهر لم أفارقها ولم
 أنخلف عنها انتهى ملخصا
 من شرح الحقاقي على
 الشفاء اه

(٤) قوله سرح هو كل
 شجرة لاشوك فيه وكل
 شجر طال ودو الغضا
 موضع بالمدينة وارطاشجر
 نوره كنور الخلاف ونوره
 كالعقاب وبشام شجر عطر
 الرائحة وقد يسود الشعر
 ويستاك بقضيه اه

وأطرب من ذكرى زورود ولعلع
واعترض الركبان من كل جانب
واشتاق جيرانا بسلع ورامة
وأشدد عن بان التقيع ورنده
وانشق أرواح الرياح تناوحت
وارتاح للقبر المقدس وادبا
وقد شاقني من سفح ثمان منظر
لعللى عن وادى التقيع أحبر
غيوث ليوث أن دهي الخطب زأر
أقامت به الانواء تهيم وتطرر
لعل بها عرفا بطيبة ينثر
والقبة الفيحاء أرنو وأنظر

(وكيف لا) وهى مطلع شمس العنابة ومنبع نور الهداية والنبوة قد امتدت ظلها والرحمة قد جاد هطالها والروضة من حمة الخلود والمنير على الحوض المورد والحضرة قد غمرت بالثور والقبة قد سمت على البيت المعمور (٢)

دار الحبيب أحق أن تهواها
مغنى الحال منى الحواطر واللقى
أرض مثنى حبريل فى عرصاتها
واختصها بالطيبين لطيبها
لا كالدنية منزلا وكفى لها
كل البلاد اذا ذكرن كأحرف
حظيت بهجرة خير من وطى الزرى
واحلها قدرا فكيف ترها
ونحن من طرب الى ذكرها
سلبت غفول العاشقين حلاها
والله شرف أرضها وسماها
واختارها ودعى الى سكناها
شرفا حلول محمد بنها
فى اسم المدينة لاخت منهاها
واحلها قدرا فكيف ترها

٢ لعمري أعجبنى نشو هذا
المطلع حتى انتشبت فأنشأت
أرض لقد سامى السما
مناها *
كالمرش معنى اذ وطاها
طاها *
خضر نالى

(ولعمري) ان هنا تسكب المرات وتقال الميزات وتنتجج الطلبات وتمفر السيئات هنا مقام العائذ المستجير هنا مقام البائس الفقير هنا مقام المسكين الكبير هنا مقام من أخره التقصير هنا مقام الاسرار الباديات هنا الآيات الديات هنا الانوار الساطعات هنا بقعة شرفت على قاع الارض والسماوات هنا تعفر جباه الملوك هنا يتساوى المالك والمملوك هنا يكتسب السجاح هنا يقتص الفلاح هنا تقرب أبواب الجنان هنا يدرك رضى الرحمن ولى فى ذلك المعنى

ولست بهذا السوح مقطوع قربة
هنا السيد المبعوث من آل هاشم
هنا صفوة الرحمن من جاء بالهدى
هنا مظهر الاسلام بالبيض فى الورى
هنا الزحمة العظمى هنا الخلود والفنى
هنا الباب باب الله طه شفيعنا
هنا الآل والصحب الذين نزيهم
بهم تذهب الاحزان والكرب يتجلى
هنا السيد المختار قد صمعه القبر
هنا معدن الانوار والشمس والبدر
هنا خير خالق الله والقيص والبحر
هنا مظهر الاكوان برهانها السر
هنا المفرد الاكبر ان ادفع الفقر
هنا مكرم الاضياف والخير والجر
سعيد فلا يشقى اذا ناله الدهر
بهم يكشف البلوى اذا مسنا الضر

(وقد ثبت) أن للمدينة المنورة فضلا جسيما وشرفا عظيما بحلول سيد الاولين والآخريين فيها (ومن ثم) أتفى مالك امام دار الهجرة رحمه الله تعالى فيس قال تربة المدينة ردية بضرب ثلاثين درة وأمر بحجسه وكان له قدر وقال ما أحوج به الى ضرب عنقه تربة دفن

فيها النبي صلى الله عليه وسلم يزعم أنها غير طيبة ولقد أحسن من قال
واني لمشتاق إلى أرض طيبة * وإن حاسب بعد التفرق أخواني
سقى الله أرضاً لو ظفرت بقرها * كحلت بهم من شدة الشوق أجفاني
(وأما فضائل أهلها وساكنيها) أنه صلى الله عليه وسلم وعد من مات بها ومن صر على لاوائها
بالشفاعة والشهادة فقال صلى الله عليه وسلم من صر على لاوائها وشدها كنت له شفعاً أو شهيداً يوم
القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من مات بالمدينة كنت له شفعاً يوم القيامة قال العلماء في هذا بشرى
عظيمة بأن كل من مات بها عوت على الإسلام وكفى بها مزية وكل من هذه الشفاعة أو الشهادة
خاصة تريد على شفاعته وشهادته العامين حصن بها حيرانه أعلاه بارئتهم وإطهاراً لربهم (ومن
فضائلهم) أنهم أول من يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من أمي أهل المدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف (ومن فضائلهم) أنه يحشر من البقيع الذي
يدفون فيه موتاهم سبعون ألفاً على صورة العمر ليلة الدردر يدخلون الجنة بغير حساب (وإن الملائكة
موكلة بمقبرة البقيع كما امتلأت أحوداً أطرافها وكهؤهاي الجنة والبقيع الشريف بشرق المدينة
خارج السور مقبرة أهل المدينة ولحم الدين العصامي

يأهل دار الملعن والبقيع سمعت * ربوعكم سحب مهالة الدم
لأن روحى في كسي لرتك * سعي على الرأس لا مشي على القدم
والمعل يفتح الميم واللام مكة أفضل مقابر المسلمين بعد البقيع بالمدينة (ومن فضائلهم) أنهم يبعثون
قبل سائر الناس (ومن فضائلهم) اختصاصهم في رمضان ست وثلاثين ركعة على المشهور عندنا
معاشر الشافعية قال الزاوي والنووي قال الشافعي رأيت أهل المدينة يهيمون بتسع وثلاثين ركعة
منها ثلاث للوتر قال أصحابنا وليس لعمر أهل المدينة ذلك لشرفهم بمحار رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقره هذا هو المعتمد وإن استحسن الحلبي حلافه قال الزاوي وسب فعل أهل المدينة ذلك
أن الركعات العشرين حسن وريجات وكان أهل مكة يقولون بين كل روتين أسبوعاً ويصلون
ركعتي الطواف أفراداً أفراد أهل المدينة أن يساووهم في الفصيلة فجلسوا مكان كل أسبوع أي مع
ركعتي روية فحصل أربع رويجات وهي ست عشرة ركعة انتهى (وكان) استثناء حدوث ذلك في
القرن الأول ثم اشتهر ولم يسر فكان بمنزلة الإجماع السكوني (قلت) ويقام أهل المدينة بهذا العدد
باق إلى زمانها هذا (ومن فضائلهم) أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الأمة بحفظهم ورعائهم
حيث قال المدينة مهاجرة فيها مصعبى ومنها معنى حقيق على أمسى حفظ جبراني ما احتبوا
الكبار من حفظهم كنت له شفعاً يوم القيامة ومن لم يحفظهم سقى من طيبة الخيال عصاره أهل
النار وصيدهم (ومن فضائلهم) وعيده صلى الله عليه وسلم الشديد لمن أحافهم أو كادهم أو ظلمهم أو
آدامهم (قال) صلى الله عليه وسلم من أخاف أهل المدينة أخاف ما بين جنبي (وقال) صلى الله عليه
وسلم لا يكيد أهل المدينة أحد إلا اعصاع كإنباع الملح في الماء (وقال) صلى الله عليه وسلم اللهم
من ظلم أهل المدينة وأخافهم فافقه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (وفي رواية)

أخرجها الجلال السيوطي في الجامع الصغير بلفظ من آذى أهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل (وقال) صلى الله عليه وسلم من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء (وقال) صلى الله عليه وسلم اللهم من أرادني وأهل بلدي بسوء فمعل هلاكه (وقال) صلى الله عليه وسلم لا يريد أهل المدينة أحد بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أودوب الملح في الماء كما ثبت في الصحيح (قال) القرطبي طاهره أن الله يعاقبه بذلك في النار ويحتمل أن يكون ذلك كناية عن أهلاكه في الدنيا أو عن توهين أمره وطمس كنهه كما قد فعل الله ذلك عن غيرها وقاتل أهلها كمسلم بن عقبة إذ أهلكه الله منصرفه عنها وكأهالك يريد بن معاوية أترعرائه أهل النديسة وكما هو مشاهد الآن من أرادهم بسوء والحمد لله (وبالجملة) فقد علم تحذيره صلى الله عليه وسلم من أديتهم وتأكدت وصيته بهم (ومن ثم) لما دخل الامام مالك رحمه الله تعالى على أمير المؤمنين المهدي قال أوصيك بتقوى الله تعالى والعطف على حيران رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ما على وجه الأرض قوم خير من أهل المدينة ولا خير من المدينة قال له المهدي ومن أين قلت ذلك يا أبا عبد الله (٢) قال لا بد لي من أن يعرف قريبي اليوم على وجه الأرض غير محمد صلى الله عليه وسلم ومن كان محمد محمد صلى الله عليه وسلم عندهم يبيعني أن يعرف فصلهم على غيرهم ففعل المهدي ما أمره به (وقال) البوسعيدي في وصلة الرابي هلاص الشريف السهويدي ومحتة صلى الله عليه وسلم فرض على الأعيان وعلامة ذلك تظهر بمنجبة قرابته وتخبه وقربشه وأصاؤه وعريته ومدينته وأهلها وسكانها وقطانها ومحاورها سبب العلماء والصالحين والأشراف والفقراء وخدمة الحجرة والمسجد وهم حرا وصغارها وكبارها وزراعتها وباديته وحاضرتها كل منهم على حسب حاله ورتبته ودونه من القر الشريف وكل هؤلاء نلت لهم حق الحوار وان أساءوا فلا يسلب عنهم اسم الحار (وقد) كان صلى الله عليه وسلم يوصي بالحار وقال مارال حبريل يوصي بالحار ولم يخص جارا دون جار وإذا ثبت في شخص منهم مثلا ترك الأتباع لا يترك أكرامه فانه لا يخرج عنه اسم الحار ولو حاروا ولا تزول عنه مساكنة الدار كما دار بل يرجي أن يحتمل له الحسنى وينتج هذا القرب الصوري قرب المعنى ويحرم الله ابن جابر ادقال

هناؤكم يا أهل طيبة قد حققا فالتقرب من حبر الوري حرم السبقا
وكم ملك رام الوصول مثل ما وحلم فلم يقدر ولو ملك الخلقا
مضى حتم لا يعلق الباب دونكم وباب دوى الاحسان لا يقبل العالما
حياة وموتنا تحت رحمته أنتم فشكرا ونعمى الله بالشكر استبقى

(وما أصدق مقال)

ألا أيها الباكي على ما يفوته من الخط في الدنيا جهلت وما تدري
على فوت حظ من حوار محمد حقيق بأن تسبكي الى آخر الدهر
ستدري اذا فما وقدر مع الولى وأحمد ما دبنا الى موقف الحشر
من القاتر المعبوط في يوم عرصه أجاز التنى المصطفى أم أخو الوفر
وقد طهر عما ذكرته أن كل شخص من سكان المدينة له فضل عظيم وانه مستحق للرعاية والحماية

والنباة والتكریم ومن حملة ما لهم من الفصائل والمزیات اختصاصهم بقوله تعالى يا أيها الذین آمنوا فی جمیع الآیات مدحهم الله تعالى فی سورة الحشر بقوله عزم قائل والذین تبوءوا الدار والایمان من قبلهم یحیون من هاجر الیهم الی قوله والذین جاؤا من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تحمل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا انك رؤوف رحیم علی القول بشمول الآیة للمهاجرین والایصار والتابعین وتابعهم الی یوم القیامة

ویاساكنی أكناف طیبة كلکم * الی القلب من أحل الحبيب حبيب

(الفصل الخامس فی زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم ووصلها وکیفة زیارة)

اعلم وفك الله لمرضاته أن زیارة قبره المعظم مشروعه مطلوبة بالكتاب والسنة وإجماع الأمة والقیاس للذكر والاثنی من قرب أو بعد بسفر أو غیر سفر (قال) الله تعالى ولو أهم إد ظموا أنفسهم حاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوحدوا الله توبوا رحیمًا وقال صلی الله علیه وسلم من رار قبری وحبب له شفاعةى وقال صلی الله علیه وسلم من رارنى بعد موتی وکأما زارنى فی حیاتی وقال من حج فزارنى فی مسجدى بعد وفاتى وفی رواية فزار قبری کان کس رارنى فی حیاتی وقال صلی الله علیه وسلم من زارنى الی المدینة کنت له شیعاً وشهیداً وفی رواية زیادة ومن مات ماحدا الحرمین بعثه الله تعالى فی الآمین یوم القیامة وفی رواية فی سنده ضعیف ومجهول من حج الی مکه وقصدنى فی مسجدى کنت له حجتان مبرورتان وفی بعض الروایات ومن لم یررنی فقد حمانی الی غیر ذلک من الاحادیث وکلها اما صریحة وهی الاكثر أو طاهرة فی نذب بل تأكد زیارته صلی الله علیه وسلم حیا ومیتا للذكر والاثنی الآتیین من قرب أو بعد فیستدل بها علی فضیلة شد الرحال لذلک ونذب السفر للزیارة حتی للنساء اتفاقا كما أخذہ الربیع من قولهم تس الزیارة لکل حاج وقد صرح العلامة ابن حجر فی کتابه الجوهر المتظلم بان النذب فی زیارة قبره الشریف عام لارجال والنساء وقد نقل جماعة من الأئمة حملة الشرع الشریف الذین علیهم المدار والمعول فی نقل الخلاف الاجماع علی ذلک وانما الخلاف بینهم فی أنها واحدة أو مدونة ومن قال بخلاف ذلک کان تبعية همد رد العلماء علیه رداً شیعاً شکر الله مسعاهم وقد جاء فی السنة الصحیحة المتفق علیها الأمر بزیارة القور فقبر نبینا محمد صلی الله علیه وسلم منها أولى وأخرى وأحق وأعلى دل لاسیة بینہ وسین قبر غیره وأيضاً فقد ثبت أنه صلی الله علیه وسلم زار أهل البقیع وشهداء أحد فقره الشریف أولى لماله من الحق ووجوب التعظیم ولست زیارته الا لتعطیته والتبرک به وما وقع للشعبي والتحمی مما یقتضی کراهة زیارة القبور شاذ لا یلتزم الیه لخالفتهما اجماع غیرهما من العلماء والصحابیة رضی الله تعالى عنهم علی أنهم تناولوا قال العلامة ابن حجر كما أجمع العلماء علی مشروعية الزیارة والسفر الیها کذلک أجمع المسلمون من العلماء وغیرهم علی فعل ذلک فان الناس لم یروا من عهد الصحابة رضی الله عنهم والی الیوم یتوجهون من سائر الآفاق الی زیارته صلی الله علیه وسلم قبل الحج وبعدہ ویقطعون فی السفر الی زیارته مسافات بعيدة شاقة ینفقون فیہ الاموال ویزیلون المیهج معتقدين ان ذلک من أعظم القربات ومن زعم أن هذا الجمع الكثير العظیم علی تکرر الازمنة محطون فهو الحطی المحروم انتهى ولا شک

ان زيارته صلى الله عليه وسلم من أتمجج المساعي وأهم القربات وأفضل الاعمال وأزكى العبادات
 ومن تأمل ماد كره العلماء العاملون وجموه من الاحاديث الواردة في فضل الزيارة علم ان في زيارته
 صلى الله عليه وسلم من عظيم الفوائد ما يبلغ به الخالص فيها الى أعلى المقاصد ويرد به أعذب الموارد
 وأوسع الموائد ويخص شفاعته أى شفاعة خاصة ان اخلف وجهته فيها ومن أعظم فوائد الزيارة
 ان زائرته صلى الله عليه وسلم اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره سمعه سماعاً حقيقياً ورد عليه
 بعير واسطة وناهيك بذلك بخلاف من يصلي أو يسلم عليه من بعد فان ذلك بلفه بواسطة كحاجه ذلك
 في احاديث كثيرة منها من صلى على عند قبرى سمعته ومن صلى على من بعد أعلته وفي رواية من صلى
 على ماثيا أى بعيداً وكل الله به ملكاً بيلغي وكفى أمر دنياه وآخره وكنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيعاً
 وفي رواية من صلى على في يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج
 الآخرة ثلاثين من حوائج الدنيا ثم يوكى الله بذلك ملكاً بدخله في قبرى كما تدخل عليكم الهدايا
 يحبرني عن صلى على باسمه وسماه الى عشرين فأنته عدى في تحفة بيضاء وقد قالوا يا رسول الله كيف
 تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يعني نليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل احساد
 الانبياء ولاتأقصر بين هذه الاحاديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم على عند قبرى
 الا وكل الله به ملكاً سلمي اذ لما منع عند قبره أن يخص ان الملك يبلغ صلاته وسلامه مع سماعه لها
 اشعاراً بمراد خصوصيته والاعتناء بشأنه والاستعداد له ذلك (٢) (وقد أجمع العلماء على حياة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام وألحق بهم الشهداء وانتوا ذلك بالدلالة القاطعة والبراهين الساطعة
 الا ان حياة الانبياء أكمل من حياة غيرهم وعلم مأمور في حديث من حج ولم يزرني فقد حناني التحذير
 من ترك زيارته مع القدرة أتم التحذير وذكر الحج ليس قيدا فلا مفهوم له وانما هو لبيان الاولى اذ
 هي مطلوبة في كل وقت اجماعاً ولا يفهم منه أيضاً ان من رآه ثم حج ولم يزره مرة أخرى بعد حجه
 انه حفاء لكن تكرار الزيارة يتكرر الحج هو الافضل وكذا لو ترك تكرارها لمعارضه ما هو أهم
 كفادة علم واستفادته فلا حفاء فيه (٣) (واختلفوا) هل الافضل لمريد الزيارة والحج البداء
 بالمدينة الشريفة أو بمكة المنرفة وظاهر كلام اصحابنا ترجيح الثاني ومن اختار البداء بمكة الامام
 أبو حنيفة رضى الله عنه قال ان حجر والذى اختاره ان اتسع الزمن للزيارة مع اتساعه بعدها للحج
 فالاولى قد سبق الزيارة اذا أطاها حينئذ وقد اختار الداء علمة والاسود وعمر بن ميمون من
 التابعين وهو محمول على ما ذكره ان حجر وان لم يتسع الزمن لها قدم الحج (٤) (وأما كيفية الزيارة)
 فقد ذكر العلماء لها سنناً وأدانا وأمرودها بالتأليف فان أردت الاطاعة بذلك فليك الحلاصة للسيد
 السهمودي والابيض اللوى مع شروحه والحوهر المنظم للشيخ ابن حجر والدرة المضيئة
 للملاعلى القارئ وغير ذلك ونحن نذكرها ملخص ما ذكره في كيفية الزيارة للقادم وغيره
 فنقول اعلم ان الزيارة أداماً وسنناً كثيرة للقادم وغيره (منها) ما يتعلق بسفرها من الاستخارة
 وتحديد التوبة والوصية وارضاء من يتوجه ارضاءً واطاعة النعمة والبوسعة في الزاد وعدم
 المشاركة فيه ونوديع الأهل والايوان والميرل بركتين والدعاء عقبهما والتصدق بشئ عند

قه —
 (٢) على الاجماع على
 حياة الانبياء وألحق بهم
 الشهداء

قه —
 (٣) هل الافضل لمريد
 الزيارة والحج البداء
 بالمدينة أو بمكة

قه —
 (٤) على كيفية الزيارة
 وما يفعله الزائر من السنن
 والآداب

الخروج منه الى غير ذلك مما هو مذكور في آداب الحج (ومنها) اخلاص القلب فبنوى التقرب بالزيارة وبنوى معها التقرب بشد الرحل للمسجد النبوي والصلاة فيه ولاشك ان في ذلك تعظيمه صلى الله عليه وسلم أيضاً فامثال أوامره والمراد من حديث لاتعمله حاجة الا زيارتي احتجاب قصد حاجة بدع الشارع اليها (ومنها) أن يرداد بالمرم شوقاً وصالته وتوقاً وكذا ارداد دوا ازداد غراماً وحنوا اذمن لازم حبه صلى الله عليه وسلم كثرة الشوق اليه وطلب القرب من معاهدته وآثاره وأما كنهه ومهايط أنواره

تلك الديار التي قاب المحب له شوق اليها وتذكر وأشجان

وأنة وحسين كلما ذكرت ولوعة وشجي منه وأحزان

(ومنها) أن يقول اذا خرج من بيته للسر أو للمسجد (بسم الله آمنت بالله حسبي الله توكلت على الله لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اليك خرجت وأنت أخرجتني اللهم سلّمني وسلم مي وردني سالماً في ديني كما أخرجتني اللهم اني أعوذ بك أن أصل أو أضل أو أزل أو أزل أو أطم أو أطم أو أهمل أو يهمل عليّ عز حارك وحل شأوك وتارك اسمك ولا اله غيرك اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في بصري نوراً واجعل من خلقي نوراً ومن أممي نوراً واجعل من فوق نوراً ومن تحتي نوراً اللهم اعطني نوراً) وغير ذلك من الأذكار والادعية المستحبة لمن يريد الحج (ومنها) اكثاره من الصلاة والتسليم على النبي الكريم وغير ذلك من العبرات ويتبع ما في طريقه من المساحد والآثار المنسوبة اليه صلى الله عليه وسلم فيجيبها بالزيارة والصلاة فيها (ومنها) اذا دنى من الحرم المدينة الشريفة وأنصر رباها وأعلامها فليزدد حصوعاً وخشوعاً وليستبشر بالها وبطلع المني وان كان على دابة حركها ويحتشد في مزيد الصلاة والسلام وترديد ما كان دني ولاأس بالترجيل والمشى اذا قرب قال أبو سلمان داود ان ذلك يتأكد لمن أمكنه من الرجال نواضعاً لله واحلالاً لثيبه صلى الله عليه وسلم (ومنها) اذا بلغ حرم المدينة فليقل بمد الصلاة والتسليم (اللهم ان هذا هو الحرم الذي حرّمته على لسان حبيبك ورسولك صلى الله عليه وسلم ودعاك أن تجعل فيه من الخير والبركة مثلي ما هو بحرم بيتك الحرام خرمني على النار وأمني من عدائك يوم تبعث عبادك وارزقي ما رزقته أوليائك وأهل طاعتك ووقفني فيه لحس الادب وفعل الحيرات وترك المنكرات) وان كان طريقه على ذى الحليفة فلا يجاوزها حتى ينسج بها ويصلي بمسجدها (ومنها) السيل لدخول المدينة وليس أنظف ثيابه والابيض أولى ويتطيب أى بعد زوال الروائح الكريهة ويحوش شعر ابط وعانة وأظفار وفي الاحياء يعتدل من بر الحرّة فان لم يغتسل خارج المدينة فليغتسل بمد دخولها وكذا المقيم وليجنب ما يفعله بعض الحلة من التجرد عن المحيط تشبهاً بحال الاحرام (ومنها) اذا شارف المدينة الشريفة وراة له بقعة الحجر المنيمة فليستحضر عظمتها وتفضيلها ويلزم الحشوع والخشوع والسكينة والادب فانه يحيط عمل من استهك شيئاً من حرمة ويستعمر لدنوبه ويلزم سلوك سبيله ليفوز بالاقبال عند الانا ويحظى بتجبة المقبول من ذوى التي (ومنها) أن يقول عند دخوله البلد (بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك

سلطاناً بصيراً آمنت بالله حسنى (الخال) ما يقوله عند خروجه من البيت للسمر أول المسجد كاقدم (ومنها)
أن يقدم صدقة بين يدي نحواه ويسدأ بالمسجد الشريف ولا يهرح على مساواه مما لا ضرورة به اليه
فاذا شاهده فليستحضر أنه اني مهبط أنبي الفتح حبريل عليه السلام ومنزل أنبي السائم ميكائيل وموضع
الوحي والتزليل فليرد دخضوعاً وخشوعاً يليق بالمقام ويوقف يسيراً عند باب المسجد كالمستأذن كما يفعله
من يدخل على العطاء ويقدم رحله اليمنى أو بدله وان يقول حينئذ (أعوذ بالله العظيم وبوجهه أى ذاته
الكريم وسلطاناه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ماشاء الله لا قوة
الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وصحبه وسلم اللهم اغفر لى ذنوبى وافتح لى أبواب رحمتك) زاد
بعضهم (رب وفعني وسددنى وأصلحنى وأعنى على ما يرزىك عني ومن على محسنى الادب في هذه
الحضرة الشريفة السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) وإذا
خرج قدم رحله اليسرى أو بدله وقال هذا الا انه يقول (افتح لى أبواب فضلك) لان المساحد محال
الرحمة وخارجها محل الاسباب والاكساب وهو من مظاهر الفضل فاناسب في الدخول طلب الرحمة وفي
الحروح طلب النفل ويبغى أن يكون دخوله من باب حبريل لانه صلى الله عليه وسلم كان يدخل
منه وان حررت النفل ويبغى أن يكون دخوله من باب السلام فاذا دخل نوى الاعتكاف ولو قل زمانه
وقصد الروضة الشريفة من خلف الحجر الشريفة مع ملازمة الهيئة والوقار وملامسة الحشية
والانكسار والحضوع والافتقار غاصاً طرفيه غير مشغول بالنظر الى شئ من زينة المسجد وغيره
مستشعراً لتعظيمه صلى الله عليه وسلم يمتلى القلب من هيئته كأنه يراه صلى الله عليه وسلم مستحضراً
حياته المسكونة في قبره وأنه يعلم برأيه وأنه صلى الله عليه وسلم عند كلاً بما يناسب ماهو عليه (ثم
يبدأ) بتحية المسجد ركعتين خفيفتين قيل يقرأ في الأولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص والافضل
أن يكون في الروضة بمصلاه صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلى فيه (وقد تقدم) في الفصل الرابع
تحرير محله فان لم يتيسر له ما قرب منه مما يلي المنبر من الروضة ثم ما قرب منها وقول بعضهم محل
البداءة بالتحية ان لم ير امام الوحة الشريف مردود بل الاكمل البداءة بالتحية مطلقاً وعند المرور
امام الوحة الشريف ينبغي أن يقف وقفة لطيفة ويسلم ثم يتحنى ويصلى ثم يأتي للزيارة الكاملة
(ومحل) سس الاشتغال بالتحية ان لم ير جماعة تنس الصلاة معهم أو يخفف صوت نحو مكتوبة والاقدم ذلك
ودخلت التحية في ضمنه ان لم يوها والأطيب عليها كاهو مقرر في كتب الفقه وادافرع من صلاة
التحية أو ما يقوم مقامها شكر الله لسانه وقله لا بالسجود عندنا وعند الحنفية يجوز بالسجود
وليل بعد الصلاة والسلام (اللهم ان هذا حرم رسولك صلى الله عليه وسلم الذي حرمة على
لسانه ودعاك أن تحمل فيه من الخير والبركة مثلى ماهو في حرم مكة الحرام محرمة على النار وأمني
من عذابك يوم تبعث عبادك وارزقني فيه حسن الأدب وفضل الخيرات وترك المنكرات)
ويشتمل الى الله تعالى أن يتم له ما قصده من الزيارة مع القبول وأن يهب له من مهمات الدارين
نهاية السؤل ثم يأتي امر المسكرم قال بعضهم والأولى أن يأتيه صلى الله عليه وسلم من جهة
أرجل الصحابة لانه أبلغ في الأدب من الايتان من جهة رأسه للمسكرم انتهى قال السلامة

ابن حجر وهو محتمل أن سلمت له علته هذه والظاهر خلافه (قال) فإن قلت هل يمكن أن نوحه تلك المألة بأن الحى من جهة أرحد الشيخين فيه استشفاع بهما صلى الله عليه وسلم ونوسل بهما الى قبول زيارته (قلت) ليس في محرد الاثنيان من تلك الجهة الى الكلام فيها شئ من ذلك على أن البدامة بالرأس المكرم ائثار الاشراف فالاشرف بالتقديم وسكان هذا هو الاحق بالمراعاة من غيره بل والايق بالادب فتأمله انتهى (٢) (وبسن) له اذا أتى القبر المكرم أن يستدبر القبلة ويستقبل الوجه الشريف وهو مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ونقل عن الامام أبي حنيفة ما يوافق ذلك وما نقل عنه من أنه لا يستقبل القبلة فقد قال السكالي بن الهمام مردود بما رواه أبو حنيفة في مسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال من السنة استقبال القبر المكرم وجعل الطهر للقبلة انتهى ثم اذا استقبل الوجه الشريف فالأفضل الوقوف فإن طال القيام به جلس ليكثر من الصلاة والسلام عليه والاولى أن يجلس مفترشاً أو متوركاً أو جانبياً على ركبته فإن ذلك أليق بالادب معه صلى الله عليه وسلم من التربعين ونحوه وأن يديم النظر الى الارض أو الى أسفل ما يستقبله من حدار القبر وأن يعرض طرفه عما أحدث ثم من الزينة وعن هو واقف ثم مستحضر اما تقدم (قال) العلامة ابن حجر وارسال اليدين عند الوقوف أولى من وضع اليدين على اليسرى قال وهو الواجبه (٣) (واختلف العلماء) هل الاولى القرب من القبر المكرم أو البعد عنه وعلى الثاني فهل الاولى البعد عنه بنحو أربعة أذرع كما في ايضاح التتوي أو ثلاثة أذرع كما عبر به ابن عبد السلام وفي كتب المالكية القرب أولى والمعتد عندنا البعد أولى وانه يختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والذكر نحو أربعة أذرع لبني أقل مرتبة البعد وبذلك يرد قول من قال ان البعد بأربعة أذرع أو ثلاثة أذرع اما هو باعتبار ما كان أى من أن الناس كانوا يصلون لجدار القبر الشريف وأما الآن فقد حمل عليه صلى الله عليه وسلم مقصورة بعيدة عنه منعت الناس الزائرين من الوصول اليه أو الى أقرب منه فإن تمكن من داخل المقصورة فهو أولى لانه موقف السلف انتهى باختصار لان العدك لا زاد كان أولى لانه أليق بالادب ولانه الذى دل عليه كلامهم كما صرح به ابن حجر (٤) (ثم) (ادأوقف) أو جلس ثم سلم ليرفع صوته بل يقصد يقول (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا بني الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا بني الرحمة السلام عليك يا هادي الأمة السلام عليك يا بشير يا نذير يا طاهر يا طاهر السلام عليك يا ماحي يا عاقب يا رؤف يا رحيم يا حاضر السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك أيها المبعوث رحمة للعالمين السلام عليك أيها الهادي الى صراط مستقيم السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك يا من وصفه ربه عز وجل بقوله تعالى واثق لملي خلقك عظيم وبقوله عز من قائل فالنومين رؤوف رحيم السلام عليك يا امام المتقين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا حير الخلائق أجمعين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا من سمح الهوى في يده وحن الحذر اليه السلام عليك وعلى آلك وأهل بيتك وأزواجك وصحابتك أجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وجميع عباد الله الصالحين حرأله الله عنا يا رسول الله

قف

(٢) على كيفية وقوف الزائر عند قبره الكريم

قف

(٣) هل الاولى القرب من القبر المكرم أو البعد عنه وفي مقدار البعد

قف

(٤) على ما يقوله الزائر عند وقوفه تجاه القبر المعظم

أفضل ما حزنى نيا ورسولا عن أمته صلى الله وسلم عليك كلما ذكرك ذا كر وغفل عن ذكرك
عادل أفضل وأكمل وأطيب وأزكى وأتمى ماضى على أحد من الخلق أجمعين أشهد أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة
وأديت الأمانة وبصحت الأمة وكشفت الغمة وأثمت الحجة وأوصحت الحججة وجاهدت في الله حق
جهادهم (الهم) آية الوسيلة والدرجة العالية الرفيعة واسمه المقام المحمود الذى وعدته وآتته
نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون رنا آمنا بما أنزلت واتمما الرسول فا كتبنا مع الشاهدين آمنا بالله
وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشيره اللهم فبنتنا على ذلك ولا تردنا على
أعدائنا ولا تزع قلوبنا بعد اد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب (الهم) صل على محمد
عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وأرواحه أمهات المؤمنين ودرسته وأهل بيته كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد كما يليق بعظيم شرفه وكماله وورثته وما
نحب ونرضى له دائما أبدا بمدد معلوماتك ومداد كلماتك ورضاه ونفسك ورتة عرشك أفضل الصلاة
وأكملها وأتمها ككلامك ودكره الدار كروى وعقل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما
كذلك وعلينا معهم ويستحب له أن يحدد التوبة عقب ذلك ويكثر من الاستغفار والتضرع الى الله
والاستشفاع بيه صلى الله عليه وسلم في حماها توبة بصوحا (ثم يقول يا رسول الله ان الله تعالى قال
فيما أنزل عليك ولو أنهم اد ظلموا أنفسهم الآية وقد ظلمت نفسي ظلما كثيرا وأنيئت بجهلى وعقلنى
أمرأ كبيرا وقد وفدت عليك زائرا وبك مستنجرا وحتك مستغفرا من ذنبي سائلا منك أن تشفع لى
الى ربى وأنت شفيع المذنبين المقبول الوحيه عند رب العالمين وها أنا معترف بجهلى مقر بذنبي متوسل
بك الى الله مستشفع بك اليه وأسأل الله البر الرحيم بك أن يعف لى ويغنى عى سنتك ومحبتك
ويحشرنى فى زمرك ويورثنى وأحيانى حوصك غير حرايا ولانادى من فاشفع لى يا رسول رب العالمين
وشفيع المذنبين فها أنا فى حضرك وحوارك ونزيل نالك وعلقت بك رمى ربى الرجاء لعله يرحم عبده
وان أساء ويعفو عما حى ويصممه ما بقى فى الدنيا ببركتك وشفاعتك يا خاتم النبيين وشفيع المذنبين
(ومن) يعجز عن حفظ هذا أو صاق وقته عنه اقتصر على بعضه (ويقول) السلام عليك يا رسول الله
صلى الله وسلم عليك (ودكر) جماعة من العلماء أو صافا كثيرة غير مامر (واقصرت) منها
على مامر لان أوصافه صلى الله عليه وسلم لا تحصر مع شهرة أكثرها فلذلك ما استحصروه منها وان
طال ناه على ما عليه الأكتزون (وما ذكرناه) من كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وما جمعت
فيه من الكيفيات الواردة جميعها (وقد) ذكرها العلامة السهودي فى الخلاصة والعلامة ابن حجر
فى الجوهر المتظم وفى الدر المنضود (وقال) ان هذه الكيفية جمعت ما ذكرها العلماء من الكيفيات
الواردة كلها وردت عليها برادات كثيرة بليمة عليك بالاكثر منها امام الوجه الشريف بل ومطلقا
انتهى (٢) (نبية) اختلف العلماء (هل) الاولى التطويل كما ذكر أو الإيجاز والاختصار (قال) ابن
عساكر والذى لنا عن ابن عمر وغيره من السلف الاولين الثانى انتهى (ومال) اليه المحب الطبرى
(والاولى) ما قاله الثوى وغيره سيما لاكثر العلماء التطويل (قال) العلامة ابن حجر وهاتفصيل

قف

(٢) هل الاولى التطويل
في الوقوف والدعاء أو
الاختصار

لا بد منه فهو الأولى (وهو) أن القلب مادام حاضرا مستحضرا لما سر من الهية والاحلال صادق الاستعداد والذلة والانكسار فالتطويل أولى (وحتى) فقد ذلك فالإسراع أولى والله أعلم انتهى وعليه حمل ما جاء من أن الحسن رأي قوماً عند القبر ففهم وكذا ما جاء من أن علي بن الحسين رأي رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها أي وقد جاء في رواية عن القاضي اسماعيل أن رجلا كان يأتي كل غدوة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبصلى اليه ويصنع من ذلك ما انتهه عليه علي بن الحسين فقال ما يحملك على هذا فقال أحب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له على أخبرني أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تتخذوا قبري عيداً ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً وصلوا على جنبنا كنتم فان صلاتكم تباني فبين أن ذلك الرجل زاد في الحديث زال خشوعه وخضوعه وذلة وانكساره (٢) (ويسن له) إذا أوصاه أحد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان (أو) فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله أو نحوهم العبارات (٣) (ويسن له) بل يتأكد عليه إذا فرغ من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتأخر الى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه (لان) رأسه عند منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيقول) السلام عليك يا أبا بكر صفي رسول الله وخليفته وثانيه في الغار ورفيقه في الاسفار ومن لولاه لما عبد الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم حراك الله عن أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ورضى عنك وأرضاك (ثم) يتأخر الى صوب يمينه أيضاً قدر ذراع للسلام على سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لان) رأسه عند منكب أبي بكر الصديق على أرحح الاقوال (فيقول) السلام عليك يا عمر يا من أعز الله به الاسلام حراك الله عن أمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خيراً ورضى عنك وأرضاك (وما ذكر) من افراد كل من الشيخين بالسلام هو ما درج عليه أئمتنا فهو الأولى والأفضل وصح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا قدم من سفر أبي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبناء وعن ابن عون عن نافع مثله وأخرج الحافظ أبو ذر المروزي في أواخر كتاب السنن من طريق محمد بن يوسف الطباطبائي قال حدثنا مصعب قال قال الدراوردي رأيت جعفر بن محمد أي الصادق بن الباقر جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتاني فسلم على أبي بكر وعمر وأخرج الدارقطني في الفضائل عن عبد الله بن جعفر أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه دخل المسجد فبكى حيث نظر الى بيت فاطمة فأطال البكاء ثم انصرف الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى فأطال البكاء عنده ثم قال وعليكما السلام يا أخوتي ورحمة الله قد كنتم هاديين مهديين خرجنا من الدنيا خيصين يعني أبا بكر وعمر (وقال) بعض المالكية يقول السلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السهوي وذكر ابن حبيب السلام والتناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطف

قف
(٢) على كيمية تبليغ سلام
الغير اذا أوصاه به

قف
(٣) على كيمية زيارة صاحبه
وضجيجيه أبي بكر وعمر
رضي الله عنهما

عليه قوله وآسالام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر يا عمر جزا كما الله تعالى عن الاسلام وأهله أفضل ما حزى وزبرى نبى عن وزارته فى حياته وعلى حسن خلافته إياه فى أمته ومد وفاته فقد كتبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزبرى صدق فى حياته وخلفائه بالعدل والاحسان فى أمته بعد وفاته وحزنا كما الله تعالى على ذلك مرافقته فى حنته وإيانا معكم رحمته انتهى ولا شك أن هذا مقصود ولو أتى بذلك على صيغة الافراد لسكن منهما كان أفضل (٢) (ويسن له) اذا فرغ من السلام على الشيخين أن يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوسل به فى حق نفسه ويستشفع به صلى الله عليه وسلم الى ربه سبحانه وتعالى ولا حجاب (قال) العلامة ابن حجر ولو قيل انه بمد السلام على كل منهما قبل رجوعه الى امام الوجه الشريف يتوجه اليهما مستشفعاً بهما الى الله صلى الله عليه وسلم ليقبله ويشفع له عند ربه سبحانه وتعالى لسكان متجهاً وان لم أر من ذكر ذلك (لانه) لعدة حضرته صلى الله عليه وسلم اقتضى قصور أكثر الناس عن الاستعداد مما إلا بواسطة صدق ولا بواسطة اليها أعظم منهما رضى الله عنهما (فلسكن) التمسك بهما أقرب الى حصول المقصود انتهى (فان قلت) لم أحتار هذا هنا ولم يخرجه فيما سبق لمن أراد زيارته صلى الله عليه وسلم ابتداء أن يأتيه من جهة أرحل الصحابة كما قال به البعض كما تقدم (قلت) انما لم يقل به هناك لورود ما يدل على خلافه عن بعض أكابر أهل البيت وعن ابن عمر رضى الله عنهما من ان السنة اثنا عشر سنة صلى الله عليه وسلم من القبلة والبداية بالرأس المكرم فراعى ثم السنة واشار الاشراف فلاشرف (ولا) شك ان فى الاستشفاع بهما الى الله صلى الله عليه وسلم بعد زيارته والتوسل به صلى الله عليه وسلم من مراعاة السنة والادب اللائق بمقامه العالى فى الحالين ما لا يمحى (وبذلك) يحصل الجمع بين القولين والله أعلم (وقد) أنكر العرب جماعة العود بعد السلام على الشيخين رضى الله عنهما الى موقفه الاول محتجاً بان ذلك لم يرد عن أحد من الصحابة ولا التابعين (ورد) بان الدعاء هناك والتوسل به صلى الله عليه وسلم له أصل عن السلف والذى لم يفعل انما هو هذا الرتب المخصوص وفى التكرار زيادة الخير (ومن أحسن ما يقول الزائر ما جاء) عن محمد العتيق فى (يروى) عن ابن عينة وعده بعضهم من مشايخ الشافعى رحمه الله تعالى (٣) (قال) كنت جالساً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فجاءه) اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول فيما أنزل عليك (ولو أنهم إذ ظفروا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لودعوا الله تواباً رحيماً) (وقد) حثناك مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك يا رسول الله الى ربي عزوجل ثم بكى وأنشأ يقول

ياخير من دفنت فى التراب أعظمه فطالب من طيبين القاع والأكرم
نفى الفداء لغير أنت ساكنه فيه العفاف وفيه العجود والكرم
أنت الشفيع الذى ترجى شفاعته على الصراط اذا ما زلت القدم
وصاحبك فلا أسأهما أبداً منى السلام عليكم ما جرى القلم

قال ثم استغفر واصبر فأخذتني سنة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عتيق الحق الاعرابي

قده

(٢) على مايفعله الزائر اذا
فرغ من زيارة الشيخين
رضي الله عنهما

يقف

(٣) على قصة الاعرابيين
الذين زارا النبي صلى الله
عليه وسلم وماوقع لها

فبشره بالجنة وفي رواية بان الله قد غفر له فخرجت خلفه فلم أحده (وروى) عن علي كرم الله وجهه أنهم بعد دقه صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام جاءهم اعرابي فرمى نفسه على القبر الشريف على ساكنه الصلاة والسلام وحى من رآه على رأسه وقال يا رسول الله قلت سمعنا قولك ووعيت عن الله سبحانه وتعالى ما وعينا عنك وكان فيما أنزل الله عليك ولو أنهم إدا ظلا أو أصمهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوحدوا الله توأبا رحما وقد طلعت همتي وحثكت تستعمر لى الى ربى فنودى من القبر الشريف انه قد غفر لك ويؤخذ من ذلك انه بئأ كد تحديد التوبة فى ذلك الموقف العظيم ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها توبة نصوحا ويبشع به صلى الله عليه وسلم فى قبولها ويكثر الاستغفار والتصريح بعد تلاوة هذه الآية الكريمة المذكورة ويقول (بحس وفدك أو حيرانك يا رسول الله وروارك حثاك لقضاء حقاك والتبرك بربارتك والاستشفاع بك بما أهمل طهورنا وأظلم قلوبنا فليس لنا يا رسول الله شفيع غيرك يؤمله ولا رجاء غير بابك نصله فاستغفرتنا لنا واشفع لنا عند ربك واسأله أن يحس علينا سائر طلباتنا ويحشرنا فى زمرة عباده الصالحين والعلماء العاملين) (قائدة) سئل الشيخ الفاضل أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز محمد المقدسى الزيادة على هدى البيت وتضمنها فقال ورواها ابن عساكر عنه وهى

أقول والدع من عبي منسجم
والناس يفسونو بك ومنقطع
فما تمالكك ان ناديت من حرق
يا خمر من دفنت فى التراب أعطاه
وفيه شمس التقي والدين قد عربت
حاشى لوحك ان يبلى وقدهدبت
فال تملك أبدى التراب لامة
لقيت ربك والاسلام صارمه
فقت فيه مقام المرسلين الى
انى رأيتاه قبرا انى ناطقه
طافت به من نواحيه الملائك ما
لو كنت أنصرتة حيا لقات له

(٢) (قال العلامة) السيد كبريت فى كتابه الجواهر الثمينه ومن الاشعار التى يجوز أن تشدغاه الحضرة النبويه وسمع انشاد بعضها من بعض العلماء عند القبر الشريف وحصل بانشاد بعضها الممدد الشامل الوسيع من ذلك الجنب الرفيع (من ذلك)

اليك وإلا لا تشد الركائب
وفيك وإلا فالرجاء محجب
(ومن هذه الدرر فى هذه الفرر)

أما والذى أبكى وأضحك والذى
لقد حاب من يسى الى غير بابكم
أما وأحبي والذى أخرج المرعى
وفاز الذى يوما الى بابكم بسى

قف

(٢) على مايجوز انشاده
تجاه الحضرة النبويه من
الاشعار

(وما راق مبناء ورق مبناء)

ان لم أكن أهمل تأهيل لقربكم أو كنت يأسدي قد ساء بي أدبي

هبتى على الباب مطروحا فرتبا غمر بي فحات منك تدخل بي

(ومن هذا النظام العالي والكلام العالي)

لأبرح الباب حتى تصلحوا عوجي وتقبلوني على عيبي ونقصاني

فان منتم فباعزى ويأشرفي وان منتم فياذلى وخسراني

(ومن ذلك)

ولاح فلاحى في اطراحي بسابه وأيقنت انى منه بالقصد راجع

فلا كان هذا آخر المهديتنا ولا قطعنا عن حماه القواطع

(قال) ومن أحل محاسن الحجرة الشرفية المعطرة أشاتها على المدد الشامل من زار معالمها واشغل القلب

بالتوجه الصحيح الى صاحب الروضة والصريح (وهل السلام) عليه عند قبره الشريف أفضل أو الصلاة

قال الجدل انه سوى السلام أفضل أى لوروده في أحاديث كثيرة وقد ورد في أحاديث أخرى ما يعارضه

فلا حسن أن يقال أفضلية السلام مختصة بحالة اللقاء عند كل زيارة أما اذا سلم سلام اللقاء فالصلاة بعده

أولى من استرار السلام وان كان نائياً في مقام الزيارة ويدل صيغ العلماء بالبداء بالسلام والتمن بالصلاة

عليه ويكره أفراد الصلاة عن السلام وعكسه كما قلته النبوى رحمه الله تعالى ويستحب له اذا فرغ من

الدعاء لنفسه أن يدعو لوالديه ومشائخه ومن أوصاه من المسلمين من اخوانه بجزيرة الدنيا والآخرة امام

الوجه الشريف (٢) (وبينى) للزائر بل يتأكد عليه أكثر من رغبة المساحد أن لا يرفع صوته بمسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ثبت أن المنصور أمير المؤمنين ناظر مالكا فيه فقال له يا أمير المؤمنين

لا ترفع صوتك في هذا المسجد النبوى فان الله تعالى أدب قوما فقال تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت

التي الآية ومدح قوما فقال تعالى ان الذين يفضون أصواتهم عند رسول الله الآية وذم قوما فقال ان

الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمة مبيتا كرمته حياً فاستكان لذلك المنصور فانظر

بأسمى هذا الادب العظيم من الامام مالك والمنصور رحمهما الله تعالى وفي البخارى عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه أنه قال لرحلين من أهل الطائف لو كنتم من أهل البلد لا وجهتمكما ترفعان أصواتكما

في مسجد رسول صلى الله عليه وسلم (٣) (وبينى لقادم) الاكثر من الصلاة والسلام وإيتار ذلك

على سائر الاذكار مادام بالمدينة المشرفة ولا يحصر على المبيت في المسجد المنور المشرف ولو ليلة

واحدة مجبها بالذكر والدعاء وقراءة القرآن العظيم والتضرع الى الله سبحانه وكثير من الحمد والشكر

له على ما أعطاه من ذلك وان أمكنه ان لا يفارق المسجد النبوى مادام بالمدينة الا للضرورة أو مصلحة

راجحة فليتم ذلك فان فيه من الحيرات ما لا يحصى ومن المواهب ما لا يستقصى ولا يجوز أن يطاف

بقبره صلى الله عليه وسلم كما قلته النبوى عن اطباق العلماء قال ان حجر ووجه نائم كما أجمعوا على

تحریم الصلاة لقبره صلى الله عليه وسلم اعظاما كذلك أجمعوا على حرمة الطواف بقبره لان الطواف

بمنزلة الصلاة كما في الحديث الصحيح الا في مسائل ليست هذه منها انتهى (نات) تقديم في الفصل

قـ

(٢) على أنه ينبغي للزائر

أن لا يرفع صوته بمسجد

رسول الله صلى الله عليه

وسلم

قـ

(٣) ينبغي للقادم الاكثر

من الصلاة والسلام

(٢) يكره الصاق الظهر
والبطن بمجدار القبر المكرم
وكذا مسحه باليد وتقبيله
وكذا تقبيل الارض بين
يديه

الثالث كلامهم مبسوطاً في تحريم الصلاة الى قبور الانبياء والاولياء تبركا واعظاما والله أعلم (٢)
(ويكره) الصاق الظهر والبطن بمجدار القبر المكرم قال ابن حجر وينبغي أن يلقى بمجداره الجدار
الحائز عليه انتهى وعليه فيلحق بذلك المقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة (ويكره) مسحه باليد
وتقبيله بل الادب أن يبعد منه كما يبعد منه لو حضر في حياته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب
وهو الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه وهو المعتمد كما تقدم ومن خطر بباله أن المسح ونحوه أبلغ في
البركة فهو من جهالته وغفاته لأن البركة إنما هي فيها وافق الشرع وأقوال العلماء وكيف ينبغي
الفضل في مخالفة الصواب قاله في الإيضاح وقد أجاب العلامة ابن حجر في حاشيته عما اعترض به
عليه وردده بما يطول ذكره ويكره أيضاً الانحناء لقبر الشريف وانبعج منه تقبيل الارض ذكره ابن
جماعة وقال وليس عجبي ممن حمله فأركبته بل ممن أفتى بتحسينه مع علمه أى لو تأمل فيجده واستشهد
له بالشعر (قال) السيد السعدي شاهدت بعض القضاة فعله وزاد السجود بحجته بمضرة العوام
فتبعوه ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى (قال) العلامة ابن حجر وهذا كله في الانحناء بمجدد ابراس
والرقبة (أما) بالركوع فهو حرام (وأما) تقبيل الارض له فهو أشبه شيء بالسجود له بل هو هو فلا
يبيح التوقف في تحريمه ذكره بعضهم (وهو) وحيه في الركوع اذا قصد به التعظيم بخلاف تقبيل
الارض ويفرق بان نحو الركوع صورته صورة تبادء فعله للمخلوق بقصد تعظيمه يوم التشريك فحرام
بل ربما ينهى الحال الى الكفر اذا قصد به تعظيمه كما يعظم الله سبحانه وتعالى (وأما) نحو تقبيل
الارض مما ليس على صورة العبادة (فهو) بنحو مس القبر والصاق الظهر والبطن به أشبه فلم يكن
محرمًا بل مكروها انتهى كلام ابن حجر باختصار (٣) ثم يروى السيدة فاطمة ابنة صلى الله عليه
وسلم على القول بأنها في المسجد وإن كان الارحج أنها بالبيع كما مر وموصفاً الذي بالسجود معروف
عند أهل المدينة بأجمعهم (٤) (تنبيه) ما فعله عامة أهل المدينة ويزورون غيرهم من الحجاج
 وغيرهم من الوقوف عند الصنعة الشرقية من المقصورة وبصلون ويسلمون على الملائكة جبريل
 وميكائيل واسراييل وعزرائيل لاصل له بدعة ولم أر من تعرض لذلك من العلماء ولعله قريب عهد
 بالخوث (فان قلت) لعل مستندهم في ذلك ما تقدم من أن جبريل أتاه صلى الله عليه وسلم من
 هذه الجهة بعد الحندق وقال له ان الله يأمرك بالسير الى قريظة (قلت) لا بيم مستنداً وإن كان
 قد جعل ثم مقام لجبريل أى بقرب ذلك الحبل لاسيما وقد تقدم أن مقام جبريل عند اسطوانة
 مرابطة القبر الشريف ولا أرى أحدا يزوره من ذلك الحبل وما نقله العلامة محمد بن عبد
 العزيز الريمي في كتابه روض الحرائد عن الشيخ الزاهد سيدي محمد بن
 علي العياشي الرحاني بعد زيارة الشيخين (قال) ثم يسلم على الملائكة الماكفين
 على القبور الشريفة (ثم يسلم) على الملك مطروس واسمه أيضاً صلائيل وهو الموكل
 بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع له سلام وصلاة أمته في مشارق الارض ومغاربها
 انتهى ليس فيه تخصيص للموضع المذكور بالوقوف للصلاة والسلام على الملائكة ولم أر أحداً
 تعرض لتخصيص اسم أحد من الملائكة بالسلام الا في كلامه فقد جاءت أحاديث في نزول

(٣) على زيارة سيدتنا
فاطمة الزهراء رضى الله
عنها

ف

(٤) على ما فعله العامة
من زيارة الملائكة عند
الصفحة الشرقية من
المقصورة بدعة

الملائكة على قبره الشريف يخفون به منها ماروي ابن المبارك والاسماعيلي وابن بشكوال والبيهقي والدارمي وابن الجوزي عن كعب الاحبار أنه مام يوم ليلة الا وينزل عند الفجر سبعون ألفاً من الملائكة يخفون بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه الى الليل ثم ينزل سبعون ألفاً كذلك الى الفجر وهكذا الى أن يقوم صلى الله عليه وسلم من قبره في سبعين ألفاً يرفونه وفي رواية يوقرونه انتهى وروي ابن عساكر من طرق عن عمار بن ياسر مرفوعاً ان الله أعطاني ملكاً من الملائكة يقوم على قبري اذا أنا مت فلا يصلي على أحد صلاة الا قال يا أحمد فلان بن فلان يصلي عليك بسمه باسمه واسم أبيه يصلي عليه مكانه عشرآ وفي رواية ان الله أعطني ملكاً أسماء الخلائق وفي رواية اسماع الخلائق فهو قائم على قبري الى يوم القيامة الحديث وللبرابر رجال الصحيح عن ابن مسعود مرفوعاً ان الله تعالى ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي وليس في هذه الروايات ذكر جبريل ولا ميكايل ولا اسرافيل ولا عزرائيل كما ترى وغاية ما رأيت في كلامهم استجاب السلام على الملائكة من غير تخصيص كما تهم فبما يقوله الزائر لدى الحضرة الشريفة من قوله وعلى الملائكة المقربين (٢) (واعلم) أن العادة الحاربة بين عامه أهل المدينة اليوم أنهم بعد السلام على الشيخين والرجوع الى امام الوجه الشريف يذهبون الى زيارة سيدتنا فاطمة الزهراء ثم يعودون الى الموقف الاول امام الوجه الشريف ويقفون وقفة لطيفة ثم يمشون الى ناحية المحراب العثماني ويقفون هناك مستقبلين القبلة ويدعون ولم أقف لذلك على أصل وإنما الذي أطبق عليه كلامهم أن الزائر اذا عاد بعد السلام على الشيخين الى موقفه امام الوجه الشريف تقدم بوجهه الى رأس القبر المسكرم وعلامته الاسطوانة اللاصقة بجائز القبر الشريف المعروفة باسطوانة الصندوق التي في صلب اسطوانة السرير والتوبة فيقف بين اسطوانة الصندوق واسطوانة السرير ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم ثم يستقبل القبلة في موقفه ذلك ويحمد الله تعالى ويمجده بأربع ما يمكنه ثم يصلي ويسلم على بيته محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بما أحب وما أهمه من خيرى الدنيا والآخرة وكذلك لوالديه وأولاده وأقاربه وأحبابه المسلمين من الاحياء والاموات والى من أوصاه بالدعاء والسلام عليه وللسائر المسلمين ثم يصلي ويسلم عليه ثم يدعو كذلك ثم يصلي ويسلم ونتمم الزيارة وما ذكرناه من الاستقبال هنا حالة الدعاء هو مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ومشى عليه بعض المالكية مع كون مالك حالف في ذلك فرأى ان الاولى أنما يكون في حال الدعاء أيضاً مستقبلاً لرأس الشريف وإنما قالوا بالتقدم الى هذا الموقف لانه كان موقف السلف قبل ادخال الحجرات فاهم كانوا يستقبلون السارية التي فيها الصندوق مستدبرين الروضة الشريفة فلما أدخلت الحجرات وقفوا مما يلي الوجه الشريف والمقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة مانعة من الوقوف بالموقف المذكور فليذهب الى ما يلي الرأس الشريف خارج المقصورة عند اسطوانة السرير بالروضة الشريفة لأن البعد أفضل قياساً على كلامهم فيما تقدم في الوقوف امام الوجه الشريف (٣) (ويسن للزائر) اذا فرغ من زيارة القبر المعظم أن يأتي الروضة الشريفة فيكثر فيها من الصلاة والدعاء بل ان

فهو —

(٢) على ما يفعله العامة بعد زيارة سيدتنا فاطمة الزهراء من رجوعهم الى امام الوجه الشريف ثم ذهابهم الى المحراب العثماني واستقبالهم القبلة ثم للدعاء لأصله وبيان ما أطبق عليه كلامهم في بيان الموضع الذي يستحب استقبال القبلة فيه للدعاء في الروضة

فهو —

(٣) على ما يسن للزائر بعد فراغه من الزيارة

أمكنه أن لا يجعل صلاته مدة إقامته بالمدينة الا فيها فليفعل (فانه) أولى ما لم يعارضه فضيلة نحو
 الصف الأول (وكذا) يتحرى الوقوف والدعاء عند المنبر الشريف تأسيا به صلى الله عليه وسلم
 يقتضى لكون الدعاء ثم أسرع اجابة وأبلغ قولاً (وكيف) لا وقد تكرر وقوفه ودعاؤه صلى الله
 عليه وسلم به (وان) يتحرى الصلاة أيضاً فيها كان مسجداً في حياته صلى الله عليه وسلم لا فيها زيد
 بعده صلى الله عليه وسلم (فان) المضاعفة المذكورة في الخبر الصحيح مختصة بالاول على قول (وان)
 ينوى الاعتكاف كلما دخل المسجد وان كان ماراً (لكن) أن قد القائل بمحصوله بالمرور لا مطلقاً
 خلافاً لما يوجهه كلام النووي وغيره (٢) (وان يديم النظر) الى الحجرة الشريفة ولين خارجه
 الى القبة المعظمة فانها عادة كالنظر الى الكعبة المشرفة بمعنى أن الناظر اليها يثاب عليه (وان) لا يمر
 بالغير الشريف ولو من خارج المسجد حتى يقف ويسلم (وقد) قال مالك لما سئل أترى ان يسلم
 كلما مر (قال) هم أرى ذلك عليه كلما مر (فأما) اذا لم يمر به فلا أرى ذلك (وسئل) عن الغريب
 يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم فقال ما هذا من الأمر (ولكن) اذا أراد الخروج (قال)
 ابن رشد معناه انه يلزمه أن يسلم عليه كلما مر به (وليس) عليه أن يمر به ليسلم عليه الا لوداع
 عند الخروج انتهى (والظاهر) أن مراده يلزم ذلك تأكده (وكره) مالك لأهل المدينة كلما
 دخل أحدهم المسجد وخرج بالوقوف بالغير الشريف وأما ذلك بالغراء (قال) ولا بأس لمن قدم
 منهم من سفر أو خرج الى سفر أن يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له ولا يأتي بكر وعمر رضي
 الله عنهما والمذاهب الثلاثة يقولون باستحباب الاكثر منها لكل أحد من أهل المدينة وغيرهم لان
 الاكثر من الخبر خير واقضاه ذلك الى ملل لانظر اليه (فن) وجد قلبه وتوفر أدبه طول ماشاء
 ومن لاسم وانصرف كما مر (ويجرد السلام) لا يفضى الى ملل (ولقد) وقع لبعض السلف أنه
 تهاون في ذلك فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً له أنت الماربي معرضاً لا هف تسلم علي فلم يرتد
 ذلك بعد (ومن) الأدب اذا أراد الصلاة أن لا يجعل الحجرة الشريفة وراء ظهره ولا بين يديه (٣)
 (وان يتحرى) الأما كن الفاضلة من المسجد بالصلاة فيها والدعاء كأساطين المسجد الذي كان في
 زمنه لانها لا تخلو من صلاته صلى الله عليه وسلم أو صلاة أحد من الصحابة اليها ولا سيما الاساطين
 الثمانية التي ورد لها فضل خاص وتقدم الكلام عليها في الفصل الثالث الا أن اكثر الصلاة والدعاء
 في الروضة عند المنبر أولى (٤)

(فائدة) رأيت بهامش فتاوي لبعض أهل المدينة بخط بعض العلماء مانعه ومن سنن المدنيين
 اذا تهل لسان صبيهم وأباً كلامه جاؤا به الى باب الحجرة الشريفة فيأخذون مفتاحه ويلبسه
 مراراً فانه ينطق بأذن الله تعالى هكذا تلقاه من أكابر أهل المدينة المتورة انتهى ونظير ذلك
 ما قاله الفاكهي كان من سنن المبكين وهم على ذلك الى اليوم اذا تهل لسان الصبي وأباً كلامه
 عن وقته جاؤا به الى حجة الكعبة فسألوه أن يدخلوا مفتاح الكعبة في فيه فيأخذه الحجة فيدخلونه
 خزانة الكعبة ثم يغطون وجهه ثم يدخل مفتاح الكعبة في فيه فيتكلم سريماً وينطلق لسانه
 بأذن الله تعالى وذلك مجرب بمكة الى يومنا هذا انتهى وزاد غيره ولا يخصون بذلك من تهل لسانه

قف
 (٢) على ان ادامة النظر
 الى الحجرة الشريفة عادة

قف
 (٣) على استحباب تحرى
 الاما كن الفاضلة من
 المسجد بالصلاة فيها والدعاء
 قف
 (٤) فائدة في لحسن لسان
 الصبيان بمفتاح الحجرة
 الشريفة

(١) على عادة أهل المدينة
في ادخال اطفالهم الي
الحجارة الشريفة

بل يفعلون ذلك بالصغار مطلقا تركوا بذلك ورجاء أن يمن عليهم بالحفظ والفهم قال وقد فعل ذلك بنا
آباءنا وفتلنا بأولادنا والحمد لله على ذلك انتهى (١) (أقول) والذي رأيتنا من عادة أهل المدينة
أيضا تأتي الامهات بأطفالهن بعد صلاة المغرب الى باب الحجره الشريفه جهة السيدة فاطمة الزهراء
رضي الله عنها ليله الجمعة أو ليله الاثنين بعد غم الاربعين يوما من الولادة عالياً خذهم خدمة الحجره
الشريفه وبذهبون بهم الى جهة الوحد الشريف فيفونهم ويدعون لهم ويدخلونهم تحت الستارة
الشريفه لحطة يسيرة تركوا ورجاء أن يمن عليهم بالحفظ والسلامة من العاهات والامراض وبطول
العمر وغير ذلك وما تقدم عن بعض العلماء من سفن أهل المدينة من لحس من تقل لسانه من صبيانهم
مفتاح باب الحجره الشريفه وان لم تر من فعله في زماننا هذا هو مما يلزم أن يرغب فيه ويعتني به لما
ذكره تركوا وتغافوا ورجاء من الله أن يمن عليهم بالحفظ والفهم وطلاقة اللسان وان لا ينحس بذلك
من تقل لسانه منهم فقط بل الاولى أن يفعلوا ذلك بعموم أطفالهم لذلك كما يفعله أهل مكة بمفتاح باب
الكعبة كما مر وأمل مستند أهل مكة في ذلك ادخال عبد المطالب التي صلى الله عليه وسلم الكعبة يوم
ولده شكر الله تعالى فضاهام أهل المدينة بادخال أطفالهم الحجره الشريفه ولحسهم مفتاحها كما قد
صاهوم في غير ذلك والله أعلم

(خاتمة) نسأل الله حسنهما في بعض الاماكن الفاصلة والمآثر الشريفة (يس) للزائر أن
يجرح متطهراً كل يوم الى زيارة من بالبيع المبارك تأسيه صلى الله عليه وسلم فانه كان كثيراً
ما يخرج اليه ويدعوا من فيه (وخروجه) له يوم الجمعة أكد (والاولى) له أن يكون ذلك بعد
السلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبه (واذنا) انتهى الى البيع (قال) السلام عليكم دار
قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون (اللهم) أغفر لاهل قبيع القرد (اللهم) لا تحرمنا
أحرم ولافتنا بعمد (اللهم) اغفر لنا ولهم ويتلو سورة الاخلاص فقد ورد أن من قرأها أحد
عشرة مرة وأهداها لاهل المصرة كان له من الاجر بعدد كل ميت ومئة فيها ثم يزور المشاهد
الموجودة الآن من الصحابة وغيرهم وقد اندرس أكثرها (قال) مالك مات بالمدينة من الصحابة نحو
عشرة آلاف انتهى (وكذا) سادات اهل البيت والتابعين وغير هؤلاء (ولكن) عليهم لا يعرف
عين قبره ولاحمته (وينبئ) له أن يهصد القبور الظاهرة فيه كقبر سيدنا عثمان بن عفان رضى الله
عنه وقبره معروفة بأخر البيع اليوم ويمشيه قبر متولي عمارة القبّة وبعض العوام يزور بعض
الحجاج شتاء داخل المشهد مشهداً قال السيد لأصل له انتهى (والاولى) أن يبدأ به لانه افضل
من فيه هذا ان لم يمر بقبر غيره والا سلم مع وقوف يسير (ثم) رجع اليه (ثم) بعد سيدنا
عثمان يبدأ بالعباس ثم بالحسن جنبه (ثم) بأمه فاطمة الزهراء جنبه (فان) الارجح أنها
هناك ثم بسيدنا زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم بابنه محمد
الباقر ثم بابنه جعفر الصادق رضى الله عنهم وهؤلاء كلهم قبّة واحدة وتقدم أن بها رأس
الحسين رضى الله عنه على أحد الوجوه وعلى بن أبي طالب على ماحكاه الزبير بن بكار فينبغي
زيارتها أيضاً قال ابن التجار وهذه القبّة كبيرة عالية قديمة لها بابان شامى وغربي انتهى أقول وقد
هدمها سعود الوهاني في جملة ما هدم من القبر ثم أعيدت بعد ذلك في زمن السلطان الغازى محمود

خان مع سائر القب على الهيئة القديمة وأعادوا الباسين كما كانوا ولم يزل بوابة الباب الشامي من هذه القبة الترففة وخدمتها منتقلة فينا الى يومنا هذا مقرر لما نقرامين سلطانية والحمد لله على ذلك ثم بسيدنا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقته معروفة عند العامة وفيها اخوانه الثلاثة زبيب وورقة وأم كلثوم على ما عتقده السيد وغيره ولم أر من يتعرض لزيارتهم من العوام ثم يبين زيارتهم وفيها أيضاً عثمان بن مطعون وعندها أي بالقرب منها عبد الله بن مسعود وخيس بن حذافة واسعد بن زرارة وفاطمة بنت أسد رضى الله عنهم أجمعين وفي ابن عسار على الايضاح أن المدكورين مع ابراهيم في مشهد واحد عز زبيب وأم كلثوم ثم عتقده أني سفيان بن الحارث بن عبد المطالب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ويזור هناك أيضاً عتقيل بن أبي طالب وعند الله بن حمير الطيار على القول بأنهما هناك والعوام في هذا الزمان يروون هناك عتقيل فقط مع أن المعتد أن عتقيل بالشم وأول من ذكر عتقيل بهذا المشهد ابن النجار فقال معه في القبر ابن أخيه عبد الله بن حمير الطيار بن أبي طالب ولعل ما ذكر سهو شأ من سنة ذلك الحفل لعقيل أدهو من داره فقد ذكر ابن قدامة أن أبا سفيان دوس في دار عتيل بعد مقدمه من الحج سنة عشرين واثنا عشر من الهجرة النبوية من القبة المعروفة بعتقيل عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضى الله عنهما يبعين زيارتهما في ذلك الموضع

(١) على الموضع الذي يستجاب فيه الدعاء بالقب الشريف

(١) (واعلم) أنه على يمينك عند باب القبة المذكورة حطيرة وفي آخرها حجر منسوب وهناك الدعاء مستجاب لانه موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اذا جاء يستعير لأهل القبعة كما وردت به الاحاديث وأيضاً دعا فيه صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان كما في حديث عائشة (قلت) وقد رأيت بعض أهل المدينة في زماننا هذا يأتون ليلة النصف من شعبان الى ذلك المشهد بعد صلاة المغرب ويصلون هناك ما يمسرون ويدعون وبالجملة فالأماكن التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم كلها أما كى اجابة ولدا يستجب الدعاء فيها والله أعلم ثم بامهات المؤمنين وكلهم هناك الاحديجة فيمكنهم والاموية فيسرف وعدن عائشة وحفصة وماريه وسودة وزبيب بنت جحش وأم سلمة وجوهرية وريحانة وأم حبيبة وصمية وعليهن قبعة لطيفة لكن لا يعلم تخفيق من فيها منهم ثم بمالك بن أسس صاحب المذهب ومشهد معروف عند العامة ومحبته قبعة لطيفة قيل انها قبر شيخه نافع مولى ابن عمر وقيل نافع بن عبد الرحمن شيخ القراء ويعرف الآن عند العامة بذلك قال العلامة ابن سليمان ومقتضى قول بعضهم أن بين مشهد مالك ومشهد سيدنا ابراهيم تربة بها ولد لعمر بن الخطاب يعرف بأبي شحمة جلده أبوه الحد فرض ومات انها قبته وحيث فينبني أن يزورها أي نافعاً وأبا شحمة فيها ثم بمشهد سعد بن معاذ رضى الله عنه وهو في أقصى القبعة خارج سورة والعوام تزورونه السيدة فاطمة بنت أسد وبعض الاحلاء كابن النجار قال بأنها هناك لكن الذي روجه السيد السهمودي وغيره ما تقدم من أنها عند سيدنا ابراهيم وما ذكره الاقدمون لا ينطبق الا عليه ثم بمشهد أبي سعيد الخدري وهو معروف أيضاً عند العامة وهو شرقي مشهد سعد بن معاذ ملاصق له ولعله حدث أعني مشهد بعد السيد السهمودي فانه لم يدكره واعلم أن في طرف القبعة أي في آخره في ركنه الشرقي

الشامى قبة وأهل المدينة يزورون ثمة حليلة السعدية ولم أقف لذلك على أصل غير أنها معروفة بذلك
عندهم حيلة بعد حيل قال السيد ومشهد قرب مشهد عميل وأمهاث المؤمنين وكان عليه قبة وأنهدمت
قال ابن حبير ونسبه الحنفية ثلاثة من أولاد النبي صلى الله عليه وسلم ولم أقف على أصل لما ذكر
انتهى (قلت) ولعلها بيت بعده وهي التي يزور فيها أهل المدينة ثبات النبي صلى الله عليه وسلم والله
أعلم (وأما) المكان الذي عند باب القيع الشامى الاوسط الذي يزور فيه أهل المدينة الشهداء فقال
بعضهم دفن فيه كثير من شهداء الحرة (وأما) مسجد البقيع فهو بين بابي سور البقيع الغربى
غربى المشهد الذى يعرف عند العامة بمشهد عقيل وأمهاث المؤمنين قيل أنه مسجد أبي بن كعب
الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولا أن يبيل الناس اليه لا كثرت الصلاة فيه
وفي زماننا استقل به الحفارون بوضع آلات الحفر فيه فأن الله واما اليه راجعون ثم وفق الله بعض
المأمورين لمنع ذلك عنه وحفظه فعاد اختصاصه بالصلاة كسائر المساجد المأثورة سنة ألف ومائتين
 وخمس وتسعين والحمد لله (واعلم) أن خلف قبة العباس قبلها قبتين واحدة شرقية والأخرى
غربية أما الشرقية فهي التي تعرف بقبة الحزن وهي التي قال العزالى ويصلي في مسجد فاطمة
قال ابن حبير وهو المعروف ببيت الحزن يقال أن فاطمة رضى الله عنها أقامت له أيام حزنها على
أبيها وأما الغربية فيها بعض أشراف مكة قال ابن حجر وفي غربى قبة العباس ثناء فيه ابن أبي
الهيثم وبناؤه آخر فيه ابن أبي النضر وفي شرقها حظيرتان في أحدهما الأمير جوبان وفي الأخرى
رجل من الاعيان ثم بمشهد صفية بنت عبد المطلب وهو على يسار الخارج من باب البلد المسى باب
الجمعة وهي عمته صلى الله عليه وسلم فيروها مع من معها ويختم بزيارة اسماعيل بن جعفر الصادق
وقبه غربى قبة العباس وقد ادخلت في السور من ركنه القبلى الشرقى فادا دخلت من باب الجمعة
يكون طريقها على يسارك وقبل دخولك القبة قر على يمينك قال العلامة ابن سليمان وحدث
في زماننا وسببه أنه وقع في بعض السنين حرب عظم بين أهل المدينة والعرب وقتل كثير من
أهل المدينة (وكان) هذا الرجل وهو الشيخ محمد سعيد الكردى بن العلامة الشيخ إبراهيم
الكوراني رحمة الله عليه من حملة من قتل (فل) يقدر أهل المدينة على دفنه بالبقيع لكثرة
الخوف من العرب مدفونه هناك والله أعلم (ثم) يذهب الى مشهد سيدنا مالك بن سنان والد أبي
سعيد الحدرى وهو من شهداء أحد ودفن قبل وصول الأمر بدفن الشهداء في مصارعهم بذلك
الحل أعنى بلصق السور غربى المدينة المشرفة (ثم) يذهب الى مشهد النفس الزكية محمد بن
عبد الله بن الحسن بن علي رضى الله عنهم وهو (خارج) السور شرقى سلع قتل أيام أبي جعفر
المصور (ثم) يذهب الى قبور الشهداء باحد (وببدأ) بسيد الشهداء حمزة عم النبي صلى الله
عليه وسلم وليبكر بالزواج بحيث يدرك صلاة الظهر في مسجده صلى الله عليه وسلم والأفضل
أن يكون ذلك يوم الخميس (لأن) الموتى يعلمون أى يزيد في علمهم للأدلة على دوام
علمهم برؤاهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده فذكر الخميس ليان الأفضلية فقط (ولان)
الجمعة يبكر فيها للصلاة (والسبت) يذهب فيه لقباً قمتين الخميس (واتيسانه)

فقـــــــــــــــــ
(٢) على المساجد والآبار
المأثورة

مسجد قبا يوم السبت أفضل (ويستحب) آتيان بقية المساجد والآثار المنسوبة التي صلى الله عليه وسلم مما علمت عنه أوجهته (وكذا) الآبار التي شرب أو تظهر منها اقتداء بالسلف الصالح (وهي) مشبورة عند أهلها (٢) (وقد) ذكرها العلماء في كتبهم وبنوا عليها أوجهاها (وقد) عد السلامة ابن حجر في حاشية الإيضاح من الآثار سبع عشرة فمن قال أنها سبع لعله أراد الذي اشتهر منها والمساجد ثلاثين موضعا والمعروف منها (مسجد قبا) وهو أفضلها (ومسجد الجمعة) (ومسجد الفضيخ) شرق مسجد قباء (ومسجد بني قريظة) (ومسجد مشربة) (ومسجد بني طرفة) شرق البقيع (ومسجد الاجابة) شمالي البقيع (ومسجد الفتح) والمساجد التي جهة قبلته تعرف كلها بمساجد الفتح (ومسجد القبلتين) (ومسجد السقيا) (ومسجد جبل أحد) لاصق به على يمينك وأنت داهب إلى المهراس ويسمى الآن مسجد الفسح (ومسجد مقابل لمشهد سيدنا حمزة) على الجبل المعروف بجبل الرامة (ومسجد الوادي) على شفيره بشامي الجبل المذكور يقال أنه مصرع سيدنا حمزة لما قتل ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قيل أو صلى به حمزة على ما ورد (ومسجد طريق السافلة) وهو طريق النبي الشرقية إلى مشهد سيدنا حمزة قرب التخييل المروفة بالبحر ومسجد أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه على عين تقع الاسواق وهو مسجد في حظيرة صغيرة (ومسجد البقيع) على عين الخارج من دربه عند مسجد سيدنا عميل قال السيد والذي يظهر أنه مسجد أبي بن كعب أي الذي تقدم الكلام فيه « واما الآبار فيتراوَس » وهي التي توضع على الله عليه وسلم منها وحلِس على وسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما فيها ثم جاء أبو بكر فاستأذن وحلِس عن يمينه ثم عمر وحلِس يساره ثم عثمان فوجد القف قد ملئ وحلِس وجاههم من الشق الآخر ذكره البخاري وذكر أيضا أن خاتمه الذي كان في يده صلى الله عليه وسلم ثم في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم سقط من يد عثمان فيها فراحها ثلاثة أيام فلم يجده (وبئر غرس) بمجمعة مضمومة أو مفتوحة فراء ساكنة أو مفتوحة شرق مسجد قباء على نصف ميل إلى جهة الشمال وحولها مقبرة (وبئر رومة) المشهورة ببئر عثمان لانه اشتراها فتصدق بها (وبئر ضاعة) بموحدة مضمومة وقيل مكسورة غربي مدحاه إلى جهة الشمال يستشفى بالعسل من مائها ثلاثة أيام (وبئر البصة) بموحدة مضمومة فميلة مخمفة وقيل مشددة وهي قريبة من البقيع على طريق قبا وثم بئر كبرى وصغرى ورجح بعضهم أنها الكبرى وميل كلام السيد أنها الصغرى (وبئر حاه) بموحدة مفتوحة أو مكسورة ثم راء مفتوحة أو مضمومة بالمد فيها وفتحهما والقصر فعمل من الراح وهي الأرض المتكشفة وقيل حا اسم رجل أو امرأة أضيف إليه الثر (وبئر العهن) (وبئر أسب مالك) بن النضر (وبئر الاعواف) (وبئر أبي كنهنا) (وبئر اهلب) تعرف اليوم زمزم (وبئر حاسوم) (وبئر جل) (وبئر حلو) (وبئر درع) (وبئر السقيا) (وبئر العبة) (وبئر أبي غنبة) ولعلها المروفة ببئر ودي (وبئر القراصة) (وبئر القريضة) (وبئر السيرة) والمشهور المعروف منها السبع المذكورة أولا (قال) ابن حجر فليتمد في معرفتها كالآبار على خير من أهل المدينة (والا) فعلى نحو تاريخ السيد السهودي شكر الله سعيه انتهى (واستحب) آتيان هذه المشاهد والآبار وغيرها من الآثار الشريفة لمن كثرت اقامته بالمدينة والا

فالمقام عنده صلى الله عليه وسلم واعتناهم مشاهدته أحسن (تسكيلة) يس لئلا رأوا أحدا في أسباب
الرجوع وكذا من أراد الخروج من سكان المدينة (إن) يودع المسجد الشريف ركنين (والأولى)
أن يكونا بمصلاهما الذي تقدم الكلام عليه أو ما قرب منه وسنوى بهما سنة وداع المسجد ويؤنان في
غير وقت الكراهة ويقرأ فيهما الكافور والاختلاص (ويدعو) لما أحب ديناً ودنياً ويحتم بالحمد والصلوة
والسليم (ثم) يأتي قالة الوجه الشريف ويصير حقيقاً، ثم غندفي ابتداء الزيارة إن أمكنه (ثم) يقول
(اللهم لا تجعل هذا آخر العهد ببيك ومسجده وحره ومبصر لنا العود إلى زيارته والعكوف في حصنه
سبيلاً سهلاً وارزقني العفو والعافية في الدارين الآخرة) (ويحدد) التوبة قبل ذلك ثم يوجه لقاء وجهه
ولا يمشي الفهقرى ثم يقول اللهم أنا سائل في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب ورضى
ويكون مثلاً متجراً على العراق وما يقوته من البركات فهناك يسكن عيون الخبيثين سوا بق العبرات
وتلب من بواطنهم لواحق الزمباب، يكون مع ذلك دائم الأثواب لذلك المزار

أحسن إلى زيارة حتى ليلى وعهدى من زيارتها قريب
وكنت أظن قرب الدار يطاني لمس الشوق فإرداد القلب

(ويتصدق) بشئ وعلى أهل المدينة أولى كما صرحوا به (ويس) أن يستصحب معه هدية إلى أهله
من ثوب من المدينة وخصوصاً الثوب المسمى بحوة النبي صلى الله عليه وسلم وهي تمر يصرب إلى السواد
وهو النوع المعروف بالمدينة ولا عرة قول من قال فيه غير ذلك قاله ابن حجر (وقد) ورد فيه
ما يخصه فراحه في العلوات (والنوع) المسمى بالنري أهله صلى الله عليه وسلم خير تمر كثر الرنى
يخرج الداء ولاداه فيه (السكى) الأول أفضل لسكثرة الأحاديث الواردة في صلته (ومن) يادأبأرها
المأثورة السابق ذكرها وهي كثيرة وغيرهما من غير تكلف ولا قصد، فأخرة (وفي) حديث ضعيف

إذا سافر أحدكم فليهد لأهله ولو حجارة (ودك) لاندخال السرور على أهله وأحبابه (ويحرم) عليه
أن يستصحب شيئاً مما عمل من تراب حرم المدينة أو من استجاره إلى خارج حرمها (ولو) إلى حرم
مكة كما يحرم إحراج شئ من ذلك من حرم مكة إلى حرم المدينة (وهذا) هو المعتمد فيها
فاحفظه (إن) كثيرين يحملونه أو يساهلون فيه (ورمما) أخذ بعض المساهلين من المتفهمة ببول
ضعيف بالكراهة والتجدير المشهور في السنة العراء من الوقوف في الشبهات يمنع من ذلك
فاحذره على أنه خير من ترك ذلك من غير تعليل للقاتل شوازه لأن هذا حرام صرف
والشبهة خير منه (ويحب) على من أخرج شيئاً من ذلك رده إلى محله ولا يرول عصاها إلا بذلك
مادام قادراً عليه (بم) استنوا من ذلك مادعت الحاجة إليه للسفر به كآية من تراب الحرم وما
يتداوى به منه كقرب مصرع حمرة رضى الله عنه للصداع وتره صيب رضى الله عنه لأطباق
السلف والحلف على نقل ذلك والحذر كل الحذر من مفارقة الدنوب فالتكسبة أشد من المرض
فليحافظ على الوفاء بما عاهد عليه الله ولا يكون حواشياً أنما في سكك فاقنا بنكث على نفسه ومن
أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً (ويس) له إذا قرب من وطنه أن يرسل أمامه من
يجبر أهله به كيلا يقدم عليهم بفتنة ولا يطارق أهله ليلاً لمير عذر فإذا دخل س معاقبه وقبيله، ين

عنده ويسن معاينة القادم ومعاينته ان لم يكن أمرد خلافا لما لك لما صح أنه صلى الله عليه وسلم قبل زيد بن حارثة واعتنقه لما قدم المدينة (ويسن) أن يقال له قبل الله زيارتك وغفر ذنبك وأخلف نفقتك وكذا يسن له اذا دخل على أهله أن يقول (توبا توبا) أى أسألك توبة كاملة (لرئناونا) أى رجوعا عما لا يرضيه (لا يمارد حونا) أى لا يترك إثمنا (ويسن) لنحو أهل القادم أن يصنع له ما ينسب من الطعام (ويسن) له نفسه اطعام الطعام عند قدومه للأضياع في الثلاثة (ومن) علامات القبول أن يرداد خبره على ما كان قبل

(قال) جامعها أقل الحليمة ومن ليس بشئ في الحقيقة جعفر بن اسماعيل بن ربن العابد بن محمد الشريف الموسوي (٢) الحسيني المدني البرنجي وافق الفراع من سويده هذه الرسالة الشريفة يوم الجمعة المبارك عاشر شهر رمضان المبارك سنة سبع وسبعين ومائتين وألف ثم بدألى بعد ذلك سنة ألف ومائتين وسبع ومائتين الحاق بعض ما حدث من البارة في المسجد السرف في أثناء هذه المدة مع زيادات أخرى لازمة لا ينجم حلوهذه الرسالة منها مع تحرير بعض الاماكن منها وذ كر فضل الزيارة وكيفيتها بفصل مستقل وهو الفصل الخامس مع حاتمته فألفت ذلك بها وحدثت ما لا يحتاج اليه خذ الذي قررته ودكرته * فلك الغناء بذاك عما طولا

تقبل الله ما دللك بمنه وكرمه * وألنسا بسنه سوابغ نعمه وزادنا منه علما وهداية وهبنا لنا من أمرنا رشدا وصلى الله على سيدنا محمد حاتم النبيين وأمام المرسلين صلاة تكون لك رضاه وخلق له أده وأجمع شملنا به في دار البقاء اللهم وأرض عن جميع أخطائه وتابعيه وأحبابه اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأخرنا من حزى الدنيا وعذاب الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين وأنت حسنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وأفضل الصلاة وآتم السلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وأصحابه الكرام وكان الفراع منها بعد الحاق ما ذكرناه بها سنة ألف ومائتين وسبع ومائتين في اليوم الثالث والمشرين من دى الفعده الشريفة والحمد لله على التام والشكر له على الختام

(وعند تمام طبع هذا الكتاب قل الفاصل الادب والاملى الأرب الشيخ أحمد بن

محمد بن الدطاي مصحح الكتب الجاوية الملايو به بالقطعة المكتبة مؤرخا)

عم أسام منك يادا الاديب	حتى تسدى در ثمر رطب
كلمك استحدثت ما حاره	كتاب جعفر الامام الحبيب
مفتى الانام في حنى حده	خير الورى بكل حكم مصيب
تالله أنه كتاب سما	في ناله العالى فريد عجيب
يربك عيبا مسجدا شيد في	قوى الاله فيه طه الحبيب
كأنه يؤتى به دون دا	ر ليعيل فاهمن باليب
هناك طالعه وحدث به	فأت في دالك المعام الرحيب
جبرى إلها مؤلفه	بكل خير وعيش خصيب
هذا وقد فاح شفا معه	إذ تم طبعه بشكل غريب
بشرى لنا إذ جاء تاريخه	بسر من الله وفتح قريب

(٢) قوله الموسوى يعنى به موسى الكاظم. إذ هو حده رضى الله عنه اه

حمدًا لمن حمل طيبة ومعالمها منورة بالنبي الامين وأنزل عليه في محكم الكتاب المين لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين وصلاة وسلاما على سيدنا محمد القائل من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني وعلى آله وأصحابه وانصاره الفائزين في حماه بالامان والاماني والتابعين لهم باحسان ماختلف الملوان وكر الجديدان (أما بعد) فيقول راجي غفوره كثير الذنوب الجاني عبد الحميد بن محمد مردوس المكي الافغاني مصصح المطبعة الميرية المكيه أعانه الله على واجب هذه الصناعة الهية وغفر له ولوالديه وأحسن اليهما واليه قد تم طبع «كتاب زهرة الناظرين في تاريخ مسجد سيد الاولين والآخرين» تأليف عالم زمانه وفريد عصره وأوانه العلامة المحقق والهامية المدقق صاحب التأليف العديدة والابحاث الرائقة المفيدة نثر السادة الحسينيه ومهق الشافعية بمدينة خير البريه الاستاذ العارف بالله الكريم المتجى السيد حفص بن المرحوم السيد اسماعيل البرزنجي لازال يرتقي أوج المعالي وينال مايتناه في أرعد عيش وأطيبه وأهناه ولعمري أنه لكتاب كريم وان لم يكن من سلبان وأين عرش بلقيس من قبة الايمان فهو فقه عظيم وقدره عظيم ومورده عذب ومزاحه من تسديم تعرف في وجه قارئه فصرة التعميم كيف لا وقد اشتمل على كيفية زيارة سيد السادات وأهل البيت والصحابة والازواج الطاهرات وعلى بيان تأسيس المسجد النبوى ومازيد فيه بعد وماوقع له من التعمير في زمن الخلفاء والسلاطين على مر الزمان آخرهم مولانا السلطان المازى عبد الحميد خان سقى الله تراه من صيب الرحمة والغفران وأسكنه بفضل أعلى غرف الجبار وذلك بالمطبعة الميرية * الكاتبة بمكة الحميه * بحمى الله وحى خليفته السلطان الاعظم * والحاقان الحميد الاكرم الانجم * خير خلف خلفاء الرحمن * وأشرف سلف آل عثمان * من نشر على الانام لواء العدل والامان * وأفاض عليهم سجال الفضل والاحسان ظل الله على ربه * وخليفته في خليفته * المحفوظ بآيات القرآن الحميد والسبع المثاني (مولانا السلطان الغازى عبد الحميد الثاني) اللهم أدم له العر والتمكين * والنصر والظفر والفتح المين * واحفظ اشباله الكرام * واصلح وزرائه وعماله وقضائه الفخام * سبأ المشير المفخم * على المهم * والى ولاية الحجاز وشيخ الحرم * دولتو (السيد عثمان نورى باشا) بلغه الله تعالى من الخير مايشا * بنظارة مدير المطبعة من المعارف على معارج الدراية يرتقى * السيد عبد العزى أفندى الشويكى الدمشقى * لازال موفقا للخيرات * مسديا لانواع المرات * وبمساعدة المباشر لطبع المكرم على أفندى * حفظه الله المعيد المبدي * ثم أن التصحيح كان بمصاحبة المكرم الفاضل محمد أفندى المقدسى مع ملاحظة المؤلف حمل الله سميته مشكورا * وعمله مبرورا * وأحسن اليه * وجعله من المبرزين لديه * ولما لاح بدر ختامه وفاح مسك ختامه قلت مؤرخا

بالطبع تمت زهرة الناظرين في دار حبر الخلق والمرسلين
مع ذكر تعمير الملك الذى نال نواب الله في السابقين
لمسجد تأسيسه محكم على التقى والمجد للسماعين
حاوية ماسندوا فصله لازرى المختار في العالين

أكرم بها داراً حوت سيدي ساد الوري جماع مع الواصلين
 أفدي بنفسى تربة المصطفى طه المرحى شافع المذنين
 أبا رسول الله أنت المثلنا جدلى برؤياك مع الزارين
 وهذه التربة قد شوقت قلبي الكثير المستهم الحزين
 كافية كافلة بالرضا لمن زحى قبر طه الامين
 انهم بها من زهرة قد حوت فرائد النظم كمقد ثمين
 لسيدى جعفر من قد سما فوق الورى بالفضل فبا زين
 عالم هذا العصر مفتيه في طيبة طابت له كل حين
 من آل برزخ الاولى قد علوا أهل المعالي والتقى أجمعين
 قاله يعلى قدره دائماً بالحنى والآل والتابعين
 في عاية المنهاج تاريخه زاد بهاء زهرة الناظرين

٣ ٢١ ٦٧ ١٢١٢

سنة ١٣٠٣

بحمدك اللهم على كل حال تم طبع هذا الكتاب
 المستطاب بناية عزتو السيد محمد عبد الواحد
 بك الطوبى وأخيه وذلك بالمطبعة الجاهلية
 الكائنة بمصر المحمية وذلك في أواخر
 شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢
 هجرية وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه
 وسلم

﴿ يقول العبد المسكين -- مصححه محمد أمين ﴾

يامن شرقت قدر المدينة على كل الامصار وأخدمتها الملوك والاقبال من ذوى الاقدار بما
 خصصتها من مہاجر نبيك المكرم وآله وأنحابه من المهاجرين والانصار نحمدك حمدا يليق بجلال
 كبرياتك وصلى وسلم على المختار من أصفائك سيدنا محمد وآله وأزواجه ونحائبه الابرار « وبعد »
 فان كتاب « نزهة الباطرين في مسجد سيد الأولين والآخرين » تأليف دى السبب الشريف
 الطاهر والحسب المتيف الباهر عالم المدينة في عصره وزين ذوى الاقدار في مصره السيد
 جعفر ابن السيد اسماعيل المدني البرزنجي واحمد الكتب المعول عليها في تحديد
 اعلام المسجد النبوي والتاريخ الوحيد لوصف تجديد ذلك البيت المقدس
 المصطفوي الذي تم على يد خادم الحرمين الشريفين السلطان الغاري
 عبد الحميد حان حلال الله سلطنة شأنه مدى الدوران وكانت طبعته
 الأولى التي تزينت بها المطبعة الاميرية بمكة الخمية قد عز وجود
 نسخة منها بل كاد أن لا توجد في أنجال المؤلف تشييد
 هذا الأثر الخلد وذاك باعادة طبعه في المطبعة الخمالة
 الكائنة بمصر المعزية فشكر الله لهم تلك الهمة
 الفعساء وأنالهم من الاحرار الحريل ما يشاء
 وكان تمام طبعه في أواخر الحماديين
 سنة ١٣٣٢ هجرية والحمد لله
 أولا وآخرأ وصلى الله
 على سيدنا محمد
 وآله ونحبه
 وسلم



مجموع

مشمعل على جملة رسائل في علم الصرف الشافية
• والمراح • وكتاب عزى والمقصود • وكتاب البناء
• وكتاب أمثلة مختلفة على مؤلفها سحائب الرحمة
والرضوان آمين

وهمامه بعض تقييدات يسيرة لاسباب على متن الشافية
لتكون لمعضلاتها شافية من القاموس وشرح الرضى
والجار بردى وغيرها والله ولى السداد

طبع بمطبعة دار الخيال الكعبة الحجازية

على نفقة أصحابها

عيسى الباني محسن مشركاه

(بشارع خان جعفر بجوار سيدنا الحسين)

المكتبة الجديدة

اصحابها

مجلد على صديح الكتبي

بأول شارع الصناديقه بجوار الأزهر الشريف بمصر
هي أشهر مكتبه عربيه تحتوي على انفس الكتب من
جميع الفنون ومستعمده لارسال كافة الطلبات لجميع انحاء العالم
باقرب وقت واتقن عمل مع ملاحظه حسن الورق ونظافه
الطبع ولها فهرست (قائمه) بالكتب على انواعها تصدر سنويا
وترسل لكل من يطلبها مجاناً بالعنوان المذكور
تسهيلاً للتجار واصحاب المكاتب والقراء الكرام ان
يرسلوا كشف بالكتب اللازمه لهم معصوب بنصف قيمه
مقدمه والباقي يحول ويدفع عند تسليمهم البضاعه وتجريه واحده
تكفي اصدق قولنا وحسن معاملتنا والله يوفقنا لخدمة العلم
والادب والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

(قوله لا يثبت) أى لا
أن يكون هناك حجة
تدل على أن المراد من
الاثني عشر بحروف اليوم
تساء ليس تكريرا
وقوله ومن ثمّة أى من
جهة التعبير عن المكرر
بما تقدمه وان كان من
حروف اليوم تساء
انظر الرضى اهـ مصححه

وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزبرج ورن ودرهم وقطر وزاد الاخفش نحو محجب ومحجب ومحجب ومحجب ومحجب
وعلاط على باب جنادل وعلاط * وللخامس المجرد أربعة * سفرجل
وقرطوبس وقرطوبس وقرطوبس * وللزبد فيه أربعة كثيرة ولم ينجح في الخماسي الا عنصر فوط وخز عليل
وقرطوبس وقرطوبس وقرطوبس على الاكثر * واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع
والاسم واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل والمصدر واسم الزمان والمكان والآلة
والمصغرو المنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع في الكلام كالمتصور
والممدود وذى الزيادة وقد تكون للجانسة كالامالة وقد تكون للاستئصال كتحفيف الهزمة والابدال
والاعلال والادغام والحذف (الماضي) للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية فعل وفعل وفعل نحو ضرب وقطره وحل
وقعد وشربه ومقه وفرح ورتق وكرم * وللزبد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج نحو شمال
وحوقل وبيطروجه ووروقلس وقابى وملحق بدحرج نحو تجلب وتجب وتجب وتجب وتجب وتجب وتجب
وتعال وتسك وملحق باخر نحو فاقه فسس واسلقت وغيره ملحق نحو أخرج ورجب وقاتل واطلق واقتدر
واستخرج واشهاب واشهب واغردن واعلاط واستكان قيل افعلة من السكون فالمدشاذ وقيل استفعل
من كان فالدقياسى * ففعل لمان كثيرة باب المعالبة يبنى على فعلته وأفعله بالضم نحو كاري بنى فكرمته
وأكرمها الاباب وعدت وبت ورميت فله أفعله بالكسر وعن الكسائي نحو شاعري فشعرته أشعره
بالفتح وفعل تكفر فيه العمل والازن واخذاهما كسقم وسلم ومرض وبرى وحزن وفرح ونجى
الاولان والعوب والحق نحو بلع كاه عليه وقضاء آدم وسمر وجحف وحق وحق ورجم ورعن بالكسر
والضم وفعل لافعال الطبايع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فنم كان لازما وشذرحيتك لدارأى
رحبت بك وأما باب سده فالصحيح ان الضم ايمان بنات الاول للثقل وكذلك باب بعة وراعى فى باب
خعت بيان البنية وأفعال للمعدية غالباً نحو أجلسه ولتعر بض للشيء نحو أبعته وأصبر ورثه ذا كذا نحو أغد
البعير ومنه أجد الزرع ولو حوده على صفة نحو أجدته وأخلفه وللإسلب نحو أشكيت به معنى فعل نحو فله
وأفله وفعل للتكثير غالباً نحو علقت وقطعت وجوات وطوفت وموت الابل وللمعدية نحو فرحته ومنه
فسقته وللإسلب نحو جالت البعير وقردته ومعنى فعل نحو زلته وزيلته وفعل النسبة أصله الى أحد الأمرين
متعلقاً بالآخر للمشاركة صريحاً ويجوز العكس ضمناً نحو ضاربته وشاركتها ومن ثم جاء غير المتعدى متعدياً
نحو كرامته وشاعريته والمتعدى الى واحد مغاير للفاعل متعدى الى اثنين نحو جاذبه الثوب بخلاف شامته
ومعنى فعل نحو ضاعفته ومعنى فعل نحو سافرت وتفاعل المشاركة أمرين فصاعداً إلى أصله صريحاً نحو
تشاركوا من ثم نقص مفعولاً عن فاعل وليلد على أن الفاعل أظهر ان أصله حاصل له وهو متفعله نحو
تجاهلت ونافلت ومعنى فعل نحو توائمت ومطاع فاعل نحو باعته فتباعه وفعل المطاوعة فعل نحو
كسره فتكسره وللتكاف نحو تشجع ونحل ولا تأخذ نحو توسداً للجرول لتجنب نحو تأثم وتخرج وللعمل
المتكرر فى مهلة نحو تجرعه ومنه تفهم ومعنى استفعل نحو تكبر وتعلم وافتعل لازم مطاوعة فعل نحو كسره
فانكسر وقد جاء مطاوعة فعل نحو أسفقت فانسقت وأزجته فأنزعج قاله لا يختص بالاسلاج والتأثير
ومن ثم قيل انعدم خطأ وافتعل للمطاوعة غالباً نحو غمته فاعثم ولا تأخذ نحو استوى ومعنى تفاعل
نحو اجتوروا واختصوا وللتصرف نحو اكتسب واستفعل للسؤال غالباً الماصري نحو استكتبناه أو
تقديره نحو استخرجته وللتحول نحو استجبر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر ومعنى فعل نحو قر
واستقر ولرباعي الجر دبناء واحد نحو دحرجه ودرج ولزبد فيه ثلاثة ابنية نحو تدحرج ودرج ونجم وافتسر
وهي لازمة (المضارع) زيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجرداً على فعل كسرت عينه وضمت

(قوله شمال) في
القاموس شمال النخدا
إذا لقط ما عليها من
الربط وحوقل الرجل
إذا ضعف وأعياد حوقة
الشيخ إذا عجز عن
الجماع اه

(قوله نحو أسفقتة)
يقال سقت الباب
وأسفقتة رددته وقوله
نحو اجتوروا بمعنى
تجادروا اه رضى
(قوله تستنسر) أى
نصير كالفسر فى القوة
والبغاث مثلث الباء
ضعاف الطير اه رضى

أُفتحت إن كان العين أو اللام حرف حلق غالباً غير ألف وشنأى بآى وأما فى بقى فعامة ربة وركن بركن
من التداخل ولزموا الضم فى الجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيها بالياء ومن قال طوحت
واطوح ونوحت وأتوه فطاح بطيح ونأه بتيه شاذ عنده وأمن التداخل ولم يضموا فى المثال ووجد يجد
ضعيف ولزموا الضم فى المضاعف المتعدي نحو يشدهر وعده وجاء الكسر فى يشدهر ويله ويجمه ويسته ولزموه
فى حبه يحبه وهو قليل وإن كان على فعل فتحت عينه أو كسرت إن كان مثلاً لاطيى يقولون فى باب بى بقى
بقى بقى وأما فى فضل بفضل ونعم بنعم فمن التداخل وإن كان على فعل ضمت عينه وإن كان غير ذلك كسر ما قبل
الأخر ما لم يكن أول ماضية ناء زائدة نحو تعلم ونجاهل ونسرح فلا تغيره وما لم تكن اللام مكررة نحو أحر
وأجارت فندغم فمن ثمة كان أصل مضارع أفعل يؤفعل إلا أنه رُفِضَ لما يلزم من توالى الهمزة تين فى المتكلم
نخف فى الجميع وقوله * فانه أهل لأن يؤكرما * شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعل
التفصيل تقدمت (الصفة الشبهة) من نحو فرح على فرح غالباً وقد جاء معه الضم فى بعضها نحو ندى
وحذر ونجل وقد جاءت على سالم وشكس وحز وصفر وغيره ومن الألوان والعيوب والحلى على أفعل ومن
نحو كرم على كرم غالباً وجاءت على خشن وحسن وصعب وصالب وجبان وشجاع ورقرور وجنب وهى من
فعل قليلة وقد جاء نحو حرس وأشيب وضيق ونجى ومن الجميع معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلا ن
نحو جوعان وشبعان وعطشان وربان (المصدر) أبنية الثلاثى المجرد منه كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة
ونشدة وقدرة ودعوى وذكري وبشري وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وحقق وبصر وهدى
وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصره وهو قد دخل ومراجع
ومساعة ومجدو بغاية وكراهية الأأن الغالب فى اللازم نحو ركب على ركوع وفى التعدى نحو ضرب على
ضرب وفى الصنائع ونحو هائم نحو كتب على كتابته وفى الاضطراب نحو خفق على خفقان وفى الاصوات نحو
صرخ على صراخ وقال الفراء إذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلاً للحجاز وهو لا يجرد نحو
قرى وهدى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعل إلا الجلب الجرح والعلب وفعل اللازم نحو فرح
على فرح والمتعدى نحو جهل على جهل وفى الألوان والعيوب نحو سمر وأدم على سمره وأدمة وفعل نحو
كرم على كرامة غالباً وعظم وكرم كثيراً والمز بدفيه والرابعى قياس فنجحوا كرم على كرام ونحو كرم على
تكريم وتكرمة وكذاب والتزموا الحذف والتعويض فى نحو تعزىة وأجازوه واستجازوه ونحو
ضارب على مضارب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكريم وجاء تلاقى والباقي واضح ونحو
الترداد والتجوال والخبثى والرياء لكسبر ويجبى مصدر الثلاثى المجرد أضعافاً مفعلاً قياساً ما طردا
كقتل ومضرب وأما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعاً المكرومة ومعونة ومن
غيره على زنة المفعول كخروج ومستخرج وكذلك الباقي وأما جاء على مفعول كاليسر والمعسر
والمجود والمفتون فقليل وقاعدة كالعاقبة والعاقبة والباقيسة والسكابة أقل ونحو دسج على دسجة
ودسج بالسكر ونحو زلز على زلزلة وزلال بالسكر والفتح والمر من الثلاثى المجرد مما لا تاء فيه على فعلة
نحو ضرب به وقتله بكسر الفاء لأن نوع نحو ضرب به وقتله وما عداه فعلى المصدر المستعمل نحو أناخه فإن لم تكن
نازدها ونحو أبنه أبنية وأقيته لقاعدة شاذ (أسماء الزمان والمكان) مما مضارعهم فتوح العين أو مضموها
ومن المنقوص على مفعول نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعول نحو مضرب
وموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمقسط والمسكن والمرفق
والمسجد والمنخر وأما منخر ففرع كتنين ولا غيرهما ونحو المظنة والمقبرة فتحواضاً ليس بقياس وما

(قوله واطوح وأتوه)

اسم تفضيل فلأنه يعمل
قوله الجار بردى

(قوله وفى الألوان)

والعيوب) هذا الذى

ذكره هو الغالب فى

الألوان وإن كانت من

فعل بضم العين أيضاً

وقد جاء ثنى منها على

فعل بالفتح كالكاء

والعيس وأما العيسة

بالكسر فاصلها الضم

كسرت العين للياء

أه رضى

عداء فعل لفظ المفعول (الآلة) على مفعول ومفعال ومفعلة كالحلب والمفتاح والمكسحة ونحو
 المسعط والمنخل والمدق والمدخن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس (المصغر) المز بدفيه ياء ليدل على
 تقليل فالتمكين يضم أوله ويفتح ثانيه ويزاد هاء ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في ناء
 التائب وألفيه والال والنون المشبهين هما والافعال جمعا ولا يزد على أو بعة فالدلك لم يجز في غيرها
 الالفعل وفعليل وفعليل واذا صغر التماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما أشبهه الزائد وسمع
 الاخفش سفيرجل ويرد نحو باب وناب وميزان وموقف الى أصله لنهاب المقتضى بخلاف قائم ونراث وأدد
 وقالوا عييد لقولهم ما يادوان كانت مدة ثانية فالوا لازمة نحو وضو رب في ضارب وضو رب في ضارب
 والاسم على حرفين بر دحرفه تقول في عدة وكل اسما عديدة أو كيل في سنة ومن دامها سنية ومعنيذ وفي دم
 وحردمي وحرج وكذلك باب ابن واسم وأخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس واذا ولي ياء التصغير
 واوا وألف متقلبة أو رائدة قلبت ياء وكذلك الهمز المتقلبة بعدها نحو عربة وعصية ورسيلة ونصيحجها
 في باب أسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذفت الاخيرة نسيان على الاصح كقولك في عطاء
 واداة وغار في يومه عار يعطى وادية وغو في يومية وقياس أحوى أحي غير منصرف وعيسى بصرفه وقال
 أبو عمر وأحي وعلى قياس أسيد أحو ويزاد للثلاث في غير ناء كهيئة وأذينة وعرب وعريس
 شاذ بخلاف ال راعى كعقرب وقديمة ووريشة شاذ وت حذف ألف التائب المقصورة غير الاربعة كحجيج
 وحو يلى في حجي وحوا يوا وتبب المعدودة مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير
 تنقلب ياء ان لم تكن اياه نحو مفتيح وكريديس وذو الزيادة ين غيهرامان الثلاثي بحذف أفعالها فائدة
 كطيان في مغيل ومضرب ومقيس في منطاق ومعتل ومضارب ومقدم فان تساويا فخير كقبليسة وقليسة
 وحبيط وحبيط وذو الثلاث غيهراني الفضل منها كقديس في مقعس وت حذف زيادات الرباعي كلها
 مطلقا غير المدة كقشعر في مقشعر وحجيم في احرجام ويجوز التثنية يرض عن حذف الزائدة بعد تعدد
 الكسرة فيما ليست فيه كقلم في مقلم ويرجع الكسرة لاسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في
 عالمان وألى واحدة فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودوريات وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان
 وعشيشة وأغليمة وأصيدة شاذ وقياس اسان أنيسين كسريحي في سرحان فزادوا الياء في التصغير شاذ
 وقولهم أصيبر منك ودو نه نأوفو يذ لك لتقليل ما بينهما من التفاوت ونحو ما أحسنه شاذ والمراد
 المنحجب منه ونحو جبل وكعب طائر بن وكعب للفرس موضوع على التصغير وتصغير الترخيم أن تحذف منه
 كل الزوائد ثم يصغر كمد في أجدو خواف بالاشارة الموصولة فالخ في قبل آخر هاء وزيت بعد آخرهما
 ألف قليل ذيا ونا ويا ويا والذيا والذيا والذيان والذيان والذيان والذيان ورفضوا تصغير الضائر ونحو ابن
 ومتى ومن وما حيث ومنذ ومع وغير وحسب والاسم عامل العمل الفاعل فن ثمة جازو يربز يد وامنح
 ضو يربز يدا (المنسوب) الملحق بآخره ياء مشددة لتدل على نسبة الى الجر دعها وقياسه حذف ناء
 التائب مطلقا زيادة التثنية والجمع الاعلى قد أعرب بالحرركات فلذلك جاء قدسرى وقدسرى وبني وفتح
 الثاني من نحو غر الدل بخلاف تغلى على الاصح وت حذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين
 ونفي الضعيف كخني وشني ومن فعيلة غير مضاعف كخني بخلاف شديدي وطوي ويلي وسليبي في
 الازد وعمرى في كاب شاذ وعبدى وجمي في بني عبيدة وجديمة أشدوخر بي شاذ وسقي وقرشي وفقيمي
 في كنانة وملحي في خزاعة شاذ وت حذف الياء من الفعل اللام من المذكور المؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا
 كغوى وقصوى وأموى وجاء أمي بخلاف غنوى وأموى شاذ وأجرى ونوى في تحية مجرى غنوى وأمى
 نحو عدو وعدوى اتفاقا في نحو عدوة وقال المبرد مثله وقال سيدي به عدوى وت حذف الياء الثانية من نحو سيدي

(قوله ونحو المسعط)

يعنى بالضم ما يسعط به
 الصبي أو غيره أى يجعل
 به السعوط في أنفسه

والمدق ما يدق به الشيء

والمدخن ما يجعل فيه

الدهن من زحاج ونحوه

والمحرضة وعاء الخرص

أى الاشنان اه رضى

(قوله وقديمة

ووريشة) تصغير قدام

ووراء بالحائت ناء

التائب فيها شاذوا

كأى الرضى

(قوله حجي) بحجيمين

بنهما حاء اسم قبيلة

وحوا لاسم رجل كما

فى الرضى

(قوله ورفضوا الخ) انما

امتنع تصغير الضائر

لغاية شبه الحرف عليها

مع قلته تصرفه اذ لا تقع

صفة ولا موصوفة كما

تقع أسماء الاشارة

ومثل هذه العلة لم تصغر

اسماء الاساتيفهم

والشرط فانها تشابه

الحرف ولا تصصرف

بكونها صفات

وموصوفات وانظر

الرضى

وميتي ومهيمي من هم وطائي شاذ فان كان نحو هم تصغيرهم قوم قيل مهيمي بالتعويض وتقلب الالف
 الاخيرة مطلقا الثالثة والرابعة المقابلة واوا نحو عصوى ورحوى وملهوى ومصرموى ونحو غيرهما كحلبى
 وجزى ومصرمى وقبعثرى وقد جاء فى نحو حبلى وحلبوى بخلاف نحو جزى وتقلب الياء الاخيرة
 الثالثة المكسورة ما قبلها واوا وفتح ما قبلها كعموى وشجوى ونحو ذلك الرابعة على الافصح كقاضى
 ونحو فاسمواهما ككثيرى وباب محى جاء على محوى ومحى كأموى وأبى بنحو ظبية وقنية ورفية وعزوة
 ورشوة وعردة على القياس عند سيبويه وزنوى وقرورى شاذ عنده وقال بونس ظبوى وغزرى وغنوى
 وانفقا فى باب ظى وغزروا بدوى شاذو باب طى وحى ولىة ترد الاولى الى أصلها وفتح ويقال طوى وحوى
 ولورى بخلاف دوى وكوى وما فى آخره بام مشددة بعد ثالثة ان كانت أصلية كالحى ونحو مصرمى قيل مصرموى
 ومصرمى وان كانت زائدة حدث ككبرى بنحو فى بنحو اسم رجل وما آخره همزة بعد الالف ان كانت
 للتأنيث فليست زاوا كصحرادى وروحانى وبهرانى وصنعانى وحلبوى ورحورى شاذ وان كانت أصلية تمت
 على الاكثر كقرانى والا فالحجهان ككسارى وعلبوى وباسم سابقة سقائى بالهمزة وباسم شقوة بدوى
 بالواو وباب راء ورابعة رانى ورأى وراوى وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط أصلا والمحدوف
 هو اللام ولم يوضع همزة وصل اركان المحدوف فاه وهو المعتل للام وجب زائدة كابوى وأخوى وستهى فى
 ست ووشوى فى شبة وقال الاحفش وشى على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحدوف غير عالم برد كعدى
 وزنى وسهى فى سه وجاء عدوى وايس برده وماسواهما بحور فيه الامر ان نحو عدى وغدى وابنى بنوى
 وحرى وحسى وأبو الحسن يسكن ما أصله السكون فيقول غدى وحسى وأخت وبنكاخ وان عند
 سيبويه وعليه كوى وقال بونس أحتى وعليه كاتى وكانوى وكانوى والمركب يسبب الى صدره كبعلى وناطلى
 وخسبى فى خمسة عشر علما ولا يسبب اليه عدد المضاف ان كان الثانى مقصودا أصلا كابن الربابى عمرو
 قيل ز ببرى وعمري وان كان كبعيد معناه وامرئ القيس قيل عبدى ومرمى والجمع برد الى الواحد فيقال
 فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى وصحنى ومسجدى وفرضى وأما باب مساجد علمها فسادى
 كاصارى وكلاى وما جاء على غير ما ذكره شاذ وكثير محى وفعال فى الحرف كبتات وعواج، ثواب رجال وجاء
 فاعل أيضا بمعنى ذى كذا كتماصر لابن ودارع وبابل ومنه مشية راصية وطاعم كاس **الجمع** الثلاثى
 الغالب بنحو فاس على أفسس وفلوس وباب ثوب على أئواب وجاء زنادى غير باب سبيل ورسلان وبطان
 وغردة وسقف وأنجدة شاذ بنحو جل على أجال وحول وجاء على قداح وأرجل وتلى صنوان وذؤ بان
 وقردة ونحو قرء على أقرء وقرء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان ونحو جل على أجال
 وجال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكر روا من بشران ورجلان وجيرة وتلى بنحو غنغدى على أنغاد
 فيهما وجاء على غور بمن ونحو عجز على أعجاز فها جاء على سماع وايس رجالة بكسبر بنحو غنغدى على
 أعقاب فيهما وجاء أضع وضلوع ونحو ابل على آبال فها ونحو صرد على صردان فيهما جاء أطلاب ور باع
 ونحو غنقى على أعناق فها وامتنعوا من أفعال فى المعتل العين وأقوس وأئوب وأعين وأئيب شاذ وامتنعوا
 من أفعال فى الياء دون الواو كعمول فى الواو دون الياء وفؤزج وسؤف شاذ (المؤث) بنحو قصعة على قصاع
 وجاء على بدورى بدور وبدر وبوب ونحو لقحة على لقع غالباً وجاء على لفاع بأنعم ونحو برقة على برق غالباً وجاء على
 سحوزو برام ونحو رقة على رقاب وجاء على أبتى وتبرو بدن ونحو معدة على معد ونحو نخمة على نخم
 واذا صبح باب تمره قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين ساكن مثل جوزة ونخضة وهذيل
 نسوى وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين بنحو ديمة والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح

(قوله أم) أصله امر

قلبت الواو ياء والضممة

كسرة كما في أدل

وحذفت الياء كما في

قاض وقلبت الهمزة

الثانية ألفا كما في آمن

(قوله وغدان) جمع

وغد أي ليثم وقوله

ورطلة كعنية جمع

رطل يقال غلام رطل

أي لم تستحكم فونه

وردد بضم الواو جمع ورد

إذا كان بين الكمت

والاشقر وسجل بضم

السين والخاء المهملتين

جمع سجل وهو الثوب

الابيض من القطن اه

جار بردي ررضي

(قوله وعنوق) قال

الرضي إيس هذام وضعه

لان العناق مؤنث وهو

الانثى من ولد العنز يقال

في المثل العنوق بعد

النوق في الذي يفتقر

بعد العنق وقد أوردته

سبويه على الصحة

جمع فعال المؤنث قال

حق فعال في المؤنث

أفعل كمناق وأعني

لكن فعولا لما كان

مؤاخيا لأفعل في كثير

من المواضع اذهب في

الكثير كأفعل في القليل

جمعه في الكثير على

عنوق اه

ونحو حجرته على حجرات بالضم والفتح والمعلل العين والمعلل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن في نيم
نحو حجرات وكسرات والمضائف ساكن في الجبع وأما الصفات فبالاسكان وقالوا الجبات وربعات للحج
اسمية أصلية وحكم نحو أرض وأهل وعرس وغيره كذلك باب ستة جاء فيه ستون وقلون وثبوت وجاء
قلون وستون وعضوات وثبات ومهات وجاء أم في جمع أمة كآتم ﴿الصفة﴾ مخصوص صعب على صعب
غالباً باب شيخ على أشياخ وجاء ضيفان ووجدان وكهول ورطلة وشيخة وزرد وسجل وسمعاء ونحو
جاء على أجناف كثيراً وأجاب نادر ونحو سر على أحرار ونحو رطل على أبطال وجاء حسان واخوان
وذكران ونصف ونحو كد على انكاد ورجاع وحسن وجاء وجامي وحباطي وحذاري ونحو يقط على
أيقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على أجناب ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور وأما مؤنثه
فبالأنثى والنساء لا غير نحو عبيلات وحلوات وحذرات ويقطات الأنحو علة فانه جاء على عبل وكأش وقالوا
علج في جمع علجة وماز يادقه مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على أزمنة غالباً وجاء قنذل وغزلان وعنوق
ونحو جمار على أجرة وجر غالباً وجاء صبران وشمال ونحو عراب على أعربة وجاء فردوغر بان وزقان
وعامة قليل ودب بارد وجاء في مؤنث الثلاثة أعني وأدرع وأعقب غالباً يمكن شاذ ونحو ورغيف على
أرغفة ورغف ورغفان غالباً وجاء أنصاء وفصال وأفائل وظلمان قليل ور بجاه مضاعفه على سرر
ونحو عمود على أعمدة وعمد وجاء فعدان وأفلاء ودنائب (الصفة) نحو جبان على جنباه وضعه وجياد
ونحو كرام على كبر وهجان ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعة ونحو كرم على كرام وكرام
ويذر وثيدان وخصيال وأشرف وأصدقاء وأشجعة وظروف ونحو صبور على صبر غالباً وجاء على ودداء
وأعداء وفعل بمعنى مقهول فاعبه في نحو جرحي وأسرى ورقلي وجاء أسارى وشذقة لاء وأسراء ولا يجمع
جمع التصحيح فلا يقال جرحي چون ولا جرحيحات أليتم برعن ففعل الأصل ونحو مرضي يجمول على جرحي وإذا
جملا عليه نحو هلكي وموتى جرحي فهذا أسدر كاجلوا أي يتهام على وجاعي وحباطي * والمؤنث
من الصفة نحو صبيحة على صباح وصباح وجاء حلفاء وجعله جمع خليف أولى ونحو عجوز على عجائز
وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حنجران وجفان والمؤنث نحو كاتبة على كواثب وقد نزلوا فعلاء
مترلة فقالوا فواضع ونوافي ودرام وسواب والصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالباً وفسقة كثير برأ على
فضاة في المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وصحبان ونجار وقعود وأما فوارس فإشاذ والمؤنث نحو نائمة على
نوام ونوم وكذلك حواض وحيض والمؤنث بالالف راحة نحو أنثى على امات نحو خصراء على خجاري
والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمي على حرامي ونحو بطحاء على بطاح ونحو عسراء على عسار
وفعل أفعل نحو الصغرى على الصغرى باله خامة نحو حباري على حباريات وأفعل الاسم كيف تصرف
نحو أجسد وأصعب وأحوص على أجاد وأصاب وأحاوص للمح الوصفية وأفعل الصفة نحو أحرر على حران
وجر ولا يقال أحررون أليتم برعن أفعل التفضيل ولا جارات لانه فرع وجاء الحضرات أغلبتة اسماء ونحو
الأفضل على الأفاضل والأفضلين ونحو شيطان وسرحان وسلاطين وسراحين وسلاطين وجاء
سراح والصفة نحو غضبان على غضاب وسكاري قد ضمت أربعة نحو كسالي وسكاري ونجالي وغباري
وفعل نحو ميت على أموات وحيادراً وبناء ونحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون
ومكرمون استعمل فيها التصحيح وجاء عواير وملاعين وميامين ومسابهم ومياسير ومفاير ومناكير
ومطاول ومشادن (والرابع) نحو جعفر وغيره على جعفر قياساو نحو قرطاس على قرطاس وما كان
على زنته ملحقا وغير ملحق بمدة أو غير مدة تجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعشير وتنضب ومدعس
وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جواربة وأشاعثة في العجمي والمسوب وتكثير الجماسي مستكره

السكرت لازم في تحوره ووقه ومه في محي مة جئت ومثل مه أنت جاز في تحول بخشه ولم يفزه ولم يرمه وغلاميه
وعلامه وحتامه والامه محركة غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي و باب ياء ويدل على رجل وفي نحو ههنا
وهؤلاء وحذفت الياء في نحو القاضي وغلامي وحركت واسكنت واثباتها كثر عكس قاض واثباتها في نحو
يامري اتفاق واثبات الواو والياء وحذفتها في الفواصل والقوافي فصيح وحذفتها فيهما في نحو لم يفر
ولم يرم وصنعوا قليل وحذفت الواو من نحو ضرب به وضربهم فيمن ألحق وحذفت الياء في نحوته وهذه
وابدال الهمزة حرفا من حركاتها عند قوم في مثل هذا السكاو والخبو والبطو والردو ورأت السكا
والخبو والبطا والردا ومررت بالسلكي والخبى والبلى والردى ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو
في تبع والتضخيم في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل هذا جعفر وهو قليل ونحو
القصاصا ضرورة ونقل الحركة فها قبله ساكن صحيح الالف تفتح الالف الهمزة وهو أيضا قليل
مثل هذا بكر وخم و مررت ببكر وخبي رأيت الخبأ ولا يقال رأيت البكر ولا هذا جبر ومن قتل
ولا يقال هذا الردى من البطي ومنهم من يقول هذا الردى من البطء ومنهم من يقول يتبع القصور
ما في آخره ألف مفردة كاعصار الرجي والممدود ما كان بعدها فيهمزة كالكساء والرداء والقياسي
من القصور أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود أن يكون ما قبله ألفا فاعل للام
من أسماء الفاعيل من غيرا ثلثي المجردة قصور كعطي ومشترى لأن بطائرهما مكرم ومشتر وأسماء
الزمان والمكان والمصدر بما قياسه مفعل ومفعول كغزى وملهى لأن نظرها مقتل ومخرج والمصدر من
فعل فهو أفعول أو فعل لأن أفعول كالعشي والصدى طوى لأن نظائرهما الحول والعطش والفرق والعراء
شاذ والأصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلته كمرى رضى لأن نظائرهما قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء
والاشتراء والاحتفاظاء ممدود لأن بطائرهما لا كرام الطالاب والافتتاح والاحتجاج وأسماء الاصوات
المضموم أصلها كالواء والياء لأن نظائرهما النباح والصراخ ومفردا فعلة نحو كساء وقباء لأن نظائرهما
جار وقفال وأندية شاد والسماعي نحو الصا والرجي ونحو الخفاء والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه
يؤخذ زيادة في حروفها (اليوم نساء) أو ساقون نساء أو السمان هو بيت أي التي لا تكون الزيادة لغير
الالحاق والتضخيم إلا منها ومعنى الحلق أنهم اتماز بدت لغرض جعل مثال عن مثال أن يمد منه ليعامل
معاملته فنحو فردد ملحق بجعفر ونحو مقل غير ملحق بالثابت من قياسه العبره ونحو افعول وفعل وفاعل
كذلك لذلك ولجئ مصادرها مختلفة ولا يقع إلا في الحلق في الاسم حشوا لما يترجم من تحريكها ويعرف
الارتباط بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض فلا اشتقاق لمحقق مقدم ولذلك
حكم ثلاثية عدس وشأمل وشمال ونأدل وعشن وفرسن والغن وحطائط ودلاص وقارص
وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنوت وكان أنشد أفعلا ومعدو لالجئ تعدد ولم يعتد بتجسك
وتعذر وعتمد لوضوح شذوده ومراجل فعال لجئ ثوب مر جل وضى أفعلا لالجئ صهايا بالمدورينان
فيما لالجئ فن وجرائض فعائل لجئ جرواض وعزى فعلى لقولهم معز وسنبئة فعلة لقولهم سنب بلهية
فعلية من قولهم عيش ابله وعرضة فعلة لأنه من الاعتراض وأول أفعول لجئ الأولى والأول والعجيب أنه
من رول لامن والوقيل بالعكس وانحل الفعلان قبل أي يس وأفوان أفعول لجئ أهي
واضحيان افعلان من الضحى وخنفقيق فعلا لامن خفي وعفر في فعلتي من العفران رجع الى اشتقاق
واضحين كاطري وألقى حيث قيل بغير أرت وراط وادم ماروط ومرطى ورجل مالوق ومألق جاز
الامران وكحسان وجارقبان حيث صرف ومنع ولا فالترجيح كلاك قيل مفعول من الأولى وإن كان
فعال من الملك وأبو عبيدة مفعول من لأك اذا أرسل وموسى مفعول من أوسيت أى حلفت والكوفيون

(قوله ونحو الاعطاء
الخ) يعني من كل مصدر
لا فعل وفاعل ناقص
غير مصدر يعم زائدة
احتراز من نحو المعطى
والمرى وكل مصدر
لا فتعل وانفعل واستفعل
وافعل وافعال ناقص
فهو ممدود كالاعطاء
والرماء وقوله مما ليس
له نظير أى من ناقص
ليس له نظير من الصحيح
والحق ان يقال مما ليس
له ضابط ليدخل فيه
نحو القرني والكمثرى
أهرضى

حكي الفراء جنتقناهم
وزعم أن المنجنيق
مولدة أى عجمية وهم
إذا اشتقوا من الاجمى
خاطوا فيه لانه ليس
من كلامهم فقولهم
جنتقونا من معنى
منجنيق لامن افطه
وانما يجنبوا من كونه
من تركيب حنى لان
زيادة حرفين في أول
اسم غير جار على الفعل
كنطلق قايل نادر
عندهم وقوله والائى
وان لم يعتد بجنتقونا كما
ذكرنا فان اعتد فهو
فعامل لان سقوط
النون في الجمع دليل
زيادته فاذا ثبت زيادة
النون فليهم أصل ثلاثا
يلزم زيادة حرفين في
أول اسم غير جار على
الفعل وقوله والائى
وان لم يعتد بمجانبين
فيه نظر لانه جمع
منجنيق عند عامة
العرب فكيف لا يعتد
به وانظر الرضى (قوله)
رجح بخروجها) الفعل
مستند الى الجار والجرور
أى يكون ترجيح
أصالة أحدهما بخروج
الزنة عن الاوزان
المشهوره بتقدير زيادة
فيحكم بزيادة مالا
بخروج الزنة عن الاوزان

فعل من ماس وانسان فعلا من الانس وقيل افعان من نسي لحي وانيسيان وتر بوت فعلا من التراب
عند سيبويه لانه التلول وقال في سبوت فعلا وقيل من السبر وقال في تذالفة فعلا وقيل من النبل فعلا
لانه القصير سرسرة بقيل من السر وقيل من السراة ومؤنث قيل من مأى يؤن وقيل من الارن لانها نقل وقال
الفراء من الاين وأما منجنيق فان اعتد بجنتقونا فبفتح الجيم والافان اعتد بجنتقونا فبفتح الجيم والافان اعتد
بسايل على الاكثر فعلا ليل والافه لعنيل وبجانبين بحتمل الثلاثة ومنجنيقون مثله لحي ومنجنيق الاين
مفعيل ولولا منجنيق لكان فعلا ولا كعضر فوط وخندر يس كجنتجين فان فقد الاشتقاق فبخروجها
عن الاصول ككأنه تنقل وترتب ونون كسأل وكسأل بخلاف كنه وورونون خنفساء وقه خنفساء وبخروج
رنة أخرى لها ككأنه ينقل وترتب مع ترتيب وتنقل ونون قنقنخر مع قنقنخر وخنفساء مع خنفساء ومهرة
النحج مع الجوج فان خرجتاهما فائدا أيضا كنون وحسن وخنطاونون خندب اذ لم يثبت بخندب
الا ان تشدالز يادة كيم مرزنجوش دون نونه اذ لم يزد الميم أولا حامية ونون برناساء أما كسابيل فقتل
حرسيل فان لم يخرج الكلمة فبالغلبة كالضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للاحق وغيره
كقرد ودرى مرس وعصيب ومهرش وعند الاحش أصله مهرش كجهمر مش اعدم فعل قال
الاحش ولذلك لم يظهر والواو اذ لم يجرم الثاني وقال الخليل الاول وحوز سبويه الامرين ولا تضاعف
الفاء وحدها ربحوزل رصيصية وقويت وضوضت رباعى وليس يشكر يرفاء ولا عين للفصل ولا يندى
زيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم وكذلك ساسبيل خسامى على الاكثر وقال الكوفيون زل من
زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى وكالحمزة أو لامع ثلاثة أصول فقط فافسكل أو فعل
والخالف مخطئ واصطبل أو فعل كقصر طعب والميم كذلك رطردة في الجارى على الفعل والياء يزيدت
مع ثلاثة فصاعدا الا في أول الناحى الا في الجارى على الفعل ولذلك كان يستعمل كعضر فوط وساحقية فعليه
والواو اذ لا يزد مع ثلاثة فصاعدا الا في الاول ولذلك كان يرتل كجنتجفل والنون كثرت بعد الالف
آخر أو ثلاثة ساكنة نحو شربت وعريد وطردت في المضارع والمطارع والتاء في تفعيل ونحوه وفى نحو
رعبوت وجبروت والسين اطردت فى استهل وشدت فى اسطاع قال سيبويه هو أطاع فضاخره نستطيع
بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الحمزة وحذف التاء فضاخره بالفتح وعديسين الكسكة غاطلا استازامه
شين الكسكة وأما اللام فقليلة كزبدل وعيدل حتى قال بعضهم فى فبشلة فيعلة مع فيشة وفى هيقل فيعمل
مع هيق وفى طبل مع طيس للكثير وفى خجل كجهمر مع أخج وأما الهاء فكان المبرد بعد هاء لا يلزمه
نحو أخشه فانها حرف معنى كالتو بن وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو أمهات ونحو أميتى خندق والياء من
أى هو وأم فعل بدليل الامومة وأوجب بخوارصاته بدليل نامت فيه يكون أمهة فعلة كاهمة ثم حذف الهاء
أوهما أصلان كدث ودمث وثرث وثرثا وواو ولا يلزمه أيضا نحو اهراق اهراقه قال أبو الحسن
هجرع للطويل من الجرع للكان السهل وبعلع للادول من البلع وخواف وقال الخليل هو كولة
للضخمة هفعولة لانها تتركب في مشيها خواف فان تعدد العالاب مع ثلاثة أصول حكم بالزيادة فيها وأفيهما
كحنبلى فان تعين أحدهما رجع بخروجها كيم مرس ومدين ومهرة وأيدع وتاء تيجان وتاء عزوب وطاء
قطوطى ولا ماذولى دون ألفهما لعدم فعلى وفعلى وواو ولا يدون بائها وأول سهر والتضعيف دون
الياء الثانية ومهرة وأوتان دون واوهم وان لم يأت الا تيجان فان خرجت رجع بكسرهما كالتضعيف فى
تثاق وواو كواو ونون حنطأ وواوها وان لم يخرج فيهما رجع بالاظهار الشاذ وقيل شبهة الاشتقاق ومن
ثمذا اختلف فى ما جع وما حج ونحو محب علماء بقوى الضعيف وأوجب بوضوح اشتقاقه فان ثبت فيهما
في الاظهار اتفاقا كدال مهدد وان لم يكن فيه اظهار فبشبهة الاشتقاق كيم موظب ومعلى وفى تقديم

المشهوره اذا قدر زائدا
 كسب مريم فانك لو
 حكمت بزادتها بقى
 الزنة مفعلا وليست
 بخارجة عن الاوزان
 ولو قسرت الياء زائدة
 بقيت الزنة فعلا وهى
 خارجة عن الاوزان
 وقوله وهزة يدعى ليس
 بوجه لان فعلا ليس
 بخارج عن الاوزان
 فى الصحيح العين
 كصرف وضيم بل ذلك
 خارج من المعنى العين
 ولم يثنى الا عين اه
 (قوله يتجمعه الخ) أى
 لا يخرج عن الثلاثة لان
 المجموع لا يخرج عن
 جامعه ولوقال يجمع
 الابدال الخ لم يفهم منه
 أنه لا ينقسم الى غير
 هذه الثلاثة لان الشيء
 بما يجمع الشيء و يجمع
 غيره كان الاسم يجمع
 المصروف وغيره
 المصروف يجمع أيضا
 المبني وقوله بينهما وبين
 حرف حركتهما أى بين
 الهزاة والواو وان كانت
 مضمومة و بينهما وبين
 الاعيان كانت مفتوحة
 و بينهما وبين الياء ان
 كانت مكسورة اهرضى

أغلبها عليها نظر ولذلك قيل من فاعال غلبتهما فى نحو ه فان ثبث فيه ما رجح بالغلب الوزى وقيل
 باقسيه ما ومن ثمة اختلف فى موزق درن حومان وان ندرا احتملها كارجوان فان قدمت شبهة الاشتقاق
 فيها ما غالب كهمزة أى وأون كان وميم مبعبة فان ندرا احتملها كاسطوانة ان ثبت افعوانة والا
 ففعلواة لا فاعلانة لحي أساطين ~~لا~~ الالة ~~ان~~ تسمى بالفتحة نحو الكسرة وقسبها اقصد المماثلة لكسرة
 أو ياء ~~والكون~~ الالة منقلبة عن مكسورة وعن ياء أو صائرة ياء مفتوحة ~~والافو~~ اصل ~~أو~~ الالة ما قبلها على
 وجه فالكسرة قبل الالة فى نحو عماد وشمال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شدوده وبعدها فى
 نحو عالم بحومن كلام قليل اعرضاها بخلاف من دارلراء وليس مقدرها الاصل كلفه وظها على الافصح
 كجاء وجودا بخلاف كون الوقت ولا يؤثر الكسرة فى المنقلبة عن واو ونحو من سله و بابه والكماء شاذ
 كاشد العشا والاكواب رمال وانشاج والناس بعير سب وأما الالة البار من دارلراجل الراء والياء انما يؤثر
 قبلها فى نحو سيال وشيدان والمنقلبة عن مكسورة نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى والصائرية ياء
 مفتوحة نحو دعا وحبل والاعراب بخلاف جال وحال والقواصل نحو والضحي والالة نحو رأيت عماد وقد
 نعال الالة التنوين فى نحو رأيت بدا والاستعلاء فى غير باب خاف وطاب وصنى ما قبلها بلها فى كلتها
 وبحرف و بحرفين على رأى وبعدها بلها فى كلتها وبحرفين و بحرف على الاكثر والراء غير المكسورة
 اذا وليت الالة قبلها أو بعدهما منع المتعالية وتغلب المكسورة بعدها المستعالية وغير المكسورة
 فيما لا طارد وعارم ومن فراك فاذا تابعت فكالعدم فى الجمع والعب عند الاكثر فى فعال هذا
 كافر وفتح صمرت بقادر وبهضم يعكس وقيل هو الاكثر وقد يقال ما قبل هاء التانيث فى الوقت
 وتحسن فى نحو رجة وتفتح فى الراء نحو كدرة وتوسط فى الاستعلاء فى نحو حقه والحروف لا تقبل
 فان سميها فكالاسماء وأميل الى واو لا فى الالة انضمامها الجلية وغير التمكن كالحروف وذا والا رأى
 ونهى كلى وأميل على لحيى عست وقسمال الفتحة منفردة فى نحو من الضرر ومن السبر ومن
 الحادر ~~لا~~ تخفيف الهمزة ~~ب~~ يتجمعه الابدال والخذف وبين بنى أى بينها وبين حرف حركتها
 وقيل أحرف حركة ما قبلها وشرطه أن لا يكون مبتدأ بها وهى ساكنة ومتحركة فالساكنة
 تبدل بحرف حركتها ما قبلها كاس و بروسوت والى الهدام والذيقين ويقولون ذلك والى المتحركة ان كان
 قبلها ساكن وهو واو أو ياء زائدتان لعبر الالحاق فابت الهمزة اليه وأدغم فيها كطية ومقروة وأفيس
 وقولهم النزم فى بنى و بغير صحيح ولكنه كثير وان كان ألفا وبين بين المشهور وان حرفا صحيحا أو
 متعلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسألة وأخب وشى وسورجيل ووجه و بفتح أبو بوب
 وذو صرهم و بفتح مره وقاضو بفتح و بفتح ما قبله وسوء مدغما بضار النزم ذلك فى باب يرى وأرى يرى
 للكثرة بخلاف بى وأنى و بنى وكثير فى سل للهمزة بين و اذا رقت على المتطرفة رقت بمقتضى الوقت
 بعد التخفيف فيجى على هذا الخب يرى ومقروا السكون والروم والاشمام وكذلك باب شى وسوف نقلت أو
 أدغمت الا أن يكون ما قبلها ألفا اذا رقت بالسكون وجب قلبها ألفا اذا نقل وتقدر التسهيل فجوز القصر
 والتطويل ولبن وقب بالروم فالتسهيل كالوصل وان كان قبلها متحرك ففتح مفتوحة وما قبلها الثلاث
 ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ونحو مستهزين وسئل ورؤف
 ومستهزون رؤس ففتح مؤجل واد ونحو مائة ياء ونحو مستهزين ون وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد
 والباقي بين بين المشهور ورجاء مساقا وسال ونحو الواجى وصلوا أما * يشجع رأسه الماهر واجى * فعلى
 القياس خلافا لسيبويه والنحو اخذوا كل على غير القياس للكثرة وقالوا امر وهو أفصح من أؤمر وأما امر
 فأفصح من امر واذا خففت همزة باب الاحرف ياء همزة اللام أكثر فيقال الجر والجر وعلى الاكثر قيل

من الجر بفتح النون وفلجمر يحذف الياء وعلى الأقل جاء عاد ولولي ولم يقولوا اسل ولا قل لان اتحاد السكامة والهمزتان في مكانه ان سكنت الثانية رجب قلبها كآدم وايت واومن وليس آجر منه لانه فاعل لا فاعل لثبوت يواجر وما قلته فيه دلالت ثلثا على أن يواجر لا يستقيم مضارع آجره فاعل جاء والافعال عز وصحة جزم مع آجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسا آل تثبت وان تحركت وتحرك ما قبلها فاقولوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها وانكسرت واوا في غيره نحو جاء واجة واو يدم وأراد ومنه خطا ياء في التقدير الاصل خلافا للخليل وقد صرح التسهيل والتحقيق في نحو أئمة وا في باب كرم حذف الثانية وجعل عليه اخوانه وقد التزموا قلبها مفردة بفتح مفتوحة في باب مطايا ومنه خطا ياء في القولين وفي كلمين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احدهما على قياسه اوجه في نحو يشاء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المنفتحتين حذف احدهما وقلب اثنائية كالساكنة ~~الاعلال~~ تغيير حرف العلة للتخفيف وجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء لا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل ولكن عن واو او ياء وقد انفقتا فاءين كوعدر يسرو عشرين كقول وبيع ولامين كعز وورمي وعيا رب لا ما كقوة وحية وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى فاء وعينا كيوم درو يل واختلقتا أن الواو تقدمت عينها على الياء او لا ما بخلاف العكس وواو حيوان بدل عن ياء وان الياء وقعت فاء وعينا بين فاء ولا ما في بيت بخلاف الواو الا في أول على الاصح والواو على وجهه وأن الياء وقعت فاء وعينا ولا ما في بيت بخلاف الواو الا في الواو على وجه (الفاء) قلب الواو همزة لزمان في نحو اواصل وأو يصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف ووري وجوزا في نحو اجوه ووري وقال المازني في نحو اشاح والتموه في الاولى حلا على الاول وأماناة واحدة واسماء فملي غير القياس وتقلب ناه في نحو اعدوا نسر بخلاف ايتزر وقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وقلب الياء واوا اذا انصم ما قبلها نحو ميزان ومقات وموقط وموسر ونحو حذف الواو من نحو يعدو بلد لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية ومن ثمة لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلان في بدرجل عليه اخوانه نحو اعدوا واعدوا عذوبة أمره عليه ولذلك جلت فتحة يسع ويضع على العروض وفتحة عين بوجل على الاصل وشبهت بالانجاري والتجارب بخلاف الياء في نحو يئس ويئس ويئس وقدا جاء يس وجاء يائس كجاء ياعدوا يائس وعليه جاء موعده وموئس في لغة الشافعي وشذ في مضارع وجل وييجل وياجل وييجل ونحو الواو في نحو العدة والمقة ونحو جهة قليل (العين) ٧ تقلبان ألفا اذا تحركتا فتوحا فاقولها أو في حكمه في اسم ثنائي أو فعل ثنائي أو محمول عليه أو اسم محمول عليهما نحو باب وناب وقام وناع وأقام وأباع واستقام واستكان منه خلافا لآل كثير بعد الزيادة ولقولهم استكانة ونحو الإقامة والاستقامة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وطاني وياجل شاذو بخلاف قاول ويايع وقوم وبيع وتقوم وتبيع وتقول وتبايع ونحو القود والصيد وأخليت وأغليت وأعييت شاذ وصح باب قوي وهوى للاعلان وصح باب طوى وحى لانه فرعها ولما يلزم من بقاى ويطاى ويحادى وكثير الادغام في باب حى للمثنيين وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى وبحواوى وارعى برعى فم بدغموا واحواوى واهواوى ومن قال اشوب قال احواوى كافتتال ومن ادغم اقتتال قال حوا كقتال وجاز الادغام في أعجى واستعجى بخلاف أحيوا واستحي وأما امتناعهم في نحو يحيى ويستحي فائلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوى مثل ضرب لاشرف كراهة قوت وقوت ونحو القوة والصوة واليو والجو محتمل للادغام وصح باب ما فاعله اقدم تنصرفه وافعل منه محمول عليه أو لبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه يعنى تفاعلوا باب اعوار واسود للبس وصح عور وسود لانه بمعناه وما تنصرف مما صح صحيح أيضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور وساور واسود ومن قال عار قال أعار واستعار وعائر

(قوله للتخفيف) احترز به عن تغيير حرف العلة في الاسماء الستة والجمع السالم والمثنى فان ذلك لا ادعاب للتخفيف اه رضى

وصح باب نقول ونسيار للابس وصح مقول ونحيط للابس ومقول ونحيط ونحذفان منهم ما أو بعناهما وأعل
نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع - بذلك للابس وصح نحو جواد وطول وغيره والابس بفعل أو بفعل
أولانه لابس بجار على الفعل ولا موافق ونحو الجولان والحيوان والصودي والحديد للتنبيه بحركته على
حركته - وصح الموثان لانه تقيضه أولانه لابس بجار ولا موافق له وصح نحو أدور وأعين للابس أولانه
لابس بجار ولا تخالفه وصح نحو جدرل وتزوع وعليب لحافظه الحاقا واللسكون المحض وتقلبان همزة
في نحو قائم وبائع المعتل فعليه بخلاف عاور ونحو شاك وشاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب
كالشاكى وقيل على القياس وفي نحو أوائل وبوائع معارضة فيه بعد أن باب مساجد وقيلها أو أوأى
بخلاف عور يروطو أو يس وصياون شاذ وصح عوار وأرأع عيايل لان لوصل عوار يرخف وعيايل
فأشبع ولم يفعله في باب مقاروم معاش للعرق - وبين باب وسائل ونجائر ونحوها وجاء معاش بالهمزة على
ضعف والتزم همزة مقاصب وتقلب ياء فعل اسماء وأر في نحو طوى وكومي ولا تقاب في الصفة ولكن بكسر
ما قبلها التسليم لئلا ياء نحو موضعية حكيمة - ضيزى وكذلك باب بيض واحتاتف في غير ذلك فقال سيبويه
القياس الثاني معجوزة شاذة عنده نحو وعشة بجور أن يكون مقفلة ومقفلة وقال الاحفش القياس
الاول مفضو فيه قياس عنده ومعيشة مقفلة والآخر أن يقال معوشة وعليهما الوثن من البيع مثل ترتب لقليل
تبيع وتبيع وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعيادا وقيل الاعلال أفعالها وحال حولا
شاذ كما قد بخلاف مصدر نحو لا ودق ونحو حيايد وديارور ياح وتبرودم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح
رواء جمع ريان كراهة اعلاين ونوء جمع باروق محورياض وثياب لسكني نهاي الواحد مع الالف بعدهم بخلاف
عودة جمع عود وكوزة ما تيرة فشاذ وتقلب الواو عينا وأولاما وغيرهما ياء إذا اجتمعت مع ياء سكن الساق
منهما وتندعم الياء في الياء وتسكن ما قبلها ان كانت ضمة كسيد وأيام وقيام وديار وقيام ودلية وطى ومرمى
ومسلمى رفعها وجاء في جمع الوى بالكسر والضم وأماضيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وفيم شاذ وقوله
فأراق الميام الاسلامها شذو تسكان وتنقل حركتها في نحو يقوم ويقوم يدع للبس باب تخاف ومفعل
ومفعل كذلك ومفعل ونحو مقول ومبيع كذلك والخنوف عند سيبويه واومفعل وعند الاخفش العين
وانقلب واومفعل عنده ياء للكسرة تخلفا أصلها رشد مشيب ومهوب ترك نحو مبيوع وقل عوم صورون
واعلال نحو تلورون ويستحي قليل ويخذفان في نحو قلت وبع وقلن وبمن وقلن وبكسر الاول ان كان
العين ياء أو مكسورة يضم في غيره ولم يفعله في است أشبه بالحرف ومن ثمة سكنوا الياء والواو في ليس وفي
قل وبع لانهن من بقول ويبيع وفي الإقامة والاستقامة ونحو الخنف في نحو سيد وميت وكنونة وقبولة
وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل بهما يسكن لانهن نحو بت يا عبد وقلت يا قول
فالكسر والاشمام والضم وباب اختبر وانقيد مثله فيها بخلاف باب أقيم واستقيم وشرط اعلال العين
في الاسم غير الثلاثي الجرد وغير الجاري على الفعل مما يلزم موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة
بزيادة أو بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت من البيع نحو مضرب ونحلي قلت مبيع وتبيع معتلا ولو
بنيت مثل تضرب تقول تبيع مصححا (اللام) تقلبان ألفا انحركتا وانتهت ما قبلها ما لم يكن بعدها
موجب للفتح كغزاورى ويقوى وبجي وعصارى بخلاف غزوت ورميت وغزناورميتا ونحشيت وتأبين
وغزواورى بخلاف غزاورى وعصارى ورحيان للابس واخشيا نحو لانهن باب ان نحشيا واخشين
لشبهه بذلك بخلاف اخشون أو اخشون واخشى واخشين وتقلب الواو ياء اذ وقعت مكسورا ما قبلها أو
رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعى ورضى والغازى وأعزيت وتغزيت واستغزيت ويفزيان
وبرضيان بخلاف يدعور ويفزوقية وهو ابن عجمي دنيا شاذ وطى وتقلب الياء في باب رضى وبقى ودعلا لئلا

(قوله وكذلك باب

بيض) يعنى جمع أفعال

وفعلاء وذلك لثقل

الجمع وقد يترك في باب

بيض جمع أبيض

الضمة بحالها فتقلب

الياء واو الخفة الوزن

أه رضى

(قوله اللام تقلبان)

يعنى ان الواو والياء

إذا تحركتا وانفتح

ما قبلهما وهما لامان

قلبتا ألفين وان لم

يكونا في الاسم الجارى

على الفعل ولا الموازن

له أه

(قوله وطى وتقلب الخ)

هو مطرد عندهم سواء

كان أصل الياء الواو كما

في رضى ودعى وألأنحو

بقى أه

وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتهامى فصار من باب قاض مثل أول وقلنس بخلاف المنسوبة وقد حذووه بخلاف العين كاقوباء والخيلاء ولا تزلزلة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عني وحني بخلاف المفرد وقد تكسر الميم لا لتناع في الاء عني وحني ونحو نحو شاذ وقد جاء ممدى ومغزى كثيرا والقياس الواو وتقلب ان همزة اذا وقعت اعراسا بعد اعراسا نحو كساء ورداء بخلاف رأى ونأى ويعتد بقاء التانيث قياسا نحو شقاء وسقاية ونحو صلاة وعظاء وعباءة شاذ وتقلب الياء واوا في نحو فعلى اسمها كتمقوى ويقوى بخلاف الصفة نحو صدياوريا وتقلب الواو ياء في نحو فعلى اسمها كالديا والعليا وشذا تقصوى وحزوى بحلالي الصفة كالغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو نحو دعوى وشعوى ولا يعل من الياء نحو الاء او القضا وتقلب الياء ادا وقعت بعد همزة بعد اعراس في باب مساجد وابس مفرد هاء كاك ألفا والهمزة ياء نحو طيا وركابا وخطا ياء على القولين وصادا ياء جمع الميموز وغيره وشوا ياء جمع شوا بخلاف شوا جمع ثمانية من شأوت وبخلاف شواء جمع ثمانية وحالية على القولين فيهم ما وقد جاء ادوى وعلاوى وهراوى مرعاة للفرد ويسكنان في باب يغزو ويرمى مرفوعين والاعارى والرامى مرفوعا وبحروروا والتجربى في الرفع والحرفى الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهم ما في الالف في الخزم ويحذفان في مثل يزون ويرمون واعزن واعزن وارمن وارمن ونحو يهدوم واسم وابن وأح وأخت ليس بقياس (الاندال) جهل حرف مكان حرف غيره وهو يعرف باسمه اشتقاقا كثرات وأجوه وبقرة استعمله كاشعالي و بكوبه فرعا والحرف زائد كضوى رب و بكوبه فرعا وهو اصل كويبه و يردم بياء نحو حول كهراف واصطبر وادارك وحروفه (أنص يوم جد طاهر) وقول بعضهم استعجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي للثبوت صراط وزفر وفي زيادة السين ولو اردنا استمع ورداد كروا ظم فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء في اللين اعلا لا لازم في نحو كساء ورداء وقائله و تابع واو اصل وجائز في نحو أجوه وأورى وأما نحو دابة وشأبقة والمأمور بأروشمة وموقد شاذ وأما نحو أشنماء شاذ لازم والالف من أختيها والهمزة والهاء من أختيها لازم في نحو قاله و تابع ونحو يأجل ضعيف وطى شاذ لازم ومن الهمزة في نحو رأس ومن الهاء في آل على رأى والياء من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي المضاعف والنون والعين والياء والسين والهاء من أختيها لازم في نحو معاتيج ومفتيح وميقات وغار وقيام وحياص وشاذ في نحو حبل وصم وصليبة وييجل ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقى مسموع كثير في نحو أمليت وقذيب وفي نحو أناسي وأما الضفادى والنعالي والسدادى والناعلى وضعيفة والواو من أختيها ومن الهمزة فمن أختيها لازم في نحو وارب وضوى رب ورحوى وعصوى وموفى رطوى وبوطرى وقوى وشاذ ضعيف في هذا أمص مصو عليه ونهوى عن المسكر وجباوة ومن الهمزة في نحو جوة وجون والميم من الواو واللام والون والباء في الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف وهى طائفة ومن النون لازم في نحو عنبر وشبابة وضعيف في الباقى وطامة الله على الخبر ومن الباء في نبات مخزوما رات راتما ومن كهم والنون من الواو واللام شاذ في نحو صنعانى ومهرانى وضعيف في النون والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد في الواو والياء لازم في اتعدوا وتمر على الافصح وشاذ في نحو أتاجد وفي طست وحده وفي الدعالت واهت ضعيف والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء من الهمزة مسموع في نحو هرفت وهربت وهلك ولهنك وهن فعلت في نبي وهذا الذى اذا الذى ومن الالف شاذ في انهو بهله وفي مسموعة ماوى ياهنا على رأى ومن الياء في هذاه ومن التاء في باب رجته وقفا واللام من النون والصاد في أصيلا قليل وفي الطيج ردى والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في حصط والدال من التاء لازم في نحو اذجر وادكر وشاذ في نحو ذردى اجدمعوا واجدزودى والحجيم من الياء المشددة في الوقف في فقميج وهو شاذ في ابوعالج أشد من غير

(قوله وأصل) ضابطه
كل واو ين في أول
السكامة ليست ثابتهما
زائدة منقلبة عن حرف
آخر نحو وأصل وأاعد
من وعد على وزن
جورب واو عاد على
وزن طومار فانه يقاب
أولا هما همزة وانظر
الرضى

المشددة في نحو * لاهم ان كنت قبلت فتحجج * أشد وفي قوله * حتى اذا ما مسجت وأمسجا * أشد
والصاد من السين التي بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء جواز ان نحو أصبغ وصلح ومس سقر وصرط والزاي
من السين والصاد الواقعين قبل الدال سا ككتبتن نحو يزدل وهكذا فردي انه وقد خورع باصا الدال راى
دونها ووضوعهما متحركة أيضا نحو صدق وصدور البيان أكثر فيه ما ونحو مس زفة كناية وأجدروا شدق
بالمضارعة قليل (الادغام) أن تأتي بحرفين سا كن فتتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في
المثاليين والمتقار بين قائلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزة في الا في نحو السال والدآت والافى
الا فين لتعذرهما والافى نحو قول لا لثباس وفي توى ور يباعلى المختار اذا خفف وفي نحو قالوا وما وفي يوم
وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا البس نحو ردير الا في جي فاه جائز والافى نحو اقتتل وتتنزل وتنباعد
وسياتى وتنقل حركته ان كان قبله سا كن غير لين نحو يردوسكون الوقف كالحركة ونحو مكنتى ومناسككم
وسلسككم من باب كثنين ومتنعم في الهزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو
ظالت ورسول الحسن وتحم ندغم في رد ولم يرد وعند الحاق واللسس بزة اخرى نحو فرد ومرور وعند
سا كن صحيح قبلها ما في كثنين نحو قوم مالا رجل قول القراء على الاخفاء وحادث فيما سوى ذلك المتقاربان
ويعنى ههما متاقرا باى المخرج اربى صفة تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر تصريها والافى كل حرف
مخرج لله مزنة وهاء والالف اقصى الحاق والعين والحاء وسطه والغين والحاء اده واللقاف اقصى اللسان
وما فوقه من الحك والكاف منه ما يليهما والواو ما بين الشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحك والصاد
اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس واللام مادون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك واللامون
ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا والراء منه ما يليهما والطاء والدال والياء طرف اللسان وأصول الثنايا
والصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا والطاء والذال والياء طرف اللسان وطرف الثنايا والفاء باطن
الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا واللم والباء والواو ما بين الشقين ومخرج المتفرع واضح والفصيح
ثمانية همزة بين يمين ثلاثة والنون الخفية نحو عنك وأل الالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والسين كالجم
وأما الصاد كالسين والطاء كالطاء والفاء كالهاء والصاد الضعيفة والكاف كالجم فستهمجة وأما
الجم كالصا والجم كالشين فلا يتحقق ومنها الجمهورية والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما
ومنها المبطنة والمنفتحة ومنها المستعالية والمنخفضة ومنها حرف اللدلاقة والمصمتة ومنها حرف القاقلة
والصغير واللينبة والمنحرف والمكسر والهاوى والمهتوت فالجمهورية ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهى
ما عدا حروف شتى عندك خصفة والمهموسة بخلافها مثل بقى وكسكك وخالف بعضهم فجعل الصاد والطاء
والدال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والطاء من الجمهورية ورأى أن الشدة تؤكد الجهر
والشد يسما ينحصر جري النفس عند ساكنه في مخرجه فلا يجرى ويجمعها أجك قطبت والرخوة بخلافها
وما بينهما ما لا ينم له الانحصار ولا الجرى ويجمعها المير وعنا ومثلا كالحج والفاش والخل والمطبة ما ينطبق
على مخرجه الحك وهى الصاد والصاد والطاء والفاء والمنفتحة بخلافها المستعالية ما يرتفع اللسان بها الى
الحك وهى المطقة والحاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحرف اللدلاقة لا ينفك رباى ونجاسى عن
شئ منها السهولة وان يجمعها سبقت بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباى وأخماسى منها حروف
القاقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغطي الوقف يجمعها قاطب حروف الصغير ما يصفى بها وهى الصاد والزاي
والسين واللينبة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكسر الراء لتعثر اللسان به
والهاوى الالف لان سماعه والاصوت به والمهتوت اتناء خلفها ومتى قصد ادغام المتقارب فلا بد من قلبه
والقياس قلب الاول الاعراض في نحو اذ محتودا واذ مجاذه وفي جملة من ناء الالف لانه نحوه واكثره تغيرها

(قوله أربى صفة تقوم
مقامه) يعنى ههنا نحو
الشدة والرخوة والجر
والهمس والاطباق
والاستعلاء وغير ذلك
مما يذكره بعدها رضى
(قوله أجك قطبت)
معنى قطبت من جت
التراب بالياء وهو من
القطوب بمعنى العبوس
اه
(قوله والمهتوت التاء)
لان الهاء سرد الكلام
على سرعة فهو حرف
خفيف لان التمسك به
على سرعة اه

ومعهم في مهمهم ضعيف وست أصله سدس شاذ لازم ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدى الى البس بتركيب آخر نحو
 وطرد وتود وشاة وزنماء ومن ثمة لم يقولوا وطدا ولا وتدا بل قالوا طدة وتدة لما يلزم من ثقل أو بس بـ بخلاف
 أمحي وأطير وجاه ودفي نحو وتدي تميم ولا تدغم حروف مشفرة فيما يقار بها الزيادة صفتها ونحو سيدة واية
 انما ادغم لان الاعلال صبرهما مثلين وأدغمت النون في اللام والراء لكونها تبرزتها في الميم وان لم يفتقرا
 لغنتها وفي الياء والواو لا مكان بقائهما وقد جاء بعض شانهن وأغفر لنحو وتسف بهم ولا حروف الصغير في غيرها
 ولا المطبقة في غير هامن عبرا طبق على الافصح ولا حرف حاق في أدخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن
 ثمة قالوا اذ يحشودا واذ يحده فاهاء في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين بقاءهما حاء بن وجاء
 فزحزح عن الدار والعين في الحاء والحاء في العين والعين في القاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين
 واللام المعرفة تدغم وحو باقي مثله وفي ثلاثة عشر حرفا غير المعرفة لازم في نحو بل وأن وجائز في البواقي
 والون الساكنة تدغم وجو باقي حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وادغامها في اللام
 والراء وتقلب معا قبل الياء ونحني في غير حروف الحلق فيكون لها خمس أحوال والمتحركة تدغم جوازا
 والطاء والدال والناء والطاء والدال والثاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاء والسين والاطباق في نحو
 فرطت في جنب الله ان كان معه ادغام فهو اثنيان بطاء أخرى ورجع بين سا كنين بخلاف غنة اللون في من
 يقول والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض والياء في الميم والفاء وقد تدغم ناء افتعل فيقال قتل وقتل
 وعليهما مئة ثلوث ومقتلون وقد جاء مردين اتباعا وتدغم فيهما وجو با على الوجهين نحو أنار وأنار وتدغم في
 السين شاداعى الشاذ نحو اسمع لا تمناع اتبع على الشاذ وتقلب مدح حروف الاطباق طاء قد تدغم فيهما وجو با
 في اطباء وجوازا على الوجهين في اطباء وجاءت الثلاث في بطلم أحرابا فوططروا شاداعى الشاذ في نحو اصبر
 واضطرب لا تمناع اطبروا وضرب وتقلب مع الدال والدال والراء لا افتدغم وجو با في ادان وقو با في ذكر
 وجاء اذ كروا ذكر وضع في اذان لا تمناع ادان ونحو خبط وحصط وفز وعدي خبط وحصت وفزت
 وعدت شاذ وقد تدغم ناء نحو تنزل وتنزل وصلوا ليس قبلها سا كن صحيح وناه فتعل وتعامل فيما تدغم فيه
 التاء فحب همزة لوصل ابتداء نحو اطبروا وان ينوا وانما فلو اواروا ونحو استطاع مدعاهم بقاء صوت الدالين
 نادر ﴿ الحذف الاعلاى والترخيم ﴾ قد تقدم وجاء غيره في تنفعل وتفاعل وفي نحو مشت وأحست
 وظلت واسطاع يستطيع وجاء استاع يستعير وقالوا بلغنبرا وعلما وعلما في بني العبر وعلى الماء ومن الماء وأما
 نحو يتبع ويتقي فشاذ وعليه جاء في الله فيما والكتاب الذي تتلو بخلاف تختبئ تختبئ فله أصل واستخدم
 استخدم وقيل أبدل من ناء اتخذ وهو أشد ونحو تبشرونني وتبشرونني وأتى قد تقدم ﴿ هذه مسائل العرب ﴾
 معنى قولهم كيف تبني من كدام مثل كذا أى اذكر كيت منها زنتها وعلمت ما بقية القياس فكيف تنطق به
 وقياس قول أبى على أن تـ يدون تخفف ما حذف في الاصل قياسا وقياس آخر بن أو غير قياس فثقل محوى من
 ضرب مضربى وقال أبوعلى مضرى ومثل اسم وعدم دعدا عود عولادع ولادع خلافا لآخر بن
 ومثل صافى من دعدا على اتفاق اذ لا حذف في الاصل ومثل غنسل من عمل غنسل ومن قال وباع ببيع
 وقول باظهار النون فيهن للا لباس بفعل ومثل فنفسخر من عمل غنسل ومن قال وباع فنعول وباع ببيع فظاهر
 الدون للا لباس بعل كدقيهن ولا يبنى مثل جثفل من كسرت أو جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل أو بس
 ومثل ابل من وأبت أو آمن وبت أو مدغم للوجوب الواو بخلاف نؤو، ومثل أجرد من وأبت أى ومن
 أو بت أى فيعن قال أى ومن قال أى قال أى ومثل أوزة من وأبت أية ومن أو بت أيا مدغما ومثل
 الطلع من وأبت أيا ومن أو بت أبو يوسئل أبو على الفارسي عن مثل ماشاء الله من أوقى فقال ما ألقى
 الاق على الاصل وما لاق على اللفظ والا لاق على ربه بنى على أنه فوعر وأجاب في اسم بالى أو بالى على ذلك

(قوله أجرد) هو نبت
 يخرج عند الحكاة
 ليستدل به عليها
 رضى

و بخلاف نحو لم تقرئ في الغابرة واليس وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو أعاءا الهك وأبنا
 نكن أ كن وكلما أتيتني أ كرتك بخلاف ان ما عندي حسن وأين ما وعدتني وكل ما عندي حسن وكذلك
 من ما عن مافي الوجهين وقد تكتبان متصلتين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا حتى يمالا يلزم من تغيير الياء
 ووصلوا أن الناصبة للقول مع بخلاف المتخفة نحو علمت أن لا يقوم ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو
 الانفعال وما تخافن وحذفت النون في الجميع لتأكيد الانصال ووصلوا نحو يومئذ حيفت في مذهب البناء
 فن ثمة كتب الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعديم وأختصار الالكثرة وأما
 الزيادة فاهم زادوا بعد الواو الجع المتطرفة في الفعل ألما نحو كما واو اشر بوافر قاينها وبين واو العطف بخلاف
 نحو يدعو ويغزو ومن ثمة كتب نحو ضر بواهم في التأكيد بالف وفي المفعول بغير ألف ومنهم من يكتبها في
 نحو شار بوا الماء ومنهم من يحدفها في الجميع وزادوا في مائه ألفا فرقا بينها وبين منه وألحقوا المثني بها بخلاف
 الجمع وزادوا في عمرو واو افرقا بينهما وبين عمر مع الكثرة ومن ثمة لم يزد يوه في النصب وزادوا في أولئك واوا
 فرقا بينهما وبين اليك وأجرى أولاء عليه وزادوا في أول مال واو افرقا بينهما وبين الى وأجرى أولوعايه وأما
 النقص فانهم كتبوا كل مشد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومداكر وأجرى نحو فتت مجرا بخلاف نحو
 وعدت وأجهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللجم والرجل لكونهما كلمتين والاكثرة الليس بخلاف
 الذي والي والذين لكونها لا تنفصل عنها ونحو اللذين في التثنية بلا يمين للفرق وحل اللتين عليه وكذلك
 اللاؤن واخوانه ونحو عم وم وما والاليس بقياس ونقصا ومن بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف
 باسم الله وباسم الله الرحمن ونحو وكذا الالف من اسم الله الرحمن مطلقا ونقصا من نحو للرجل وللرجل
 ولدار ولدار جر او ابتداء الالف لثلاث ليس بالنفي بخلاف بالرجل ونحو ونقصا مع الالف فجاء أوله لام
 نحو للجم وللين كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصا من نحو بذك بارقي الاستفهام واصطفي البنات ألف
 الوصل وجاء في نحو الرجل الامران ونقصا من ابن اذا وقع صفة بين علمين ألفه مثل هذا زيد بن عمرو
 بخلاف زيد بن عمرو وبخلاف المثني ونقصا ألفه للتثنية مع الاشارة نحو هذا وعده وهذاان وهو لاء
 بخلاف هانا وهاني فقلت هان جاءت الكاف ردت نحو هاذك وهذا ذك لانصال الكاف ونقصا الالف من
 ذلك وأولئك ومن الثلث والتلثين ومن لكن ولكن ونقصا كثير الواو من داود لكرهه اجتماع الواو بين
 والالف من ابراهيم واسماعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية وأما البديل فانهم كتبوا
 كل ألف أربعة فصاعدا في اسم أو فعل ياء الا في قبلها ياء الا في يحيى وري عالما وأما الثالثة فان كانت عن ياء
 كتبت ياء الا في الالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان متونا فالتخارئة كذلك
 وهو قياس المبرد وقياس المازني بالف قياس سيديو به المنصوب بالف ومساو ياءه ويعرف الياءه من الواو
 بالتثنية نحو فتان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات بالمره نحو ميم وغزو ورو برد الفعل الى نفسك
 نحو رميت وغزوت وبالضارع نحو يرمى ويغزو ويكون الفاء واو نحو وحى ويكون العين واو نحو شوى
 الاما شئ نحو القوى والصوى فان جهات فان أميلت فالياء نحو متى والافا لاف وانما كتبه والى بالياء
 لقولهم ليدبك وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالها وأما الحروف فلم تكتب منها بالياء غير بلى والى وحتى وعلى
 والله أعلم بالصواب

(قوله وكذلك اللاؤن
 وأخوانه) أى اللاتى
 واللاتى واللـواى
 واللواتى وذلك لانها
 اجريت مجرى اللاء
 الذى لو كتب بلام
 واحدة لالتبس بالا
 وقوله ليس بقياس
 لانهما كلمتان اه

✽ تم كتاب الشافية بحمد الله وعونه وبليه كتاب المراح ✽

✽ كتاب المراح ✽

✽ بسم الله الرحمن الرحيم ✽

قال المقتدر الى الله الودود اجد بن علي بن مسعود غفر الله له ولوالديه وأحسن اليهما واليه اعلم ان الصرف أم العلوم والنحو أبوها ويقوى في الدرايات داروها ويطى في الروايات عاروها فجعلت فيه كتابا موسوما بمراح الارواح وهو لاصبي جناح المتجاح وراح رحاح وفي معدنه حين راح مثل تفاح أوراخ وباللة أعصم عما يصم وأسستعين وهونم المولى ونعم المعين ✽ اعلم أسعدك الله أن الصراف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة أبواب الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والتناقص واللفيف واشتقاق تسعة أشياء من كل مصدر وهي الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان والآلة وكسرنه على سبعة أبواب (الباب الاول في الصحيح) الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة ونضعف وهرمز نحو ضرب واختص الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون فيه من حروف الشفة والوسط والخلق شئ وفقولنا الصرب مصدر يتولد منه الاشياء التسعة وهو أصل في الاشتقاق عند البصر بين لان مفهوما ومفهوم الفعل متعددا لدلالته على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد واذا كان أصلا لا فاعلا يكون أصلا متعلقاتها وألانه اسم والاسم مستغن عن الفعل في الالفادة وأيضا يقال له مصدر لان هذه الاشياء تصدر عنه والاشتقاق هو أن تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى وهو على ثلاثة أنواع صغير وهو أن يكون بينهما تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو أن يكون بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب نحو جبد من الجذب وأكبر وهو أن يكون بينهما تناسب في الخرج نحو نفع من النفع والمراد من الاشتقاق المذكور ههنا الاشتقاق الصغير قال الكوفيون ينبغي أن يكون الفعل أصلا لان اعلاله مدار لاعلال المصدر وجودا وعيدا أما وجودا ففي يعدة عدة وقاما وقاما وأما عدا في بوجل وجلا وقام وقاما ومدار يشهد على أصالته وأيضا يؤكده الفعل به نحو ضربت ضربا يوهو بمنزلة ضربت ضربا كدأ أصل دون الملو كدأ وأيضا يقال له مصدر لكونه مصدرا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره أي مشروب ومركب قلنا في جوابهم اعلال المصدر للشاكلة لا الدارية كتحذف الواو في تعدوا لعمزة في تكرم والملو كدبة لا تدل على الاصل في الاشتقاق بل في الاعراب كما قالوا في جاءني زيد بن يدزو فلو لم مشرب عذب ومركب فاره من باب جرى النهر وسال الميزاب ✽ ومصدر الثلاثي كثير عند سيبويه يرتقى الى اثنين وثلاثين بان نحو قتل وفسق وشغل ورجة ونشدة وكدرة ودعوى ود كرى وبشرى وإيان وحزمان وغفران وززان وطلب وحنى وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصرف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ورجيف ووهو وبه ومدخل ومرجع ومكرم ومسعاة ومجدة ✽ ويجي على وزن اسم الفاعل والمفعول نحو قتل قائما ونحو قوله تعالى يا أيكم المقترون ويجي للبالغة نحو التهنأ والتعاب والمخني والدليلي ومصدر غير الثلاثي يجي على سنين واحدا والى كاهم كلاما وفي قاتل قتالا وقيتا لا في تحمل محمالا وفي زلزل زلالا (الافعال التي نشئت من المصدر) وهي خمسة وثلاثون بابا سبعة منها للثلاثي الجرد نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب وتسمى الثلاثة الاول دعائم الاعراب لاختلاف سر كاهن في عين الماضي والمستقبل وكثرتهن وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات ولا لعدم مجيئه بغير حرف الخلق وأما ركن واو يأتي في فن اللغات المتداخلة والشواذ وأما يبي يبي وفنى وفنى وفلى وفلى فلغات طبي قد فروا من الكسرة الى الفتحة وكرم يكرم لا يدخل في الدعائم لانه لا يجي ءالمن الطبايع والنوعت وكذلك حسب يحسب لا يدخل في الدعائم لقلة

(قوله مثل تفاح أوراخ)

عطفه تنبيها على

استقلال كل واحد

منهما مشبهابه مثل

قوله ولا تطع منهم آثما

أو كفورا يعني أن ذلك

الكتاب جناح التجاح

وراح رحاح ومثل

تفاح أوراخ أي شبهها

في المنفعة وقت حصوله

في دهنه وخاطره اه

(قوله الامن الطبايع)

أي الافعال الطبيعية

أي الغريزية التي جبل

أي خلق العبد عليها

من غير اختيار منه

كالحسن والكرم اه

استعماله وقد جاء فعل يفعل على لغة من قال كدت نكاد وهو شاذ كفضل بفضل ودمت ندم واثنا عشر
للمشعبة الثلاثي نحو أكرم وقطع وقاتل ونفضل ونضارب وانصرف واحترق واستخرج واخشوشن واجلوز
واجارواجر أصلهما اجارواجر فادغمتا الجسمية وبدل عليه ارعوى وهو ناقص من باب افععل
ولا يدغم لانعدام الجنسية وواحد للراعي المجرد نحو دسجج وثلاثة للمشعبة الرابعة نحو دسججج واحترجج
واقشمر وسنة للمحق دسجج نحو شمل وحوقل وبيطر وجه وروفلنس وفلسي وخسة للمحق ندرجج نحو
تجلبب ونجورب ونشيطن وترهوك وتمسكن واثمان للمحق احترجج نحو اقمسس واسانقي ومصادق
اللاحق اتحاد المصدرين

﴿ قوله في الماضي ﴾ وهو يجي على أربعة عشر وجهاً نحو ضرب الي ضرب بنا وانما بنى الماضي افوات
موجب الاعراب فيم على الحركة لمشايمته بالاسم في وقوعه صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب أو
ضارب وعلى الفتح لأنه أخو السكون لان الفتح جزء الالف والالف أخو السكون ولم يعرب لان الاسم الفاعل
لم يأخضمه العمل بخلاف المستقبل لان اسم الفاعل أخضمه العمل فاعطى الاعراب له عوضاً عنه وأكثرت
مشايمته له يعنى يعرب المضارع أكثر مشايمته لاسم الفاعل وبنى الماضي على الحركة لقلة مشايمته له وبنى
الامر على السكون لعدم مشايمته له وزيدت الالف والواو والنون في آخره حتى يدلان على هما وهو وهن
وضم الباء في ضر بوا لاجل الواو بخلاف رمو لان الميم ليست ماقبلها وضم في رضوا وان لم يكن الضاد ماقبلها
حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية وكتب الالف في مثل ضر بوا للفرق بين
واوالجوع وواوالعطف في مثل ضرر وتكلم زيد وقيل للفرق بين واوالجمع وواوالواحد في مثل لم يدعوا ولم
يدعوا جعلت التاء علامة للمؤنث في مثل ضررت لان التاء من الخرج الثاني والمؤنث أيضاً ثان في التخليق
وهذه التاء ليست بضمير كسججى بعد * وأسكنت الباء في مثل ضر بن وضرب حتى لا يجتمع أربع
حركات متواليات فباهوك كالسكامة الواحدة ومن ثمة لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل بغير
التأ كيد لا يقال ضررت وزيد بدل يقال ضررت بنا لان التاء في حكم الساكن ومن
ثمة تسقط الالف في مثل رمتا السكون الحركة فيه عارضة الا في لغة رديئة يقول أهلها رمانا وبخلاف ضر بك
لانه ليس كالسكامة الواحدة لان ضميره ضمير منصوب وبخلاف هدد يدوعلط لان أصلها هدا يدوعلط ثم
قصر للتحقيق كافي بخط أصلها تخياط وحذفت التاء في مثل ضر بن حتى لا يجتمع علامتا التأنيث كافي
مسلمات وان لم يكونا من جنس واحد لثقل الفعل بخلاف حليات لعدم الجنسية وعدم الثقل في الاسم
وسوى بين تنفيضي الخطاب والمخاطبة وبين الاخبار لقلة الاستعمال في التنفية ووضع الضمانر للابحاز وعدم
الالتباس في الاخبار وزيدت الميم في ضررتا حتى لا يلتبس بالفاء الاشباع في مثل قول الشاعر

أخوك أخو مكائنة وضحك * وحيالك الاله فكيف أنسا

وخصت الميم في ضررتا لانهما ضمير وأدخلت في التأنيق الميم من التاء في المخرج الشفوي وقيل
تبعاً لهما بالمبني وضمنت التاء في ضررتا لانه ضمير الفاعل وفتحت في الواحد خوفاً من الالتباس بالمتكلم
ولا التباس في التنفية وقيل تبعاً للميم لان الميم شفوي فجاءوا حركة التاء من جنسها وهو الضم الشفوي
وزيدت الميم في ضررتا حتى يطرد بثنيته وضمير الجمع فيه مخدوف وهو الواو لان أصله ضررتا نحو خذفت
الواو لان الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد في آخر الاسم واو ماقبلها مضموم الا هو ومن ثمة يقال في جمع دلول أصله
أدلو وبخلاف ضر بوا لان باء ليست بمنزلة الاسم وبخلاف ضررتا لان الواو خرج من الطرف بسبب
الضمير كافي العطافية وشدد النون في ضررتا دون ضر بن لان أصله ضررتا فادغم الميم في النون اقرب
الميم من النون ومن ثمة تبدل الميم من النون في مثل عمراً أصله غير وقيل أصله ضررتا فان كان يكون ماقبله

(قوله لم يدعوا) أجرى
على لغة من لا يسقط
حرف العلة عند الجازم
(قوله في حكم الساكن)
أى لانها كانت ساكنة
غفرت لالف التنفية
غفرتها عارضة
والعارض كالعدم
فتكون في حكم
الساكن فلم يلزم ذلك
المحدور اه

النون ساكنة لا يطرد بجميع نونات الفساء ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة لاجتماع الساكنين ولا يمكن حذفها لانها علامة والعلامة لا تحذف فادخل النون لقرب النون من النون ثم أدمم فصار ضرب بن وزيدت التاء في ضربت لان تحته أ ماضى ولا يمكن الزيادة من حروف أنالالتباس فاختبر التاء لوجوده في اخوانه وزيدت النون في ضرب بنا لان تحته نحن مضمم ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضرب بن فصار ضرب بنا وقيل لان تحته انما مضمم (فصل) رتد دخل الماضى واخوانه وهي رتني اليه الستين نوعا لانها في الاصل ثلاثة مرفوع ومنصوب ومجرور ثم يصير كل واحد منها اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله فاضرب الاثنين في الثلاثة حتى يصير ستة اخرج المجرور للمفصل حتى لا يلزم تقديم المجرور على الجار فبقي لك خمسة مرفوع متصل ومرفوع منفصل ومنصوب متصل ومنصوب ومنفصل مجرور متصل ثم انظر الى المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر نوعا في العقل ستة في الغائب والغائبة باشتراك التثنية لقلة استعمالها وكذلك في المخاطب والمخاطبة واكتفى في الحكاية بلقطين لان المتكلم يرى في أكثر الاحوال أو يعلم بالصوت انه مذكر أو مؤنث فبقي لك اثنا عشر نوعا واذا صار قسم واحد من تلك القسمة اثني عشر نوعا يصير لكل واحد منها مثل ذلك فيحصل لك بضرب الحسة في اثني عشر ستون نوعا ثمانية عشر للرفوع المتصل نحو ضرب الضرب بنا واثنان عشر للرفوع المنفصل نحو ضرب الضرب بنوا والاصل في هو ان يقال هو هو او هو اسكن جعل الواو بما في الجمع لئلا يخرجها وما لو كراهية اجتماع الواو بن في الطرف فصار هو ثم حذف الواو كما مر في ضرب بنو وحل التثنية عليه وقيل حتى تقع الفتحة على الميم القوي وأدخل الميم في اتنا كما مر في ضربنا وحل الجمع عليه ولا تحذف واوه ولا قل حروفه من القدر الصالح وتحذف واوه اذا عاقت بشئ آخر لحصول كثرة الحروف ما عاقت مع وقوع الواو على الطرف ويبقى الهاء مضمومة ما على حاله نحو له وتسكن الهاء اذا كان ما قبلها مكسورا أو ياءا مكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة نحو غلامه وفيه ير محل ياء ياءا كما تجعل ياء في ياء لا ميم ياءا ما وفي ياء ياء ياءا ويحل ياء ياء ياءا في التثنية حتى لا تقع الفتحة على الياء الضعيف مع ضعفها وشدة دون هن كما مر في ضرب بن * واثنان عشر للنصب المتصل نحو ضرب به الى ضرب بنا ولا يجوز فيه اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول في مثل ضرب بتك وضرب بنى حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة الا في أفعال القلوب نحو علمت كفاضلا وعلمتني فاضلا لان المفعول الاول ليس بمفعول في الحقيقة ولهذا قيل في تقديره علمت فضلى وعلمت فذلك * واثنان عشر للنصب المنفصل نحو اياه ضرب بالاياء ضرب بنا * واثنان عشر للمجرور المتصل نحو ضارب الى الضارب بنا وفي مثل ضارني جعل الواو ياء ثم أدمم كفى مهدي أصله هدي والمرفوع المتصل يستقر في خمسة مواضع في الغائب نحو ضرب ويضرب ويضرب ولا يضرب وفي الغائبة نحو ضربت وتضرب وتضرب ولا تضرب وفي المخاطب الذي في غير الماضي نحو تضرب وأضرب ولا تضرب وياء تضرب بين علامة الخطاب وقاعله مستقر عند الاخفش وعند العامة هي ضمير بارز للفاعل كواو يضرب بن وعين الياء في تضرب بن للتأنيث مجرمة في هدى أمة الله للتأنيث ولم يرد في تضرب بن من حروف أنت للالتباس بالتثنية في زيادة الالف واجتماع النونين في زيادة النون وتكرار التاء بن في زيادة التاء وبارز الياء في تضرب بن للفرق بينه وبين الجمع ولم يفرق بحركة ما قبل النون حتى لا يلبس بالنون الثقيلة في الصورة ولا بحذف النون حتى لا يلتبس بالذ كوفي المتكلم المضارع نحو أضرب وتضرب وفي الصفة نحو ضارب وضاربان وضاربان الى آخره واستقر المرفوع دون النصب والمجرور لانه بمنزلة جزء الفعل واستقر في الغائب والغائبة دون التثنية والجمع لان الاستتار خفيف فاعطاء الالف للسابق أولى دون المتكلم والمخاطب الذين في الماضي لان الاستتار في ينة ضعيفة والبارز في ينة قوية فاعطاء البارز القوي للمتكلم القوي والمخاطب

(قوله ليس بمفعول في الحقيقة) لان المفعول الذي تعاق به العلم في الواقع هو المفعول الثاني فذكر الاول انما هو ليترتب الثاني عليه فلم يؤد الجمع بينهما الى مكروه لانهما ليسا في نفس الامر قاعلا ومفعولا اه

القوى أولى واستتر في مخاطب المستقبل ومتسكاه للفرق وقيل يستتر في هذه المواضع دون غيرها لوجود الدليل فيها وهو عدم الإبراز في مثل ضرب والتاء في مثل ضرب بت والياء في مثل يضرب والتاء في مثل تضرب والهمزة في مثل أضرب والنون في مثل تضرب وهذه الحروف ليست بأسماء والصفة في مثل ضارب وضاربان وضاربون ولا يجوز أن يكون ناء ضرب ضميرا كشاء ضرب بت لوجود عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضرب بت هند ولا يجوز أن يكون ألف الضاربان ضميرا لأنه يتغير في حالة النصب والجرو والضمير لا يتغير كالف يضربان والاستئثار واجب في مثل أفعول وتفعل وأفعول وتفعل للدلالة الصيغة عليه وعدم الاستعمال وقبح أفعول زيد وتفعل زيد وأفعول زيد وتفعل زيدون

(فصل في المستقبل) وهو أيضا مجي على أربعة عشر وجها نحو يضرب إلى آخره ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه ويقال له مضارع لأنه مشابه يضارب في الحركات والسكات وفي وقوعه صفة للثبوت وفي دخول لام الابتداء نحو أن زيد القائم رايقوم وأسم الجنس في العموم والخصوص يعني أن اسم الجنس يختص بالام العام كما يختص يضرب بسوف أو بأسين أو بالعين في الاشتراك بين الحال والاستقبال وزيدت على الماضي من حروف أربع حتى يصير مستقبلا لأن الماضي بتقدير النقصان منه يصير أقل من القدر الصالح وزيدت في الأول دون الآخر لأنه في الآخر يلتبس بالماضي واشتق من الماضي لأنه يدل على الثبات وزيدت في المستقبل دون الماضي لأن المازي يدل عليه بعد المجرد والمتقبل بعد زمان الماضي فأعطى السائق للسانق واللاحق لللاحق وعينت الألف للثبوت وحذف الألف من أقصى الحاق وهو مبتدأ الخارج والمتكلم هو الذي يبدأ الكلام به وقيل للوفاقة بينه وبين أنا وعينت الواو للمخاطب لكونه من متهمي الخارج والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به ثم قلبت الواو تاء حتى لا يحتمل الواوات في نحو واو وجل في العطف ومن ثمة قيل الأول من كل كلمة لا يصلح زيادة الواو وحكي أن واو ورقت أصل وعينت الياء للعائب لأن الياء من وسط الفهم والغائب هو الذي يكون في وسط كلام المتكلم والمخاطب وعينت النون للمتكلم إذا كان معه غيره تعينها تلك في ضرب بنا وقيل زيدت النون لأنه لم يبق من حروف العلة شيء وهو قريب من حروف العلة في خروجها عن هواء الخبشوم وفتحت هذه الحروف للخفة إلا التي الرباعي وهو فاعل وفاعل وفعول وفعول لأن هذه الأربعة رباعية والرباعي فرع الثلاثي والضم أيضا فرع الفتح وقيل أقله استمهالهن وتفتح فيما وراءهن لكثرة حروفهن وأما هريق فأصله هريق وهو من الرباعي وزيدت الهاء على خلاف القياس وتكسر حروف المضارعة في بعض اللغات إذا كان ماضيها مكسورا العين أم مكسور الهمزة حتى تدل على كسرة الماضي مثاله يعلم ونعلم وأعلم ونعلم ويستنصر ونستنصر وأستنصر ونستنصر وفي بعض اللغات لا تكسر الياء لثقل الكسرة على الياء وعينت حروف المضارعة للدلالة على كسرة عين الماضي لأنها زائدة والزيادة في التغيير أولى وقيل لأنه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل ويفعل وبكسر اللام يلزم إبطال الأعراب وتحدف التاء الثانية في مثل تنقلد وتباعده وتمتختر لاجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم إمكان الإدغام وعينت التاء الثانية للحدف لأن الأولى علامة المضارع والعلامة للتحذف وأسكنت الضاد في مثل يضرب فرارا من توالي الحركات وعينت الضاد للسكون لأن توالي الحركات لزم من الياء فأسكان الحرف الذي هو قريب منه يكون أولى ومن ثمة عينت الباء في مثل ضرب من للأسكان لأنه قريب من النون الذي لزم منه توالي الحركات وسوى بين المخاطب والغائب في مثل تضرب لاستواءهما في الماضي نحو ضربت وضربت ولكن لا يسكن في الغائبة تاء المستقبل لضرورة الابتداء بالساكن ولا يضم حتى لا يلبس بالمجهول نحو تدمح ولا يكسر حتى لا يلبس بالغة تعلم (فان قيل) يلزم الالتباس أيضا بالفتحة (قلنا) في الفتحة موافقة بينها وبين اخواتها مع خفة الفتحة وأدخل في

(قوله لاه مشابه يضارب) أي ومعنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كانت كلال الشبهين ارتضا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فلما ضارع المستقبل بالام قيل له مضارع اه (قوله لثقل الكسرة على الياء) إذا كان بعدها ياء أخرى نحو يئس وييجل خيئذ يكسر أهل هذه اللغة الياء لتقوى إحدى الياءين بالآخرى اه

آخر المستقبل نون علامة للرفع لان آخر الفعل صار با اتصال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة الانون يضرب بن وهي علامة للتأنيث كما في فعلن ومن ثمة يقال يضربن بالياء حتى لا يجتمع علامة التأنيث والياء في تضرب بين ضمير الفاعل كإمراة واذا دخل على المستقبل ينقل معناه الى الماضي لانه مشابه للكلمة الشرط في النقل ﴿ فصل في الاسر والنهي ﴾ الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل نحووا ليضرب الى آخره واضرب الى آخره وهو مشتق من المضارع لمناسبة بينهما في الاستقبالية وزيدت اللام في امر الغائب لانها من وسط الخارج وأيضا من حروف الزوائد وهي التي يشملها قول الشاعر

هويت السمان فشيبني * وقد كنت قدما هويت السمان

أي حروف هويت السمان ولم يزد من حروف العلة حتى لا يجتمع حروفه وكسرت اللام لانها مشابهة للام الجار لان الجزم في الافعال بمنزلة الجري في الاسماء وأسكنت اللام بالواو والفاء نحووا ليضرب فياضرب كما أسكن الحاء في نخذ وظاهره بالواو وهو يسكون الهاء وحذف حرف الاستقبال في امر مخاطب للفرق بينه وبين مخاطب المضارع وعين الحذف في مخاطب الكثرة استعماله ومن ثمة لا تحذف مع اللام في مجهوله نحو لتضرب لقلبة استعماله واجتمعت همزة الوصل بعد حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعده سا كذا لاقتتاح وكسرت الهمزة لان الكسرة أصل في همزات الوصل ولم تكسر في مثل كتب لان بتقدير الكسرة يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار للكاف الساكن لان الحرف الساكن لا يكون حائزا حصينا عندهم ومن ثمة يجعل واو قنوة ياء ويقال قنية وقيل يضم للاتباع وفتح ألفا بمن مع كونه للوصل لانه جمع عين وألفه للقطع ثم جعل للوصل اكثرته وفتح ألف التعريف اكثرته أيضا وفتح ألف أ كرم لانه ليس من ألف الاسرار بل ألف قطع محذوف من نو كرم وحذفت لاجتماع الهمزتين في أ كرم ولتحذف ألف الوصل في الخط حتى لا يلتبس الامر من علم بامر علم فان قيل يعلم بالايجام قلنا اليجام يترك كثيرا ومن ثمة فروا بين محروم و بالواو وحذفت في بسم الله لكثرة استعماله ولتحذف في اقرأ بأمر ر لك لقلبة استعماله وينجزم آخره في الغائب باللام اجماعا لان اللام مشابهة لكلمة الشرط في النقل وكذلك مخاطب عند الكوفيين لان أصل اضرب ليضرب عندهم ومن ثمة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فلتقرحوا وحذفت اللام لكثرة استعماله ثم حذفت علامة الاستقبال للفرق بينهما وبين المضارع مخاطب فبقى الضاد سا كذا فاجتمعت همزة الوصل ووضع موضع علامة الاستقبال فاعطى له أثر علامة الاستقبال كما أعطى لقاعرب عمل رب في مثل قول الشاعر

فثلكا حيلي قد طرقت وصرع * فألهيتها عن ذى نعمائهم محول

وعند البصريين مبنى لان الاصل في الافعال البناء وانما أعرب المضارع لمشاكلة بيته وبين الاسم ولم يبق المشابهة بينهما وبين الامر محذوف المضارعة ومن ثمة قيل فلتقرحوا معرب بالاجماع لوجود علامة الاعراب وهي حرف المضارعة وزيدت في آخر الامر نونا التأني كيدلتا كيدمعني الطلب نحووا ليضربن ليضرب بان ليضرب بن ليضرب بن ليضرب بان ليضرب بنان وكذا اضرب بن الخ وفتح الباء في ليضرب بن فرار امر اجتماع الساكنين وفتح النون الثقيلة للخفة وحذف الواو ليضربوا اكتفاء بالضمة ويا اضربوا اكتفاء بالكسرة ولم يحذف ألف التثنية اكتفاء بالفتحة حتى لا يلتبس بالواحد وكسر النون الثقيلة بعد ألف التثنية مشابهة بنون التثنية وحذفت النون التي هي تدل على الرفع في مثل هل يضرب بان لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنيا وأدخل الالف الفاصل في ليضرب بنان فرار امر اجتماع التونات وحكم الخفيفة حكم الثقيلة الا انها لا تدخل بعد الالفين لاجتماع الساكنين على غير حده وعند بونس تدخل قياسا على الثقيلة وكذاها قد دخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها منها الامر كما مر والنهي نحووا لتضرب بن والاستفهام نحو

(قوله يضم للاتباع)
أي لاتباعها للعين في
الضم لان خفة الموافقة
بين الالفين غالبية على
ثقل المخالفة بين الثقيل
والانقل اه

هل تضر بن والغني نحو ليتك تضر بن والعرض نحو لا تضر بن والقسم نحو والله لا تضر بن والتفي قليلا
 مشابهة بالنهي نحو لا تضر بن والنهي مثل الامر في جميع الوجوه الا انه معرب بالاجماع * ونجى المجهول
 من الاشياء المذكورة من الماضي نحو ضرب الى آخره ومن المستقبل نحو يضرب الى آخره والغرض من
 وضعه اما لتسبب افعالا واعلمته اول شهر ربه وتدين لجهاته واخص بصيغة فعل في الماضي لان معناه
 غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول بضم صيغته ايضا غير معقولة وهي فعل ومن ثمة لا يجيى على هذه
 الصيغة كلمة في الاسماء الاوعل ودل وفي المستقبل على بفعل لان هذه الصيغة غير معقولة ايضا لانها مثل فعل
 في الحركات والسكنات ولا يجيى عليه كلمة ايضا ونجى في الزوائد من الثلاثي المجرد بضم الاول وكسر ما قبل
 الآخر في الماضي نحو اكرم وضم الاول وفتح ما قبل الآخر في المستقبل تبعه الثلاثي الا في سبعة ابواب فان
 المجهول فيه ما يجيى بضم اول وحرك منه مع ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وهما تفعّل وتفعّل وتفعّل وتفعّل
 وافتعل واستفعل وافتعل وضم الفاعل في الاولين حتى لا يلتبسا بمضارعى فعل وفاعل وضم اول المتحرك
 منه في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس بالامر الحاصر في الوقت يعنى اذا قلت وافتعل بفتح التاء في الماضي
 المجهول في الوقت بوصول الحزم وافتعل في الامر يلزم الالتباس فضم التاء لازالة نقصس الباقى عليه

فصل في اسم الفاعل * وهو اسم مشتق من المضارع ان قام به الفعل بمعنى الحدوث واشتق منه لمسايقته ما
 في الوقوع صفة للكثرة وغيره وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن فاعل وحذفت علامة الاستقبال من
 يضرب وادخلت الالف خلفها بين الفاء والعين لانه في الاول يصير مشابها للانسكلم وفي الآخر يصير به مشابها
 لشئيه الماضي وكسريه لانه بتقدير الفتح يصير مشابها للماضى المفاعلة بتقدير الضم يشقل وبتقدير
 الكسر ايضا يلزم الالتباس بالمر باب المفاعلة ولكن اتى مع ذلك للاضرورة وقيل اختصارا لالتباس بالامر
 اولى لان الامر مأخوذ من المستقبل والفاعل مشابه به * ونجى الصفة المشبهة على هذه الابنية خوفا من
 وشكس وصلب وملح وجنب وحسن وخشن وجبان وشجاع وعطشان واحول وهو مختص بباب فعل
 الاسنة فانها تاتي من باب فعل نحو احق واخرق واكرم وارعن وأعجب وأسمر وزاد الاصمعي العجم وقال
 الفراء الاحق من حق بكسر العين وهولغة في حق بضم العين وكذلك يجيى عخرق وسمر وعجب أعنى فعل
 بضم العين لغة فيهم * ونجى افعال تفضيل الفاعل من الثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب
 ولا يجيى من المزيد فيه لعدم امكان محافظة جميع حروفها في افعال ولا يجيى من لون ولا عيب لان فيها
 يجيى افعال للصفة فيلزم الالتباس ولا يجيى افعال لتفضيل المفعول حتى لا يلتبس بتفضيل الفاعل فان قيل
 لم لا يجعل على العكس حتى لا يلزم الالتباس قلنا جعله للفاعل اولى لان الفاعل مقصود والمفعول فضيلة في
 الكلام وايضا يمكن التعميم في الفاعل دون المفعول ونحو اشغل من ذات النجيين لتفضيل المفعول وهو
 أعطاهم وأولاهم من الزوائد وأحق من هبتقة من العيوب شاذ ونجى اسم الفاعل على فيل نحو نصير
 ويستوى فيه المنكر والمؤنث اذا كان بمعنى مفعول نحو قتل وجرح فارقا بين الفاعل والمفعول الا اذا
 جاءت الكلمة من اعداد الاسماء نحو ذبيحة ولقطة وقد يشبه ما هو بمعنى فاعل نحو قوله تعالى ان رجلا
 الله قريب من المحسنين * ونجى على فاعل للبالغة نحو منوع ويستوى فيه المنكر والمؤنث اذا كان
 بمعنى فاعل نحو امر اة صبور ورجل صبور ويقال في قول بمعنى المفعول نحو ناقة حاو فاعطى الاستواء في
 فعل للفعل وفي قول للفاعل طلب اللحد بينهما ونجى للبالغة نحو صبار وسيف مجذام وهو مشترك بين الآلة
 وبين مبالغة الفاعل وفسبق وكبار وطوال وعلامة ونسابة ورواية وفروقة وضجكة وضجكة ومجرام ومقام
 ومعتبر * ويستوى المنكر والمؤنث في التسعة الاخيرة لقلتهن وأما قولهم مسكينة فمحمول على فقيرة
 كما قالوا هي عبدة الله وان تدخل الهاء في قول الذي للفاعل لجلاله على صدقة لانه تفضيه * وصيغته من

قوله ولا يجيى ممن لون
 ولا عيب (أى قياسا
 سواء كان العيب ظاهرا
 أو باطنا وأما جاه من
 العيوب الباطنة من
 نحو اجهل وأحق
 وأضل فهو على غير
 قياس رده الزمخشري
 وغيره من الشواذ اهـ

غير الثلاثي على صيغة المستقبل بضم مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو مكرم فاختر الميم لتعذر حرف العلة وقرب الميم من الواو في كونهما شفوية وضم الميم للفرق بينهما وبين الموضع ونحو مذهب للفاعل على صيغة المفعول من أسهب يافع من أيفع شاذ وبني ما قبل تاء التأنيث على الحركة في نحو صار لأنه صار بتزلة وسط السكامة كما في نون التأنيث كيدو ياء النسبة وعلى الفتح للخفة

❖ فصل في اسم المفعول ❖ وهو اسم مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل وصيغته من الثلاثي على وزن مفعول نحو مضروب وهو مشتق من يضرب لمناسبة بينهما ما قد دخل الميم مقام الزائد لتعذر حرف العلة فصار مضرب ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الأفعال فصار مضرب ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع فصار مضرب ثم أشبع الضمة لانهاء مفعول في كلامهم بغير التاء فصار مضروب وغير مفعول الثلاثي دون مفعول سائر الأفعال والموضع حتى يصير مشابه في التغيير باسم الفاعل أعني غير الفاعل من يفعل ويفعل إلى فاعل والقياس فاعل وفاعل وغير المفعول أيضا لمؤاخاة بينهما وصيغته من غير الثلاثي المجرد على صيغة اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر نحو مستخرج

❖ فصل في اسمي الزمان والمكان ❖ اسم المكان اسم مشتق من يفعل لمكان وقع فيه الفعل فز بدت الميم كما في المفعول لمناسبة بينهما ما زد الواو فيه حتى لا يلتبس به وصيغته من باب يفعل كالذهب الامن المثل فانه بكسر العين فيه نحو مودومو جل حتى لا يظن أن وزنه فوعل مثل جورب لانه ليس باسم رمان ولا مكان ولا يطن في السكسر لان فوعل لا يوجد في كلامهم وصيغته من باب يفعل لمفعول الناقص فانه يفتح العين فيه نحو المرمى فرارا من نوالى السكسرات ولا يبنى من يفعل لمفعول الثقل الضمة فقسم موضعه بين مفعول ومفعول فاعطى للمفعول أحد عشر اسما نحو المنسك والجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمشرق والمسقط والمسكن والمسجد والباقي للمفعول خمسة الفتح ❖ واسم الزمان مثل المكان نحو مقتل الحسين

❖ فصل في اسم الآلة ❖ وهو اسم مشتق من يفعل لآلة كوصيغته مفعول ومن ثمة قال الصرفيون المفعول للموضع والمفعول للآلة والفعلة للآلة والفعلة للحالة وكسر الميم للفرق بينهما وبين الموضع ويحيى على وزن مفعول نحو مقراض ومقتاح ويحيى مضموما العين والميم نحو المسعط والمدخل قال سيدي بهذان من عداد الاسماء يعني أن المسعط والمدخل اسم لهذا الوعاء وليس بالآلة وكذلك اخواته كالمدخن والمدق

❖ الباب الثاني في المضاعف ❖

ويقال له أصم لشدة ولا يقال له صحيح أصيرورة أحد حرفيه حرف علة في نحو تقضى البازي وهو يحيى ممن ثلاثة أبواب نحو سر يسرور ويرر وعض بعض ولا يحيى ممن باب فعل يفعل الا قليلا نحو حب فهو حبيب وباب فهو لبب ❖ واذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد أو متقاربان في الخرج يبدآن في الثاني لثقل المكرر نحو مد إلى آخره ونحو أخرج شطاه وقالت طائفة الادعاء الباث الحرف في محجره مقدار الباث الحرفين كدافع عن جارائه العلامه وقيل الادعاء اسكان الاول وادراجه في الثاني والمدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة كدأ وحرفان في اللفظ والكتابة كالرجن واجتماع الحرفين على ثلاثة حرب الاول أن يكونا متحركين يجب فيه الادعاء نحو مد الا في الالحاقيات نحو قرد حتى لا يبطل الالحاق والاوزان التي تازم الالتباس نحو سكك وسرر ووجد وطل وممد حتى لا يلتبس بك وسرر وجد وطل وممد لا يلتبس في مثل رد ورفض لان رد يعلم من برد أن أصله رد حتى لا يبطل المضاعف لا يحيى ممن فعل يفعل ولا يدغم حتى في بعض اللغات حتى لا يقع الضمة على الياء في يجيى وقيل الياء الأخيرة غير لازمة لانهما سقطت تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو يحيى ❖ والثاني أن يكون الاول ساكنا يجب

(قوله لمؤاخاة بينهما)

أى بين الفاعل

والمفعول في تعاقب

الفعل هما العالمان جهة

الصدر وكما في الفاعل

واما من جهة الوقوع

كما في المفعول اه

(قوله حتى لا يبطل

الالحاق) فانه على

تقدير الادغام يخرج

عن كونه على وزن

جهم وقوله والاوزان

أى والاف الاوزان

التي الح وقوله نحو

صكك بفتحتين عيب

في رجل الفرس اه

استدعاء المؤخر وعند بعض الصرّيين لا يجوز هذا الادغام في الماضي حتى لا يلبس ماضى التفعّل لان
عندهم تنقل حركة التاء الى ما قبلها وتختف الجتابة وعند بعضهم يحى بكسر الفاء نحو خصم لان عندهم
كسر الفاء لا لتقاء الساكنين وعند بعضهم يحى بالجتابة نحو اخصم نظرا الى سكون أصله ويجوز في
مستقبله كسر الفاء وفتحها كإلى الماضي نحو يخصم وفي اسم فاعله ضم الفاء لا لتتابع مع فتحها وكسرها
نحو وخصمون ويحى مصدره خصاما بكسر الخاء لا لتقاء الساكنين أو لقل كسرة التاء الى الخاء ويحى
خصاما بفتح الخاء ان اعتبرت حركة الصاد المدغم فيها ويحى اخصاما اعتبارا لسكون الاصل * وقدغم
ناه تفعّل وتفاعل فيها بعد هذا الاجتلاب الهمزة كاسم في باب الافتعال نحو اطهر أصله تطهر واناقل أصله تناقل
ولا بدغم في نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا وفي استدان لسكون الدال تقدير اولا لكن يجوز حذف تائه في
بعض المواضع نحو استطاع يستطع كاسم في ظلت واذا قلت استطاع بفتح الهمزة يكون السين زائدا لان أصله
أطاع كالماء في اهرق اذا أصله أراق

﴿ الباب الثالث في المهموز ﴾

ولا يقال به صحيح اصرورة همزة حرفة في التلّين وهو يحى على ثلاثة أضرب مهموز الفاء نحو
أخذ والعين نحو سأل واللام نحو قرأ وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح الا أنها قد تختف
بالقلب وجعلها بين بين أى بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها وقيل بين الهمزة
وبين الحرف الذى منه حركة ما قبلها والحذف وهو ثلاثة أقسام الاول يكون اذا كانت ساكنة
ومتحركا ما قبلها تقاب بشىء يوافق حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها نحو راس
ولوم وبيير والثاني يكون اذا كانت الهمزة متحركة ومتحركا ما قبلها ثم تثبت لقوة عريكة ما نحو
سأل ولؤم وسئل الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا أو مضموما يجعل واوا أو ياء نحو ميزجون
لان الفتحة كانسكون في اللين وتقلب كالى السكون فان قيل لم لا تقل ألفا في سأل وهمزة مفتوحة
ضعيفة قلما فنحنه صارت قوية بفتحة ما قبلها ونحو لاهك المرتع شاذ والثالث يكون اذا كانت
متحركة وساكنما ما قبلها ولكن تالين فيه أولا للين عريكة ما بحذورة الساكن ثم تختف لاجتماع
الساكنين ثم أعطى حركتها ما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا وواوا أو ياء أصليتين أو مزيجتين لمعنى
نحو مسأله أصله مسأله وملاك من الاول كرهى الرسالة والاجر يجوز فيه لجر لآل ألفه لاجل
سكون اللام وقد اعدم سكونه ويجوز الجرار طر وحركة اللام وجيل وجو ية وأبو بوب وابنى مره ويجوز
تحميل الحركة على حرف العاين في هذه الاشياء لقوتها وطر والحركة عليها واذا كان ما قبلها حرف لين مزيدا
نظرا فان كان واوا أو ياء مدينتين أو ما يشبه المدة كياء التصغير جعلت مثل ما قبلها ثم ادغم في الآخر لان نقل
الحركة الى هذه الاشياء ينقض الى تحميل الضعيف فيدغم نحو خطية ومقروءة فليس فان قيل يلزم تحميل
الضعيف ايضا في الادغام وهو الياء الثانية قلما الياء الثانية أصلية فلا تكون ضعيفة كياء جيل وان كان ألفا
يجعل بين بين لان الالف لا يحتمل الحركة ولا الادغام نحو سائل وقائل واذا اجتمع الهمزان في كلمة وكانت
الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقاب الثانية ألفا نحو آخذ وآدم لاى آتت جماعت همزتها ألفا كإلى آخذ ثم
جاءت ياء لاجتماع الساكنين وعند الكوفيين لا تقلب بالالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين وقرئ
عندهم أئمة الكفر بالهمزتين فان قيل اجتماع الساكنين في حده جائز لم لا يجوز في آتة قلنا الالف في آتة
ليست بمدة فكيف يكون اجتماع الساكنين في حده واذا كانت مكسورة تقاب ياء نحو ايسر واذا كانت
مضمومة قلبت واوا نحو أوتروا ما كل وخذروا فماذا كانتا في كلمة واحدة واذا كانتا في كلمتين
فتختف الثانية عند الخليل نحو فقد جاء أشراطها وعند أهل الحجاز تختف كلانها وعند بعض العرب
تقدم بينهما ألف للفصل نحو أنت كقول الشاعر * أنت ظبية أم أم سالم * ولا تختف الهمزة في أول

(قوله لاهناك المرتع)
بعض بيت للقرزدي
يجو عمر الفزاري
حين ولي على العراق
بدل مسلة بن عبد الملك
وأقله راحت بمسلة
البغال عشية
فارعى فزاره لاهناك
المرتع اه
(قوله وان كان) أى
ما قبلها اه

الباب الرابع في المثال

ويقال لأعتل الغاء مثال لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة وعدم الاعلال وقيل لان أمره مثل أمر
 الاحوف نحو عدوزن وهو يحيى من خمسة أبواب ولا يحيى من فعل يفعل الارجد يجدي لغة بني عامر
 خفيت الواو يحد في لغتهم لثقل الواو مع هم ماعدها وقيل هذه لغة صعيدية فانتع بعد في الحذف وحكم
 الواو الياء اذا وقعت في أول الكلمة كحكم الصحيح نحو وعد وعدورق وورق وبنع وبنع ويسر
 ويسرو ومن ومن ونظائر هالقة المتسكك عند الابتداء وقيل ان الاعلال قد يكون بالسكون أو بالقلب الى
 حرف العلة أو الحذف وثلاثها لا يمكن أما السكون فلانه من ذلك القلب لان المقلوب غالباً يكون بحرف
 العلة وحرف العلة لا يكون الا ساكناً وأما الحذف فليقصانه من القدر الصالح في الثلاثي ولا يتابع الثلاثي
 في الروائد ولا يوضع بآتاء في الأول والأخر حتى لا يلتبس بالمستقبل والمصدر في نفس الحروف ومن ثمة
 لا يجوز ادخال التاء في الأول في مثل عدة للالتباس ويجوز في التسكان لعدم الالتباس وعند سيبويه يجوز
 حذف التاء كما في قول الشاعر * وأخلفوك عدالاً الذي وعدوا * لان التوحيص من الأمور
 الجائز عنده وعند الفراء لا يجوز الحذف لانهما عوض من الحذف الا في الاضافة لان الاضافة تقوم مقامها
 وكذلك حكم لاقامة والاستقامة ونحوهما ومن ثمة حذفت التاء في قوله تعالى واقام الصلاة وابتاء الزكاة *
 وتقول في الحاق الضائر وعد وعدا وعدوا إلى آخره ويجوز في رعدت ادغام الدال في التاء اقرب من جرها
 * المستقبل يعد يعدان يعدون إلى آخره أصله يعد وعدت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية
 إلى الضمة التقديرية ومن الضمة التقديرية إلى الكسرة التحقيقية ومثل هذا الثقيل ومن ثمة لا يحيى على
 وزن فعل وفعل الاحبك بدئل وحذفت الواو أيضاً في تعدلشاً كما وحذفت في يضع لان أصله يوضع خذفت
 الواو ثم جعل يضع نظراً إلى حرف الحاق ولا تحذف في يوعداً لان أصله يؤعد * الأمر عدعدا وعدوا إلى
 آخره * الفاعل واعدا والمفعول موعدا والموضع موعدا والآلهة يعد فقابت الواو بال كسرة ما قبلها واهم
 يقلبونها في الحاق في نحو قينة ونحو الحاق يكونون آقاب

(الباب الخامس في الاجوف)

ويقال له أجوف خلخوفه عن الحرف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة أصبوره على ثلاثة أحرف في المتكلم
 نحو قات وهو يحيى من ثلاثة أبواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف قال بعض الصرفيين أصلاً شاملاً
 في باب الاعلال يخرج جميع المسائل منه وهو قولهم ان الاعلال في حروف العلة في غير الفاء تصور ستة عشر
 وجهاً لانه تصور في حروف العلة أربعة أوجه الحركات الثلاث والسكون وفيما قبلها أيضاً كذلك فاضرب
 الاربعة في الاربع حتى يحصل لك الستة عشر وجهاً ثم اترك الساكنة التي فوقها ساكن لتعذر اجتماع
 الساكنين فيقبل لك خمسة عشر وجهاً الاربع منها اذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو قول وبيع وخوف وطول
 ولا تمل الأولى لان حروف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها اللين عريكة الساكن واستدعاء
 ما قبلها نحو ميزان أصله ميزان وبوسر أصله يسر اذا انفتح ما قبلها لحة الفتح والسكون * وعند
 بعضهم يجوز اقلب نحو قال ويعل نحو أعزبت أصله أعزبت وبواسكن تبعه اليزي ويعل نحو كينونة من
 السكون مع سكون الواو وانفتح ما قبلها لان أصله كينونة عند التحليل فادغمت كافي ميت أصله ميت ثم
 خففت فصار كينونة كما خففت في ميت وقيل أصله كينونة يضم الكف ثم فتح حتى لا تنصير الياء واو في نحو
 الصيرور والقيالة والعيوبة ثم جعلت الواو ياء تبعه اللين ياءت لكسرتها ومن ثمة قيل لا يحيى من الواو ياءت غير
 الكينونة واليومة والسيدودة والهيمة قال ابن جني في الثلاثة الأخيرة تسكن حروف العلة فيها للتحفة ثم
 تقلبها بالاستدعاء الفتح والين عريكة الساكن اذا كن في فعل أو في اسم على وزن فعل اذا كانت حركاتهن
 غير عارضة ولا تسكن متحدة ما قبلها في حكم السكون ولا يكون في معنى الكلمة اضطراب ولا يجتمع فيها

(قوله الال ح
 ما قبلها الخ) أي فاتها
 لا تجعل من جنس حركة
 ما قبلها لحة الفتح
 والقلب انما هو للتحفيف
 واذا كان حرف العلة
 ساكناً وما قبله
 مفتوحاً فالحقة حاصلة
 فلا يحتاج للقلب اه

اعلالان ولا يلزم ضم حرف العلة في مضارع، ولا يترك للدلالة على الاصل ومن ثمة يدل نحو قول أصله قول ودار
 أصله دور لوجود الشرائط المذكورة ويدل مثل ديار تبع الواحدة ومثل قيام تبع الفعل ومثل سيات تبع الوار
 واحده وهي مشابهة لالف داري كوهامية أعني تعمل هذه الاشياء وان لم تكن أفعالا ولا على وزن أفعال
 للمناعة ولا يدل نحو الحوكة والخونة وحيدى وصورى لخروجهن عن وزن الفعل بعلمة التأنيث وقيل حتى
 يدلان على الاصل ونحو دعوا القوم لطر وحركتها ونحو وران حركة العين والتاء في حكم السكون
 أى في حكم عين أعور وألف تجاور ونحو الحيوان والجولان حتى يدل حركته على اضطراب معناه والموان
 تجول عليه لانه نقيضه ونحو طوى حتى لا يجمع فيه اعلالان وطو لا يحمل عليه وان لم يجمع فيه اعلالان
 ونحو حى حتى لا يلزم ضم الياء في المضارع يعنى اذا قلت وقلت حاي يحيى مستقيله بحاي ونحو القود والصيد
 حتى يدل على الاصل * الاربعة اذا كان ما قبلها مضجوا نحو ميسر ويبيع ويفزولن يدعوا حتى فى الاولى
 والواضحة ما قبلها راءين عر بكه الساكن فصار موسرا وفى الثانية تسكن للخشعة ثم تجعل واواضحة ما قبلها
 واين عريكة الساكن فصار بوع واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة من حسمه يجوز فصار حينئذ سبع وتسكن
 فى الثالثة للخشعة فصار يفزولان فى الاربعة لخفة الفتحة ومن ثمة لا يمل غيبة ونومة * الاربعة اذا كان ما
 قبلها مكسورا نحو موزان وداعوفة ورضيو او ترمين فى الاولى تجعل ياء كمر وفى الثانية تجعل ياء لاستدعاء
 ما قبلها واين عريكة الفتحة فصار داعية ولا يدل مثل دول لان الاسماء التى ابست بمشتقة من الفعل لا تعمل
 لخشعتها الا اذا كانت على وزن الفعل وهو ليس على وزن الفعل وفى الثالثة تسكن الياء للخشعة ثم تحذف لاجتماع
 الساكنين فصار رصوا والاربعة مثالي فى الاعلال * الثلاثة اذا كان ما قبلها ساكنا نحو يخوف ويبيع ويقول
 يدعى حركاتهن الى ما قبلهن اضف حرف العلة وقوة الحرف الصحيح ولكن تجعل فى يخوف افعال الفتحة
 ما قبلها واين عر بكه الساكن المعارض بخلاف الخوف فعصر يخاف ويبيع ويقول ولا يدل نحو أعين وأدور
 حتى لا يلبس بالافعال ونحو جدول حتى لا يطل الحاقق ونحو قوم حتى لا يلزم الاعلال فى الاعلال فى الاعلال
 الرى حتى لا يلزم الساكن فى آخر المعرب ونحو نوم وتيبان ومقوال ونحو خياط حتى لا يجمع الساكنان
 بتقدير الاعلال ونحو مقوم من الخياط فلا يدل تبعها فان قيل لم يدل لاقامة مع حصول اجتماع
 الساكنين اذا علت كاعلال أحوانها قلنا تبع القام فانه لا يأتى أصيل فى الاعلال فان قيل لم يدل القوم تبعها
 لقام وهو لا يأتى أصيل فى الاعلال قلنا أطل قوله قوم استمباع قام وان كان أصيلا فى الاعلال لقوة قوم
 الاخوة مع التقويم ولا يصلح أقام أن يكون مقوما بالقام لانه ليس من ثلاثى أصيل ولا يدل مثل ما أقوله
 وأغيت المرأ فواسخوذ حتى يدلان على الاصل وتقول فى الحاق الضمان قال قالوا قالت ان الى آخره
 وأصل قال قول فجعل الواو أفعلا كمر وأصل قلن قولن فقلت الواو أفعلا ثم حذفت لاجتماع الساكنين فصار
 قلن ثم ضم القاف حتى يدل على الواو المحذوفة ولا يضم القاف فى خفن لان الاصل فى النقل نقل حركة الواو الى
 ما قبلها السهو وانها لا يمكن هذا النقل فى قلن لانه يلزم فتح المفتوحة ولا يفرق بينه وبين جمع المؤنث فى الامر
 لانهم لا يمترون الاشتراك الضمنى ويكتفون بالفرض التقديرى كفى بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول
 أفعلا واقع من غرة الواضحة كفى الاثنين والجماعة من الامر والماضى فى تفعل وتفاعل وتفاعل ولا يفرق بين
 فعلا وفعلان نحو طلن وقلن لانه يعلم من الطويل أن أصل طلن طوان لان الفعل يعنى من فعل غالبا كما يعلم
 الفرق بين خفن وبين من مستقبليها أعني يعلم من يخاف أن أصل خفن خوفن لان باب فعل يفعل لا يعنى
 الامن حروف الحاقق ويعلم من بيعن أن أصل بيعن لان الاجوف لا يعنى من باب فعل يفعل المستقبل
 يقول الى آخره أصله يقول واغلا من حذفت الواو فى قلن لاجتماع الساكنين (الامر) قل الى آخره أصله
 أقول فحذفت حركة الواو الى القاف ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم حذفت الف لانعدام الاحتياج اليها

(قوله ويدل مثل ديار)
 أصله ديارا عل تبعها
 لواحد يعنى دارا وهو
 قد أعل ومثل قيام أصله
 قوام أعل تبع الفعل
 أعنى قام ومثل سيات
 أصله سواط أعل تبعها
 لواو واحد وهو سوط
 ولم يقل تبع الواحدة كما
 قال فى ديار لان واحد
 لم يعمل بل كان فى حكم
 ما أعل بسبب واو اه
 (قوله لانعدام الاحتياج
 اليها) أى بسبب حركة
 ما قبلها وقدم حذف
 الواو على حذف الالف
 لأن سبب حذف الواو
 أعنى اجتماع الساكنين
 مقدم على سبب حذف
 الالف أعنى عدم
 الاحتياج اليها اه

غدا ويسمى مستقبلا فإذا أدخلت عليه السين أو سوف فقلت سيفعل أو سوف يفعل اختص زمان الاستقبال وإذا أدخلت عليه اللام اختص زمان الحال فالبني للفاعل منه ما كان حرف المضارعة منه مفتوحا لما كان ماضيه على أربعة أحرف فان حرف المضارعة منه يكون مضموماً بأدخاؤه بدحرج ويكرم ويقاقل ويفرح وعلامة بناء هذه الأربعة للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره مكسورا أو باداء مثله من يفعل بضم العين ينصر ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرون تنصر بن تنصران تنصر بن تنصران تنصرون وقس على هذا يضرب ويعلم وبدحرج ويكرم ويقاقل ويفرح ويتكسر ويتباعد ويتقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويجوز ويستخرج ويعشوشب ويقعنعس ويسانق ويتدحرج وبحرجم ويقشعر والمبني للفعول منه ما كان حرف المضارعة منه مضموماً ما قبل آخره مفتوحاً نحو ينصر وبدحرج ويكرم ويفرح ويقاقل ويستخرج (واعلم) أنه يدخل على الفعل المضارع ما لا النافيتان فلا يغيران صيغته نقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون إلى آخره وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون إلى آخره ويدخل الحازم فيحذف حركة الواحد ونون التثنية والجمع المدكر الواحدة المحاطبة ولا يحذف نون جماعة المؤنث فإنه ضحير كالواو في الجمع الذكر فيثبت على كل حال نقول لم ينصر لم ينصران لم ينصرون إلى آخره ويدخل الناصب فيعمل من الضمعة إلى الفتحة ويسقط الومات سوى نون جمع المؤنث فنقول لن ينصران ينصرا لن ينصروا لن تنصرا لن ينصرون إلى آخره ومن الجوازم لام الأمر فنقول في أمر العائب لينصر لينصر لينصروا والتنصر التنصر ينصرون وقس على هذا يضرب ويعلم وليدخل وليدحرج وغيرها ومنها لا الماهية نقول في نهى العائب لا ينصر لا ينصران لا ينصرون لا ينصروا لا ينصرون وفي هيى الحاضر لا تنصر لا تنصرون لا تنصروا لا تنصرون وكذا قياس سائر الأمثلة وأما الأمر بالصيغة وهو أمر الحاضر فهو جار على لفظ المضارع المجزوم فإن كان ما بعده حرف المضارعة متحركا فسقط منه حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقي مجزوما فنقول في أمر الحاضر من دحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن وهكذا نقول فرح وقاقل وتكسر وتباعد وتدحرج وإن كان ما بعده حرف المضارعة ساكنا فتحذف منه حرف المضارعة وتأتى بصورة الباقي مجزوما ومنه يبدأ في أوله همزة وصل مكسورة الآن يكون عين المضارع منه مضمومة فتضمها وتقول انصرا انصروا انصري انصري انصروا انصروا وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج وفتحوا همزة أكرم بناء على الأصل المرفوض فإن أصل تكريم توكريم واعلم أنه إذا اجتمع تأن في أول مضارع تفعل وتفاعل وتفعّل فيجوز ثبتهما نحو تتجنب وتتقاقل وتدحرج ويجوز حذف أحدهما وفي التنزيل فانت له نصدي ونارا ناطي ونزل الملائكة واعلم أنه متى كان فاء افتعل صاد أو ضادا أو طاء أو ظاء قلبت تاء أو طاء فتقول في افتعل من الصالح اصطالح ومن الضرب اضطر ومن الطرد اطر ومن الظلم اظلم وكذلك سائر تصرفاته نحو اصطالح بصطالح اصطلاحا فهو مصطالح وذالك مصطالح والأمر اصطالح والنهي لا نصطالح ومتى كان فاء افتعل لا الأوزا قلبت تاء أو طاء فالافتعل في الفعل من البرء والذكي والزجر أو أاذكر وأذبح ومتى كان فاء افتعل أو أيا أو ياء أو واء قلبت الواو والياء والثاء ثم أذغمت في تاء افتعل نحو اتاني وانسرتاخر وبلحق الفعل غير الماضي والحال نونان للثاء كيد خفية ساكنة وثقيلة مفتوحة الألفا يختص به وهو فعل الاثنين وجماعة الساء فهي مكسورة فيهما أبدا فتقول اذهبان للاثنتين واذهبنا للنسوة فتدخل ألفا بعد نون جمع المؤنث اتفصل بين النونين ولا تدخلها الخفيفة لأنه يلزم التقاء الساكنين على غير حده فإن التقاء الساكنين إنما يجوز إذا كان الأول حرف مد والثاني مدغما فيه نحو

(قوله) فإن أصل تكريم
تؤكّرهم) أى لان
حروف المضارع هي
حروف الماضي مع
زيادة حرف المضارعة
فحذفوا الهمزة لاجتماع
الهمزتين في المضارع
المبدوءة بهمزة التثنية
نحو أكرم ثم جعلوا
يكرم وتكريم وتكريم
عليه اه

﴿ كتاب المقصود ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الجدسة الوهاب للؤمنين سبيل الصواب والصلاة والسلام على نبيه محمد الزاجر عن الأذئاب الخات على طلب الثواب وعلى آله وأصحابه خير آل وخير الأصحاب (أما بعد) فإن العربية وسيلة إلى العلوم الشرعية وأحد أركانها التصريف لانه يصير القليل من الأفعال كثيراً والله الموفق والمرشد (الأفعال على ضربين أصلي وذو زيادة) فالأصلي على ضربين ثلاثي ورباعي فالثلاثي ما كان ماضيه على ثلاثة أسرف وهو ستة أبواب الباب الأول فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر والباب الثاني فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرهما في الغابر والباب الثالث فعل يفعل بفتحها في الماضي وضمها في الغابر والباب الرابع فعل يفعل بكسرهما في الماضي وفتحها في الغابر والباب الخامس فعل يفعل بضمها في الماضي وكسرها في الغابر والباب السادس فعل يفعل بكسرها في الماضي والغابر وما كان مختصاً بالباب الثالث لا يكون عينه أولامه إلا واحداً من حروف الخلق الأثني يأتي شاذ (وحروف الخلق ستة) الحاء والخاء والعين والهايم والهاء والهمزة * والرباعي المجرى ما كان ماضيه على أربعة أحرف وهو باب فعل وهو باب واحد نحو دحرج وقد يكون ستة أبواب يقال لها الملحق بالرباعي وهي باب فوعل نحو حوول وفوعل نحو حوور وفوعل نحو عثر وفوعل نحو بيطر وفوعل نحو ساق وفوعل نحو جلب * وأما المزدني فهو عان مزيد على الثلاثي ومن يدعي الرباعي فزبد الثلاثي على أربعة عشر باباً وهي ثلاثة أنواع رباعي وخماسي وسداسي فالرباعي على ثلاثة أبواب أفعل نحوأ كرم وفعل بتشديد العين نحو فرح وفاعل نحو قاتل * والخماسي خمسة أبواب انفعل نحو أنكسر افعل نحو اجتمع وافعل بتشديد اللام نحو اجر وتعمل بتشديد العين نحو تكلم وتفاعل نحو تابعد * والسداسي على ستة أبواب استفعل نحو استخرج وافعوعل نحو اغشوشب وافعوول بتشديد الواو ونحو اجاوز وافعوول نحو اقعنس وافعوول نحو اساق وافعال بتشديد اللام نحو اجار (ومن يدعي الرباعي) على ثلاثة أبواب وهي على نوعين خماسي وسداسي فالسداسي وهو بابان افعلل نحو احرنم وافعلل بتشديد اللام الاخرة نحو افسع والخماسي هو باب واحد تفعل نحو ندرج

﴿ فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى إخراجها من المصدر ﴾ وهي ستة الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول * فأما المصدر فلا يخفى أن يكون ميمياً أو غير ميمى * فإن كان غير ميمى فهو سماعي ونعني بالسماعي أنه يحفظ كل مصدر على ما جاء من العرب ولا يقاس عليه غيره لانه لا يقاس لمصدر الثلاثي ومصدر غير الثلاثي قياسي وإن كان ميمياً فينظر في عين الفعل المضارع فإن كان مضموماً ومفعولاً فالصدر الميمى والزمان والمكان منه مفعول بفتح الميم والعين وسكون الفاء اما شذو المطلع والغرب والمسجد والمشرق والمجزر والنبث والمنسك والمسكن والمفرق والمسقط والحشر والجمع بكسر العين في الشكل وإن كان القياس الفتح وإن كان مكسوراً العين فالصدر الميمى منه مفعول بفتح الميم والعين وسكون الفاء الالمرج والمصير فانهما مصدران وقد جاء بكسر العين والزمان والمكان منه مفعول بكسر العين وفتح الميم وسكون الفاء هذا في الفعل الصحيح والاجوف والمضاعف والمهموز وأما في الناقص فالصدر الميمى والزمان والمكان منه على وزن مفعول بفتح الميم والعين وسكون الفاء من جميع الأبواب وفي المعتل الفاء مفعول بكسر العين من جميع الأبواب والشفيف المقرون كالناقص واللقيف المنروق كالمعتل الفاء * وإن كان الفعل زائداً على الثلاثي فالصدر الميمى والزمان والمكان منه مفعول من كل باب يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب إلا أنك تبدل حرف المضارعة بالميم المضنومة واسم الفاعل منه بكسر العين

(وأما الماضي) فلا يخفى أن يكون الفعل معروفاً ومجهولاً فإن كان معروفاً فالطرف الآخر منه مبنى على الفتح في الواحد والواحدة والتثنية سواء كان مذكراً أو مؤنثاً ومضموم في الجمع المذكر العائى وسأكن في البواقي عند اتصاله بالنون والتاء من جميع الأبواب والحرف الأول منه مفتوح من جميع الأبواب الأيمن أبواب الخماسية والسادسية التى فى أولها همزة فانها همزة وصل وهمزة الوصل تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج وهمزة الوصل همزة ابن وابنه وابنة وامرئ وامرأة واثنين واثنين واسم راسيت وأيمن وهمزة الماضى والمصدر والامر من الخماسى والسادسى والامر الحاضر من الثلاثى والهمزة المتصلة بالام التعريف وهمزة الوصل مخوفة فى الوصل ومكسورة فى الابتداء الاما اتصل بالام التعريف وهمزة أبين فانها ماقه وتوحتان فى الابتداء وما يكون فى أول الامر من يفعل بضم العين فانها مضمومة فى الابتداء تبعاً للعين وكذلك مضمومة فى الماضى المجهول من الخماسى والسادسى * وان كان الفعل مجهولاً فالطرف الآخر منه يصكون مثل ما كان فى المعروف والحرف الذى قبل الآخر مكسور والساكن ساكن على حاله وما تى مضموم (وأما المضارع) فهو الذى يكون فى أوله حرف من حروف اثنين بشرط أن يكون ذلك الحرف زائداً على الماضى وحروف المضارعة مفتوحة فى المعروف من جميع الأبواب الأيمن الرابعى أى رابحى كان فانها مضمومة فيه وما قبل لام الفعل المضارع مكسور فى الرابعى والخماسى والسادسى الا ان يفتل ٧ ويتفاعل ويتعقل فانه مفتوح فهن وفى المجهول تكون حروف المضارعة مضمومة والساكن ساكن على حاله وما تى مفتوح كما عدا لام الفعل فانها صفة فى المعروف والمجهول ما لم يكن حرف ناصب يصفها أجزام يجزئها (وأما الامر والنهى) فانها يكونان على اعط المضارع الا انها يجزئان وعلامة الجزم فيها سقوط نون التشبية وجمع المذكر والواحدة المخاطبة وفى البواقي سكون لام الفعل فى الصحيح وسقوط لام الفعل فى المعتل سوى نون جمع المؤنث فان نونه ثابتة فى الجزم وغيره وأمر الحاضر من المعروف أن تخفف منه حرف المضارعة وتدخل عليه همزة الوصل ان كان ما بعده حرف المضارعة ساكناً فان كان متحركاً فتسكن آخره وتأتى بصورة الباقي وهو مبنى على الوقف والمبنى على الوقف كالجزم وفى اللفظ (وأما اسم الفاعل) فيطرق عين الفعل الماضى فان كان مفتوحاً فوزنه ناصر وان كان مضموماً فوزنه عظيم ومضموم وان كان مكسوراً فوزنه من المتعدي عالم ومن اللازم أن يأتى على أربعة أوزان نحو مرمىض وزمن يفتح الزاى وكسر الميم وأجر لذكرك وجراء بالذوئث وجهها جمر بضم الحاء وسكون الميم وتثنية أجرة أجرة وتثنية جراء جروان وعطشان لذكرك وعطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للؤث وجهها عطاش بكسر العين وتثنية عطشان عطشانان وتثنية عطشى عطشانان واختصرت بذلك ما يمكن ضبطه من الباقى وتركت ما عداها (وأما المفعول) من جميع الثلاثى فوزنه مجبور وكثير وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد على الثلاثى فى المصدر الميمى * وأوزان المبالغة جهول وصدق وكذاب وغفل بضم العين والفاء يقط بفتح الباء وضم القاف ومدار ومكثير ولعنة بضم اللام وفتح العين فان أسكنت العين من الوزن الآخر يصير معنى المفعول

(فصل فى تصرف الأفعال الصحيحة) يتصرف الماضى والمستقبل والامر والنهى من المعروف والمجهول على أربعة عشر وجهاً ثلاثة للغائب وثلاثة للغائبة وثلاثة للمخاطب وثلاثة للمخاطبة ووجهان للتكلم رجلاً كان أو امرأة غير أنه لا يأتى الوجهان للتكلم فى المعروف من الامر والنهى (واسم الفاعل) يتصرف على عشرة أوجه منها جمع المذكر أربع ألفاظ ناصرون ونصار ونصر ونصرة ومنها جمع المؤنث لفظان ناصرات ونواصر (واسم المفعول) يتصرف على سبعة أوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ واحد (ونون التأكيده المشددة) تدخل على جميع الامر والنهى من المعروف والمجهول والخففة

كذلك غير أنها لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث والمخففة ساكنة والمشددة فحة الافي التثنية وجمع المؤنث فانه مكسورة فيهما وما قبلها مكسور في الواحدة الحاضرة ومضوم في جمع المذكور ومفتوح في البواقي مثال الماضي من المعروف نصر نصر نصر والجهول نصر نصر نصر والجهول نصر نصر نصر المستعمل ينصر ينصران ينصرون الخ ومن الجهول ينصر ينصر ينصرون الخ * ومثال الامر الغائب لينصر لينصر لينصر والتنصر للتنصر لينصر * ومثال الامر الحاضر انصر انصر انصر انصر ومن الجهول لينصر لينصر لينصر والتنصر للتنصر لينصر * وكذلك التثنية من المعروف والجهول لا تأتي في أوله ولا تقول في نون التأكيده المشددة في أمر الغائب لينصر لينصران لينصران لينصران لينصران وفي أمر الحاضر انصران انصران انصران وفي الخفيفة لينصران لينصران لينصران بفتح الراء في الواحد المفرد المذكور والواحدة الغائبة وضمها في جمع المذكور وفي الخطاب انصران انصران انصران وكذلك التثنية من المعروف والجهول مثل الفاعل ناصر ناصران ناصران ونصران ونصران انضم النون وفتح الصاد والتشديد بهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف ناصرة ناصران ناصران ونواصر مثال الفعول منصور منصوران منصوريون ومناصير بفتح الميم منصورورة منصورتان منصورات (ومثال الرامعي) دحرج بدحرج بكسر الراء وسكون الحاء دحرجة بفتح الدال وسكون الحاء ودحرجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج بفتح الدال وكسر الراء وذلك مدحرج بفتح الراء والامر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والتهى لا تدحرج بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء وكذلك انصر يف الملحقات (ومثال الثلاثي المزدحمة) أخرج يخرج أخرجافو ويخرج وذلك مخرج والامر أخرج والتهى لا يخرج بضم التاء وكسر الراء فيها وقد حذفت الهمزة من مستقبل هذا الباب مثلا يجتمع الهمزة في نفس المتكلم وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول والتهى وأمر العائبات اطرد الباب ويخرج يخرج يخرج يحاخره تحاخره بكسر الراء وفتح التاء فيها فهو يخرج بكسر الراء وذلك مخرج بفتح الراء والامر يخرج بكسر الراء والتهى لا يخرج بضم التاء وكسر الراء وخاصم بخاصم بكسر الصاد وخاصة بفتح الصاد وخاصة بكسر الخاء وهو مخاضم وذلك مخاضم والامر خاصم والتهى لا تخاضم بضم التاء ومجھول الماضي خوصم الى آخره (ومثال الخماسي) انكسر ينكسر انكسار بكسر الهمزة فهو منكسر بكسر السين وذلك منكسر به والامر انكسر والتهى لا تنكسر وانكسب ينكسر انكسب بكسر السين انكسبا فهو مكسب وذلك مكسب به والامر انكسب والتهى لا تنكسب وانكسب ينكسر انكسب بكسر السين انكسبا فهو مكسب بضم السين فهو منكسر بكسر السين وذلك منكسر به والامر تنكسر والتهى لا تنكسر بفتح السين فهو منكسر واتصال يتصلح بفتح اللام فيها اتصال بضم اللام فهو متصالح بكسر اللام وذلك متصالح والامر اتصال والتهى لا تنصلح بفتح اللام فيها وأما ادثر واناقل فاصل الاول تدثر كتكسر وأصل الثاني تناقل كتصالح فادغمت التاء فيها فجاء بعدها ثم ادخل همزة الوصل ليكن الابتداء بها لان الساكن لا يبدأ به وتصر بفهما ادثر يدثر بفتح التاء فيها ادثر بضم التاء فهو مدثر بكسر التاء وذلك مدثر بفتحها والامر ادثر والتهى لا تدثر بفتح التاء فيها وفتح الدال والتشديد في الجميع واناقل يناقل بفتح القاف فيها اتاقل بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذلك مثاقل عليه بفتح القاف والامر اتاقل والتهى لا تناقل بفتح القاف فيها والتاء مشددة في الجميع وتدحرج بدحرج بفتح الراء فيها تدحرجا بضم الراء فهو تدحرج بكسر الراء وذلك تدحرج عليه بفتحها والامر تدحرج والتهى لا تدحرج بفتح الراء فيها اما مثال السداسي استغفر

(قوله وقد حذفت الهمزة الخ) أي فالاصل أن تكون حروف الماضي كلها مذكرة في المضارع ويزاد عليها حرف المضارعة وهذا يؤدي الى اجتماع الهمزة بين في مضارع المتكلم نحو أخرج خذفوا الهمزة منه طلبا للخفة وحمل البواقي عليه اهـ

يستغفر بكسر الفاء استغفاراوه ومستغفر بكسر الفاء وذلك مستغفر بفتح الفاء والامر استغفر والتهى
لاستغفر بكسر الفاء هما واشهاب يشهاب يشهاباوه ومشهاب والامر اشهاب والتهى لا شهاب بشديد
الباء في الجيع الا في المصدر واغردون يغردون بكسر الدال الثانية اغرباوه ومغردون والامر اعدودن
والتهى لا عدودن بكسر الدال الثانية في الثلاثة واجلوز يجلود بكسر الواو واجلواذا بكسر الهجمة واللام
فهو يجلوز والامر اجلوز والتهى لا يجلوز بكسر الواو في الثلاثة والواو مشددة في الجيع واسجنك يسجنك
بكسر السكاف الاولى اسجنك كاهو ومسجنك والامر اسجنك والتهى لا تسجنك بكسر السكاف
الاولى في الثلاثة واسلق يسلق اسلقاه فهو مسلق وذلك مسلق عليه والامر اسلق والتهى لا تسلق
بكسر القاف فيهما واقشهر بكسر العين اقشهرارا يسكون العين فهو مقشهر وذلك مقشهر منه
والامر اقشهر والتهى لا نقشهر بكسر العين فيهما واقرا مشددة في الجيع الا في المصدر واحرنج يحرنج
بكسر الجيم احرنجاوه ومحرنجهم وذلك محرنجهم والامر احرنجهم والتهى لا تحرنجهم بكسر الجيم فيهما

فصل في الفوائد اللازمة بصير متعبا ياخذ ثلاثة اسباب زيادة الهجمة في اوله وتشديد العين وحرف الجر
في آخره نحو آخر جته وخرجه وخرجت به من الدار ويحذف التاء من تفعل مكررة اللام وتفعّل مشددة
العين والمتعدى يصير لا يمتنع في اسباب التعدية وبقله الى باب انكسر * وباب فاعل يصير لا يمتنع
زيادة التاء في اوله ولا يمتنع المفعول به والمجهول من اللازم لان اللازم من الافعال هو لا يحتاج الى المفعول
به بالمعنى يتخلّفه باب فاعل يكون بين الاثنين نحو ناضته الا قليلا نحو طارقت العزل وعاقبت اللص وباب
تفاعل ايضا يكون بين الاثنين فصاعدا نحو تدافعوا وتصالح القوم وقد يكون لا ظاهرا مالايس في الباطن نحو
تمارضت أي أظهرت المرض وليس في مرض * فاذا كان فاعل الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء يصير تاء افتعل طاء نحو اضطر واضطرب واضطرد واطظهر * واذا كان
فاعلا فتعل لا أو لا أو لا يصير تاء افتعل لا نحو ادعوا ذكر باذغام لدال في الدال واذجر * واذا
كان الفاعل من افتعل واو أو ياء أو تاء قلبت الواو والياء والتاء تاء الاولى في تاء افتعل نحو
اتقي واتمس واتفر * والحروف التي تزداد في الاسماء والافعال عشرة مجموعها (اليوم تنساه) فان كانت
كلغة وعددها زائد على ثلاثة حروف وفيها حرف واحد من هذه الحروف فاحكم بانها زائدة الا أن لا يكون لها
معنى بدونها نحو وسوس وأبواب الباعى كاهامته تعدية الادرج فانه لازم * وأبواب الخماسى كاهامته لازم
ثلاثة أبواب افتعل وتفعّل وتفاعل فاهامته مشترك بين اللازم والمتعدى * وأبواب السداسى كاهامته لازم الاباب
استفعل فاهامته مشترك بين اللازم والمتعدى واثنين من باب افتعل فاهامته متعديان وهما اسرنداه واغرنده
معناهما علب عليه وفهره * وهجمة فعل نحى علمان للتعدية نحو آخرجته وللصيرورة نحو ما شئ الرجل
أى صار ذا مشية وللوجدان نحو ما تجلته أى وجدته نحو لا لعجينة نحو احصد الزرع أى حان وقت حصاده
وللان نحو ما شكيتك أى أذات عنه الشكاية وللدخول فى الشئ نحو أصبح الرجل اذا دخل فى وقت الصباح
وللاكثر نحو أبين الرجل اذا كثرت عنده الابن * وسين استفعل بحى أيضا المعان للطلب نحو استغفر الله
أى اطلب منه المغفرة وللأسؤال نحو استخبر أى سأل الخبر وللتحول نحو استحال الخمر خلا أى انقلب الخمر
خلالا للاعتقاد نحو استكرهته أى اعتقدت أنه كرم وللاوجدان نحو استجدت شيئا أى وجدته جيدا
وللتسليم نحو استرجع القوم عند المصيبة أى قالوا الماتة وانا ليعراجهم وحروف المد واللين والزوائد والعلة
واحدة وهى الواو والياء والالف * وكل فعل ماضى فى أوله حرف من هذه الحروف يسمى معتلا ومثالا
لمعانيه الصحيح فى احتمال الحركات نحو وعد وسر وان كان فى وسطه يسمى أجوف نحو قال وقال وان كان
فى آخره يسمى ناقصا نحو غزاورمى * وان كان فيه حرفان من هذه الحروف فان كانا عينيه ولما يسمى

(قوله يسمى أجوف)
سمى بذلك لخلو جوفه
أى وسطه الذى هو
بمنزلة الجوف من
الحيوان عن الحرف
الصحيح لو وقع حرف
العلة فيه اه

لفيغامه قرنا نحو روى وطوى وإن كانا فاده ولا مه يسمى لفيغامه فرقاً نحو وكل فعل ماض عينه ولا مه حرفان من جنس واحد ادغم أو طما في الآخر للثقل يسمى مضاعفاً نحو مدأصله مدد * وكل فعل فيه همزة فان كانت في أوله يسمى مهموزاً الفاء نحو أخذوا وكانت في وسطه يسمى مهموزاً العين نحو سأل وإن كانت في آخره يسمى مهموزاً اللام نحو قرأ * وكل فعل خال من هذه الأقسام الستة المذكورة يسمى صحيحاً وقد مر بحث الصحيح وسد بحث الأقسام الستة على سبيل الاختصار

باب المعتلات والمضاعف والمهموز *

الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قبلتا ألفاً نحو قال وكان ومثلهما من الداقص غزا ورمي وتقول في تثنيتهما غزوا ورميا ولا يقلبان ألفاً ولا يقلبان أ يضافي جمع المؤنث والمواجهة ونفس المتكلم لأن الواو الساكنة والياء الساكنة لا تقلبان ألفاً إلا في موضع يكون سكونهما غير أصلي بأن نقلت حركتهما إلى ما قبلهما نحو أقام وأباع وتقول في جمع المذكر الغائب غزوا ورموا أصلهما غزوا ورموا وقبلتا ألفاً نحو كهما وانفتح ما قبلهما فاجتمع الساكنتان أحدهما الألف المقبولة والثاني والواو الجع خذفت الألف المقبولة لاجتماع الساكنين فبقى غزوا ورموا وتقول في غائبة المؤنث غزت ورمت أصلهما غزرت ورميت قبلتا ألفاً نحو كهما وانفتح ما قبلهما فاجتمع ساكنتان أحدهما الألف المقبولة والثاني ناء المؤنث خذفت الألف المقبولة فبقى غزت ورمت وتقول في تثنية المؤنث غزتا ورمتا أصلهما غزرتا ورميتا قبلت الواو والياء ألفاً نحو كهما وانفتح ما قبلهما خذفت الألف ساكنونها وسكون التاء لأن التاء كانت ساكنة في الأصل فحركات الألف التثنية فحركاتها عارضة والعارض كالمعوم فبقى غزتا ورمتا * وتقول في جمع المؤنث من الأجوف قلن وكان والاصل قولن وكيان قلبت الواو والياء ألفاً لتحر كهما وانفتح ما قبلهما خذفت الألف ساكنونها وسكون اللام فبقى فان وكان بفتح القاف والكاف ثم قلبت فتحة القاف إلى الضمة والكاف إلى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة وهما حرفان وكان المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء ومن الفتحة الألف والياء إذا انكسر ما قبلهما تركت على حالهما ساكنة كانت أو متحركة إذا كانت الحركة فتحة نحو خشى وخشيت * والياء الساكنة إذا انضم ما قبلها قلبت وانحوى أو يسر يسوس والاصل يسسر * وتقول في مجهول الأجوف قيل والاصل قول فاستنقذت الضمة على القاف فقبل كسرة الواو فاستنقذت القاف ثم نقات كسرة الواو الياء فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها قبلت ياء * والواو المتحركة إذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قبلت ياء نحو غي والاصل غبو من الغباوة وهي عكس الإدراك وكذا دعي مجهول عا والاصل دعو وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص غزوا والاصل غزوا فواسكت الزاي ثم نقلت ضمة الياء إلى الزاي خذفت الياء ساكنونها وسكون الواو فبقى غزوا وكل واو ياء متحركة يكون ما قبلها حاراً فحسبها ساكنة نقلت حركتهما إلى الحرف الصحيح نحو يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول ويكيل ويخاف والاصل يقول ويكيل ويخاف وأما قبلت واو يخاف ألفاً لساكن سكونها غير أصلي وانفتح ما قبلها * وكل واو ياء متحركة بين إذا وقعت في لام الفعل وكان ما قبلها حاراً فحسبها متحركة كما سكتنا ما لم تكونا منصوبتين نحو يغزوا ويرمي ويخشى لاستئصال الضمة على الواو والياء والاصل يغزوا ويرمي ويخشى قلبت ياء بخشى ألفاً لتحر كهما وانفتح ما قبلها وتحرك الواو والياء إذا كانا منصوبتين نحو يغزوا ويرمي لخفة الفتحة عليهما وتقول في التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان وتقول في جمع المذكر يغزون ويرمون ويخشون والاصل يغزؤون ويرميون ويخشون فاستنقذت الواو والياء لوقوعهما في لام الفعل واستئصال الضمة عليهما فاجتمع ساكنتان الواو والياء وبعدهما والواو الجع خذفت ما كان قبل والواو الجع وقلب ياء

مخشيون ألفالتحريكها وافتتاح ما قبلها وضمت الميم من يرمون لتصح واوالج و تقول في الواحدة المخاطبة
تغزين والاصل تغزون في فاسكنت الزاي لاستئفال الضمة قبل كسرة الواو ونقلت كسرة الواو الى الزاي
وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء وتقول في اسم الفاعل من الاجوف قائل وكائل وكان في الماضي قال
وكال فزبت الالف لاسم الفاعل فاجتمع ألفان أحدهما ألف اسم الفاعل والآخر ألف مقولة من عين
الفعل ونقلت الالف المقولة من عين الفعل همزة فصار قائل وكائل وامم الفاعل من الناقص منصوب في
حالة نصب نحو رأيت غاريا يراميا فلا يتغير وتقول في الرفع والجرح هذا غازورام ومررت بغازورام والاصل
غارى ورامى فاسكنت الياء وبهما كاذرنا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين حذفت الياء وبقى التنوين
ونقل التنوين الى ما قبلهما فصار غازورام فاذا أدخلت الالف واللام في حالة الرفع والجرح سقط التنوين
وتعود الياء ساكنة فتقول هذا العازى والرامى ومررت بالعازى والرامى * وتقول في مفعول الاجوف
مقول والاصل مقول ففعل به كاذرنا في يقول * وتقول في بناء البائي مكيل والاصل مكيل ونقلت حركة
الياء الى السكاف حذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسرت السكاف لتدل على الياء المحذوفة فعلا انكسرت
السكاف صارت والمفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار مكيل واذا اجتمع واوان الاولى ساكنة
والثانية متحركة أدغمت الاولى في الثانية نحو معزو والاصل مغزور * واذا اجتمعت الواو الياء الاولى
ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياء وكسر ما قبل الاولى لتصح الياء وأدغمت الياء في الياء نحو مرمرى
ومخشى والاصل مرمرى ومخشى * تقول في أمر الغائب من الاجوف ليقول والاصل ليقول وتقول في
أمر الحاضر من الاجوف قل والاصل أقول فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لسكونها وسكون
اللام ثم حذفت الهمزة لحركة القاف فصار قل وتقول في التشبيه قولنا فعاد الوالحركة للام وتقول في أمر
الغائب من الناقص أيعر ويرى وفي أمر الحاضر غازورام بحذف الواو الياء لان جزم الناقص ووقفه سقوط
لام فعله * وفي الناقص الواو قلبت الواو ياء في المستقبل والامر والتهى المجهولات لانهم فروع الماضي
وفي الماضي المجهول تصير الواو ياء لتظهر فاوانا انكسار ما قبلها نحو غزى أصله غزوا (وأما المعتل المثال) فسقط
فاء فعله في المستقبل والامر والتهى المعروفات اذا كان فاءه واوا من ثلاثة أبواب فعل بفعل بفتح العين في
الماضى وكسر هاءى الغابر نحو وعد يعد وفعل بفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب وفعل بفعل
بكسر العين الماضي والغابر نحو ورث يرث وتقول في الامر والتهى عد لا تعد وهب لا تهب ورث لا تراث
وقد تسقط الواو من باب فعل بفعل بكسر العين في الماضي وفتح هاءى الغابر من لفظين نحو وطى يطأ ووسع
يسع (وأما اللغيب المقرون) فحكم عين فعله بحكم الصحيح يعنى لا يتغير في كل حال وحكم لام فعله بحكم
لام الفعل الناقص نحو طوى يطوى (وأما اللغيب المقروق) فحكم فاء فعله بحكم فاء فعل المعتل وحكم
لام فعله بحكم لام الفعل الناقص نحو طوى يلقى وتقول في الأمرى حذفت فاء فعله كالعتل وحذفت لام فعله
في الجزم والوقف كالناقص فبقيت القاف مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف في الواحد المذكور نحو
وتقول في التشبيه قياسا لجمع قوا وفي الواحدة المؤنثة في وفي الجمع المؤنث المخاطب قين (وأما المضاعف)
اذا كانت عين فعله ساكنة ولا منه متحركة أو كانتا همزة متحركتين فلا دغام لازم نحو مديد والاصل مدد
بعد فنقلت حركة الدال الاولى في المضارع الى الميم وبقيت الدال ساكنة فادغمت الدال الاولى في الدال
الثانية واذا كانت عين فعله متحركة ولا منه ساكنة فالأظهار لازم نحو ممدن وممدن وان كانتا ساكنتين
فحركت الثانية وأدغمت الاولى فيها بحولم بعد والاصل لم بعد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم فبقينا
ساكنتين فحركت الثانية وأدغمت الاولى فيها ثم فتحت الثانية لان الفتحة أخف الحركات وبحوز
تحريكها بالضم اتباعا للعين والكسر كما بدت في أمر المضاعف لان الساكن اذا تحرك حرك بالسكسر

(قوله فعل به كما
ذكرنا) أى نقلت حركة
الواو الى القاف فالتى
ساكنات أحدهما
وار الاجوف والآخر
وار المفعول حذفت
واو المفعول عند سيبويه
لأنها زائدة وهى أولى
بالحذف وقال الاخفش
حذفت الواو التى هى
عين الكلمة لان وار
المفعول علامة والعلامة
لأحذف لفوات
المقصود بحذفها
وأجيب عن ذلك بما
يطول ذكره اه
(قوله بحذف الواو
والياء) أى فى أمر
الغائب والحاضر اه

وتقول في الامر من يفعل يضم العين مضمم الدال ومد يفتح الدال ومد يكسر الدال والميم مضمومة في
الثلاث ويجوز امدد بالاظهار وتقول في الامر من يفعل بكسر العين فر بالكسر وفر بالفتح والفاء
مكسورة وفيهما ويجوز افر بالاظهار وتقول في الامر من يفعل بفتح العين عض بالفتح وعض بالكسر
والعين مفتوحة وفيهما يجوز اعض بالاظهار وتقول في الماضي من أفعل يفعل أحب يحب والاصل أحب
يحجب ونقلت حركة الباء الاولى الى الحاء وأدغمت الباء في الباء وتقول في الامر أحب بالفتح وأحب
بالكسر وأحب بالاظهار والادغام وكلا أدغمت حرفا في حرف أدخلت بدله تشديدا (وأما المهموز)
فان كانت الهمزة ساكنة يجوز ان يعلها على حالها ويجوز قلبها فان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفاء وان كان
مكسورا قلبت ياء وان كان مضموها قلبت واو نحو يأكل ويؤمن واثمن وهو أمر من أذن يأذن وان
كانت الهمزة متحركة فان كان ما قبلها حرفا متحركا كالانحر الهمزة كالصحيح نحو قرأ وان كان ما قبلها
حرفا ساكنا كذا يجوز تركها على حالها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها مثاله قوله تعالى وسل القرية والاصل
واسأل القرية فنقلت حركة الهمزة الى السين خذت الهمزة لسكونها وسكون اللام بعدها وقد قرئ
بأنبات الهمزة وتركها والامر من الاخذ والاكل والامر حدوكل ومر على غير القياس وبقى تصرف
المهموز على قياس الصحيح وكما وجدت فعلا غير الصحيح فحسه على الصحيح في جميع الوجوه التي
ذكرناها في باب الصحيح من التصريف فان اقتضى القياس ابدال حرف أو نقلا واسكانا فاعل والاصرف
الفعل غير الصحيح كالصحيح وقد يكون في بعض المواضع لا تتغير المعتلات ومع وجودها اقتضى نحو
عوروا وعور غير ذلك فبعضها لا يتغير لصحة البناء وبعضها لعل أخرى والجدلة على العمام

﴿ تم كتاب المقصود و يليه كتاب البناء ﴾

﴿ كتاب البناء ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

اعلم أن أبواب التصريف خمسة وثلاثون بابا (سنة منها للاثني المجرد) (الباب الاول) فعل يفعل
موزونه نصر ينصرف علامة أن يكون عين فعله مفتوحا في الماضي ومضموما في المضارع وبناءؤه للتعدية
غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو نصرز يدعمر ومثال اللازم نحو خرج زيد المتعدي هو ما يتجاوز
فعل الفاعل الى المفعول به * واللازم هو ما لم يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به بل وقع في نفسه (الباب
الثاني) فعل يفعل موزونه ضرب يضرب علامة أن يكون عين فعله مفتوحا في الماضي ومكسورا في المضارع
وبناءؤه بالتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو ضربز يدعمر ومثال اللازم نحو حاس زيدا
(الباب الثالث) فعل يفعل موزونه فتح يفتح وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا في الماضي والمضارع
بشرط أن يكون عين فعله أولاه حرفا من حروف الخلق وهي ستة الحاء والخاء والعين والعين والهاء
والهمزة وبناءؤه بالتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو فتحز يدعمر ومثال اللازم نحو ذهب
زيد (الباب الرابع) فعل يفعل موزونه علم لم وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا في الماضي ومفتوحا
في المضارع وبناءؤه أيضا بالتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو علمز يدعمر ومثال اللازم نحو
وجل زيد (الباب الخامس) فعل يفعل موزونه حسن يحسن وعلامته أن يكون عين فعله مضموما في
الماضي والمضارع وبناءؤه لا يكون الا لازما نحو حسن زيدا (الباب السادس) فعل يفعل موزونه حسب
يحسب وعلامته أن يكون عين فعله مكسورا في الماضي والمضارع وبناءؤه بالتعدية غالبا وقد يكون
لازما مثال المتعدي نحو حسبز يدعمر فاضلا ومثال اللازم نحو ورث زيد ورثا وعشر منها ما زاد على

الثلاثي وهو ثلاثة أنواع (النوع الاول) وهو ما يزيد فيه حرف واحد على الثلاثي (وهو ثلاثة أبواب * الباب الاول) أفعل يفعل افعلاموزونه كرم يكرم اكراما وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز يادة الهزمة في أوله وبنؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثل المتعدي نحو كرم زيد يكرم ومثال اللازم نحو أصبح الرجل (الباب الثاني) فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح يفرح ففرح يفرح بعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز يادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبنؤه للتكثير وهو قد يكون في الفعل نحو طوف يبدل الكعبة وقد يكون في الفاعل نحو موت الابل وقد يكون في المفعول نحو غاق في بئر الغياض (الباب الثالث) فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا وفعيلا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقتيلا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز يادة الفاء والعين وبنؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا وقد يكون للواحد مثال المشاركة بين الاثنين نحو قاتل زيد يقاتل ومثال الواحد نحو قاتلهم الله (النوع الثاني) وهو ما يزيد حرفان على الثلاثي وهو خمسة أبواب (الباب الاول) انفعال يتفعل انفعلاموزونه انكسر ينكسر انكسارا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بز يادة الهزمة والنون في أوله وبنؤه للطاوعة ومعنى الطاوعة حصول أثر الشيء عن تعاقب الفعل المتعدي نحو كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج أثر حصل عن كسر الذي هو الفعل المتعدي (الباب الثاني) افتعل يفتعل افتعالاموزونه اجتمع يجتمع اجتماعا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بز يادة الهزمة في أوله والتاء بين الفاء والعين وبنؤه أيضا للطاوعة نحو جئت الابل فاجتمع ذلك الابل (الباب الثالث) افعل يفعل افعللاموزونه اجر يحجر اجرارا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بز يادة الهزمة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبنؤه لمبالغة اللازم وقيل للاولان والعيوب مثال الاولان نحو اجر زيد ومثال العيوب نحو اعور زيد (الباب الرابع) تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكلم يتكلم تكلموا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بز يادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين وبنؤه للتكاف ومعنى التكاف تحصيل المطلوب شيئا بعد شيء نحو تعاملت الهم مسئلة بعدم مسئلة (الباب الخامس) تفاعل يتفاعل تفاعلاموزونه يتباعذ يتباعذ تباعدا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بز يادة التاء في أوله والالف بين الفاء والعين وبنؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعدا مثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد وعمره ومثال المشاركة فصاعدا نحو تصالح القوم (النوع الثالث) وهو ما يزيد فيه ثلاثة أحرف على الثلاثي وهو أربعة أبواب (الباب الاول) استفعال يستفعل استفعلاموزونه استخرج يستخرج استخراجا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز يادة الهزمة والسين والتاء في أوله وبنؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثل المتعدي نحو استخرج زيد المال ومثال اللازم نحو استعجز الطين وقيل لطلب الفعل نحو استغفر الله أي أطلب المغفرة من الله تعالى (الباب الثاني) افوعل يفعل افوعلاموزونه اعشوشب بعشوشب اعشيشابا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز يادة الهزمة في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله والواو بين العين واللام وبنؤه لمبالغة اللازم لانه يقال عشب الارض اذا ظهرت في وجه الارض في الجبله ويقال اعشوشب الارض اذا كثرت نبات في وجه الارض (الباب الثالث) افوعل يفعل افوعلاموزونه اجلؤد يجلؤد اجلؤدا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز يادة الهزمة في أوله والواو بين العين واللام وبنؤه أيضا لمبالغة اللازم لانه يقال جلؤد الابل اذا سريرا بسرعة في الجمله ويقال اجلؤد الابل اذا سريرا بسرعة (الباب الرابع) افعل يفعل افعللاموزونه جحر يحجر اجيرا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز يادة الهزمة في أوله والهمزة بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره

و بناءً أيضاً لمباغة اللازم لكن هذا الباب أبلغ من باب الافعال لأنه يقال جر زب إذا كان له حرفة
الجلة ويقال جر زب إذا كان له حرفة مبالغته ويقال اجار زب إذا كان له حرفة زيادة مبالغته
* وواحد منها بالرفع المجرد * وهو باب واحد وزنه فعلل يفعل فعللة وفعلالا موزونه دحرج يدحرج
دحرجة ودحرجا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف فإن يكون جميع حروفه أصلية و بناءً
للتعدي غابا وقد يكون لازماً مثل المتعدي نحو دحرج زب إذا عجز عن الجماع (الباب الأول) فوعل بفوعل فوعللة وفعلالا
موزونه حوقل بحوقل حوقلة وحيقالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز يادة الواو بين
الفاء والعين و بناءً لللازم نحو حوقل زب إذا عجز عن الجماع (الباب الثاني) فعمل بفعل فعمللة وفعلالا
موزونه يبطر يبطر بيطرة و يبطار و علامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز يادة الياء بين الفاء
والعين و بناءً للتعدي نحو يبطر زب الفرس إذا شق رجل الدابة (الباب الثالث) فوعل بفعل فوعللة
وفعلالا موزونه جهور بجهور وجهورة و جهوار و علامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز يادة الواو
بين العين واللام و بناءً أيضاً للتعدي نحو جهور زب الشيء إذا أظهر الشيء (الباب الرابع) فعمل بفعل
فعمللة وفعلالا موزونه عشر بعشر وعشيرة وعشيارا و علامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز يادة الياء
بين العين واللام و بناءً لللازم نحو عشر الرجل إذا رل قدمه (الباب الخامس) فعمل بفعل فعمللة وفعلالا
موزونه جلبب بجلبب جلببة وجلبابا و علامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز يادة حرف واحد من
جنس لام فعلة في آخره و بناءً للتعدي نحو جلبب الرجل الرجل إذا أبسه الجلباب (الباب السادس)
فعلل بفعل فعالية وفعللاء موزونه ساق يساق ساقية وسقاء و علامته أن يكون ماضيه على أربعة
أحرف بز يادة الياء في آخره و بناءً لللازم نحو ساق الرجل إذا نام على فقاء و يقال لهذه الستة الملحق بالرفع
* ومعنى الحاق اتحاد المصدرين أي الملحق والملحق به * (ثلاثة منها ما زاد على الرفع المجرد) وهو
على نوعين (النوع الأول) وهو ما زيد فيه حرف واحد على الرفع (وهو باب واحد) وزنه تفعل
يتفعل تفعلالا موزونه تدحرج يدحرج تدحرجا و علامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بز يادة
التاء في أوله و بناءً للطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر (النوع الثاني) وهو ما زيد فيه
حرفان على الرفع المجرد وهو بابان (الباب الأول) افعلنل بفعلنل افعلنالا موزونه استعجم استعجم
استعجما و علامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز يادة الهمز في أوله والون بين العين واللام الأولى
و بناءً للطاوعة أيضاً نحو سرجت الابل فاستعجم ذلك الابل (الباب الثاني) افعلل بفعلل افعلالا
موزونه اقشعر اقشعرا و علامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز يادة الهزة في أوله وحرف
آخر من جنس اللام الثانية و بناءً لمباغة اللازم لأنه يقال اقشعر جلد الرجل إذا انتشر شعر جلده في الجلة
و يقال اقشعر جلد الرجل إذا انتشر شعر جلده مبالغة (و خمسة منها الملحق تدحرج) (الباب الأول)
تفعلل يتفعلل تفعلالا موزونه تجلبب يتجلبب تجلببوا و علامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بز يادة التاء
في أوله وحرف آخر من جنس لام فعلة في آخره و بناءً لللازم نحو تجلبب زيد إذا لبس الجلباب (الباب
الثاني) تفوعل يتفوعل تفوعللام موزونه تجورب تجوربوا و علامته أن يكون ماضيه على
خسة أحرف بز يادة التاء في أوله والواو بين الفاء والعين و بناءً لللازم نحو تجورب الرجل إذا لبس الجورب
(الباب الثالث) تفيعلل يتفيعلل تفيعللام موزونه تشيطن تشيطن تشيطنا و علامته أن يكون ماضيه على
خسة أحرف بز يادة التاء في أوله والياء بين الفاء والعين و بناءً لللازم نحو تشيطن زيد إذا فعل فعلامكروها
(الباب الرابع) تفعلل يتفعلل تفعللام موزونه ترهوك ترهوك ترهوكا و علامته أن يكون ماضيه على

خسة أحرف بز يادة التاء في أوله والواو بين العين واللام وبنائه لل لازم نحو ترهوك زيد اذ ان كبر في المشى
 ﴿الباب الخامس﴾ تفعل يتفعلى تفعليا موزونه تسلقى تسلقى تسلقى تسلقى او علامته أن يكون ماضيه على خمسة
 أحرف بز يادة التاء في أوله والياء في آخره وبنائه لل لازم نحو تسلقى ز يداى نام على قفاه * اعلم أن حقيقة
 الحلاق في هذه الملحقات انما يكون بز يادة غير التاء مثلا الحلاق في تجلب انما هو تكثر الالباء والتاء
 انما دخلت لغنى المطاوعة كما كانت في تدحرج لان الحلاق لا يكون في أول الكلمة بل يكون في وسطها
 أو في آخرها على ما صرح به في شرح الفصل (واثنان منها للمحلى احترجم) (الباب الاول) افعلنل
 يفعلنل افعلنا لاموزونه افعلنس يفعلنس افعلنسا او علامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز يادة
 الهمزة في أوله والون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام ففعله في آخره وبنائه لل لازم لان
 يقال فعلن الرجل اذا خرج صدره في الجلة يقال افعلنس الرجل اذا خرج صدره ودخل ظهره مبالغة
 (الباب الثاني) افعلنل يفعلنل افعلنل موزونه اسلنقى يسلنقى اسلنقاء وعلامته أن يكون ماضيه على
 ستة أحرف بز يادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام وبنائه لل لازم نحو اسلنقى ز يدا
 نام على قفاه * ثم اعلم أن الفعل المنحصر في هذه الابواب انما لا في مجرد سالم نحو كرم واما لا في مجرد غير
 سالم نحو وعد واما ر باعى مجرد سالم نحو دحرج واما ر باعى مجرد غير سالم نحو وسوس واما لا في من يديه
 سالم نحو ر م واما لا في من يديه غير سالم نحو وعد واما ر باعى من يديه سالم نحو دحرج واما ر باعى
 من يديه غير سالم نحو وسوس واما لا في من يديه غير سالم نحو دحرج واما ر باعى من يديه غير سالم
 الذى ليس في مقابلة العاء و العين واللام حرف من حروف العلة وهى الواو والياء والاف والهمزة والضعيف
 نحو نصر واما مثال وهو الذى يكون في مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويدر واما جوف
 وهو الذى يكون في مقابلة عيه حرف من حروف العلة نحو قال وكال واما ناقص وهو الذى يكون في مقابلة
 لاه حرف من حروف العلة نحو عز ادرى واما لقيف وهو الذى يكون فيه حرفان من العلة وهو على قسمين
 الاول اللقيف المقروق وهو الذى يكون في مقابلة عيه ولا هم حرفان من هذه الحروف نحو طوى وشوى
 والثانى اللقيف المفروق وهو الذى يكون في مقابلة فائه ولا هم حرفان من هذه الحروف نحو وى واما
 مضاعف وهو الذى يكون عيه ولا هم من جنس واحد نحو مدأصله مدد حذفت حركة الدال الاولى ثم
 ادغمت في الدال الثانية (والادغام) ادخال احد المتجانسين في الآخر وهو على ثلاثة أنواع * النوع الاول
 واجب وهو أن يكون الحرفان المتجانسان متحركين أو يكون الحرف الاول ساكنا والثانى متحركا كنحو
 مدبب * النوع الثانى جائز وهو أن يكون الحرف الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا كساكن
 عارض نحو لم يدب بحركة الدال أصله لم يدب نقلت حركة الدال الاولى الى الميم لاجل الادغام ثم حركت الدال
 الثانية اما بالفتح أو بالضم أو بالكسرة ليكون ساكنا عارضا * النوع الثالث متمتع وهو أن يكون
 الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا بكون أصلى نحو مددت واما مهور وهو الذى يكون أحد
 حروفه الأصلية همزة نحو أخذ وسأل وقرأ فان كانت الهمزة في مقابلة التاء يسمى مهورا التاء وان كانت
 في مقابلة العين يسمى مهورا العين وان كانت في مقابلة اللام يسمى مهورا اللام وهذه الاقسام سبعة
 يحتمل هذا البيت

محمّد حسّ ومثا لست ومضاعف * لقيف وناقص ومهور وأجوف

﴿ثم كلاب البناء وبليّه الامثلة المختلفة﴾

﴿ الامثلة المختلفة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نصرأ	ينصر	نصر
مصدر غير مبني مفرد	فعل مضارع مسند للعلوم المفرد المذكر	فعل ماض مسند للعلوم المفرد
موضوع للدلالة على	الغائب يدل على حدث في زمن	المذكر الغائب يدل على
حدث مجرد	الحال والاستقبال	حدث في زمن ماض
لم ينصر	وذاك منصوب	هو باصر
فعل مضارع للذي المطابق في الزمن	اسم مفعول مذكر يدل على ذات	اسم فاعل مفرد مذكر يدل
الماضي للمفرد المذكر	وحدث يصلح للتكامل	على ذات وحدث يصلح للتكامل
الغائب	والمخاطب والغائب	والمخاطب والغائب
لا ينصر	ما ينصر	لما ينصر
فعل مضارع انفي الاستقبال	فعل مضارع لبي الحال مسند	فعل مضارع لاستغراق النفي في الزمن
للمعلوم المفرد المذكر	للمعلوم المفرد المذكر	الماضي الى زمن الحال المفرد
الغائب	الغائب	المذكر الغائب
لا ينصر	لي ينصر	لن ينصر
فعل مضارع محزوم بلا الهاء	فعل مضارع محزوم بلام الامر	فعل مضارع لتأ كيد النفي في الاستقبال
للمعلوم المفرد الغائب	للمعلوم المفرد الغائب	للمعلوم المفرد المذكر الغائب
منصر	لا تنصر	انصر
افتتح الميم مصدر مبني يصاح	فعل مضارع لهي المخاطب عن الفعل	فعل أمر للمفرد المذكر المخاطب
لازمان والسكان	في المستقبل للمفرد المذكر	اطلب الفعل في المستقبل
نصرة	نصرة	منصر
بكسر النون مصدر للنوع	بفتح النون مصدر للرة	بكسر الميم اسم آلة مفرد
بجاست جلسة	بجاست جلسة	مكفود ومحب
نصار	نصري	نصير
اسم مبالغة من اسم الفاعل	بفتح النون اسم منسوب مفرد	بضم النون اسم فصغير مفرد
للتكثير	مذكر	مذكر
وأنصره	مأنصره	أنصر
بفتح الهزوة وكسر الصاد وفعل تعجب	فعل تعجب أول مفرد	بفتح الهزوة والصاد اسم تفضيل
ثان مفرد مذكر غائب	مذكر غائب	مفرد مذكر

﴿ الامثلة المطردة من الماضي المعلوم ﴾

نصروا	نصرا	نصر
ماض معلوم جمع مذكر غائب	ماض معلوم مثنى مذكر غائب	ماض معلوم مفرد مذكر غائب
نصرون	نصرتا	نصرت
ماض معلوم جمع مؤنث غائب	ماض معلوم مثنى مؤنث غائب	ماض معلوم مفرد مؤنث

نصرت	نصرتما	نصرتم
فعل ماض معاوم مفرد	فعل ماض معاوم مثنى	فعل ماض معاوم جمع
مذ كرى مخاطب	مذ كرى مخاطب	مذ كرى مخاطب
نصرت	نصرتما	نصرتن
فعل ماض معاوم مفرد	فعل ماض معاوم مثنى	فعل ماض معاوم جمع
مؤث مخاطب	مؤث مخاطب	مؤث مخاطب
نصرت		نصرتنا
فعل ماض معاوم للثـ كـام وحده		فعل ماض معاوم للثـ كـام مع غيره

(الامثلة المطردة من الماضى المجهول)

نصر	نصرا	نصروا
فعل ماض مجهول مفرد	ماض مجهول مثنى	ماض مجهول جمع
مذ كرى غائب	مذ كرى غائب	مذ كرى غائب
نصرت	نصرتما	نصرتن
ماض مبنى للجـهـول مفرد	ماض مبنى للجـهـول مثنى	ماض مبنى للجـهـول جمع
مؤث غائب	مؤث غائب	مؤث غائب
نصرت	نصرتما	نصرتن
ماض مبنى للجـهـول المفرد	ماض مبنى للجـهـول المثنى	ماض مبنى للجـهـول جمع
المد كرى مخاطب	المد كرى مخاطب	المد كرى مخاطب
نصرت	نصرتما	نصرتن
ماض مبنى للجـهـول مفرد	ماض مبنى للجـهـول مثنى	ماض مبنى للجـهـول جمع
مؤث مخاطب	المؤث للمخاطب	الاناث للمخاطبات
نصرت		نصرتنا
ماض مبنى للجـهـول للمفرد المـتـ كـام وحده		ماض مبنى للجـهـول للثـ كـام مع غيره

* الامثلة المطردة من المضارع المعلوم *

تنصرون	تنصرون	تنصرون
فعل مضارع للمعلوم المفرد	فعل مضارع للمعلوم المثنى	فعل مضارع للمعلوم الجمع
المد كرى الغائب	المد كرى الغائب	الذكور الغائبين
تنصرون	تنصرون	تنصرون
مضارع معاوم مفرد مؤث *	مضارع معاوم مثنى غائب	مضارع معاوم جمع مؤث غائب
تنصرون	تنصرون	تنصرون
مضارع للمعلوم المفرد المذكور	مضارع معاوم مثنى المذكور	مضارع معاوم جمع المذكور
المخاطب	المخاطب	المخاطبين
تنصرون	تنصرون	تنصرون
مضارع معاوم للمفرد المؤث	مضارع معاوم لمثنى المؤث	مضارع معاوم لجمع الاناث
المخاطب	المخاطب	المخاطبات

أنصر	تنصر
فعل مضارع معلوم لأنكم واحد	فعل مضارع معلوم لأنكم مع غيره أو أعظم نفسه
* الامثلة المطردة من المضارع مجهول *	
ينصر	ينصرون
بضم أوله وفتح ما قبل آخره فعل مضارع مجهول مفرد مذ كغائب	فعل مضارع مجهول جمع مذ كغائب
تنصر	تنصرون
مضارع مجهول للمفردة المؤنثة العائبة	مضارع مجهول لثنى المؤنث الغائب
ينصرون	
مضارع مجهول لجمع الاناث العائبات	
تنصر	تنصرون
مضارع مجهول للمفرد المذكر المخاطب	مضارع مجهول لثنى المذكر المخاطب
تنصرون	تنصرون
مضارع مجهول للمفردة المؤنثة المخاطبة	مضارع مجهول لثنى المؤنث المخاطب
أنصر	تنصر
مضارع مجهول لأنكم وحد	مضارع مجهول لأنكم مع الغير أو الأعظم نفسه
* الامثلة المطردة من المصدر غير المبني *	
نصر	نصرا
مصدر غير مبني مفرد	مصدر غير مبني جمع
* الامثلة المطردة من اسم الفاعل *	
ناصر	ناصران
اسم فاعل مفرد مذ كز	اسم فاعل ثننى مذ كز
ناصر	ناصر
بضم أوله وتشديد ثانيه اسم فاعل جمع مذ كرمكسر	بفتح أوله وثنائيته وثلثه اسم فاعل جمع مذ كرمكسر
ناصر	ناصران
اسم فاعل مفرد مؤنث	اسم فاعل ثننى مؤنث
ناصر	ناصران
اسم فاعل جمع مؤنث مكسر	اسم فاعل جمع مؤنث مكسر

﴿ الامثلة المطردة من اسم المفعول ﴾

منصور	منصوران	منصورون
اسم مفعول مفرد مذ كـ	اسم مفعول مثنى مذ كـ	اسم مفعول جمع مذ كـ مصحح
منصورة	منصورتان	منصورات
اسم مفعول مفرد مؤنث	اسم مفعول مثنى مؤنث	اسم مفعول جمع مؤنث مصحح
	مناصير	
	اسم مفعول جمع مذ كـ مكسر	

﴿ الامثلة المطردة من المضارع المعلوم المنفى بـلنفياء مطلقا ﴾

لم ينصر	لم ينصرا	لم ينصروا
فعل مضارع نفي مطلق مفرد	فعل مضارع نفي مطلق مثنى	فعل مضارع نفي مطلق جمع
مذ كـ ر غائب مبتدئ للعلوم	مذ كـ ر غائب معلوم	جمع مذ كـ ر غائب معلوم
لم تنصر	لم تنصرا	لم ينصرن
مضارع نفي مطلق معلوم مفرد	مضارع نفي مطلق معلوم مثنى	مضارع نفي مطلق معلوم جمع
مؤنث غائب	مؤنث غائب	مؤنث غائب
لم تنصر	لم تنصرا	لم تنصروا
مضارع نفي مطلق معلوم مفرد مذ كـ مخاطب	مضارع نفي مطلق معلوم مثنى مذ كـ مخاطب	مضارع نفي مطلق معلوم جمع مذ كـ مخاطب
لم تنصري	لم تنصرا	لم تنصرن
مضارع نفي مطلق معلوم مفرد مؤنث مخاطب	مضارع نفي مطلق معلوم مثنى مؤنث مخاطب	مضارع نفي مطلق معلوم جمع مؤنث مخاطب
لم تنصر	لم تنصرا	لم تنصروا
مضارع نفي مطلق معلوم للانسكام	مضارع نفي مطلق معلوم مثنى	مضارع نفي مطلق معلوم جمع
للتسكام وحده	مع غيره أو المعظم لنفسه	

﴿ الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى بـلنفياء مطلقا ﴾

لم ينصر	لم ينصرا	لم ينصروا
مضارع نفي مطلق مجهول مفرد مذ كـ غائب	مضارع نفي مطلق مجهول مثنى مذ كـ غائب	مضارع نفي مطلق مجهول جمع مذ كـ غائب
لم تنصر	لم تنصرا	لم ينصرن
مضارع نفي مطلق مجهول مفرد مؤنث غائب	مضارع نفي مطلق مجهول مثنى مؤنث غائب	مضارع نفي مطلق مجهول جمع مؤنث غائب
لم تنصر	لم تنصرا	لم تنصروا
مضارع نفي مطلق مجهول مفرد مذ كـ مخاطب	مضارع نفي مطلق مجهول مثنى مذ كـ مخاطب	مضارع نفي مطلق مجهول جمع مذ كـ مخاطب
لم تنصري	لم تنصرا	لم تنصرن
مضارع نفي مطلق مجهول مفرد مؤنث مخاطب	مضارع نفي مطلق مجهول مثنى مؤنث مخاطب	مضارع نفي مطلق مجهول جمع مؤنث مخاطب

لم أنصر	لم أنصر	لم أنصر
مضارع في مطلق مجهول	مضارع في مطلق مجهول	مضارع في مطلق مجهول
متكلم وحده	متكلم وحده	متكلم وحده
﴿ الامثلة المطردة من معلوم المضارع المنفي نفياً مستغرقا ﴾		
لما ينصروا	لما ينصروا	لما ينصروا
مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم
مفرد مذ كراغب	مثنى مذ كراغب	جمع مذ كراغب
لما تنصروا	لما تنصروا	لما تنصروا
مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم
مفرد مؤنث غائب	مثنى مؤنث غائب	جمع مؤنث غائب
لما تنصروا	لما تنصروا	لما تنصروا
مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم
مفرد مذ كرخاطب	مثنى مذ كرخاطب	جمع مذ كرخاطب
لما تنصروا	لما تنصروا	لما تنصروا
مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم
مفرد مؤنث مخاطب	مثنى مؤنث مخاطب	جمع مؤنث مخاطب
لما أنصروا	لما أنصروا	لما أنصروا
مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم	مضارع في مستغرق معلوم
متكلم وحده	متكلم وحده	متكلم وحده
﴿ الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفي نفياً مستغرقا ﴾		
لما ينصروا	لما ينصروا	لما ينصروا
مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول
مفرد مذ كراغب	مثنى مذ كراغب	جمع مذ كراغب
لما تنصروا	لما تنصروا	لما تنصروا
مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول
مفرد مؤنث غائب	مثنى مؤنث غائب	جمع مؤنث غائب
لما تنصروا	لما تنصروا	لما تنصروا
مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول
مفرد مذ كرخاطب	مثنى مذ كرخاطب	جمع مذ كرخاطب
لما تنصروا	لما تنصروا	لما تنصروا
مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول
مفرد مؤنث مخاطب	مثنى مؤنث مخاطب	جمع مؤنث مخاطب
لما أنصروا	لما أنصروا	لما أنصروا
مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول	مضارع في مستغرق مجهول
للمتكلم وحده	للمتكلم وحده	للمتكلم وحده

❦ الامثلة المطردة من المضارع المعلوم انفي الحال ❦

ما ينصرف	ما ينصران	ما ينصرون
مضارع نفي حال معلوم مفرد	مضارع نفي حال معلوم مثنى	مضارع نفي حال معلوم جمع
مذ كر غائب	مذ كر غائب	مذ كر غائب
ما تنصرف	ما تنصران	ما تنصرون
مضارع نفي حال معلوم	مضارع نفي حال معلوم مثنى	مضارع نفي حال معلوم
مفرد مؤنث غائب	مؤنث غائب	جمع مؤنث غائب
ما تنصر	ما تنصران	ما تنصرون
مضارع نفي حال معلوم مفرد	مضارع نفي حال معلوم مثنى	مضارع نفي حال معلوم جمع
مذ كر مخاطب	مذ كر مخاطب	مذ كر مخاطب
ما تنصرون	ما تنصران	ما تنصرون
مضارع نفي حال معلوم مفرد	مضارع نفي حال معلوم مثنى	مضارع نفي حال معلوم
مؤنث مخاطب	مؤنث مخاطب	جمع مؤنث مخاطب
ما أنصر	ما تنصران	ما تنصرون
مضارع نفي حال معلوم		مضارع نفي حال معلوم
للتكلم وحده		مع العبراء والمعظم نفسه

❦ الامثلة المطردة من مجهول المضارع لنفي الحال ❦

ما ينصرف	ما ينصران	ما ينصرون
مضارع نفي حال مجهول مفرد	مضارع نفي حال مجهول مثنى	مضارع نفي حال مجهول
مذ كر غائب	مذ كر غائب	جمع مذ كر غائب
ما تنصرف	ما تنصران	ما تنصرون
مضارع نفي حال مجهول مفرد	مضارع نفي حال مجهول مثنى	مضارع نفي حال مجهول
مؤنث غائب	مؤنث غائب	جمع مؤنث غائب
ما تنصر	ما تنصران	ما تنصرون
مضارع نفي حال مجهول	مضارع نفي حال مجهول مثنى	مضارع نفي حال مجهول جمع
مفرد مذ كر مخاطب	مذ كر مخاطب	مذ كر مخاطب
ما تنصرون	ما تنصران	ما تنصرون
مضارع نفي حال مجهول مفرد	مضارع نفي حال مجهول	مضارع نفي حال مجهول
مؤنث مخاطب	مثنى مؤنث مخاطب	جمع مؤنث مخاطب
ما أنصر	ما تنصران	ما تنصرون
مضارع نفي حال مجهول		مضارع نفي حال مجهول
للتكلم وحده		مع العبراء والمعظم نفسه

❦ الامثلة المطردة من معلوم المضارع لنفي الاستقبال ❦

لا ينصرون	لا ينصران	لا ينصر
مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم
جمع مذ كـ غائب	مثنى مذ كـ غائب	مفرد مذ كـ غائب
لا ينصرون	لا تنصران	لا تنصر
مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم
جمع مؤنث غائب	مثنى مؤنث غائب	مفرد مؤنث غائب
لا تنصرون	لا تنصران	لا تنصر
مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم
جمع مذ كـ مخاطب	مثنى مذ كـ مخاطب	مفرد مذ كـ مخاطب
لا تنصرون	لا تنصران	لا تنصر بن
مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم
جمع مؤنث مخاطب	مثنى مؤنث مخاطب	مفرد مؤنث مخاطب
لا ينصر		لا أنصر
مضارع في استقبال معلوم للتكلم		مضارع في استقبال معلوم للتكلم
مع العبراء والمعظم نفسه		للتكلم وحده

(الامثلة المطردة من مجهول المضارع في الاستقبال)

لا ينصرون	لا ينصران	لا ينصر
مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول
جمع مذ كـ غائب	مثنى مذ كـ غائب	مفرد مذ كـ غائب
لا ينصرون	لا تنصران	لا تنصر
مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول
جمع مؤنث غائب	مثنى مؤنث غائب	مفرد مؤنث غائب
لا تنصرون	لا تنصران	لا تنصر
مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول
جمع مذ كـ مخاطب	مثنى مذ كـ مخاطب	مفرد مذ كـ مخاطب
لا تنصرون	لا تنصران	لا تنصر بن
مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول
جمع مؤنث مخاطب	مثنى مؤنث مخاطب	مفرد مؤنث مخاطب
لا ينصر		لا أنصر
مضارع في استقبال مجهول للتكلم		مضارع في استقبال مجهول للتكلم
مع العبراء والمعظم نفسه		للتكلم وحده

(الامثلة المطردة من تأ كيد في الاستقبال للمعلوم)

لا ينصرون	لا ينصرا	لا ينصر
مضارع تأ كيد في استقبال	مضارع تأ كيد في استقبال	مضارع تأ كيد في استقبال
جمع مذ كـ غائب	مثنى مذ كـ غائب	مفرد مذ كـ غائب

لن تنصرو	لن تنصرا	لن تنصرو
مضارع تأ كيدني استقبال معلوم جمع مؤنث غائب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مثنى مؤنث غائب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مفرد مؤنث غائب
لن تنصروا	لن تنصرا	لن تنصرو
مضارع تأ كيدني استقبال معلوم جمع مذكر مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مثنى مذكر مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مفرد مذكر مخاطب
لن تنصرون	لن تنصرا	لن تنصري
مضارع تأ كيدني استقبال معلوم جمع مؤنث مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مثنى مؤنث مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مفرد مؤنث مخاطب
لن تنصرو	لن تنصرا	لن أنصرو
مضارع تأ كيدني استقبال معلوم للتكلم مع الغير والمعظم نفسه	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم للتكلم مع الغير والمعظم نفسه	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم للتكلم مع الغير والمعظم نفسه

(الامثلة المطردة من مجهول تأ كيد في الاستقبال)

لن ينصروا	لن ينصرا	لن ينصرو
مضارع تأ كيدني استقبال مجهول جمع مذكر غائب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مثنى مذكر غائب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مفرد مذكر غائب
لن ينصرون	لن ينصرا	لن ينصرو
مضارع تأ كيدني استقبال مجهول جمع مؤنث غائب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مثنى مؤنث غائب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مفرد مؤنث غائب
لن ينصروا	لن ينصرا	لن ينصرو
مضارع تأ كيدني استقبال مجهول جمع مذكر مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مثنى مذكر مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مفرد مذكر مخاطب
لن ينصرون	لن ينصرا	لن ينصري
مضارع تأ كيدني استقبال مجهول جمع المؤنث الخطاب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مثنى المؤنث الخطاب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مفرد المؤنث الخطاب
لن تنصرو	لن تنصرا	لن أنصرو
مضارع تأ كيدني استقبال للتكلم مع الغير والمعظم نفسه	مضارع تأ كيدني استقبال للتكلم مع الغير والمعظم نفسه	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول للتكلم وحده

(الامثلة المطردة من معلوم أمر الغائب)

لينصروا	لينصرا	لينصرو
مضارع مجزوم بلام الامر معلوم لجمع المذكر مخاطب	مضارع مجزوم بلام الامر معلوم لمثنى المذكر الغائب	مضارع مجزوم بلام الامر معلوم لمفرد المذكر الغائب

لتنصروا	لتنصروا	لتنصروا
مضارع مجزوم بلام الامر	مضارع مجزوم بلام الامر	مضارع مجزوم بلام الامر
معروف بجمع المؤنث الغائب	معروف بجمع المؤنث الغائب	معروف بجمع المؤنث الغائب

❖ الامثلة المطردة من مجهول أمر الغائب ❖

لتنصروا	لتنصروا	لتنصروا
مضارع مجزوم بلام الامر	مضارع مجزوم بلام الامر	مضارع مجزوم بلام الامر
مجهول بجمع المذكر	مجهول بجمع المذكر	مجهول بجمع المذكر
الغائب	الغائب	الغائب

لتنصروا	لتنصروا	لتنصروا
مضارع مجزوم بلام الامر	مضارع مجزوم بلام الامر	مضارع مجزوم بلام الامر
مجهول بجمع المؤنث	مجهول بجمع المؤنث	مجهول بجمع المؤنث
الغائب	الغائب	الغائب

لتنصروا	لتنصروا	لتنصروا
مضارع مجزوم بلام الامر	مضارع مجزوم بلام الامر	مضارع مجزوم بلام الامر
مع الغيبة والمعظم نفسه	مع الغيبة والمعظم نفسه	مع الغيبة والمعظم نفسه

❖ الامثلة المطردة من معلوم نهي الغائب ❖

لا تنصروا	لا تنصروا	لا تنصروا
مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية
معروف بجمع المذكر	معروف بجمع المذكر	معروف بجمع المذكر
العائدين	العائدين	العائدين

لا تنصروا	لا تنصروا	لا تنصروا
مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية
معروف بجمع المؤنث الغائب	معروف بجمع المؤنث الغائب	معروف بجمع المؤنث الغائب

(الامثلة المطردة من مجهول نهي الغائب)

لا تنصروا	لا تنصروا	لا تنصروا
مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية
مجهول بجمع المذكر	مجهول بجمع المذكر	مجهول بجمع المذكر
الغائب	الغائب	الغائب

لا تنصروا	لا تنصروا	لا تنصروا
مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية
مجهول بجمع المؤنث الغائب	مجهول بجمع المؤنث الغائب	مجهول بجمع المؤنث الغائب

لا تنصروا	لا تنصروا	لا تنصروا
مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية	مضارع مجزوم بلا الناهية
مع الغيبة والمعظم نفسه	مع الغيبة والمعظم نفسه	مع الغيبة والمعظم نفسه

(الامثلة المطردة من معلوم أمر الحاضر)

انصروا	انصرا	انصر
فعل أمر مبني على حذف النون لجمع الذكور	فعل أمر مبني على حذف النون معلوم لثنى المذكر	بضم الهمزة والصاد فعل أمر مبني على السكون معلوم للفرد المذكر المخاطب
المخاطبين	المخاطب	المخاطب
انصرون	انصرا	انصري
فعل أمر مبني على حذف النون معلوم لجمع الاناث المخاطبات	فعل أمر مبني على حذف النون معلوم لثنى المؤنث المخاطب	فعل أمر مبني على حذف النون معلوم للفرد المؤنث المخاطب

الامثلة المطردة من مجهول أمر الحاضر

لتنصروا	لتنصرا	لتنصري
مضارع مجزوم بلام الامر مجهول جمع الذكور المخاطبين	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول لثنى المذكر المخاطب	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول للفرد المذكر المخاطب
لتنصرون	لتنصرا	لتنصري
مضارع مجزوم بلام الامر مجهول لجمع الاناث المخاطبات	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول لثنى المؤنث المخاطب	بكسر اللام وضم التاء وفتح الصاد مضارع مجزوم بلام الامر مجهول للفرد المؤنث المخاطب
لتنصروا	لتنصرا	لتنصري
مضارع مجزوم بلام الامر مجهول للتسكام مع الغير والمعلم نفسه	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول لثنى المؤنث المخاطب	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول للفرد المؤنث المخاطب

الامثلة المطردة من معلوم نهى الحاضر

لا تنصروا	لا تنصرا	لا تنصري
مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لجمع الذكور المخاطبين	مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لثنى المذكر المخاطب	بفتح التاء وضم الصاد مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم للفرد المذكر المخاطب
لا تنصرون	لا تنصرا	لا تنصري
مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لجمع الاناث المخاطبات	مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لثنى المؤنث المخاطب	مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم للفرد المؤنث المخاطبة

الامثلة المطردة من مجهول نهى الحاضر

لا تنصروا	لا تنصرا	لا تنصري
مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لجمع الذكور المخاطب	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لثنى المذكر المخاطب	بضم أوله وفتح ما قبل آخره مضارع مجزوم بلا الناهية مبني للجهول للفرد المذكر المخاطب
لا تنصرون	لا تنصرا	لا تنصري
مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لجمع المؤنث المخاطب	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لثنى المؤنث المخاطب	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول للفرد المؤنث المخاطب

لا أنصر			لا أنصر		
مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول للتكسار			مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول للتكسار		
مع انغياً والمعظم نفسه			مع انغياً والمعظم نفسه		
* الامثلة المطردة من اسم الزمان والمكان والمصدر الميمى *			* الامثلة المطردة من اسم الزمان والمكان والمصدر الميمى *		
مناصر			مناصر		
بفتح الميم والصاد مصدر ميمى مفرد			بفتح الميم والصاد مصدر ميمى مفرد		
يصلح للزمان والمكان			يصلح للزمان والمكان		
* الامثلة المطردة من اسم الآلة *			* الامثلة المطردة من اسم الآلة *		
مناصر			مناصر		
بكسر الميم وفتح الصاد اسم آلة مفرد			بكسر الميم وفتح الصاد اسم آلة مفرد		
بفتح الميم وكسر الصاد اسم آلة جمع			بفتح الميم وكسر الصاد اسم آلة جمع		
* الامثلة المطردة من بناء المرة *			* الامثلة المطردة من بناء المرة *		
نصرة			نصرة		
بفتح النون والراء مصدر بناء للمرة مفرد			بفتح النون والراء مصدر بناء للمرة مفرد		
* الامثلة المطردة من بناء النوع *			* الامثلة المطردة من بناء النوع *		
نصرة			نصرة		
بكسر النون وسكون الصاد وفتح الراء مصدر			بكسر النون وسكون الصاد وفتح الراء مصدر		
لبناء النوع مفرد			لبناء النوع مفرد		
* الامثلة المطردة من اسم التصغير *			* الامثلة المطردة من اسم التصغير *		
نصير			نصير		
بضم النون وفتح الصاد			بضم النون وفتح الصاد		
اسم تصغير مفرد مذكر			اسم تصغير مفرد مذكر		
* الامثلة المطردة من الاسم المنسوب *			* الامثلة المطردة من الاسم المنسوب *		
نصري			نصري		
بفتح النون وسكون الصاد وكسر الراء			بفتح النون وسكون الصاد وكسر الراء		
وتشديد الياء اسم منسوب مفرد مذكر			وتشديد الياء اسم منسوب مفرد مذكر		
نصرية			نصرية		
اسم منسوب مفرد مؤنث			اسم منسوب مفرد مؤنث		
* الامثلة المطردة من مبالغة اسم الفاعل *			* الامثلة المطردة من مبالغة اسم الفاعل *		
نصار			نصار		
بفتح النون وتشديد الصاد صيغة مبالغة			بفتح النون وتشديد الصاد صيغة مبالغة		
محول عن اسم الفاعل لقصد			محول عن اسم الفاعل لقصد		
التكثير مفرد مذكر			التكثير مفرد مذكر		
نصار			نصار		
مبالغة محول عن اسم الفاعل لقصد			مبالغة محول عن اسم الفاعل لقصد		
التكثير مفرد مؤنث			التكثير مفرد مؤنث		

(الامثلة المطردة من اسم التفضيل)

أنصرون	أنصران	أنصر
اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة الجمع المذكور	اسم تفضيل يدل على المشاركة وزيادة المذكر	اسم تفضيل يدل على المشاركة وزيادة المفرد المذكور
أنصريات	أنصريان	أنصري
اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة الجمع مؤنث مصحح	اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة مؤنث	اسم تفضيل يقتضى بضم النون وسكون الصاد وفتح الراء اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة مفرد مؤنث

بضم النون وفتح الصاد اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة جمع مؤنث مكسر

(الامثلة المطردة من فعل التعجب الاول)

ما أنصروهم	ما أنصروها	ما أنصره
فعل تعجب أول جمع مذ كغائب	فعل تعجب أول مؤنث مذ كغائب	فعل تعجب أول مفرد مذ كغائب
ما أنصروهن	ما أنصروها	ما أنصرها
فعل تعجب أول جمع مؤنث غائب	فعل تعجب مؤنث مؤنث غائب	فعل تعجب أول مفرد مؤنث غائب
ما أنصركم	ما أنصركا	ما أنصرك
فعل تعجب أول جمع مذ ك مخاطب	فعل تعجب أول مؤنث مذ ك مخاطب	فعل تعجب أول مفرد مذ ك مخاطب
ما أنصركن	ما أنصركا	ما أنصرك
فعل تعجب أول جمع مؤنث مخاطب	فعل تعجب أول مؤنث مؤنث مخاطب	فعل تعجب أول مفرد مؤنث مخاطب
ما أنصرونا	ما أنصروها	ما أنصروني
فعل تعجب أول متكلم مع البراء والمعلم نفسه	فعل تعجب أول متكلم مع البراء والمعلم نفسه	فعل تعجب أول متكلم وحده

(الامثلة المطردة من فعل التعجب الثاني)

أنصروهم	أنصروها	أنصروه
فعل تعجب ثان جمع مذ كغائب	فعل تعجب ثان مؤنث مذ كغائب	فعل تعجب ثان مفرد مذ كغائب
أنصروهن	أنصروها	أنصروها
فعل تعجب ثان جمع مؤنث غائب	فعل تعجب ثان مؤنث مؤنث غائب	فعل تعجب ثان مفرد مؤنث غائب
أنصركم	أنصركا	أنصرك
فعل تعجب ثان جمع مذ ك مخاطب	فعل تعجب ثان مؤنث مذ ك مخاطب	فعل تعجب ثان مفرد مذ ك مخاطب
أنصركن	أنصركا	أنصرك
فعل تعجب ثان مؤنث مخاطب	فعل تعجب ثان مؤنث مؤنث مخاطب	فعل تعجب ثان مفرد مؤنث مخاطب
أنصرونا	أنصروها	أنصروني
فعل تعجب ثان متكلم مع البراء والمعلم نفسه	فعل تعجب ثان متكلم مع البراء والمعلم نفسه	فعل تعجب ثان متكلم وحده

أنصر بك	أنصر بكما	أنصر بكن
بكسر الكاف فعل تعجب	فعل تعجب ثان مثني	فعل تعجب ثان جمع
ثان مفرد مؤنث مخاطب	مؤنث مخاطب	مؤنث مخاطب
أنصر في		أنصر بنا
فعل تعجب ثان للتعظيم وحده		فعل تعجب ثان للتعظيم مع الغير

نمت الامثلة *

* بسم الله الرحمن الرحيم *

الحمد لله الذي زين أذهان المبتدئين بالمثال والصلاة على بابه الذي يجب له علينا الامتثال وعلى آله وأصحابه الموصوفين بأحسن الخصال وأنا أرجو بشما عظم إلى الله الاتصال و بعد جمعت هذه الاوراق للبتدئين باستعانة القادر مع العبد معنى للماظرين (قوله نصر فعل ماض) وهوى اللغة السابق وفي الاصطلاح مادل على زمان قبل زمان اخبارك وانما قدم على المضارع من وجهين أحدهما أن زمان الماضي مقدم على زمان المستقبل فادق م الدال على الزمان الماضي على الدال على الزمان المستقبل والثاني أن المضارع يكون زائدا على الماضي فالزائد مرفوع ما يدع عليه فلما قدم الماضي على المضارع (قوله ينصر فعل مضارع) وهوى اللغة المشابه وفي الاصطلاح ما شابه الاسم بأحد صرفين وانما قدم على المصدر لانه عامل والعامل مقدم على المفعول وأما تقديم الماضي على المصدر فيعرف الجواب منه أى من جواب المضارع فان قيل لم اعتبر جهة أصالة الفعل وهو العمل ولم يعتبر جهة أصالة المصدر وهو أن يكون الفعل مشتقا منه فلما اعتبرت جهة أصالة الفعل لان أصالته في العمل متفق عليها أى بين البصر بين والكوفيين بخلاف أصالة المصدر في الاشتقاق فانها تختلف فيها بينهما فيكون تقديم الفعل أولى من المصدر لان المتفق عليهم جحانا فان قيل ما القرينة على أن يكون عمل الفعل معتبرا مع المثال ههنا فلما ان القدر ينفذ كمر المصدر منصوبا ولا يذ كر كما كمالان القياس اذا لم يكن في الاسم عامل يكون سا كسا كما بين في موضعه (قوله نصر ماض) وهوى اللغة الموضع الذي تصدر عنه الابل وقيل المسكان الذي تركب الابل فيه وتصدر عنه وفي الاصطلاح هو اسم الحدث الجارى على الفعل وعرف بعضهم المصدر بالاسم الذي اشتق منه الفعل وانما قدم على اسمى الماعل والمفعول لانهما مشتقان من المضارع وبواسطه مشتقان من المصدر مع أنه لا يوجد فيهما أصالة أخرى كما جردى الفعل فلذا أقدم عليهما (قوله فهو ناصر) وهو اسم فاعل وهو طاهر لامة وفي الاصطلاح هو اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدث وعرفه بعضهم بله اسم اشتق لذات من فعل ويرجى على فعله وهو أولى من الاول وانما قدم الماعل على المفعول لان الفاعل لازم لكل فعل دون المفعول ولان الفاعل موجب للفعل غالب والمفعول ما يقع عليه الفعل والابجد قبل الوقوع ولان الفاعل مشتق من المعلوم والمفعول مشتق من المجهول والمعلوم مقدم على المجهول لكون المجهول بعد المعلوم فان قيل لم أتى بكلمة هوى اسم الماعل وكذا ذلك في اسم المفعول مع أنهم لا تدخل لهما في التالفة قلنا لئلا ينسب اسم الماعل باسم المفعول في المريدات في الصورة فان قيل لا التباس في الثلاثي المجرولان صيتهما تعابرتان فيه فلنا حل على الماز بدات فان قيل ان الثلاثي المجرول اصل والمز بدات ورجع والاصل لا يحتمل على الفرع قلنا ان الحال كذلك لكن المز بدات كثيرة والثلاثي قليل والقليل تابع للكثير فان قيل لم يعكس الامر قلنا ان يوتى بكلمة هوى اسم الفاعل أولى من للمفعول لان بين الماعل وكلمة هوى مناسبة لان كلمة هوى مرفوع والفاعل أيضا مرفوع بخلاف المفعول فاذا أعطى هوى للفاعل تعين ذلك للمفعول ولان بين ذلك والمفعول مناسبة في الجملة أن ذلك مشابه لكاف

أدعوك وهو منصوب نحو مثل وجدت المناسبة في الجملة وسمعت عن بعض أسيات يذئ أنهم قالوا انما أتى بكلمة هو وذلك لئلا يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول مع أنه ٣ في الثلاثي ولئلا يلتبس به في الصيغة المشتركة نحو فاعيل وفعل مثل قتل وصبور فانهما يشتركان في المفعول والمصدر وهذا الجواب يندفع ما يقال من أن كلمة هو تنكبي للفرق بينهما فلا حاجة الى كلمة ذلك فان قيل ما للفاء في فهو ناصر أجيب بانها تفرعية لان الماضي والمضارع أصل له وهو فرع لهما لان اسم الفاعل مشتق من المضارع والمضارع من الماضي والماضي من المصدر فيكون السكك أصلا له بعضه بالذات وبعضه بالواسطة فأتى بالفاء اشعارا للفرعية وسمعت عن أستاذنا علامة العصر وزمانه سلمه الله أنه قال انما أتى بكلمة هو لئلا يلزم عطف المفرد على الجملة وكذلك ذلك في قوله وذلك منصور وانما عطف بالفاء دون غيره اشعارا للفرعية والتعقيب وهذا الجواب أولى مما ذكرنا ولا تأمل * وانما قدم الفاعل والمفعول على سائر المشتقات من المكان والآلة وغيرهما لان الفاعل كالجزء من الفعل والمفعول مناسب له لانه يقع مقام الفاعل فان قيل ان الفاعل الذي هو مثل الجزء من الفعل هو الفاعل الاعسم من وجه اسم الفاعل فلا يلزم من لزومه لزوم اسم الفاعل قلنا ان اطلاق الفاعل في اصطلاحهم يعني في المناسبة (قوله لم ينصرف فعل مضارع مجزئ مطاق) الجحد في اللغة الانكار وفي الاصطلاح نفي الكلام في الزمان الماضي مطا قساواء استمر ولم يستمر وانما قدم على لما ينصرف لان في لما ينصرف زيادة في اللفظ والمعنى بالنسبة الى لم ينصرف أما لزيادة فيه فلان أصل لما ينصرف ينصرف ثم زبدت بالتبدل على زيادة المعنى وهو الاستغراق الذي حصل من دخول ما فلذا قدم لان لما مر ك ولم بسيط والسبب فيكون مقدما على المركب فان قيل ما للفرق بين لم ولما قلنا ان لم تقب معني المضارع الى الماضي وتنفيه ولما كذلك الآن لما للاستغراق نفي الفعل في الزمان الماضي الى الحال فاذا قلت ندم آدم لم ينفعه الندم أي عقيب الندم لم يزم الاستمرار الى وقت الاخبار واذا قلت ندم الشيطان ولما ينفعه الندم لم يستمر عدم النفع من الماضي الى وقت الاخبار لان زيادة معناها زيادة ما لم يجوز حذف فعله نحو ندم زيد ولما أي لما ينفعه لان ما فيها زائدة فتنبأ بمتاب الفعل وقضاء حذف الفعل فلم شاذ في ضرورة الشعر نحو * ان وصلت وان لم * أي لم تصل وانما قدم لم ينصرف ولما ينصرف على ما ينصرف لانهما ينفيان الماضي وما ينصرف في الحال والماضي مقدم على الحال وانما قدم ما ينصرف على لا ينصرف لان ما ينصرف ينفى الحال ولا ينصرف ينفى الاستقبال والحال مقدم على الاستقبال فان قيل ان لا ينصرف وان ينصرف ينفيان الاستقبال معا فلما قدم لا ينصرف على لن ينصرف قلنا لان في الاصل لأن اخذت من لأن أف المصدر بة وأف لا أيضا للتخفيف ثم وصل اللام الى النون فصارت فيكون مركبا ولا يكون بسيطا والبسيط مقدم على المركب (قوله لا ينصرف أمر غائب) وهو طلب الفعل من الغائب وانما قدم أمر الغائب على نهى الغائب لان مفهوم الأمر وجودي ومفهوم النهى عدمي والوجودي أشرف من عدمي فان قيل فلما نسب أن يقدم أمر الغائب على نفي الحال والاستقبال لان له مناسبا للم والمافي الجازمة قلت نعم لكن نفي الحال والاستقبال مناسب ليحذف المطلق ويجحد المستغرق في الاخبار بة وأمر الغائب مخالف لما لانه انشاء والاولى أن يدكر مع اخوانه في الاشائية (قوله انصر وهو أمر حاضر) الامر الحاضر طلب الفعل من المخاطب (قوله لا تنصر) نهى حاضر والهي الحاضر طلب ترك الفعل من الحاضر وانما قدم أمر الحاضر على نهى الحاضر لما سبق في أمر الغائب فافهم فان قيل لم أتر أمر الحاضر عن أمر الغائب قلنا ان الحاضر مخاطب آخر عن الغائب في الصيغة فكما أتر سائر المخاطب عن الغائب في مطردة الماضي والمضارع كذلك أتر أمر المخاطب عن الغائب فان قيل لم أتر صيغة المخاطب عن صيغة الغائب في الماضي وغيره قلنا لان صيغة المخاطب

شيء من الأشياء متعجب من حسنه كذا في الرضى في قوله من أن ما مبتدأ أنكره بمعنى القى وعند سيبويه
والخليل وأصله شيء أحسن زيدا والجملة التي بعدها أى الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع لانها خبره
وما موصولة عند الاخفش والجملة التي بعدها صلتها وهي مع الصلة في محل الرفع باها خبر مبتدأ محذوف تقديره
الذي أحسن زيدا أى جعله ذاك من شيء عظيم وما استفهامية عند قوم فهي مبتدأ وأما بعدها خبره تقديره
أى شيء أحسن زيدا وبه فى أفعل به فاعل أفعل عند سيبويه وبه وبألف زائدة كفى قوله تعالى وكنى بالله شهيدا
الا أنها لازمة ههنا للتدليل على الانشاء وأصل أفعل نزل أفعل ز يد بمعنى صار زيد أفعل فاعله ضرورة
خول عن لفظ الفعل الى لفظ الامر وايس بامر لانه لامعنى الامر ههنا ولا فرق بين ما أفعل ز يد وبين
أفعل نزل يد وعند الاخفش مفعول به اذ هو المتعجب منه كما كان بعدما أفعل فعلى هذا يكون أفعل أمرا
ضميره ضمير المخاطب أى امر السكك واحد من مخاطبان يجعل زيد احسانا وانما يجعله كذلك بان يصفه
بالحسن فكأنه قيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه من جهة الحسن كل ما يمكن أن يكون في شخص هذا
أصله ثم أجرى مجرى الامثال الآن فلم يغير عن لفظ الواحد أى لا يكون مثني ولا جموعا نحو يارجل يارجلان
و يارجال أحسن نزل يتأمل

(الامثلة المطردة) نحو نصر نصر انصر والى آخره (مثال المضارع) ينصر ينصران ينصرون الى آخره
(مثال اسم الفاعل) ناصر ناصران ناصران ناصر ونصر ونصرة ناصرة ناصران ناصران ونواصر وفى
اسم الفاعل جوع ستة أوبعة جمع المذكر كرا حدها مذ كرسالم وهو ناصران والثالث مؤنث مكسر وهى ناصر
ونصر ونصرة واثنان الجمع المؤنث كرا حدها مذ كرسالم وهو ناصران والثالث مؤنث مكسر وهو نواصر
والوزن فى اسم الفاعل كثير لى كنى ذكر ان شاء الله تعالى ما يمكن ضبطه والقياس الغالب من فعل ضارب
وشنخ ريص من حرص وأشب من شيب ومليك من ملك ومسكين من سكن ومسمل من سمل بين القوم
اذا أصاح واهين من لعن كاهنا فتح العين فى الماضى ومن فعل الغالب منه حذر وأشر وضحك وعطشان
مبالغة عطش كاهها بكسر العين ومن فعل الغالب عظيم والقياس القليل سهل وملح وشجاع وحسن وقارع
وأحق وجبان واعلم أن هذه الازان قد تكون للفاعل وقد تكون للصفة المشبهة وبعضهم لم يفرق بين
اسم الفاعل والصفة والحق أن أكثر استعمال غير ضارب وفعل للصفة المشبهة للفاعل فى الاكثر وأبينة
المبالغة من الثلاثى ضروب وفرار ومجرب ومطعان ومنطيق وخطيب وشندراك وحساس وجبار ورشاد
من الارشاد ولجم وسميع وبصير من أفعل وشنم سهب وملقح وعفوف وتزوج وبقل ودارش وعاشب
وما حل ولا ح زنى رضى (مثال اسم المفعول) نحو منصور الى آخره وفى اسم المفعول جوع ثلاثة جمع المذكر
اثنان أحدهما مذ كرسالم وهو منصوران والثاني مذ كرمكسر وهو مناصير وجمع المؤنث واحد وهو
منصورات ومثال المجرد المطلق لم ينصر الى آخره ومثال المجرد المستغرق لما ينصر الى آخره ومثال نفي الحال
ما ينصر الى آخره ومثال نفي الاستقبال لا ينصر الى آخره ومثال تأكىد نفي الاستقبال ان ينصر الى آخره
ومثال أمر الغائب لا ينصر الى آخره ومثال نهى الغائب لا ينصر الى آخره ومثال أمر الحاضر انصر الى آخره
ومثال نهى الحاضر لا تنصر الى آخره واعلم أن مجهول أمر الحاضر يجيىء باللام نحو لتنصر الى آخره
وكذلك التثنية معولوا وأجوه ولافتقول فى العلوم لا تنصر لتنصر وفى مجهول لا تنصر لتنصر والحمد لله على
الانعام هذا آخر ما وردنا فى حفظه يكون علما والله المستعان

(يقول راجي غفران المساوي رئيس لجنة التصحيح بمطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر
مجد الزهرى الغمراوى) .

بعد جد من بيده نصا ريف الشؤون والاحوال وبعقضى حكمته الشافية تنقلب الامور فى الحال والمآل
والعلاقة والسلام على أشرف الامم وسيد انوار الخلوقات من عرب وحجم وعلى آله وأصحابه وكل
من نسب لجنته فقد صار تمام طبع جلة رسائل صرفية اشتملت من زبدة هذا الفن على
المحاسن الذاتية وهى لائمة جها بذة أفاضل وأجلة أساندة أمائل حريه بان يجد فى
تحصيلها المجدون ويتنافس فى اقتنائها المحصلون لما اشتملت عليه من
الفوائد المنيفة والمسائل المفيسة وذلك بمطبعة دار احياء الكتب
العربية بمصر المحروسة المحمية التى جعت من المحاسن
ما يفوق الحصر واعتنت بطبع الكتب الموافقة
لهذا العصر وكان تمام الطبع فى شهر
محرم من سنة ١٣٤١ هجرية
على صاحبها آم الصلاة
وأكل التحيية
آمين



﴿ فهرست كتاب مجموع الصرف ﴾

صفحة	صفحة
٢	﴿ كتاب الشافية في الصرف ﴾
٣	تعريف الصرف بأبنية الاسم
٤	أبنية الفعل الماضي
٥	أبنية المضارع والصفة المشبهة والمصدر
٦	أبنية الآلة والمصغر والمنسوب
٨	أبنية الجمع والمؤنث
٩	التقاء الساكنين والابتداء والوقف
١١	المقصود والممدود وحروف الزيادة
١٢	الامالة وتخفيف الهمزة
١٤	الاعلال
١٥	الابدال
١٦	الادغام
١٧	الحذف الاعلالى والترخيمى
١٩	الخط
٢٠	﴿ كتاب المراح ﴾
٢١	الباب الاول فى الصحيح
٢٢	الافعال التى تشتق من المصدر
٢٣	فصل فى الماضى
٢٤	فصل وتدخل المضمرات فى الماضى الخ
٢٥	فصل فى المستقبل
٢٦	فصل فى الامر والنهى
٢٧	فصل فى اسم الفاعل
٢٨	فصل فى اسم المفعول
٢٩	فصل فى اسمى الزمان والمكان
٣٠	فصل فى اسم الآلة
٣١	الباب الثانى فى المضاعف
٣٢	الباب الثالث فى المهموز
٣٣	الباب الرابع فى المثال
٣٤	الباب الخامس فى الاجوف
٣٥	الباب السادس فى الناقص
٣٦	الباب السابع فى اللقيف
٣٧	﴿ كتاب عزى ﴾
٣٨	فصل فى أمثلة تصريف هذه الافعال
٣٩	فصل فى المضاعف
٤٠	فصل فى المثال
٤١	فصل فى المهموز
٤٢	فصل فى بناء اسمى الزمان والمكان
٤٣	﴿ كتاب المقصود ﴾
٤٤	فصل فى الوجوه التى اشتملت الحاجة الى استخراجها من المصدر
٤٥	فصل فى تصريف الافعال الهجينة
٤٦	فصل فى الفوائد
٤٧	باب المعتلات والمضاعف والمهموز
٤٨	﴿ كتاب البناء وفيه خمسة وثلاثون بابا ﴾
٤٩	﴿ الامثلة المختلفة ﴾
٥٠	الامثلة المطردة فى المسمى المعلوم
٥١	الامثلة المطردة من الماضى المجهول
٥٢	الامثلة المطردة من المضارع المعلوم
٥٣	الامثلة المطردة من المضارع المجهول
٥٤	الامثلة المطردة من المصدر غير المسمى
٥٥	الامثلة المطردة من اسم الفاعل
٥٦	الامثلة المطردة من اسم المفعول
٥٧	الامثلة المطردة من المضارع المسمى بلم نفيا
٥٨	مطلقا
٥٩	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٦٠	مطلقا
٦١	الامثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفى نفيا
٦٢	مستغرقا
٦٣	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٦٤	مستغرقا
٦٥	الامثلة المطردة من المضارع المسمى بلم نفيا
٦٦	مطلقا
٦٧	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٦٨	مطلقا
٦٩	الامثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفى نفيا
٧٠	مستغرقا
٧١	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٧٢	مستغرقا
٧٣	الامثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفى نفيا
٧٤	مستغرقا
٧٥	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٧٦	مستغرقا
٧٧	الامثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفى نفيا
٧٨	مستغرقا
٧٩	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٨٠	مستغرقا
٨١	الامثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفى نفيا
٨٢	مستغرقا
٨٣	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٨٤	مستغرقا
٨٥	الامثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفى نفيا
٨٦	مستغرقا
٨٧	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٨٨	مستغرقا
٨٩	الامثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفى نفيا
٩٠	مستغرقا
٩١	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٩٢	مستغرقا
٩٣	الامثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفى نفيا
٩٤	مستغرقا
٩٥	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
٩٦	مستغرقا
٩٧	الامثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفى نفيا
٩٨	مستغرقا
٩٩	الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى نفيا
١٠٠	مستغرقا

صحيحة

٥٦ الامثلة المطردة من مجهول المضارع لنفي

الاستقبال

الامثلة المطردة من تأكيديني الاستقبال
للمعلوم٥٧ الامثلة المطردة من مجهول تأكيديني
الاستقبال

الامثلة المطردة من معلوم أمر الغائب

٥٨ الامثلة المطردة من مجهول أمر الغائب

الامثلة المطردة من معلوم نهى الغائب

الامثلة المطردة من معلوم أمر الحاضر

٥٩ الامثلة المطردة من مجهول أمر الحاضر

الامثلة المطردة من معلوم نهى الحاضر

صحيحة

الامثلة المطردة من مجهول نهى الحاضر

٦٠ الامثلة المطردة من الزمان والمكان والمصدر

المبني

الامثلة المطردة من اسم الآلة

الامثلة المطردة من بناء المرة

الامثلة المطردة من بناء النوع

الامثلة المطردة من اسم التصغير

الامثلة المطردة من الاسم المنسوب

الامثلة المطردة من مبالغة اسم الفاعل

٦١ الامثلة المطردة من اسم التفضيل

الامثلة المطردة من فعل التعجب الاول

الامثلة المطردة من فعل التعجب الثاني

تمت

﴿ هذه تقييدات من بعض المحبين ﴾
 ﴿ مع مقدمات علم النحو وبعض فوائد للشيخ وأحد التلاميذ ﴾
 ﴿ قال بعض المحبين له رحمه الله تعالى ﴾

تزه الطرف في محاسن شرح * بهج الناظرين حسن رواه
 راق معنى ورق لفظا ولم لا * وفريد الأوائ قد أملا
 لا تقل انه الصغير فكمن * حجر دق والعلا مثواه
 انه منهل ولا عيب فيه * غير أن طاب كل من واقاه
 هذنبه أفسكار حبر خبير * في ذرى المجد والعلا مرقاه
 تاج أهل الزمان رب المعاني * غوثنا القطب زاد ربي علاه

هو المحقق النحرير الجليل العزير النقي الأستاذ السيد أحمد دحلان جزاء الله تعالى بمجمل الاحسان
 (فائدة) الفاعل من قام به الفعل ولا يكون الامر فوعا نحو قام زيد والمفعول من وقع عليه الفعل ولا يكون
 الامنصو با نحو ضرب زيد واثب الفاعل هو المفعول الذي أقيم مقام الفاعل بعد حذفه ولا يكون الامر فوعا
 نحو ضرب زيد أو يضرب عمرو والمضاف والمضاف اليه كل اسمين بينهما نسبة جزئية نحو غلام زيد فالغلام
 منسوب لزيد فيسمى الأثر مضافا والثاني مضافا اليه والمضاف يكون اعرا به بحسب العوامل التي قبله والمضاف
 اليه لا يكون الامحور ورا وظرف الزمان هو اسم الزمان الذي يقع فيه الحدث نحو صمت يوم الخميس ووظرف
 المكان هو اسم المكان الذي يقع فيه الحدث نحو جلست أمام الشيخ وكل من ظرف الزمان والمكان لا يكون
 الامنصو با والخال هو الاسم الذي يبين هيئة الذات وقت الفعل نحو جاء زيدرا بكاء ولا يكون الامنصو با بالتمييز
 هو الاسم المبين ما منهم من الثوات نحو عندني رطل زيتا ولا يكون الامنصو با والمفعول لاجله هو الاسم الذي
 فعل الفعل لاجله ولا يكون الامنصو با نحو قتل لاجل زيد والمفعول معه هو الاسم المقترن بواو المعية وفعل
 الفعل معه نحو جاء الأمير والجيش أى مع الجيش ولا يكون الامنصو با والله أعلم والمثنى مادل على اثنين بزيادة
 ألف ونون رفعا وياء ونون نصبا وجرا نحو جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزبدن وجمع المذكر السالم
 مادل على جمع بواو ونون في آخره في حالة الرفع وياء ونون في حالتى النصب والجر نحو جاء الزيدون ورأيت
 الزيدين ومررت بالزبدن والفرق بين المثنى والجمع في حالتى النصب والجر أن ياء المثنى مفتوح ما قبلها مكسور
 ما بعدها وياء الجمع مكسور ما قبلها مفتوح ما بعدها والمغرب ما تغير آخره بسبب اختلاف العوامل نحو زيد
 ورجل والمثنى ما لم يزد حالة واحدة كآبى وأمس وحيث وكل والله سبحانه وتعالى أعلم اه مؤلفه
 (فائدة) ينبغي لكل شارح في فن أن يتصوره ويعرفه قبل الشروع فيه ليكون على بصيرة فيه ويحصل
 التصور بمعرفة المبادئ العشرة المنطوقة في قول بعضهم

ان مبادئ كل فن عشرة * الحدد والموضوع ثم الثمرة
 وحكمه ونسبة والواضع * والاسم الاستعداد حكم الشارع
 مسائل والبعض البعض اكتفى * ومن درى الجميع حاز الشرفا

والآن نشرع في فن النحو فنقول لحدده علم بقواعده يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تركيبها من
 الاعراب البناء وما يتبعهما من شروط النواسخ وحذف العائد وموضوعه الكلمات العربية من حيث
 البحث عن أحوالها وغاياته وفائدته التحرز عن الخطأ والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشرفه بشرف فائدته واستقداه من كلام العرب وفضله فوقانه على سائر العلوم بالنسبة والاعتبار
 ومساواته قواعد كقولك الفاعل مرفوع وواضعه أبو الأسود الدؤلى بأمر من الامام على كرم الله وجهه ونسبته

لداق العلوم التباني واسمه علم النور وعلم العربية وحكم الشارع فيه وجوبه الكفائي على أهل كل ناحية والعيني على قارئ التفسير والحديث وحكي في سبب وضع أبي الأسود لهذا الفن أنه كان ليلية على سطح بيته وعنده بيته فرأت السماء وتنجوه بها وحسن تلامذته أنوارها مع وجود الطاعة فقالت يا بته ما أحسن السماء بضم النون وكسر الهززة فقل أي بنية تنجوه بها وإن أنها أرادت أي شيء أحسن منها فقالت يا بته ما أردت هذا إنما أردت التعجب من حسنها فقال قول ما أحسن السماء واقتضى فك قال أصبح غدا على سيدنا على كرم الله وجهه وقال يا أمير المؤمنين حدث في أولادنا ما نعرفه وأخبره بالقصة فقال هذا بمخاططة الجهم والعرب ثم أمره فاشترى صحيفة وأملى عليه بعد أيام أقسام الكلام ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وجلة من باب التعجب وقال انزع نحو هذا فلذلك سمي علم النحو ثم قال تتبعه يا أبا الأسود ورد عليه ما وقع لك واعلم يا أبا الأسود أن الأشياء ثلاثة ظاهر ومضمرة وشئ ليس بظاهر ولا مضمرة وإنما تفضل الناس في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمرة قال أبو الأسود جمعت منها أشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فكان منها أن وأن وليت ولعل وكان ولم أذكر لكن فقال لي لم تركتها فقلت لم أحسبها منها فقال بل هي منها فزدها ثم سمع أبو الأسود رجلا يقرأ أن الله برى من المشركين ورسوله بالحر فوضع باب العطف والنعت * واعلم أنه ورد في الحديث على تعلم العربية أحد حديث مرفوعة وآثار مرفوعة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يسمع دعاء ملحوظا ولا العلماء لا يرون الصلاة خلف اللحن ومن ذلك ما أخرجه المهرابي عن أبي جعفر محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعر أبو الكلام نعر أبو القرآن وأخرج المهرابي أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر عمر بقوم قد رموا رشفقا فاخطوا فقال ما سؤاؤكم فمكروا فقالوا نحن متعلمين فقال لحسبك أشد علي من رميك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله امرأً أصلح من لسانه وأخرج البيهقي عن عمر رضي الله عنه قال تعلموا السنة والفرائض واللحن كانهما من القرآن وأخرج البيهقي أيضا أن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم كانا يضران أولادهما على اللحن وأخرج أبو طاهر عن الشعبي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لأن أقرأ وأسقط أحب إلي من أن أقرأ وألحن وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن شعبه أنه قال إذا كان الحديث لا يعرف النور فهو كالجار يركون على رأسه مخلاة ليس فيها شعير وأخرج أيباض عن أبي الزناد عن أبيه أنه قال ما تزدق من تزدق بالشرق الإجهلا بكلام العرب وأخرج أيضا عن ابن المبارك قال لا يقبل الرجل يسوع من العلوم ما لم يز من علمه بالعربية على أنه ترفع رجل وأخوه إلى زياد في ميراث فقال إن أبو نامات وإن أخينا نوب على مال أباه فأكله فقال زياد إن الذي أضعت من نفسك أضرت عليك مما أضعت من مالك وأما القاضي فقال له لا رحم الله أنك ولا جبر عظم أخيك قم في اعنة الله وحسقر قال الجلال السيوطي في شرح ألفيته وقد اتفق العلماء على أن النور يحتاج إليه في كل فن من فنون العلم لاسم التفسير والحديث فإنه لا يجوز لأحد أن يتكلم في كتاب الله حتى يكون ماليا بالعربية لأن القرآن عربي ولا تفهم مقاصده إلا بمعرفة قواعد العربية وكذا الحديث قال ابن الصلاح يذني للحديث أن لا يروى حديثه بقرأة لحان مرموز عن أبي داود قال سمعت الأصمعي يقول إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النور أن يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار لأنه لم يكن صلى الله عليه وسلم يلحن فهمه ورويت عنه ولحن في كذبه عليه قال بعضهم

من فاته النحو فذاك الآخر * وفهمه في كل علم مفلس * وقدره بين الوري موضوع
وان يأنظر فهو المقطوع * لا يهتدى لحكمة في الذكر * وماله في غامض من فكر
والله سبحانه وتعالى أعلم اه شيخنا السيد عثمان شطال عميد المؤلف

شرح مختصر جدا على متن الآجرومية ينبغي قراءته
للصبيان عند ابتدائهم التعلم في علم النحو قبل
قراءة شرح الشيخ الكفراوي رحمه الله
تعالى . للعلامة السيد احمد
زيني دحلان رحمه الله
به في الدارين
آمين

وبهامشه المتن المذكور مع بعض فوائد للشيخ
ولاحد تلاميذه

طبعة سابعة مرة ٧ - ٢٣ *

سنة ١٣٤٠ هـ - ١٩٢٢ م

طبع بنطبعة الخيال الكمال العربية
(على نفقة اصحابها)

عيسى ابالي حسن مشركاه

بشارع خان جعفر بجوار سيدنا الحسين . أصحابها :

بسم الله الرحمن الرحيم * (الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع) وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف بالتحقق والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض) الكلام على البسملة شهير لا يحتاج إلى ذكره ولكن لا يترك بالكلية تحصيل البركة فيدبني لكل شارح في فن أن يتكلم عليها بطرف يناسبه والشروع الآن في فن النحو فيتكلم عليها بما يلائمه فيقال الباء في بسم الله حرف جر أو ما أصلى أو زائد والفرق بينهما أن الأصلي هو الذي يفيد معنى في الكلام ويحتاج إلى متعلق يتعاق به والزائد يعكسه وعلى الأول فالمتعلق إما أن يكون فعلاً وإما عاماً أو خاصاً مقدماً أو مؤخرًا فالأقسام ثمانية والأولى منها أن يكون فعلاً خاصاً مؤخرًا أما الأول فلأن الأصل في العمل للفعال ولكثرة التصريح بالعمل وأما الثاني فلرعاية المقام لأن كل شارح في فن يضم ما كانت التسمية مبدأه فالأكثر يضم ما كل والمؤلف يضم أوله وأما الثالث فلإفادة (٢) الحصر لأن تقديم المعمول يفيد الحصر واسم مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه

بسم الله الرحمن الرحيم

(الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع) يعني أن الكلام عند النحويين هو اللفظ إلى آخره فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية كز يدها صوت اشقل على الزاي والياء والدال فإن لم يشقل على بعض الحروف لصوت الطبل فلا يسمى لفظاً تخرج باللفظ ما كان مفيداً لم يكن لفظاً كالشارة والكتابة والعقد والنصب فلا تسمى كلاماً عند النحاة والمركب ما تركب من كلمتين فأكثر كترقيم ز يدوز يدقائم والمثال الأول فعل وفاعل وكل فاعل مرفوع والمثال الثاني مبتدأ وخبر وكل مبتدأ مرفوع بالابتداء وكل خبر مرفوع بالابتداء وتخرج بالمركب المفرد كز يدقائم فلا يقال له كلام أيضاً عند النحاة والمفيد ما أفاد فائدة بحسن السكوت من التكلم والسماع عليها كقام ز يدوز يدقائم فإن كلاماً منها أفاد فائدة بحسن السكوت عليها من التكلم والسماع وهي الأخبار بقيام ز يدقائم يدان السامع إذ اسمع ذلك لا ينتظر شيئاً آخر يتوقف عليه تمام الكلام وبحسن أيضاً سكوت التكلم وتخرج بالمفيد المركب غير المفيد نحو غلام ز يدمن غير اسناد شيء إليه وإن قام زيد فإن تمام الفائدة فيه يتوقف على ذكر جواب الشرط فلا يسمى كل من المثالين كلاماً عند النحاة وقوله بالوضع فسر بعضهم بالتصديق تخرج غير المقصود كلام التأم والساهی فلا يسمى كلاماً عند النحاة وبعضهم فسر بالوضع العربي تخرج كلام العجم كالترك والبرر فلا يسمى كلاماً عند النحاة ومثال ما اجتمع فيه القيود الأربعة قام ز يدوز يدقائم فالمثال الأول فعل وفاعل والثاني مبتدأ وخبر وكل من المثالين لفظ مركب مفيد بالوضع فهو كلام (وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف) يعني أن أجزاء الكلام التي يتألف منها ثلاثة أقسام * الأول الاسم وهو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترب من زمن وضعها كز يد وأما وهذا * الثاني الفعل وهو كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت من زمن وضعها فإن دلت تلك الكلمة على زمن ماض فهي الفعل الماضي نحو قام وإن دلت على زمن محتمل الحال والاستقبال فهي الفعل المضارع نحو يقوم وإن دلت على طلب شيء في المستقبل فهي فعل الأمر نحو قوم * الثالث الحرف وهو كلمة دلت على معنى في غيرها نحوواي وهل ولم قوله (جاء لمعنى) يعني به أن الحرف لا يكون له دخل في تأليف الكلام إلا إذا كان له معنى كهل ولم فإن هل معناها الاستفهام ولم معناها التثنية فإن لم يكن له معنى لا يدخل في تركيب الكلام كحروف المباني نحو زاي زيد ويأه وداله فإن كلامها حرف مبنى لا حرف معنى (فالاسم يعرف بالتحقق والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض) يعني أن الاسم يتميز عن

والرحمن الرحيم صفتان لفظ الجلالة وفيهما تسعة أوجه من الاعراب وهي جرهما ونصبهما ورفعهما وجر الأول مع رفع الثاني أو نصبه ورفع الأول مع نصب الثاني وبالعكس فهذه سبعة أوجه واحد منها يجوز عربية ويتعين قراءة وستة تجوز عربية لا قراءة وبقي اثنان ممتنعان وهما رفع الأول أو نصبه مع جر الثاني وانما امتنعان لأن فيهما الانساع بعد القطع والاتباع بعد القطع رجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه وهو ممنوع عند الأكثر وقال بعضهم لا يعتنع ذلك وقد جمع بعضهم

هذه التسعة بقوله وجاز في الرحمن والرحيم * تسعة وجه لذي الفهم جرهما صهما رفهما الفعل * فهذه ثلاثة فلتنقهما والرابع الرحمن والرحيم * والخامس العكس حوى الفهم والجرفي الرحمن سادس أن في * في نصبك الرحمن فافهم باقني والرفع في الرحمن سابع وفا * والحرفي الرحمن أضعافا * والجرفي الرحمن ثامن عرف * من بعد نصبك الرحمن فاعترف * والجر ثم الرفع تاسع أتم * أعني وجه الخصايا ثم وثامن وتاسع قد ضعفا * وقول مع فيهما قد ضعفا اه شيخنا السيد عثمان شطا (قوله) أن قام ز يد أي ولا يسمى كلاماً تاماً كما لا بد من مركب من ثلاثة فعندهم كلام وكلمة تركب فالأول هو ما أفاد والثاني القول المفرد والثالث ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولا يشترط فيه الإفادة وقد أغفر بعض في قوله أن قام ز يد فقال لنا كلام أن زاد نقص وإن نقص زاد ونظم بعضهم ذلك فقال لايت كلاماً إن ترده فقد نقص * كأنه بالنقص منه ز يد (جوابه) جوابك في أن زاد قولك لم يفد * ومن نقص أن هذا الكلام فهد

وهي من والى وعن وعلى وفي ورب والباء والحاء واللام وحروف القسم وهي (هـ) الواو والياء والتاء والفعل يعرف بـ

والسين وسوف واء
التأنيث الساكنة
والحرف ما يصلح معه
دليل الاسم ولادليل
الفعل

(باب الاعراب)

الاعراب هو تغيير
أواخر الكلام لاختلاف
العوامل الداخلة عليها
لفظاً أو تقديرًا

أه سبحانه السيد عثمان
شطا (فائدة) من أحسن
علامات الاسم صحة
الاسناد اليه فكل كلمة
صح الاسناد اليها فهي
الاسم نحو رجل وجبل
وجبل تقول جاء رجل
ومشي جبل وارتفع جبل
فكل واحد من رجل
وجبل وجبل اسم لصحة
الاسناد اليه وهما

العلامة يتعرف بها
اسمية الضائر نحو التاء
من ضرت ونامن
ضر بنا فعلمة اسميتها
صح الاسناد اليهما
وهكذا بقية الضائر
جعلوها نافية عن الاسماء
الطاهرة للاختصار فاذا
أراد المتكلم أن يسند
الضرب إلى نفسه خففه
أن يقول ضرب فلان
المتكلم ويذكر اسمه
العلم كـ يد فاختصر
ذلك بقوله ضربت

الفعل والحرف بالخفض نحو مررت بـ زيد وغلام زيد في الجمر والياء وعلام اسمان لوجود الخفض والتثنية نحو بـ دور رجل في دور رجل فكل منهما اسم لوجود التنوين فيه والتنوين نون ساكنة تاتي في الآخر لفظاً لا خطاً ودخول الألف واللام نحو الرجل والغلام فكل منهما اسم لدخول أل عليهما وحرف الخفض نحو مررت بـ دور رجل فكل منهما اسم لدخول حرف الخفض وهي الباء عليهما ثم ذكر جلة من حروف الخفض فقال (وهي من والى) نحو سرت من البصرة إلى الكوفة فكل من البصرة والكوفة اسم لدخول من على الأول والى على الثاني (وعن) نحو رميت السهم عن القوس فالقوس اسم لدخول عن عليه (وعلى) نحو ركبت على الفرس فالفرس اسم لدخول على عليه (وفي) نحو الماء في الكوز فالكوز اسم لدخول في عليه (ورب) نحو رب رجل كريم لقيته فرب رجل اسم لدخول رب عليه (والباء) نحو مررت بـ زيد بـ اسم لدخول الباء عليه (والكاف) نحو بـ يد كاليد فاليد اسم لدخول الكاف عليه (واللام) نحو المال بـ يد بـ اسم لدخول اللام عليه (وحروف القسم) وهي من جلة حروف الخفض واستعملت في القسم (وهي الواو والياء والتاء) نحو والله وبلى وتالله فلفظ الجلالة اسم لدخول حروف القسم عليه (والفعل يعرف بـ قد والسين وسوف واء التأنيث الساكنة) يعني أن الفعل يتميز عن الاسم والحرف بدخول قد عليه ويدخل على الماضي نحو قد قام زيد وعلى المضارع نحو قد يقوم زيد فكل من قام ويقوم فعل لدخول قد عليه والسين وسوف يخرسان بالمضارع نحو سيقوم زيد وسوف يقوم زيد فيقوم فعل مضارع لدخول السين وسوف عليه وتاء التأنيث الساكنة تختص بالماضي نحو قامت هند فقام فعل ماضٍ للحوق التاء عليه (والحرف ما يصلح معه دليل الاسم ولادليل الفعل) يعني أن الحرف يتميز عن الاسم والفعل بأن لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل كهل وفي ولم فانهما لا تقبل شيئاً من ذلك فعلمانه عدم قبول العلامات التي للاسم والفعل قال العلامة الحريري في ملحمة الاعراب والحرف ما ليس له علامة * ففس على قولي تكن علامه

أى ما ليس له علامة موجودة بل علامته عدمية نظير ذلك الجيم والحاء والياء فالحيم علامته انقطة من أسفلها والحاء علامته انقطة من أعلاها والياء علامته عدم وجود انقطة من أسفلها وأعلىها والله سبحانه وتعالى أعلم

(باب الاعراب)

(الاعراب هو تغيير أواخر الكلام لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا) يعني أن الاعراب هو تغيير أحوال أو أواخر الكلام بسبب دخول العوامل المختلفة وذلك نحو زيد فانه قبل دخول العوامل موقوف ليس معرباً ولا مبنيّاً ولا مرفوعاً ولا غير فادخل عليه العامل فإن كان يطلب الرفع رفع نحو جاء زيد فانه فعل يطلب فاعلاً والفاعل مرفوع فيكون زيد مرفوعاً بجاء على أنه فاعله وإن كان العامل يطلب النصب نصب ما بعده نحو رأيت زيداً فإن رأيت فعل والتاء فاعله وزيد مفعوله والمفعول منصوب وإن كان يطلب الجر جر ما بعده نحو الباء في نحو مررت بـ زيد بـ يد مجرور بالباء فتغير الآخر من رفع إلى نصب وأجر هو الاعراب وسببه دخول العوامل وقوله لفظاً أو تقديرًا يعني به أن الآخر يتغير لفظاً كما رأيت في الأمثلة المذكورة أو تقديرًا كما في الاسم الذي آخره ألف نحو الفتى أو ياء نحو القاضي فإن الألف اللينة يتعذر تحريكها فيقدر فيها الاعراب للتعذر نحو جاء الفتى فالفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ورأيت الفتى فالفتى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ومررت بالفتى فالفتى مجرور بالياء بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ونحو جاء القاضي فالقاضي فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها الثقل ومررت بالقاضي فالقاضي مجرور بالياء بكسرة مقدرة على الباء منع من ظهورها الثقل وأما في حالة النصب فتظهر الفتحة على الياء للخفض نحو رأيت القاضي فالقاضي مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة فالفرق بين ما آخره ألف أو ياء أن ما آخره ألف يتعذر اظهار اعرابه رفعا ونصباً وجرًا وما آخره ياء لا يتعذر

لأن مبنى كلام العرب على الاختصار فالتاء لصحة الاسناد اليها فهي فاعل ضرب وهكذا بقية الضائر كضربت وضربوا وضربت

وأقسامه أربعة رفع
ونصب وخفض وحزم
فلاسماء من ذلك الرفع
والنصب والخفض ولا
حزم فيها ولا فعال من
ذلك الرفع والنصب
والحزم ولا خفض فيها
باب معرفة علامات

الاعراب

للرفع أربع علامات
الضمة والواو والألف
والنون فاما الضمة
فتكون علامة للرفع
في أربعة مواضع في
الاسم المفرد وجمع
التكسير وجمع المؤنث
السالم والفعل المضارع
الذي لم يتصل بآخره
شيئ وأما الواو فتكون
علامة للرفع في موضعين
في جمع المذكر السالم
وفي الاسماء الخمسة وهي
أبوك وأخوك وحوك
وفوك وذومال وأما
الألف فتكون علامة
للرفع في تثنية الاسماء
خاصة

وضربها وضربت
وضربت أه مؤلفه

ولكنه يستثقل رفعاً وجراً (وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وحزم) يعني أن أقسام الاعراب أربعة
رفع نحو يضرب زيد ونصب نحو لم أضرب عمراً وخفض نحو مررت بزيد وحزم نحو لم أضرب زيداً فزيد
في الأول مرفوع يضرب على أنه فاعله وأضرب في الثاني فعل مضارع منصوب بـن وعمراً منصوب بضرب
على أنه مفعوله وزيد في الثالث مجرور بالياء وأضرب في الرابع فعل مضارع مجزوم ولم تسمى حرف نفى
ونصب واستقبال لأنها تنفي الفعل وتنصبه وبصير مستقبلاً ولم تسمى حرف نفى وحزم وقلب لأنها تنفي الفعل
وتحزمه وتقلب معناه فيصير ماضياً (فلاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا حزم فيها) يعني أن الاسماء
يدخلها الرفع نحو جاء زيد والنصب نحو رأيت زيدا والخفض نحو مررت بزيد ولا يدخلها الحزم (ولا فعال من
ذلك الرفع والنصب والحزم ولا خفض فيها) يعني أن الأفعال يدخلها الرفع نحو يضرب والنصب نحو لم أضرب
والحزم نحو لم أضرب ولا يدخلها الخفض فالرفع والنصب يشتركان فيهما الاسم والفعل ويختص الاسم بالخفض
والفعل بالحزم والله سبحانه وتعالى أعلم

باب معرفة علامات الاعراب

(للرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون) يعني أن الـكامة يعرف رفعها بأربع علامات
أما الضمة نحو جاء زيد ففاعل مرفوع بالضمة أو الواو نحو جاء أبوك وجاء الزيدون فابوك فاعل مرفوع
بالواو والزيدون فاعل مرفوع بالواو والألف نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل مرفوع بالألف والنون نحو
يضر بان فيضربان فعل مضارع مرفوع بثبوت النون (فاما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع
في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيئ) يعني أن الضمة
تكون علامة للرفع في هذه المواضع أي يعرف رفعها بوجود الضمة فيها انظروا أو تقدرها فالاسم المفرد نحو جاء
زيد والفتي في يفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والفتي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة لا تتعذر وجمع التكسير
وهو ما تعير عن بناء مفرد نحو جاء الرجال والاسارى فالرجال فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والاسارى فاعل
مرفوع بالضمة المقدرة لا تتعذر وجمع المؤنث السالم وهو جمع باب راء من يدين نحو جاءت الهندات فالهندات
فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والفعل المضارع نحو يضرب زيد يخشى عمرو ويرى كبر فيضرب فعل مضارع
مرفوع بالضمة الظاهرة ويخشى بالضمة المقدرة لا تتعذر ويرى بالضمة المقدرة للثقل وقوله الفعل المضارع الذي
لم يتصل بآخره شيئ احتراز عما إذا اتصل به ألف الاثنين نحو يضربان أو الواو والجماعة نحو يضربون
وتضربون أو ياء المؤنثة المخاطبة نحو تضر بين فإنه يرفع بثبوت النون كإسمائى واحتراز أيضاً عما إذا اتصلت
به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة نحو ليسجنين وليصكوما فإنه يبنى على الفتح أو اتصلت به نون النسوة نحو
والودات برضن فإنه يبنى على السكون (وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم
وفي الاسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وحوك وفوك وذومال) يعني أن جمع المذكر السالم والاسماء
الخمسة يعرف رفعها بوجود الواو فتكون مرفوعة بالواو نيابة عن الضمة والمراد بجمع المذكر السالم الألفاظ
البدل على الجمعية أو الواو نون في آخره في حالة الرفع وياء ونون في حالي النصب والجاء نحو جاء زيدون ورأيت
الزيدين ومررت بالزيدين فالزيدون في قولك جاء زيدون فاعل مرفوع بالواو والنون عوض عن
التنوين في الاسم المفرد والاسماء الخمسة نحو جاء أبوك وأخوك وحوك وفوك وذومال فكل واحد منها
فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة وكل من جمع المذكر السالم والاسماء الخمسة له شرط طلب من
المفولات (وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة) المراد من تثنية الاسماء المثني والمراد
منه ما دل على اثني بـال ونون في آخره في حالة الرفع وياء ونون في حالي النصب والجاء نحو جاء الزيدان
ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين فالزيدان في قولك جاء زيدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف

وأما النون فتكون

علامة للرفع في الفعل

المضارع إذا اتصل به

ضمير تنبيه أو ضمير

جمع أو ضمير المؤنثة

المخاطبة وللنصب خمس

علامات الفتحة والألف

والكسرة والياء

وحذف النون فأما

الفتحة فتكون علامة

للنصب في ثلاثه مواضع

في الاسم المفرد وجمع

التنكير والفعل

المضارع إذا دخل عليه

ناصب ولم يتصل بآخره

شيء وأما الألف فتكون

علامة للنصب في

الأسماء الخمسة نحو

رأيت أبك وأحك وما

أشبه ذلك وأما

الكسرة فتكون

علامة للنصب في جمع

المؤنث السالم وأما الياء

فتكون علامة

للنصب في التنبيه والجمع

وأما حذف النون

فيكون علامة للنصب

في الأفعال التي رفعها

شبث النون وللخفض

ثلاث علامات

الكسرة والياء

والفتحة فأما الكسرة

فتكون علامة

للخفض في ثلاثة

مواضع في الاسم

المفرد المنصرف وجمع

التنكير المنصرف

نيابة عن الضمة والفرق بين المثني والجمع في حالي النصب والجر أن الياء التي في المثني مفتوح ما قبلها مكسور ما بعدها والجمع مكسور ما قبلها مفتوح ما بعدها والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد في كل من التنئية والجمع (وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تنبيه) نحو يفعلان وتفعلان (أو ضمير جمع) نحو يفعلون وتفعلون (أو ضمير المؤنثة المخاطبة) نحو تفعلين هذه الأوزان تسمى الأفعال الخمسة وتكون النون التي في آخرها علامة على رفعها فهي مرفوعة بثبوت النون نيابة عن الضمة فتقول الزيدان يضربان فيضربان مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وكذا أتتا تضربان والزيدون يضربون وأنت تضربون وأنت تضربين فكل هذه الأمثلة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون والألف في الأول والثاني فاعل والواو في الثالث والرابع فاعل والياء في الخامس فاعل (وللنصب خمس علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون) علامات النصب خمسة واحدة منها أصلية وهي الفتحة نحو رأيت زيدا وأربعة نائبة عنها وهي الألف نحو رأيت أبك والكسرة نحو رأيت المهندات والياء نحو رأيت الزيدين والزيدون وحذف النون نحو رأيت زيدا فزيدا مفعول منصوب بالفتحة وجمع التنكير نحو رأيت الرجال والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب نحو رأيت فاضرب فعل مضارع منصوب بالن (وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أبك وأحك وما أشبه ذلك) يعني أن الأسماء الخمسة تكون في حالة النصب منصوبة بالألف نيابة عن الفتحة نحو رأيت أبك وأحك وما أشبه ذلك وهي حاك وفاك وذامال فكها منصوبة بالألف نيابة عن الفتحة (وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم) نحو خاق الله السموات وأعرابها خلق فعل ماضٍ ولط الحلالة فاعل مرفوع بالضمه الطاهرة والسموات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع. وثالث سالم (وأما الياء فتكون علامة للنصب في التنئية والجمع) نحو رأيت الزيدين والزيدون فالأول منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة والثاني منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة عوض عن التنوين فهما (وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها شبث النون) يعني أن حذف النون يكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأفعال الخمسة نحو يفعلان يفعلان وتفعلان وتفعلان فاعل في الأول والثاني والواو فاعل في الثالث والرابع والياء فاعل في الخامس (والخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة) علامات الخفض ثلاثة واحدة منها أصلية وهي الكسرة نحو مررت بز يدوان ثنائين عندها ياء نحو مررت بأخيك والزيدون والزيدون والفتحة نحو مررت بآبراهيم (فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التنكير المنصرف وجمع المؤنث السالم) فالاسم المفرد نحو مررت بز يدوان وجمع التنكير نحو مررت بالرجال والأسارى والهنود وجمع المؤنث السالم نحو مررت بالهندات والمنصرف معناه الذي يقبل الصرف والصرف هو التنوين وللأساء التي تقبل التنوين ولا تقبله علامات تعرف بها تطلب من المطولات (وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة والتنئية والجمع) يعني أن هذه المواضع الثلاثة تكون الياء فيها علامة على الخفض نيابة عن الكسرة فالأسماء الخمسة نحو مررت بأبك وأخيك وأخيك وفيك وذى مال فكها مجرورة بالياء وعلامة الجر فيها الياء نيابة عن الكسرة والتنئية بمعنى المثني نحو مررت بالزيدين فالزيدون مجرور بالياء وعلامة الجر فيها الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة والنون عوض عن التنوين في الاسم

وجمع المؤنث السالم وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة والتنئية والجمع

وأما الفتحة فتكون علامة لخفض في الاسم الذي لا ينصرف وللجزم علامتان السكون والحذف فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون فصل ١١٠ العربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجع التكسير وجع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي (٨) لم يتصل بآخره شيء وكما ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجرز بالسكون

(قوله أقسام كثيرة)

حاصل ذلك أن الاسم الذي لا ينصرف ما كان

فيه علتان ترجع

احدهما الى اللفظ

والأخرى الى المعنى

أو عدة واحدة تقوم

مقام العلتين فيمتنع

الاسم من الصرف اذا

كان فيه الوصفية

والعدل كثلث أو

رباع أو الوصفية ووزن

الفعل كأجر وأخصر

أو الوصفية وزيادة

الألف والنون كسكران

وغطفان أو العامية

والعدل كره أو العامية

ووزن الفعل كأجد

أو العامية وزيادة الألف

والنون كغائب أو

العامية والجمعة

كأربعهم أو العامية

والتركيب المسزجي

كعباسك أو العامية

والتأنيث كعفاطة

وزينب وظلمة فهذه

تسعة أقسام ثلاثة مع

الوصفية وستة مع

العامية والوصفية

والعامية ترجع كل

المفرد والجمع نحو مرتال يدين فالر يدين مجرور بالياء وعلامة جره الياء الكسرة وما قبلها المفتوح ما بعده والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (وأما الفتحة فتكون علامة لخفض في الاسم الذي لا ينصرف) يعني أن الاسم الذي لا ينصرف انما يعرف خفضه اذا دخل عليه عامل الخفض بالفتحة فيكون مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو مرت بالجدوا إبراهيم فكل منهما مجرور بالياء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف أي لا ينون لأن الصرف هو التنوين وللأسم الذي لا ينصرف أقسام كثيرة وله حدود وعلامات يعرف بها تطلب من المطلوبات فالمتبدي ينفية في أول الأمر أن يتصوره اجالا والله سبحانه وتعالى أعلم (وللجزم علامتان السكون والحذف) فالسكون علامة أصاية نحو لم يضرب يدي فيضرب فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه السكون والحذف ينوب عن السكون نحو لم يضرب يدي فيضرب فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف النون ويختص فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف الألف (فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) المراد بالصحيح الآخر أن لا يكون في آخره ألف أو واو أو ياء نحو يخشى ويدعو ويرى مثال الصحيح الآخر يضرب فاذا دخل عليه جازم يكون مجزوما بالسكون نحو لم يضرب زيد (وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر) نحو لم يخش زيد فيخش فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وزيد فاعل ولم يدع يد فيدع فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف الواو نيابة عن السكون والضمة قبلها دليل عليها وزيد فاعل ولم يدع يد فيدع فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة فهنا دليل عليها وزيد فاعل (وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون) هي الأفعال الخمسة يعني أن علامة الجزم فيها تكون حذف النون نحو لم يضرب يدي فيضرب يدي فيضرب فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف النون والألف فاعل ولم يضربوا ولم تضربوا كذلك مجزومان وعلامة جزمهما حذف النون والواو فاعل ولم تضرب يدي مجزوم ولم علامة جزمه حذف النون والياء فاعل والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل ١١١ هذا الفصل يذكر فيه جميع ما تقدم في الباب السابق لكسفي في الباب السابق ذكره مفصلا والقصد ذكره هنا مجالا وهذه عادة المتقدمين يذكرون الكلام أولا مفصلا ثم يذكرونه مجالا ثم ينال المتبدي فيكون كالجمع عند الحساب (العربات قسمان قسم يعرب بالحركات) يعني بذلك الضمة والفتحة والكسرة ويالحق بها السكون (وقسم يعرب بالحروف) يعني بها الواو والألف والياء والنون ويالحق بها الحذف (فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد) كزيد (وجع التكسير) كالرجال (وجع المؤنث السالم) كالهندات (والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء) نحو يضرب (وكما ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجرز بالسكون) وسأتي يستثنى من ذلك جمع المؤنث في حالة النصب والاسم الذي لا ينصرف في حالة الجر والفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم فمثال الرفع لما ذكره يضرب زيد والرجال والمسلمات فيضرب فعل مضارع مرفوع بالضمة الطاهرة وزيد والرجال والمسلمات كل منها فاعل مرفوع بالضمة ومثال النصب لن أضرب زيدا والرجال فاضرب فعل مضارع منصوب بـن والفاعل مستتر تقديره أنا

منه الى المعنى وأما العدل ووزن الفعل وزيادة الألف والنون والجمعة والتركيب والتأنيث فكل منها لغة ترجع الى اللفظ وزيدا وأما ما يتنوع من الصرف لوجود عدة تقوم مقام العلتين فهما شيان صيغة منتهى الجموع كساجد ومصاييح وألف التأنيث العددية كعجرا والمقصود كيلي وقد نعلم بعضهم هذه الأقسام بقوله عدل ووزن ونون قبلها ألف * كل مع الوصف صرف الاسم قدمنا وزد علمنا مع التعريف بحجة أو * تركيب مزج والتأنيث فاسفعا وامنع مجمع التناهي حسب أو * ألف التأنيث فصر اودا كينها وقعاه مؤلفه

(الأفعال ثلاثة ماضٍ) وهو ما دل على حدث مضى وانقضى وعلامته أن يقل ناء التأنيث الساكنة نحو ضربت تقول فيه ضربت (ومضارع) وهو ما دل على حدث يقبل الحال والاستقبال وعلامته أن يقل السين وسوف ولم نحو يضرب يضرب تقول فيه سيضرب وسوف بضرب ولم يضرب (وأمر) وهو ما دل على حدث في المستقبل وعلامته أن يقل الاء ثم الهاء المخاطبة و يدل على القابض أو اضر ب تقول فيه اضرب (وحوضر ب ويضرب واضرب) الأول مثال لماضي والثاني للمضارع والثالث للأمر (فالماضي مفتوح الآخر بدأ) يعني التعمين على الفتح لفظاً نحو ضرب أو تقدير التعنيد نحو حرمي ويقدر فيه الفتح أيضاً أو اضرب ضمير رفع متحرك نحو ضربت وضربنا ويكون ظهور الفتح معتبراً كراهة نحو الأربعة متحركاً فهو كالكتابة الواحدة ويقدر فيه الفتح أيضاً إذا اضرب به والواضحة نحو ضربوا لأن الواو يساهم فيها قبله فخفضه للمناسبة في ظاهره. الفتح فيقال مبنى على فتحه. قد منع من ظهوره اشتغال الحرف بحركة المناسبة (والأمر مجزوم بـأ) يعني أنه مبنى على السكون الشبيهة بالجزم. فإن كان معتلاً آخره بالألف والواو والياء يكون - بنياً على حذف حرف العلة وهي الألف والواو والياء نحو اضحى وأدع وأرم وإن كان خنداً إلى الألف الاثنين أو الواو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة يبنى على حذف النون نحو اضر واضربوا واصر بي والألف فاعل وكذا الواو والياء وإن كان مسدداً إلى نون المسووة يبنى على السكون نحو اضر بن يأسوه وإن اضر بنون التوكيد يبنى على الفتح نحو اضر بن بالكون الخفيفة واضر بن بالنون الثقيلة (والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد لا رجع معها فوّلأ) أي شرط أن تكون الهمزة للتمكّن نحو أقوم والنون للتمكّن ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو تقوم والياء للغائب نحو يقوم والياء للمخاطب نحو تقوم ولواوثة الغائبة نحو هتقوم فخرحت الهمزة ذاتي ليست للتمكّن نحو أكرم فإنه ماضٍ والنون التي ليست للتمكّن ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو تزجس زيد الداء أو اجعل فيه الرفعس فإنه ماضٍ والياء التي ليست للغائب نحو برناز بالشيب إذا ضربه بالبرنا فإنه ماضٍ والبرماهي الحناء وخرج التاء التي للمخاطبة أو العامة تاء تعجز بد المسئلة فهو فعل ماضٍ فأقوم وتقوم ويقوم وتقوم أفعال مضارعة لوجود

حرف الزيادة في أولها أعني الهمزة والنون والتاء والياء (وهو مرفوع أبدأ حتى يدخل عليه ناصب أو جازم)
ورأعته تجرد من الناصب والخاتم وهو عامل معصوم لا يفتلي فإن دخل عليه عامل ناصب فإنه ينصبه أو جازم فإنه
يجزمه (فإنه واصلب عشرة) أي بعده، منها نصب لنفسه واستعانة بها يكون المصلي معها بان مضمر قوجو بأ أو جوارا
(وهي أن وإن واذن وكى) هذه الأربعة تنصب بنفسها مثال أن يجعني أن تضرب فيجعني فعل مضارع وأن
حرف مصدرى واصلب والفعل المضارع منصوب بها وسميت أن حرفا مصدر يا لأنها تسبلك ما بعدها مصدر إذا
التقدير يجعني ضربك ومثال إن قولك لن يقوم زيد فإن حرف في ونصب واستقبال لأنها ضمير معناه مستقبل
ومثال ادن قولك ادن أكرمك في جواب من قال لك أرورك غدا فاذن حرف جواب وجزء ونصب وأكرمك
فعل مضارع منصوب بادن سميت حرف جواب لوقوعها في الجواب وجزء لأن ما بعدها جزء لما قبلها ونصب
لأنها تنصب فعل المضارع وانه أثر روط تطالب من المداوات ومثال كي جئت كي أقرا إذا كانت اللام مقيدة
فإنها لا يفتلي أي أقر أنك كون كي مصدرية بمعنى أن وأقر أفعول مضارع منصوب بها فإن كانت كي بمعنى لام التعليل
كان النصب بان مضمرة بعدها (ولام كي) هذه وما بعدها ليست ناصبة بنفسها بل النصب بان مضمرة بعدها
جوارا في لام كي وهو ما بعدها مثال لام كي جئت لاقرأ ألام حرف حركات التعليل والفعل منصوب بان مضمرة
جوارا بعدها والمتأخر في اللام كي لا فاعدها التعليل مثل كي ولا نه أقند تدخل على كي نحو جئت لكي أقرا (ولام
الجود) أي السبع والنصب بان مضمرة قوجو ما بعدها واصلبها أن يستعملها كان المنفية بمأ وكن المنفية لم نحو
وما كان النصب بان مضمرة لم كن ابتداء فيعظم فيعذب ويفعز منصوب بان مضمرة وجو بابعدا لم الجود (وحتي)
سواء كانت بمعنى التي نحو حتي رجع اليها وسي أو بمعنى لام التعليل نحو قولك لك كافر أسلم حتى تدخل الحنة
أي تدخل فيرجع وتدخل كل منهما منصوب بان مضمرة قوجو ما بعدها حتي (والجواب بالتاء والواو) يعني الفاء
والواو الواقعتين في الجواب والياء ماضيتان والواو ماضيتان تنسهما بل النصب بان مضمرة وجو بابعدهما المراد
من وقوعهما في الجواب وقوعهما في المواضع التسعة المشهورة الأولى منها الأمر نحو أو قبل فاحسن إليك فاحسن
منصوب بان مضمرة وجو بابعدا الفاء الواقعة في جواب الأمر وإن قلت وأحسن كانت الواو والمعية فالنصب بان
مضمرة وجو بابعدا والمعية الواقعة بعد الأمر الثاني انتهى نحو لا تضرب زيدا فيغضب أو يغضب فيغضب
فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجو بابعدا الفاء أو الواو الواقعتين بعد النهي والثالث الدعاء كحور وفقني
فإن عمل صائغا أو عمل صائغا أو عمل منصوب بان مضمرة وجو بابعدا الفاء أو الواو الواقعتين بعد الدعاء والفرق
بين الدعاء والأمر أن الأمر طلب من الأبدى والدعاء طلب من الأدنى إلى الأعلى والرابع الاستفهام
نحو هل زيد في الدار فذهب إليه أو ذهب إليه فذهب منصوب بان مضمرة بعد الفاء أو الواو الواقعتين
بعد الاستفهام الخامس العرض نحو لا تنزل عندنا فتعيب خيرا أو تعيب خيرا فتعيب منصوب بان مضمرة
وجو بابعدا الفاء أو الواو الواقعتين عند العرض السادس التحذير نحو ألا أكرمك زيدا فيشكرك
أو يشكرك فيشكرك منصوب بان مضمرة وجو بابعدا الفاء أو الواو الواقعتين بعد التحذير والفرق بين
العرض والتحذير أن العرض هو الطلب برفق ولين والتحذير هو الطلب بحت وازعاج السابع التثنية نحو
ليت لي مالا فأحج منه أو أحج فأحج منصوب بان مضمرة وجو بابعدا الفاء أو الواو الواقعتين بعد التثنية الثامن
الرجي نحو لم لي أراج الشيخ فيفهمني المسئلة أو يفهمني فيفهم منصوب بان مضمرة وجو بابعدا الفاء أو الواو
الواقعتين بعد الترجي التاسع البتة نحو ما أتينا فتحدثنا أو نتحدثنا فتحدثت منصوب بان مضمرة وجو بابعدا
الفاء أو الواو الواقعتين بعد البتة (أو) يعني أن من النواصب للفعل المضارع ولكن بان مضمرة قوجو ما بعدها
نحو لا فتان الكافر أو يسلم أي الآن يسلم فيسلم منصوب بان مضمرة وجو بابعدا والتي بمعنى الأفتد تكون

وهو مرفوع أبدأ حتى
يدخل عليه ناصب
أو جازم فالنصب
عشرة وهي أن وإن
واذن وكى ولام كي ولام
الجود وحتي والجواب
بالتاء والواو وأو

يعني الى نحو لألزمك أو تقضي بي حتى أي الى أن تقضي بي حتى فتعني فعل مضارع منصوب بآية الله وجواباً
 بعداً والتي تعني الى (والجوارم ثمانية عشر) قسم بها يجزم وفعل واحد وقسم بحرم فعلين وبدأ بالقسم الأول
 فقال (وهي لم) نحو لم يضرب يدي فلم حرف بني ويجزم وقاب ونصرت فعل عار مجزوم لم ولم يفعل
 وسميت حرف بني لأنها تنفي الفعل المضارع ويجزم لأنها تجزمه وقاب لأنها تنافي معناه وتضربه ماضياً (ولما)
 وهي بمعنى لم حرف بني ويجزم وقاب نحو لما يذوقوا عذاب فينذوقوا فعل مضارع مجزوم ولما علامة تجزيمه حدث
 الدون والواو فاعل (والم) هي لم لأنها اقترنت همزة الاستفهام نحو لم يشرح خاطره فلا استفهام التقرير
 ولم حرف بني ويجزم وقاب ويشرح فعل مضارع مجزوم لم (والم) هي لما لأنها اقترنت همزة الاستفهام نحو
 ألم أحسن اليك فالهمزة للاستفهام التقرير ولم حرف بني ويجزم وقاب وأحسن فعل مضارع مجزوم ولما
 (ولام الأمر) نحو لم ينق ذسعة فاللام الأمر وينق فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ودفع لمر فوع بالواو
 لأنه من الأسماء الخمسة وصاف اليه مجرور بالكسرة الطاهرة (والدعاء) لام الدعاء هي لام الأسماء الخمسة
 الأدي الى الأعلى فتسمى لام الدعاء تأدياً بنحو لقص علي نارك فاللام الدعاء ويقض فعل مضارع مجزوم بلام
 الدعاء وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الباء والكسرة قبلها دليل عليها (والاق الهسي) نحو لا تصعب
 ما هيبة وتخفف فعل مضارع مجزوم بلا الهمزة (والدعاء) لا الدعاء هي لا الالهية الأسماء الأدي الى الأعلى نحو
 ر نالوا أخذنا فتأخذ فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية الى هنا فهي السلام على ما يجزم فعند واحد منهما أخذ
 يتكلم على ما يجزم فعلين فقال (وان) وهي حرف يجزم مع ما بين الأول وفعل الشرط والثاني جوابه وحزؤه نحو
 ان يقر زيد يقر مجزوم بان أنه فعل الشرط والثاني مجزوم به أيضاً على أنه جوابه ويجزؤه
 (وما) نحو وما تفعل أفعل فالاسم شرط جازم يجزم مع ما بين الأول وفعل الشرط والثاني جوابه وحزؤه فعل الأول
 مجزوم مع ما على أنه فعل الشرط والثاني أيضاً مجزوم مع ما على أنه جوابه ويجزؤه (ون) نحو من يقر أقره مع
 اسم شرط جازم يجزم مع ما بين فقيم الأول مجزوم مع ما على أنه فعل الشرط والثاني أيضاً مجزوم مع ما على أنه جوابه
 وحزؤه (ومهما) نحو مهما تفعل أفعل فمهما اسم شرط حارم وتنفعل الأول مجزوم مع ما على أنه فعل الشرط
 والثاني كذلك على أنه جوابه ويجزؤه (واذا) هي حرف مثل ان نحو اذا يقر يقر مجزوم به أيضاً على أنه جوابه
 مثال ان وقد تقدم (وأي) نحو أيأ تضرب أضرب فأيا اسم شرط جازم وما بعده شرطه وجوابه ويجزؤه (وأيان) نحو أيان
 ر جزؤه (ومتي) نحو متى تأكل أكل فمتي اسم شرط جازم وما بعده شرطه وجوابه ويجزؤه (وأيان) نحو أيان
 ما تعدل عدل فأين اسم شرط جازم وما بعده شرطه وجوابه ويجزؤه (وأيان) نحو أيان
 اسم شرط جازم وما بعده شرطه وجوابه ويجزؤه (وأي) نحو أي تستقيم ترحم فأي اسم شرط جازم
 وما بعده شرطه وجوابه ويجزؤه (وحينما) نحو حينما تستقيم بقدر لك لتهتجعا فحينما اسم شرط جازم وتستقيم
 فعل الشرط ويقدر جوابه (وكيفما) الحزم معا قاله الكوفيون ومعهم اليعربون مثله كيفما تجلس أجلس
 فكيفما اسم شرط جازم وما بعده شرطه وجوابه ويجزؤه (واذا في الشعر خاصة) هذا البيت على الثمانية عشر
 وسمع الحزم بأذا في الشعر لا في النثر وسماع قول الشاعر * وإذا بك خصاصة فتجمل * فتصعب فعل
 الشرط وجعله تحمل جوابه فالقائه رابعة للجواب وتعمل فعل أمر مبني على سكون مقدر منع من ظهوره
 اشتغال المحل بحركة الروي والله سبحانه وتعالى أعلم

باب مرفوعات الأسماء

والجوارم ثمانية عشر
 وهي لم ولما وألم وألما
 ولام الأمر والدعاء ولا
 في النسي والدعاء وان
 وما ومن ومهما واذما
 وأي ومتى وأيأن وأين
 وأي وحينما وكيفما واوذا
 في الشعر خاصة

باب مرفوعات

الأسماء

المرفوعات سبعة وهي
 الفاعل والمفعول الذي
 لم يسم فاعله والمبتدأ
 وخبره واسم كان
 وأخواتها وخبران
 وأخواتها والتابع
 للرفوع وهو أربعة
 أشياء البت

(المرفوعات سبعة وهي الفاعل) نحو جاء زيد والفتي والقاضي وغلامي (والمفعول الذي لم يسم فاعله) نحو ضرب
 زيدو يضرب عمرو (والمبتدأ وخبره) نحو زيد والفتي والقاضي وغلامي قائمون (واسم كان وأخواتها) نحو
 كان زيد قائماً (وخبران وأخواتها) نحو ان زيد قائماً (والتابع للرفوع وهو أربعة أشياء البت) نحو جاء

الغائب المذكور من قولك مثلاً الزيدان ضربا واعرابه الزيدان مبتدأ مرفوع بالالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وضرب فعل ماض والالف فاعل، يبنى على السكون في مثل رفع والجملة خبر المبتدأ ولأشئ الغائب المؤنث ضربنا تقول الهندان ضربنا واعرابه الهندان مبتدأ مرفوع بالالف نيابة عن الضمة لانه مثنى وضرب فعل ماض والتاء علامة التأنيث وحركت لانهما السكتين وكانت الحركة فتحة لمناسبة الالف والالف فاعل يبنى على السكون في محل رفع والجملة خبر المبتدأ (وضربوا) جلع المذكور الغائبين من قولك مثلاً زيدون ضربوا واعرابه زيدون مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وضرب فعل ماض مثنى على فتح، مثنى على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة والواو فاعل يبنى على السكون في محل رفع والجملة خبر المبتدأ (وضربوا) جلع الاناث الغائبات من قولك مثلاً الهندات ضربن واعرابه الهندات، مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وضرب فعل ماض والنون ضمة بالنسبة فاعل، يبنى على الفتح في محل رفع والجملة خبر للمبتدأ والهاء سبجاءه وتعالى علم

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

ويسمى نائب الفاعل (وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله) يعني أن المفعول الذي لم يسم فاعله المسمى أيضاً نائب الفاعل هو المفعول الذي يقوم مقام فاعله في جميع أحكامه بعد حذف الفاعل لغرض من الاعراض كقوله تعالى وخاق الانسان ضعيفا الاصل وخاق الله الانسان برفع الف على اللام على الفاعلية ونصب الانسان على المفعولية خفف الفاعل وهو لفظ الخلافة لانه بمعنى الفعل محتاجا الى ما يسد اليه فأقيم المفعول به مقام الفاعل في الاستدالية فاعطى جميع أحكام الفاعل بضم الفاعل بضم المفعول به فاعله كان منصوباً بالفتحة صوره بصورة الفاعل فأحجج الى تعيين أحد هما عن الآخر بحيث اذا سمع لفظ الفعل بعد أن كان منصوباً بالفتحة استقرت صورته عن الفاعل فبقي الفعل مع الفاعل على صورته الأصلية وغير مع نائبه ثم بين كيفية تغيير الفعل بقوله (فان كان الفعل ماضياً أو له وكسر ما قبل آخره) نحو وخاق الانسان ضعيفا واعرابه خاق فعل ماض مثنى لم يسم فاعله وان شئت قلت مثنى للجھول وهو بمعنى ما قبله والانسان نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وضعفها حال من الانسان (وان كان) الفعل مضارعاً مثنى أو له وفتح ما قبل آخره) نحو يضربون بدفعهم الأول وفتح الراء التي قبل آخره واعرابه يضرب فعل مضارع، يبنى للم يسم فاعله وان شئت قلت مثنى للجھول وهو بمعنى ما قبله زيد نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (وهو على قسمين ظاهر ومضمر) كالتقديم نظيره في الفاعل (فالظاهر نحو قولك ضرب) بضم أوله وكسر الراء التي قبل آخره (زيد) فإذا قلت ضرب زيد تقول في اعرابه ضرب فعل ماض مثنى لم يسم فاعله زيد نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (ويضرب) بضم أوله وفتح الراء التي قبل آخره (زيد) فإذا قلت يضربون بدفعهم الأول في اعرابه يضرب فعل مضارع مثنى لم يسم فاعله زيد نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (وأكرم عمرو) بضم أول الفعل وكسر ما قبل آخره واعرابه أكرم فعل ماض مثنى لم يسم فاعله وعمرو نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (ويكرم عمرو) بضم أول الفعل وفتح الراء التي قبل آخره واعرابه يكرم فعل مضارع مثنى لم يسم فاعله وعمرو نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة (والمضمر نحو قولك ضربت) بضم الصاد وكسر الراء وضعف التاء للتمكك واعرابه ضرب فعل ماض مثنى للجھول والتاء ضمير المتكلم نائب الفاعل مثنى على الضم في محل رفع (وضربنا) بضم الصاد وكسر الراء للتمكك ومعه غيره والمعلم نفسه واعرابه ضرب فعل ماض مثنى لم يسم فاعله والمضمر نائب عن الفاعل مثنى على السكون في محل رفع (وضربت) بضم الصاد وكسر الراء وفتح التاء للمخاطبة المذكور واعرابه ضرب فعل ماض مثنى لم يسم فاعله والمضمر نائب عن الفاعل مثنى على الفتح في محل رفع (وضربت) بضم الصاد وكسر الراء والمضمر نائب للمخاطبة المؤنثة واعرابه ضرب فعل ماض مثنى لم يسم فاعله والتاء

وضربوا وضرب

(باب المفعول الذي

لم يسم فاعله)

وهو الاسم المرفوع

الذي لم يذكر معه فاعله

فان كان الفعل ماضياً

ضم أوله وكسر ما قبل

آخره وان كان مضارعاً

ضم أوله وفتح ما قبل

آخره وهو على قسمين

ظاهر ومضمر فالظاهر

نحو قولك ضرب زيد

ويضرب زيدوا كرم

عمرو ويكرم عمرو

والمضمر نحو قولك

ضربت وضربنا

وضربت وضربت

ضمير المخاطبة المؤنثة نائب الفاعل مبني على الكسرى في محل رفع (و ضربت) بضم الصاد وكسر الراء وضم التاء
 للثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً واعرابه ضرب فعل ماض مبني للجهول والتاء ضمير المخاطبتين نائب الفاعل
 مبني على الضم في محل رفع والميم حرف عماد والالف حرف دال على التنثية (و ضربتم) بضم الصاد وكسر الراء
 وضم التاء جمع الذكور المخاطبتين واعرابه ضرب فعل ماض مبني للميم بضم فاعله والتاء ضمير المخاطبتين المذكور
 نائب الفاعل مبني على الضم في محل رفع والميم علامة الجمع (و ضربت) بضم الصاد وكسر الراء وضم التاء ضمير
 النسوة المخاطبات واعرابه ضرب فعل ماض مبني للميم بضم فاعله والتاء ضمير النسوة المخاطبات نائب الفاعل
 مبني على الضم في محل رفع والنون علامة جمع النسوة والخاصل أن التاء في الجميع نائب الفاعل وما اتصل به
 حروف دالة على المعنى المراد من تشبيهه وجمع وتذكيره وتأنيث (و ضرب) بضم الصاد وكسر الراء وفتح الباء للذكر
 الغائب في نحو قولك زيد ضرب واعرابه زيد مبتدأ مرفوع بالضمة وضرب فعل ماض مبني للجهول نائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو (و ضربت) بضم الصاد وكسر الراء وفتح الباء وسكون التاء للأنثى
 المؤنثة في نحو قولك هه ضربت واعرابه هه مبتدأ مرفوع بالضمة وضرب فعل ماض مبني للجهول والتاء
 علامة التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هي (و ضربا) بضم الصاد وكسر الراء وبعد الباء
 ألف للثنى الغائب المذكور في نحو قولك الربدان ضربا واعرابه الزبدان مبتدأ مرفوع بالالف وضرب فعل
 ماض مبني للجهول والالف نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع وتقول في مثني الغائب المؤنث ضربت
 بريادة تاء التأنيث (و ضربوا) بضم الصاد وكسر الراء وفتح الواو ضمير الجاهلين في نحو قولك الربدون ضربوا
 واعرابه الربدون مبتدأ مرفوع بالواو وضرب فعل ماض مبني للجهول مبني على فتح مقدر منع من ظهوره
 اشتغال المحل بنعمة المناسبة والواو ضمير جمع الذكور الغائبين في محل رفع نائب فاعل (و ضربن) بضم الصاد
 وكسر الراء وفتح الواو ضمير جمع النسوة في نحو قولك النسوة ضربن واعرابه النسوة مبتدأ مرفوع بالضمة الطاهرة
 وضرب فعل ماض مبني للجهول والنون ضمير جمع النسوة نائب الفاعل مبني على الفتح في محل رفع والله
 سبحانه وتعالى أعلم

(باب المبتدأ والخبر)

(المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية) يعني ان المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري أي المجرد
 عن العوامل اللفظية فخرج بالاسم الفعل والحرف باعتبار معنهما فكل منهما لا يقع مبتدأ وخرج بالرفوع
 المذهب والمجرور وبغير حرف إذ فكل منهما لا يقع مبتدأ وخرج بقوله العاري عن العوامل اللفظية ما اقترب به
 ما لم أفطى كالفاعل ونائب الفاعل فلا يسمى كل منهما مبتدأ والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه) يعني ان الخبر
 هو الاسم المرفوع المسند اليه المبتدأ (نحو قولك زيد قائم) هذا تمثيل للمبتدأ والخبر المفردين في بدايته مرفوع
 محدد عن العوامل اللفظية فهو مبتدأ ورافعه الابداء وهو عامل معنوي لا لفظي وقام اسم مرفوع مسند الى
 المبتدأ فهو خبر عنه مرفوع ورافعه المبتدأ (والزبدان قائمان) وهذا مثال للمبتدأ والخبر الثنيين فالزبدان
 مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامته رفعة الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى وقائم خبر المبتدأ مرفوع به وعلامته
 رفعة الالف لانه مثنى (والزبدون قائمون) وهذا مثال للمبتدأ والخبر المجموعين ج جمع مذكراً فالزبدون
 مبتدأ مرفوع بالواو وقائمون خبره كذلك مرفوع بالواو لان كلاهما مجمع مذكراً (والمبتدأ أقسامان ظاهر
 ومضمر) كما تقدم أن الفاعل ظاهر ومضمر (فالظاهر ما تقدم ذكره) يعني من قوله زيد قائم والزبدان
 قائمان والزبدون قائمون والظاهر هو ما دل لفظه على مسماه بلاقرينة تحوز بدقائه يدل على الذات الموضوع
 لها بلاقرينة والمضمر ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب بقرينة التكلم أو الخطاب أو الغيبة نحو أنا أنت وهو
 وهو ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو ما يجب اتصاله بعامله ولا يقع بعد الا في الاختيار وتقدمت أمثله
 في باب الفاعل في قوله ضربت وضربنا الى آخر ما تقدم والمنفصل ما يبتدأ به ويقع بعد الا في الاختيار
 وهو ما أشار اليه بقوله (والمضمر اتنا عشر وهي أنا) الدال على المتكلم في نحو قوله أنا قائم فاما ضمير رفع

و ضربنا و ضربتم

و ضربت و ضرب

و ضربت و ضربوا

و ضربن

(باب المبتدأ والخبر)

المبتدأ هو الاسم

المرفوع العاري عن

العوامل اللفظية والخبر

هو الاسم المرفوع

المسند اليه نحو قولك

زيد قائم والزبدان

قائمان والزبدون

قائمون والمبتدأ أقسامان

ظاهر ومضمر فالظاهر

ما تقدم ذكره والمضمر

اتنا عشر وهي أنا

منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وقائم خبره مرفوع بالضمّة الظاهرة (وحن) الدال على التمسك
ومعه غيره أو المعظم نفسه في نحو قولك نحن قائمون فنحن ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ
وقائمون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (وأنت) بفتح التاء الدال على الخطاب في نحو قولك أنت قائم
فإن ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والتاء حرف خطاب وقائم خبر المبتدأ مرفوع
بالضمّة الظاهرة (وأنت) بكسر التاء للخطابة المؤنثة في نحو قولك أنت قائمة فإن ضمير رفع منفصل مبني على
السكون في محل رفع مبتدأ والتاء حرف خطاب وقائمة خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة (وأنتما) للثنى سواء
كان مذكراً أو مؤنثاً في نحو قولك أنتما قائمان فإن ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع
والتاء حرف خطاب والميم حرف عطف والألف حرف دال على التثنية قائمان خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه
مثنى (وأنت) لجمع الذكور المخاطبين في نحو قولك أنتم قائمون فإن ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون
في محل رفع والتاء حرف خطاب والميم علامة الجمع وقائمون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (وأنتن)
لجمع الإناث المخاطبات في نحو قولك أنتن قائمات فإن ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع
والتاء حرف خطاب والنون علامة جمع النسوة وقائمات خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة (وهو) للمعرد
الغائب في نحو قولك هو قائم فهو ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وقائم خبره مرفوع بالضمّة
الظاهرة (وهي) للمفردة الغائبة في نحو قولك هي قائمة فهي ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع
وقائمة خبره مرفوع بالضمّة الظاهرة (وهما) للثنى الغائب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً في نحو قولك هما قائمان
فهما ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وقائمات خبره مرفوع بالألف لأنه مثنى (وهم)
لجمع الذكور الغائبين في نحو قولك هم قائمون فهم ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع
وقائمون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (وهن) لجمع الإناث الغائبات في نحو قولك هن قائمات فهن
ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وقائمات خبره مرفوع بالضمّة الظاهرة ثم إن المصنف
رحمه الله تعالى مثل لوقوع بعضها بمبتدأ بـ (وهو) في نحو قولك أنا قائم ونحن قائمون) وتقدم أعراب المتألمين (وما شبه
ذلك) من الأمثلة السابقة (والخبر قسمان مفرد وغير مفرد) والمراد بالمفرد هنا ليس جملة ولا شبهة ولو كان مثنى
أو جموعاً والمراد بغير المفرد الجملة وشبهها والجملة الكلام المركب من فعل وفاعل نحو قام زيد ومن مبتدأ وخبره
زيد قائم والمركب من فعل وفاعل يسمى جملة فعلية والمركب من مبتدأ وخبر يسمى جملة اسمية وشبه الجملة الظرف
والجار والمجرور كـ (سعيد كره) (المفرد نحو زيد قائم) فـ (يد مبتدأ وخبره قائم) (والزيدان قائمان) فالزيدان
مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى وقائمات خبره مرفوع أيضاً بالألف لأنه مثنى (والزيدون قائمون) فالزيدون
مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وقائمون خبره مرفوع أيضاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم فالخبر في هذه
الأمثلة مفرد لأنه ليس جملة ولا شبهة (وغير المفرد أربعة أشياء) لأن شبه الجملة شيان الظرف والجار والمجرور
والجملة شيان الجملة الاسمية والجملة الفعلية وقد أشار إلى بيان ذلك بقوله (الجار والمجرور والظرف) فكل
منها يسمى شبه جملة (والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره) فكل منهما يسمى جملة (نحو قولك زيد في الدار)
هذا مثال للخبر إذا كان جاراً ومجروراً أو أعراباً زيد مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة وفي الدار جار ومجرور متعلق
بمحذوف تقديره كائن أو استقر (وزيد عندك) هذا مثال للخبر إذا كان ظرفاً وأعراباً زيد مبتدأ مرفوع
بالضمّة الظاهرة وعند ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير كائن أو استقر
عندك وعند مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر وفي الحقيقة الخبر هو التعلق بالمنحرف
وإنما كان الجار والمجرور والظرف شبهين بالجملة لأن من قدر المحذوف فعلاً نحو استقر مكان من قبيل الأخبار
بالجملة وإن قدره اسماً مفرداً نحو كائن كان من قبيل الأخبار بالمفرد فكأنهما أخذاً طرفاً من المفرد وطرفاً من
الجملة فإذا كانا شبهين بالجملة وشبهين بالمفرد خذف ذلك في كلامهم من باب الاكتفاء مثل ما يدل تقيّم الحر

ونحن وأنت وأنت
وأنتما وأنتم وأنتن
وهو وهي وهما وهم
وهن نحو قولك أنا قائم
ونحن قائمون وما شبه
ذلك والخبر قسمان
مفرد وغير مفرد
فالمفرد نحو زيد قائم
والزيدان قائمان
والزيدون قائمون وغير
المفرد أربعة أشياء
الجار والمجرور والظرف
والفعل مع فاعله
والمبتدأ مع خبره نحو
قولك زيد في الدار
وزيد عندك

أى: البرد (وزيد قام أبوه) هذا مثال للخبر إذا كان جملة فعلية وإعرابه زيد مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وقام فعل ماضٍ وأبو فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وأبو مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر وجملة من الفعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ (وزيد جار ينادى ذاهبة) هذا مثال للخبر إذا كان جملة اسمية وإعرابه زيد مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وجار يته مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة وحار يه مضاف وإليه مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر وذاهبة خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة والمبتدأ الثاني وخبره خبر الخبر الأول والرابط بينهما إلهاء من جاريته والله أعلم

﴿ باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ﴾

وزيد قام أبوه وزيد
 جاربه ذابحه
 (باب العوامل الداخلة
 على المتداخلة)
 وهي كانت وأخواتها
 وإن وأخواتها وظن
 وأخواتها ما كان
 وأخواتها فاما ترفع
 الاسم وتنصب الخبر
 وهي كانت وأمسى
 وأصبح وأضحى وظل
 وبات وصار وليس وما
 زال وما سكت وما فتئ
 وما برح وما دام وما
 نصرف منها نحو كان
 ويكون ركن وأصبح
 وأصبح وأضحى تقول
 كان زيد قائما

الخبر وزيد اسمها مرفوع بالضمّة الظاهرة وقائم خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة وتقول في عمل الأمر كن قائماً واعرابه كن فعل أمر ناقص من متصرفات كان الماقصة برفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وقائم خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة وقس الباقي مما يتصرف (وليس عمر وشاخصا) واعرابه ليس فعل ماض ناقص برفع الاسم وينصب الخبر عمر واسمها مرفوع بالضمّة الظاهرة وشاخصا خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة وليس لا تستعمل الاضيعة الماضى ليس لها مضارع ولا أمر ولا مصدر ولهذا ذهب بعضهم الى أنها حرف في وليست فعلا لكن مذهب الجمهور أنها فعل ماض لأنها تعقل تأمل التأنيث الساكنة نحو ليست هندا جلست وقوله (وما أشبه ذلك) يعني أن ما كان مشبها لهذه الأمثلة فهو مثلها في العمل والاعراب فقسه عليه ولا حاجة الى الاطالة كآخرة الأمثلة (وأما أن وأخواتها فانهما تنصب الاسم) وهو الذي كان مبتدأ (وترفع الخبر) الذي كان مرفوعا بالابتداء (وهي ان وأن ولكن وكأن وليت وألعل تقول ان زيدا قائم) واعرابه ان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وقائم خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة وتقول في عمل أن المنطوق واعرابه بلغ فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به مبني على السكون في محل نصب وأن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ومنطوق خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة وأن وما دخلت عابه في تأويل مصدر فاعل بلغ والتقدير بلغني انطلاقي زيد وتقول في عمل لكن قام القوم لكن عمر اجلس واعرابه قام القوم فعل وفاعل ولكن حرف استدراك ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وعمر اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وجالس خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة وتقول في عمل كأن كأن زيدا أسد واعرابه كأن حرف تشبيه ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وأسد خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة (و) تقول في عمل ليت (ليت عمر اشاخص) واعرابه ليت حرف تمن ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وعمر اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وشاخص خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة وتقول في عمل لعل لعل الحبيب قادم واعرابه لعل حرف ترجح ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والحبيب اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وقادم خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة (ومعنى ان وأن للتوكيد) أي توكيد النسبة أعني قيام زيد مثلاً في قوله ان زيدا قائم فيرتفع الكذب واحتمال الجواز (ولكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما ينوهم ثبوته أو نفيه (وكان للتشبيه) وهو مشاركة أمر لأمر في معنى بينهما (وليت للتمني) وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر (ولعل للترجي والتوقع) فالترجي طلب الأمر المحبوب نحو لعل الحبيب قائم والتوقع الاشفاق أي الخوف من المكروه نحو لعل زيدا هالك (وأما طننت وأخواتها فانهما تنصب المبتدأ والخبر عن أنفسهما مفعولان لها هي طننت) نحو طننت زيدا قائما واعرابه طننت فعل وفاعل وزيدا مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة وقائم مفعول ثان منصوب بالفتحة (وحسبت وخضت وزعجت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول طننت زيدا منطلقا) واعرابه كما تقدم (وخلت الللال لانحائها) وما أشبه ذلك) يعني أن ما أشبه المثالين من بقية الأمثلة يقاس على هذين المثالين نحو زعجت بكر اصدقا وحسبت الحبيب قادما ورأيت الصدق منجيا وعلمت الجود محبوا ووجدت العلم نافعا واتخذت بكر اصدقا وجعلت الطين ابرقا واعرابها كما تقدم ومثال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فسمعت فعل وفاعل والنبي مفعول أول ويقول فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جواز الوجيه في محل نصب مفعول ثان والراجع ان سمع في نحو هذا المثال تنعدي لمفعول واحد والجهة التي بعدها حال والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿باب النعت﴾

(النعت تابع للنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعر يفه وتنكيره) يعني يقع منعوت في رفعه ان كان مرفوعا

وليس عمر وشاخصا وما
أشبه ذلك وأما ان
وأخواتها فانهما تنصب
الاسم وترفع الخبر
وهي ان وأن ولكن
وكان وليت وألعل
تقول ان زيدا قائم
وليت عمر اشاخص
ومعنى ان وأن للتوكيد
ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه وليت
للتمني ولعل للترجي
والتوقع وأما طننت
وأخواتها فانهما تنصب
المبتدأ والخبر على أنفسهما
مفعولان لها وهي
طننت وحسبت وخلت
وزعجت ورأيت وعلمت
ووجدت واتخذت
وجعلت وسمعت
تقول طننت زيدا
منطلقا وخلت الللال
لأنحائها أشبه ذلك

﴿باب النعت﴾

النعت تابع للنعوت
في رفعه ونصبه وخفضه
وتعر يفه وتنكيره

وفي نصبه ان كان منصوباً بولي خفضه ان كان مخفوضاً وفي نعره ان كان معرفة وفي تكسيره ان كان نكرة وذلك في التعت الحقيقى وهو الرفع اضمير المصوت (تقول قامز بد العاقل) وعرابه قام فعل ماض وز يدفاعل مرفوع باضمة الظاهرة والعاقل نعت لازيد ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو تابع للتعوت في الرفع والعريف (ورأيت زيدا العاقل) وعرابه رأيت فعل وفاعل وز يد مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة والعاقل نعت لازيد منصوب أيضاً بالفتحة الظاهرة فقد تبعه في نصبه وتعريفه (ومررت بز يد العاقل) وعرابه مررت فعل وفاعل وبز يد الباء حرف جر وبجد مجرور بالياء والعاقل نعت له مجرور بالكسرة الظاهرة فقد تبعه في خفضه وتعريفه وتقول في التمسك بجا رجل عاقل ورأيت رجلاً عاقلاً ومررت برجل عاقل وعرابه كالذى قبله فقد تبع مسعونه في الاعراب والتشكيل ولما كان التعت تارة يكون معرفة وتارة يكون نكرة ذكر المصنف أقسام المعرفة والكسرة فقال (والمعرفة خمسة أشياء) المعرفة ما دل على معين والذي ذكره المصنف خمسة أشياء الأول منها (الاسم المضمرة) وهو ما دل على متكلم ومخاطب وأغلب (نحو أنا) للتكلم ونحن للتكلم ومعه غيره وأول المعظم نفسه (وأنت) للمخاطب وأنت للمخاطبة وأنت للمخاطبين وأنت بلع الذكور المخاطبين وأنت نعلم الإناث المخاطبات وهو للغائب وهي للغائبة وهما للغائبين وهم للغائبات (و) الثاني من أقسام المعرفة (الاسم العلم نحو زيد ومكة) الأول علم ن يعقل والثاني علم لا يعقل (و) الثالث من أقسام المعرفة (الاسم المسمى نحو هذا وهذه وهؤلاء) وهذا الاسم يشمل جميع أسماء الإشارة والأسماء الموصولة نحو الذى والذى ويحصل التعيين في أسماء الإشارة نالشارة الحسية وفي الأسماء الموصولة بالصلة نحو جاء الذى قام أبوه (و) الرابع من أقسام المعرفة (الاسم الذى فيه الألف واللام نحو الرجل واللام) الخامس من أقسام المعرفة (ما أضيف الى واحد من هذه الأربعة) نحو غلامى وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذى قام أبوه وغلام الرجل (والسكرة كل اسم شائع في نفسه لا يختص به واحد دون آخر) يعنى أن النكرة هي الاسم الموضوع لرد غير معين بنحو رجل وغلام فلا يختص به واحد دون آخر (وتقرى به كل ما صاع دخول الألف واللام عليه نحو الرجل واللام) يعنى أن الرجل والغلام قبل دخول الألف واللام عامهما نكرتان لأن رداً لا يصدق على كل رجل ركناً لعلام فلما دخلت عامهما الألف واللام تعرفا لقبول دخول الألف واللام علامة التشكيل والله سبحانه وتعالى أعلم

باب العطف

المراد به عطف السق وهو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه وأحد حروف العطف الآتية (وحرف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم وأو وأما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطف بها على مرفوع رفع أو على مفعول نصب أو على مخفوض خفض أو على مجزوم جزم) تقول قامز يدوعمر ورأيت زيدا وعمر ومررت بز يدوعمر

تقول قامز يد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بز يد العاقل والمعرفة خمسة أشياء الاسم المضمرة نحو أنا وأنت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المسمى نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذى فيه الألف واللام نحو الرجل واللام وما أضيف الى واحد من هذه الأربعة والكسرة كل اسم شائع في نفسه لا يختص به واحد دون آخر وتقرى به كل ما صاع دخول الألف واللام عليه نحو الرجل والغلام

باب العطف

وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم وأو وأما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطف بها على مرفوع رفع أو على مفعول نصب أو على مخفوض خفض أو على مجزوم جزم) تقول قامز يدوعمر ورأيت زيدا وعمر ومررت بز يدوعمر

باب التوكيد

وهو التابع الرفع للاحتال فإذا قلت جاء زيد يحتمل أن يكون الكلام على تقدير مضاف والتقدير جاء كلاب
زيداً ورسوله فإذا قلت جاء زيد نفهم ارتفاع الاحتال وإذا قلت جاء القوم يحتمل أن الذي جاء بعضهم فإذا قلت
جاء القوم كلاًهم ارتفاع الاحتال (التوكيد تابع للؤكد في رفعه) نحو جاء زيد بنفسه فزيد فاعل ونفسه توكيده
وتوكيد المرفوع مرفوع (ونصبه) نحو رأيت زيداً بنفسه فزيد مفعوله ونفسه توكيده وتوكيد المنصوب
منصوب (وخفضه) نحو صررت زيداً بنفسه فزيد مجرور بالياء ونفسه توكيده وتوكيد المجرور مجرور
(ونعريفه) كإرأيت في الأمثلة ولم يقل وتنكيره لأن ألفاظ التوكيد كلها عارفة فلا تتبع النكرة وأجاز ذلك
الكو فيون نحو صررت كلاً فجعلوا كلاً توكيداً لشهراً ولم يوجبوا مطابقتها في التنكير (ويكون بالألفاظ
معلومة وهي النفس) بمعنى الذات نحو جاء زيد بنفسه (والعين) بمعنى الذات أيضاً نحو جاء زيد بعينه (وكل) نحو
جاء القوم كلاًهم فالقوم فاعل وكل توكيد للقوم والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع (وأجمع) نحو جاء القوم أجمع
فأجمع توكيد للقوم مرفوع بالضمة الظاهرة (وتواضع) أجمع وهما كفتح وأضع) يؤتى بهما التوكيد
تابعة لأجمع نحو جاء القوم أجمعون أكتعون أبتعون أضعون وإعرابه جاء فعل ماضٍ والقوم فاعل مرفوع
بالضمة وأجمعون تأكيد للقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
وأكتعون تأكيد ثانٍ وأبتعون ثالث وأضعون رابع وإعرابه كاعراب ما قبلها وأتى بها لزيادة التوكيد
والمبالغة وكلامه يعني أجمعون لأن أكتع مأخوذ من قولهم نكتع الجله إذا اجتمع وأبتع من البتيع وهو طول
العنى والقوم إذا كانوا مجتمعين طالت عنتهم فجعلوا كناية عن الاجتماع وأضع مأخوذ من البضع وهو العرق
الاجتمع فيكون بمعنى أجمع ولما كانت هذه الألفاظ الثلاثة لا يؤتى بها غالباً إلا بعد أجمع سميت توابع أجمع
(تقول قام زيد بنفسه) فزيد فاعل ونفس توكيده والهاء مضاف إليه (ورأيت القوم كلاًهم) فالقوم مفعوله
لرأيت وكل تأكيد للقوم والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع (ومررت بالقوم أجمعين) فالقوم مجرور بالياء
وأجمعين تأكيد للقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والله سبحانه
وتعالى أعلم

باب البدل

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه نحو جاء زيد أخوك فزيد فاعل وأخوك بدل من زيد
بدل كل من كل ويسمى البدل المطابق لأن المراد من الثاني هو الأول بعينه (إذا أبدل اسم من اسم) نحو جاء
زيد أخوك (أو فعل من فعل) نحو أنزل تسجد لله سجدة (تبعه في جميع إعرابه) رفعاً ونصباً وخفضاً وجرماً
(وهو أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء) ويقال به بدل الشكل من الشكل والبدل المطابق وهو ما كان الثاني
فيه عين الأول نحو جاء زيد أخوك (وبدل البعض من الكل) وهو ما كان الثاني فيه بعضاً من الأول
نحو أكلت الرغيف ثلثه (وبدل الاشتغال) هو ما كان الثاني فيه يبدو بين الأول ارتباط بغير السكينة والخزنية
نحو نفعتني زيد علمه (وبدل الغاظ) وهو ما ذكر فيه الأول غلطاً ثم ذكر الثاني لازماً لذلك الغاظ نحو ركبته زيد
الفرس وقسمه مثل المصنف رحمه الله تعالى للأقسام الأربعة بقوله (نحو قولك قام زيد أخوك) فزيد فاعل
وأخوك بدل منه بدل كل من كل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه (وأكلت الرغيف
ثلثه) فالرغيف مفعول به لا أكلت وثلث بدل منه بدل بعض من كل والهاء مضاف إليه مبتني على الضم في محل جر
(ونفعتني زيد علمه) وإعرابه تقع فعل ماضٍ والنون للوقاية والياء مفعول به مبتني على السكون في محل نصب
وزيد فاعل نفع مرفوع بالضمة الظاهرة وعلم بدل اشتغال من زيد والهاء مضاف إليه مبتني على الضم في محل جر
(ورأيت زيداً الفرس) فزيد مفعول به لرأيت والفرس بدل عاظ أي بدل عن اللفظ الذي ذكر غلطاً
وهو المراد بقوله (أردت أن تقول الفرس فعاظت فأبدلت زيداً منه) المراد من قوله فأبدلت الإبدال

باب التوكيد

التوكيد تابع للؤكد
في رفعه ونصبه وخفضه
ونعريفه ويكون
بالألفاظ معلومة وهي
النفس والعين وكل
وأجمع وتواضع أجمع
وهي أكنع وأبتع
وأضع تقول قام زيد
نفسه ورأيت القوم
كلاًهم ومررت بالقوم
أجمعين

باب البدل

إذا أبدل اسم من اسم
أو فعل من فعل تبعه في
جميع إعرابه وهو أربعة
أقسام بدل الشيء من
الشيء وبدل البعض
من الكل وبدل
الاشتغال وبدل الغاظ
نحو قولك قام زيد
أخوك وأكلت الرغيف
ثلثه ونفعتني زيد علمه
ورأيت زيداً الفرس
أردت أن تقول الفرس
فعاظت فأبدلت زيداً

الغوى وهو التعويض والمعنى عوضت زيداً عن الفرس الذى كان حق التركيب الا ان كان به بدون لفظ زيد فلا ينافى أن البديل فى الاصطلاح فى هذا التركيب هو الفرس لازيد فلا اعتراض على المصنف بان البديل هو الفرس لازيد فكيف يقول فابدلت زيدا منه وحاصل الجواب أن مراد (الابدال للغوى لا الاصطلاحى والله

سبحانه تعالى أعلم

باب منصوبات الأسماء

(المنصوبات خمسة عشر وهى المفعول به) نحو ضرت زيدا فزيد مفعول به منصوب (والصادر) نحو وضرت ضراً ناقضاً لمصدر منصوب ويعبر عنه بالمفعول المطلق (وظرف الزمان) نحو صمت اليوم فصمت فعل وفاعل واليوم منصوب على الظرفية الزمانية (وظرف المكان) نحو جلست أمام الكعبة جلست فعل وفاعل وأمام منصوب على الظرفية المكانية والكعبة مضاف اليه (والحال) نحو جاء زيداً بكاءً فزيد فعل وفاعل وراكباً حال من زيد منصوب بجاء (والتمييز) نحو وغرنا الأرض عيو نافعجراً نافعاً وفاعل والأرض مفعول به وعيوناً تمييز منصوب شجرنا والمستثنى (نحو قام القوم الازيد اها القوم فاعل قام والأداة استثناء وزيداً منصوب على الاستثناء بالا (واسم لا) نحو لا غلام رجل حاضر فلا مافية للجنس نصب الاسم وترفع الخبر وغلام اسمها منصوب بالفتحة ورجل مضاف اليه وحاضر خبرها مرفوع بالضمه (والنادى) نحو يا غلام زيد يا حرف بدءاً وغلام مسمى منصوب بالفتحة لأنه مسمى مضاف وزيد مضاف اليه (وخبر كان وأخواتها) نحو كان زيداً قائماً فكان فعل ماض ناقص برفع الاسم وينصب الخبر وزيد اسمها مرفوع وقائماً خبرها منصوب (واسم ان وأخواتها) نحو ان زيداً قائم فان حرف توكيد ونصب نصب الاسم وترفع الخبر وزيد اسمها منصوب وقائم خبرها مرفوع (والمفعول من أجله) نحو وقام زيداً لاجلنا لاجلنا مفعول من أجله (والمفعول معه) نحو سرت والنيل فسرت فعل وفاعل والنيل والواو والمعية والنيل مفعول معه منصوب بسرت (والتابع للنصب وهو أربعة أشياء النعت) نحو رأيت زيدا العاقل (والعطف) نحو رأيت زيدا وعمراً (والتوكيد) نحو رأيت زيدا نفسه (والبدل) نحو رأيت زيدا أحاك واعراب الأمثلة طاهر والله سبحانه وتعالى أعلم

باب المفعول به

لما ذكر المنصوبات اجبالا نمرع يذكرها تفصيلاً ولم يذكر في التفصيل خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها والتوابع لتقدم ذكرها في المرفوعات وبدأ بذكر المفعول به وهو في اللغة من وقع عليه الفعل سواء كان الفعل حسيّاً كضرت زيداً أو معنوياً ككتعمت المسئلة فان الضرب حسى والتعلم معنوى وفي اصطلاح السحاة ما ذكره بقوله (وهو الاسم المنصوب الذى يقع به الفعل) يعنى أن المفعول به فى اصطلاح النحاة هو الاسم الذى يقع عليه فعل الفاعل (نحو ضرت زيدا وركبت الفرس) فزيد مفعول به لضربت والفرس مفعول به لركبت ومثل غنائيل للاشارة الى انه لا فرق فى المفعول به بين كونه غافلاً كزيداً وغير غافلاً كالفرس (وهو على قسمين ظاهر ومضمّر) كأن الفاعل أيضاً ظاهر ومضمّر (فالظاهر ما تقدم ذكره) وهو زيد والفرس المتقدمان فى المثالين السابقين (والمضمّر قيمان متصل) وهو الذى لا يبدأ به ولا يقع بعد الا فى الاختيار نحو الكاف من رأيتك ادلا يصح أن يقال ما رأيت الاك وقد يقع مثل ذلك فى غير الاختيار وهو ضرورة الشعر (ومنفصل) وهو الذى يقع فى ابتداء الكلام نحو اياك نعبد ويقع بعد الا فى الاختيار نحو ما نعبد الا اياك (فالتصل اثنا عشر نحو قولك ضرت نبي) واعرابه ضرب فعل ماض بالنون لاوقاية والياء ضمير المتكلم مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب (وضر بنا) بفتح الباء فتنا ضمير المتكلم معه غيره والمعظم نفسه مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به (وضر بك) بفتح الكاف فالكاف ضمير المخاطب مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول به (وضر بك) بكسر الكاف ضمير المخاطبة مبنى على الكسر فى محل نصب مفعول به (وضر بكما) فالكاف ضمير المخاطبين مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (وضر بكم) فالكاف

باب منصوبات

الأسماء

المنصوبات خمسة عشر وهى المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها والمفعول من أجله والمفعول معه والتابع للنصب وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

باب المفعول به

وهو الاسم المنصوب الذى يقع به الفعل نحو ضرت زيدا وركبت الفرس وهو على قسمين ظاهر ومضمّر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمّر قيمان متصل ومنفصل فالتصل اثنا عشر نحو قولك ضرت نبي وضرتنا وضرتك وضرتكم

ضمير جمع الذكور المخاطبين مبنى على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع (وضربكن) فالكساف
 ضمير جمع الاناث المخاطبات مبنى على الضم في محل نصب مفعول به والنون علامة جمع النسوة (وضربهن) فالحاء
 ضمير المذكور الغائب مبنى على الضم في محل نصب مفعول به (وضربها) فالحاء ضمير المؤنثة الغائبة مبنى على
 السكون في محل نصب مفعول به (وضربهما) فالحاء ضمير المثنى الغائبين مبنى على الضم في محل نصب مفعول به
 والميم حرف عداد والألف حرف دال على التثنية (وضربهم) فالحاء ضمير جمع الذكور الغائبين مبنى على
 الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع (وضربهن) فالحاء ضمير جمع الاناث الغائبات مبنى على الضم
 في محل نصب مفعول به والنون علامة جمع النسوة (والمنفصل اثنا عشر نحو قولك اياي) فاذا قلت ما أكرمت
 الا اياي تقول في اعرابه ما نافية وأكرمت فعل وفاعل والأداة حصر وان شئت قلت الاحرف لا يجاب النفي
 أو الأداة استثناء ملحاة لا عمل لها وياضمر بضم منفصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به لا أكرمت
 والياء الأخيرة حرف دال على المتكلم (وايانا) للمتكلم ومعه غيره والمعلم نفسه (واياك) بفتح الكاف للمخاطب
 (واياك) بكسر الكاف للمخاطبة (واياكما) للمخاطبتين (واياكم) بفتح الكاف للمخاطبتين (واياكن) بفتح
 الاناث المخاطبات فايا في الجميع هي الضمير وكما يقال فيها ضمير نصب منفصل مبنى على السكون في محل نصب
 مفعول به والياء في الأول حرف دال على المتكلم ونافي الثاني حرف دال على المتكلم ومعه غيره والمعلم نفسه
 والكاف فيما بعده للمخاطب والمخاطبة أو المخاطبتين أو المخاطبات والميم في ايا كحرف عداد والألف
 حرف دال على التثنية والميم في اياكم حرف دال على جمع المخاطبتين والنون في اياكن حرف دال على جمع النسوة
 المخاطبات (واياه) للمفرد المذكور الغائب والميم حرف دال على الغيبة (واياها) للمفردة الغائبة (واياها) للمثنى
 الغائبتين (واياهم) بفتح الكاف للمفرد المذكور الغائبين (واياهن) بفتح الكاف جمع الاناث الغائبات والله سبحانه وتعالى أعلم

باب المصدر

وسمى المفعول المطلق (وهو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصرف الفعل نحو قولك ضرب يضرب
 ضربا) يعني أن المصدر هو الاسم أي اسم الحدث الذي يجيء ثالثا في تصرف الفعل أي تغييره من صيغة إلى
 صيغة أخرى نحو ضرب يضرب بضربا فقد تغير من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع إلى صيغة المصدر وجاء الماضي
 أولا والمضارع ثانيا والمصدر ثالثا فاذا قلت ضرب بضربا فزيد فاعل وضربا مفعول مطلق منصوب بضرب
 وان شئت قلت منصوب على المصدر بضرب (وهو قسما لفظي ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي
 نحو قولك قتلت قتيلا وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست فعودا وقت وقفا) فان الجالس
 والقعود بمعنى واحد كما أن القيام والوقوف بمعنى واحد فكل من قعودا ووقفا منصوب على المصدر بهما الفعل
 الذي قبله وبكفي اتفاقهما في المعنى وان اختلفا في اللفظ وقيل يقدر لهما فعل موافق في اللفظ فيقال في الأول
 جلست وقعدت فعودا وقت ووقفت وقفا وذلك تكلف لا حاجة اليه والله سبحانه وتعالى أعلم

باب ظرف الزمان وظرف المكان

(ظرف الزمان) في اصطلاح النحاة (هو اسم الزمان) الذي يقع الحدث فيه (المنصوب بتقدير في) فاذا قلت
 صمت يوم الخميس كان التقدير صمت في يوم الخميس فالיום دفع الصوم فيه (نحو اليوم) في نحو قولك صمت
 اليوم فالיום منصوب على الظرفية الزمانية بصمت ومثله صمت يوم الجمعة أو يوم الخميس (والليلة) نحو اعتسكت
 الليلة أولية أولية الجمعة فالسك منسوب على الظرفية الزمانية بالفعل الذي قبله (وغدوة) نحو أزررك غدوة
 فأزورك فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجواب تقديره أنا والكاف ضمير المخاطب مفعول به مبنى على الفتح
 في محل نصب وغدوة منصوب على الظرفية الزمانية بأزورك (وبكرة) نحو أزررك بكرة (وسحرا) نحو أحييتك
 سحرا (وغدا) نحو أحييتك غدا (وعقمة) نحو أحييتك عقمة (وصباحا) نحو أحييتك صباحا (ومساء) نحو

وضرب بكرن وضربه

وضرب بها وضربهما

وضربهم وضربهن

والمنفصل اثنا عشر

نحو قولك اياي وانا

واياك واياكم واياكن

واياها واياهم واياهن

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

واياهم

أجبتك مساء والاعراب ظاهر بمقابله (وأبدأ) نحو لأكلمز بدأ أبدا وأعرابه لانافية وأكلم فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأبدأ منصوب على الظرفية الزمانية والأبد الزمن المستقبل الذي لانهاية له (وأمد) نحو لأكلمز بدأ أمد أو الأمد الزمن المستقبل (وحينا) تقول قرأت حينا فقرأت فعل وفاعل وحينا منصوب على الظرفية الزمانية والحين الزمان المهم (وما أشبه ذلك) نحو وقت وساعة ونحوه (وظرف المكان هو اسم المكان) الذي يقع فيه الحدث (النصب بتقدير في نحو أمام) تقول جلست أمام الشيخ جلست فعل وفاعل وأمام منصوب على الظرفية المكانية بجلست إليه (وخلف) نحو جلست خلفه (وقدام) بمعنى الامام (وراء) بمعنى الخلف (وفوق) نحو جلست فوق السطح ففوق منصوب على الظرفية المكانية والسطح مضاف إليه (وتحت) نحو جلست تحت السقف فتحت منصوب على الظرفية المكانية والسقف مضاف إليه (وعند) بمعنى المكان القريب نحو جلست عند زيد فعند منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (ومع) بمعنى مكان الاجتماع والمصاحبة نحو ركبتم مع زيد فع منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (واراء) بمعنى مقابل نحو جلست اراء زيد فزاء منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (وحذاء) بمعنى المكان القريب نحو جلست حذاء زيد فعذاء منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (وتلقاء) بمعنى مقابل نحو جلست لتقاء زيد فتلقاء منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (وهنا) اسم إشارة للمكان القريب فهو ظرف مكان نحو جلست هنا فهنا مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية (وهم) اسم إشارة للمكان البعيد فهو ظرف مكان نحو جلست ثم فم مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية (وما أشبه ذلك) من أسماء المكان المهمة نحو بين وشمال وبرد وفسخ وميل والله سبحانه وتعالى أعلم

باب الحال

(الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انهم من الهيات) يعني أن الحال هو الاسم المنصوب المفسر لهيئة صاحبه عند حصول معنى عام له فهو وصف في المعنى لصاحبه قيد لعماله (نحو جاء زيد راكبا) فزيد فاعل جاء وراكبا حال منه حصل ما بيان هيئته عند المجيء وفيه حال من الفاعل وناصبه الفعل المذكور قبله وقد تأنى الحال من المفعول كذا ذكره بقوله (وركبتم الفرس مسرجا) فالفرس مفعول ركبت ومسرجا حال من الفرس وفيه حال من المفعول وناصه الفعل المذكور قبله (ولقيت عبدا لله راكبا) فعبد الله مفعول لقيت وراكبا محتمل أن يكون حالا من التاء وهي الفاعل أو من عبد الله وهو المفعول (وما أشبه ذلك) من أمثلة الحال وقد تكون الحال جملة نحو جاء زيد بدو الشمس طلعة فالواو والحال والشمس طالعة مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب حال من زيد بدو في قوة قولك جاء زيد بمقدار طلوع الشمس (ولا يكون الحال الانكسرة) يعني ان الحال لا تكون الانكسرة كافي الأمثلة السابقة وقد تأنى معرفة فتوّل نكسرة نحو ادخلوا الأوّل فالأوّل أي مرتين واجتهد وحدك أي منفردا (ولا يكون الابعد تمام الكلام) كافي الأمثلة السابقة وقد يجب تقديم الحال اذا كان لها صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو كيف جاء زيد واعرابه كيف اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب على الحال من زيد وجاء زيد بفعل وفاعل (ولا يكون صاحب الامعرفة) كافي الأمثلة السابقة وقد تأنى من النكرة سمعا ومنه الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه رجال قياما فقيما حال من رجال وهو نكرة وهو يحفظ ولا يقاس عليه وقد يكون صاحبها نكرة قياسا بمسوق من المسوقات المذكورة في المطولات والله سبحانه وتعالى أعلم

باب التمييز

(التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انهم من الذات) وناصبه مقابله من فعل أو وعد أو مقدر كاسيظهر من الأمثلة وقد يكون مبينا لما خفي من النسب كاسيوضح بالأمثلة أيضا نحو قولك (تصبب زيدا) فتصبب فعل ماض وزيدا فاعل وعرقا تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة بالفعل قبله وهو مبين لما انهم من النسبة فان نسبة

وأبدأ وأمد وأمد وحينا وما أشبه ذلك وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وحذاء وتلقاء وهما وهم وما أشبه ذلك

باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انهم من الهيات نحو جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبدا لله راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال الانكسرة ولا يكون الابعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة

باب التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انهم من الذات أو مقدر كاسيظهر من الأمثلة وقد يكون مبينا لما خفي من النسب كاسيوضح بالأمثلة أيضا نحو قولك (تصبب زيدا) فتصبب فعل ماض وزيدا فاعل وعرقا تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة بالفعل قبله وهو مبين لما انهم من النسبة فان نسبة

لتصعب الذي يدحض أن تكون من جهة العرق أو غيره. كذا قوله (وتفقاً بكر شحماوطاب محمد نفساً) كل من التمييز في فهم ما بين لما منهم من النسبة وكل من التركيبين فعل وفاعل وشحما في الأول تمييز وكذا نفساني الثاني (واشترت عشرين غلاماً) اشترت فعل وفاعل وعشرين مفعول منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكور السالم وغلاما تمييز لعشرين لابعها لها حيتها الكل معدود ونائب التمييز عشرين (وملكت تسعين نجمة) ملكت فعل وفاعل وتسعين مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكور ونجمة تمييز لتسعين منصوب به كالتقدم في عشرين (وزيدا أكرم منك أبا) زيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأكرم وبأبائهم منصوب بأكرم محول عن المبتدأ والأصل أبوزيدا أكرم منك فحول التركيب وقيل زيد أكرم منك فحول إيهام في نسبة الأكرمية اليه من أي جهة لجئ بالتمييز لبيان ذلك الإيهام ومثله قوله (وأجل منك وجهها) فأجل معطوف على أكرم الواقع خبرا عن زيد والمعطوف على الخبر خبر والتقدير زيد أجل منك وجهها فزيد مبتدأ وأجل خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأجل وجهها تمييز محول عن المبتدأ الإيهام نسبة الاجلية اليه والأصل وجهه زيد أجل منك ففعل بهما تقدم (ولا يكون الانكسرة) يعني أن التغير كالحال لا يكون الانكسرة كالتقدم في الأمثلة وأما قوله * وطبت النفس باقيس عن عمرو * قال فيه زائدة (ولا يكون الابدتمام الكلام) كالتقدم في الأمثلة أيضا وقد يتقدم إذا كان عامله متصرفا كقوله * وشيبارمى اشتعلا * فشيبار تمييز مقدم على عامله وهو اشتعل والله سبحانه وتعالى أعلم

* باب الاستثناء *

هو الإخراج بالأوحد أو أختاتها (وحروف الاستثناء ثمانية وهي الأ) نحو قام القوم الا زيد اقام القوم فعل وفاعل والأداة استثناء وزيد منصوب بالاعلى الاستثناء (وغير) نحو قام القوم غير زيد فغير منصوب على الاستثناء وزيد مضاف اليه (وسوى وسوى وسواء) نحو قام القوم سوى زيد فسوى منصوب على الاستثناء بفتحة مقدرة على الالف للتعد وزيد مضاف اليه (وخلأ وعدا وحاشا) نحو قام القوم خلأ زيد وعدا عمرا وحاشا بكر اغلا فعل ماض وفاعله ضمير يعود على الائم المفهوم من قام القوم وزيد منصوب على المفعولية بخلا وهو استثناء في المعنى إذا لم يرد على القوم الا زيد فخلأ هو بمنزلة قام القوم الا زيد وادامه عداء وحاشا بكرا (فالمستثنى بالانصب إذا كان الكلام تاما موجبا) التام هو الذي ذكر فيه المستثنى والمستثنى منه والموجب هو الملبث الذي لم يدخله في ولاهيه ولا استفهام (نحو قام القوم الا زيد) فقام القوم فعل وفاعل والأداة استثناء وزيد منصوب على الاستثناء بالا (وخرج الناس الاعمر) هو مثل في الاعراب وكل من المثالين تام موجب يجب فيه نصب المستثنى فان كان المستثنى من جنس المستثنى منه يسمى الاستثناء متصلا كالمثالين وان كان من غير جنسه يسمى منقطعا نحو قام القوم الاجارا (وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البديل والنصب على الاستثناء) يعني أن الكلام التام اذا تقدمه في ومثله شبه النفي كالتنهي والاستفهام جاز في المستثنى النصب على الاستثناء والتابع على البدلية وهو المختار فالتنهي (نحو مقام القوم الا زيد) بالرفع بدل من القوم بدل بعض من كل والعائد مقدر أي منهم (وزيدا) بالنصب على الاستثناء ومثال النهي لا يقيم أحد الا زيد وادامه مثال الاستفهام هل قام القوم الا زيد والا زيد ومحل جواز الأمرين إذا كان الاستثناء متصلا فان كان منقطعا وجب النصب وان تقدمه في أو شبهه نحو مقام القوم الاجارا ولا يجوز الاجار بالرفع هذا مذهب جمهور العرب وأجاز بنو تميم فيه البدل أيضا (وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل) يعني إذا كان الكلام ناقصا بعدم ذكر المستثنى منه كان المستثنى على حسب العوامل التي قبله (نحو مقام الا زيد) فثانوية وقام فعل يطلب فاعلا والأداة استثناء ملغاة لا عمل لها لان ما قبلها يطلب ما بعده اوزيد ففاعل (وما ضربت الا زيد) فزيد مفعول ضربت والاملاغة لا عمل لها (وما مررت الا بزيد) فزيد مجرور بالياء والاملاغة لا عمل لها والجار والمجرور متعلق بمحرت (والمستثنى بغير وسوى وسواء مجرور لا غير) يعني أن المستثنى بهذه

وتفقاً بكر شحماوطاب محمد نفساً واشترت عشرين غلاماً وملك تسعين نجمة وزيدا أكرم منك أبا وأجل منك وجهها ولا يكون الانكسرة ولا يكون الابدتمام الكلام

* باب الاستثناء *

وحروف الاستثناء ثمانية وهي الأ ووسوى وسوى وسواء وخلأ وعدا وحاشا فالمستثنى بالانصب إذا كان الكلام تاما موجبا نحو قام القوم الا زيد وخرج الناس الاعمر وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البديل والنصب على الاستثناء نحو مقام القوم الا زيد وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو مقام الا زيد وما ضربت الا زيد وما مررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير

الأدوات الأربعة يجب جوههاضافها اليه وأما هي فلها حكم المستثنى بالسابق من وجوب النصب مع التمام واليجاب نحو قام القوم غير زيد وأرجحية الاتباع مع التمام والنفي في المتصل نحو مقام القوم غير زيد برفع غير على الدالية ونصها على الاستثناء وجوب النصب في المنقطع عند غير تيم نحو مقام القوم غير جرحا ومن الاجراء على حسب العوامل في الناقص نحو مقام غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد وهكذا حكم سوى وسوى وسوا في الجميع (والمستثنى بخلافه وحاشا يجوز نصبه جوهه نحو قام القوم خلاز يدا) بنصب زيد على أن خلاز فعل ماض وقاعاها مستمرة يعود على القائم المفهوم من قام القوم وزيد بمفعول به (وزيد) بالجر على أن خلاز حرف جر (وعدا عمر او عمرو وحاشا زيد او زيد) بالنصب والجر في المثالين نظير الأول والحاصل أن المستثنى بهذه الكلمات الثلاث يجوز نصبه بها على تقديرها أفعالا وجوهه على تقديرها حروفا والله سبحانه وتعالى أعلم

باب بال

(اعلم أن لانتصب النكرات غير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تكرر) يعني أن لا نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر مثل ان لكنها تختص بالنكرات فلا تعمل في معرفة ويشترط أن تباشر النكرة ولا تكرر فان دخلت على ما ليس مضافا ولا شبهها لمضاف فانه يبنى على الفتح (نحو لارجل في الدار) فلان نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ورجل اسمها مبني على الفتح في محل نصب وفي الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر وان دخلت على مضاف أو شبهه لمضاف فاما نصبه ولا يبنى نحو لارجل سفر حاضر واطالعا جبلا موحود واعراب المثال الأول لنافية للجنس وغلما اسمها منصوب بالفتحة الطاهرة وسفر مضاف اليه وحاضر خبرها واعراب المثال الثاني لنافية للجنس وطالعا اسمها منصوب بالفتحة الطاهرة وجبلا منصوب بطناعا على أنه مفعوله لان اسم فاعل بعمل الفعل وموجود خبرها والشبيه لمضاف هو متعلق به أي اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعا كان نحو لاقبها فعلة بمدح ففعلة مرفوع بقبيح على أنه فاعله أو منصوب بانحو لاطالعا جبالا حاضر ومجرور بحرف جر نحو لاقبها من زيد عندنا فن زيد جار ومجرور متعلق بخبرها (فان لم تباشرها وجب الرفع وجب تكرار لانحو لاقبها في الدار رجل وامرأة) فلان نافية للجنس ملغاة لا تعمل لها وفي الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر وامرأة مفعول على رجل (فان تكررت جار افعالها والغاؤها) يعني اذا دخلت على نكرة وناشرتها تكررت لاجاز افعالها عمل ان والغاؤها فيكون ما بعدها مبتدأ وخبرا (فان شئت قلت لارجل في الدار وامرأة) بفتح رجل وامرأة على افعال لا وجعل كل منهما اسما لها (وان شئت قلت لارجل في الدار ولا امرأة) برفع رجل وامرأة على افعالها وجعل ما بعدها مبتدأ وفي هذين المثالين وجه كثيرة مذكورة في المطولات والله سبحانه وتعالى أعلم

باب المادى

(المادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصورة والنكرة غير المقصورة والمضاف والمشببه بالمضاف) يعني أن المادى يقسم الى خمسة أقسام المفرد العلم والمراد منه ما ليس مضافا ولا شبها بالمضاف نحو زيد وعمرو والنكرة المعقودة نحو رجل وامرأة اذا أريد بهما معين والنكرة غير المقصورة نحو رجل اذا أريد به رجل غير معين كقول الأعشى يارب لا خذ بيدي والمضاف كغلام زيد والمشببه بالمضاف كاطالعا جبلا (فاما المفرد العلم والنكرة المقصورة فيمبين على الضم من غير تنوين نحو يارب لا خذ بيدي) فيا حرف نداء وزيد مبتدأ مبني على الضم في محل نصب ومثله يارب لا خذ بيدي والمثنى يبنى على الالف وجعل الذكر السلام يبنى على الواو نحو يارب لا خذ بيدي والحاصل أن كلا يبنى على ما يرفع به (والثلاثة الباقية منصوبة لا غير) نحو يارب لا خذ بيدي وباطالعا جبلا وباطالعا جبلا فكل منهما منادى منصوب بالفتحة الطاهرة وزيد مضاف لاطالعا وجبلا مفعول لاطالعا والله سبحانه وتعالى أعلم

والمستثنى بخلافه وحاشا يجوز نصبه جوهه نحو قام القوم خلاز يدا وزيد وعدا عمر او عمرو وحاشا زيد او زيد

باب بال

اعلم أن لانتصب النكرات غير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تكرر لانها تختص بالنكرات فلا تعمل في معرفة ويشترط أن تباشر النكرة ولا تكرر فان دخلت على ما ليس مضافا ولا شبهها لمضاف فانه يبنى على الفتح (نحو لارجل في الدار) فلان نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ورجل اسمها مبني على الفتح في محل نصب وفي الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر وان دخلت على مضاف أو شبهه لمضاف فاما نصبه ولا يبنى نحو لارجل سفر حاضر واطالعا جبلا موحود واعراب المثال الأول لنافية للجنس وغلما اسمها منصوب بالفتحة الطاهرة وسفر مضاف اليه وحاضر خبرها واعراب المثال الثاني لنافية للجنس وطالعا اسمها منصوب بالفتحة الطاهرة وجبلا منصوب بطناعا على أنه مفعوله لان اسم فاعل بعمل الفعل وموجود خبرها والشبيه لمضاف هو متعلق به أي اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعا كان نحو لاقبها فعلة بمدح ففعلة مرفوع بقبيح على أنه فاعله أو منصوب بانحو لاطالعا جبالا حاضر ومجرور بحرف جر نحو لاقبها من زيد عندنا فن زيد جار ومجرور متعلق بخبرها (فان لم تباشرها وجب الرفع وجب تكرار لانحو لاقبها في الدار رجل وامرأة) فلان نافية للجنس ملغاة لا تعمل لها وفي الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر وامرأة مفعول على رجل (فان تكررت جار افعالها والغاؤها) يعني اذا دخلت على نكرة وناشرتها تكررت لاجاز افعالها عمل ان والغاؤها فيكون ما بعدها مبتدأ وخبرا (فان شئت قلت لارجل في الدار وامرأة) بفتح رجل وامرأة على افعال لا وجعل كل منهما اسما لها (وان شئت قلت لارجل في الدار ولا امرأة) برفع رجل وامرأة على افعالها وجعل ما بعدها مبتدأ وفي هذين المثالين وجه كثيرة مذكورة في المطولات والله سبحانه وتعالى أعلم

باب المادى

المادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصورة والنكرة غير المقصورة والمضاف والمشببه بالمضاف فاما المفرد العلم والمراد منه ما ليس مضافا ولا شبها بالمضاف نحو زيد وعمرو والنكرة المعقودة نحو رجل وامرأة اذا أريد بهما معين والنكرة غير المقصورة نحو رجل اذا أريد به رجل غير معين كقول الأعشى يارب لا خذ بيدي والمضاف كغلام زيد والمشببه بالمضاف كاطالعا جبلا (فاما المفرد العلم والنكرة المقصورة فيمبين على الضم من غير تنوين نحو يارب لا خذ بيدي) فيا حرف نداء وزيد مبتدأ مبني على الضم في محل نصب ومثله يارب لا خذ بيدي والمثنى يبنى على الالف وجعل الذكر السلام يبنى على الواو نحو يارب لا خذ بيدي والحاصل أن كلا يبنى على ما يرفع به (والثلاثة الباقية منصوبة لا غير) نحو يارب لا خذ بيدي وباطالعا جبلا وباطالعا جبلا فكل منهما منادى منصوب بالفتحة الطاهرة وزيد مضاف لاطالعا وجبلا مفعول لاطالعا والله سبحانه وتعالى أعلم

وهو الاسم المنصوب
الذي يذكر بياناً لسبب
وقوع الفعل نحو قام
زيد اجلاً لعمرو
وقصدتك ابتغاء

معروفك

(باب المفعول معه)

وهو الاسم الذي يذكر
ليان من فعل معه
الفعل نحو جاء الأمير
والجيش واستوى الماء
والخشب وأما خبر كان
وأخواتها واسم ان
وأخواتها فقد تقدم
ذكرهما في المرفوعات
وكذلك التوابع فقد
تقدمت هناك

(باب مخفوضات الأسماء)

المخفوضات ثلاثة
مخفوض بالحرف
ومخفوض بالاضافة
وتابع للمخفوض فأما
المخفوض بالحرف فهو
ما ينخفض بمن وإلى
وعن وعلى وفي ورب
وباء والكاف واللام
وحروف القسم وهي
الواو والباء والتاء وبعد
ومنذ وأما ما ينخفض
بالاضافة فمخفوض
غلام زيد وهو على
قسمين ما يقدر باللام
نحو غلام زيد وما يقدر

باب المفعول من أجله

(وهو الاسم الذي يذكر بياناً لسبب وقوع الفعل نحو قام زيد اجلاً لعمرو) فقام زيد بفعل وفاعل اجلاً لمنصوب على أنه مفعول لأجله لأنه ذكر لبيان علة وقوع القيام (وقصدتك ابتغاء معروفك) فقصدتك فعل وفاعل ومفعول به وابتغاء مفعول لأجله ومعروف مضاف والكاف مضاف اليه وللمفعول لأجله شروط تطالب من المطلقات والله سبحانه وتعالى أعلم

باب المفعول معه

(وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل) يعني أن المفعول معه هو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان الذات التي فعل الفعل بمصاحبته ويشترط له أن يقع بعد واو مفيدة للعية نصاً (نحو جاء الأمير والجيش) جاء الأمير بفعل وفاعل والجيش الواو والمعية والجيش منصوب على أنه مفعول معه ونائبه الفعل المذكور قبله (واستوى الماء والخشب) وأعرابه كالذي قبل والاستواء معناه الارتفاع والمعنى ارتفع الماء حتى حاذى الخشب والخشب مقياس يعرف بها قدر ارتفاع الماء (وأما خبر كان وأخواتها) نحو كان زيد قائماً (واسم ان وأخواتها) نحو ان زيد قائم (فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات) ولأجل حاجة إلى إعادة ذلك هنا (وكذلك التوابع) وهي التبع نحو رأيت زيد العالم والعطف نحو رأيت زيداً وعمراً والتوكيد نحو رأيت زيداً نفسه والبدل نحو رأيت زيداً أخاك (فقد تقدمت هناك) فلا حاجة إلى إعادة هنا والله سبحانه وتعالى أعلم

باب مخفوضات الأسماء

(المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف) نحو مررت بزيد (ومخفوض بالاضافة) نحو جاء غلام زيد (وتابع للمخفوض) نحو مررت بزيد العالم ويزيد وعمرو ويزيد بنفسه ويزيد بأخيك وكلامه يومهم أن التابع مخفوض بالتبعية والصحيح أنه مخفوض بمجرى المتبوع لا البدل فعلى نية تكرار العامل فلم يخرج الخفض عن الخفض بالحرف أو بالمضاف (فأما المخفوض بالحرف فهو ما ينخفض بمن وإلى) نحو سرت من البصرة إلى الكوفة (وعن) نحو رميت السهم عن القوس (وعلى) نحو ركبت على الفرس (وفي) نحو الماء في الكوز (ورب) نحو ربح رجل كريم لقيت (وباء) نحو مررت بزيد (والكاف) نحو زيد كالبر (واللام) نحو المال لزيد (وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء) نحو والله وبالله وتالله (وعمد ومنذ) نحو ماراً بته منذاً ومنذ يوم الجمعة فما نافية ورأيت فعل وفاعل ومفعول ومنذ ومنذ حرف جر ويوم مجرور بمنذ ومنذ الجمعة مضاف إليه (وأما ما ينخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد) فإذا قلت مثلاً جاء غلام زيد فجاء فعل ماض وغلام فاعل ويزيد مضاف إليه وهو مجرور بالمضاف وهو غلام وكلامه يومهم أنه مجرور بالاضافة وهذا قول ضعيف والصحيح أنه مجرور بالمضاف (وهو على قسمين) يعني أن الاضافة تنقسم إلى قسمين تارة تكون على معنى اللام وتارة تكون على معنى من وأشار إليه ما قبله (ما يقدر باللام نحو غلام زيد) أي غلام زيد (وما يقدر بمن نحو توبت خرو باب ساج وخاتم حديد) أي توبت من خرو باب من ساج وخاتم من حديد (وما أشبه ذلك) من أمثلة القسمين وضابط الاضافة التي تكون على معنى من أن يكون المضاف إليه جنساً للمضاف فتكون من لبيان الجنس وبقي قسم ثالث تكون الاضافة فيه على معنى في وهو أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف نحو تروى من أربعة أشهر أي تروى من أربعة أشهر فاذالم يكن المضاف إليه جنساً للمضاف ولا ظرفاً له فهي على معنى اللام كما قال ابن مالك والثاني اجروا ومن أوفى إذا لم يصلح الاذاك واللام خذا

لما سوى ذنبك

والله سبحانه وتعالى أعلم

بن مخفوف خرو باب ساج وخاتم حديد وما أشبه ذلك

قال: ولف هذا الشرح رحمة الله تعالى * هذا آخر ما يسره الله تعالى على متن الآجرومية للامام الصنهاجي رحمه الله تعالى بقلم الفقير كثير الذنوب والآثام خادم طلبة العلم بالمسجد الطائفي والمسجد الحرام المرتضى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان غفر الله له ولوالديه ومشايخه وأسائر المسلمين آمين كتبت ذلك مع زمن يسير في الطائف عنده مسجد سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكان وقت فراغه في ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأسأل الله تعالى أن ينفع به كل طالب غير حاسد وأن يجعله خالص الوجه الكريم بجاه النبي وآله وصحبه الكرام وكذلك أسأل كل من وقف على ذلك أو انتفع به أن يستمرافيه من الخلل وأن ينفعه على ما وقع فيه بالرد الصريح بعد التأمل فيه فإنه قل أن يخلو وأمعن هفوة أو ينجو مصنف من عشرة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحببه ويرضاه وأن يهدينا سبل السلام والله ولي التوفيق يهدي من يشاء إلى أقوم طريق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا آمين!

(قوله الصنهاجي) نسبة إلى الصنهاجة وهي قبيلة بالمغرب وكان من أهل فاس وهو أبو عبد الله محمد بن محمد ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس ببلاد المغرب حكى أنه ألف هذا المتن نجاه البيت الشر بفوحى أيضا أنه ألفه ألقاه في البحر وقال إن كان خالصا لوجه الله تعالى فلا يبيل وكان الأمر كذلك اه من حاشية لحامدي على الكفرادى

﴿ يقول راجي غفران المساوى ﴾

رئيس لجنة التصحيح محمد الزهرى الهداوى
بعد حمد من نور الأكوام بنصب الأدلة على وحدانيته ورفع المتبصرين بكتبه الخافضين لها جناح الانقياد إلى مقر رحمانيته والصلاة والتسليم على انسان عين السكال ومعدن الأسرار وصفوة العالم وسمجة الجبال سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين فقد تم بحمده تعالى طبع شرح الأستاذ الفاضل والملاذ السكال السيد أحمد بن زيني دحلان لازالت تهب على جده سحائب الرضوان على متن الآجرومية في علم العربية وكان تمام طبعه وتحقيق وضعه بمطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر الفعرا مصححا بمعرفة لجنة التصحيح بتلك المطبعة في شهر صفر سنة ١٣٤١ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين





﴿ شرح الأجرومية للسيد أحمد بن زيني دحلان ﴾

مخيفة	مخيفة
١٩ باب البدل	٤ باب الكلام
٢٠ باب منصوبات الأسماء	٥ باب الاعراب
باب المفعول به	٦ باب معرفة علامات الاعراب
٢١ باب المصدر	٨ فصل المعربات قسمان
باب ظرف الزمان والمكان	٩ باب الافعال
٢٢ باب الحال	١١ باب مرفوعات الأسماء
باب التمييز	١٢ باب الفاعل
٢٣ باب الاستثناء	١٣ باب المفعول الذي لم يسم فاعله
٢٤ باب لا	١٤ باب المبتدا والخبر
باب المنادي	١٦ باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر
٢٥ باب المفعول من أجله	١٧ باب النعت
باب المفعول معه	١٨ باب العطف
باب مخفوضات الأسماء	١٩ باب التوكيد

تمت

اَشْهَرُ كَتَبَةٍ طُبِعَتْ فِي الشَّرَفِ

شَرَكَا

بِزَاوِيَةِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ

تَأَمَّسَتْ سَنَةَ ١٢٧٦ هـ - ١٨٦٠ م

يُوجَدُ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَطْبُوعَاتِ

== مَطْبَعَتُهَا ==

مَعْدَةٌ لَطَبْعِ مَا يُطْلَبُ مِنْهَا

أَعْمَالُهَا

مِثْلُ الْبَابِ الْحَسْبِيِّ شَرَكَا

بِمِصْرَ

شَارِعَ خَانَ جَعْفَرٍ بِمَحَارِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ

